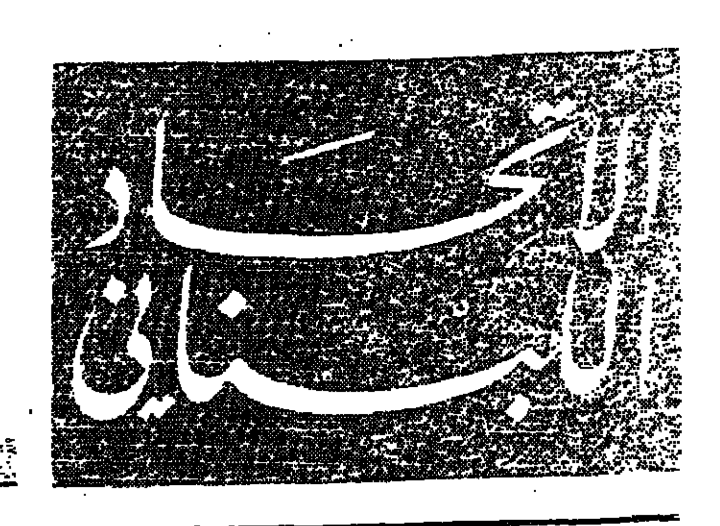




Dimanche 21 Avril 1996 - 63 ème Année - N° 19419
الأحد ٢١ نيسان ١٩٩٦ – السنة ٦٣ – العدد ١٩٤١٩
A N - N A H A R

كلام اميركي عن انقسام في "حزب الله" عزز التوجه نحو ايران

الاسد وكريستوفر: اتفاق مكتوب والتفاوض مستمر

دوشاريت وبريماكوف وولايتي في بيروت اليوم واسرائيل تضغط عسكرياً



الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في دمشق امس. (سانا)

وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في دمشق امس. (رويتر تيليفوتو)

وزيرا الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي – الى اليمين – والفرنسي ايرفيه دوشاريت في السفارة الفرنسية في دمشق. (أ ف ب تيليفوتو)

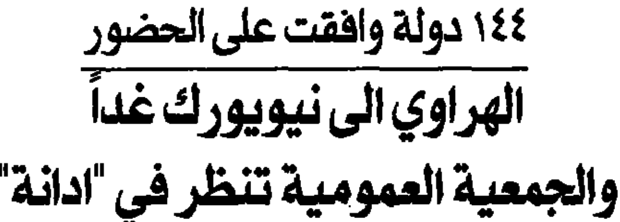
تجمع وزراء خارجية ست دول كبرى دوليا واقليميا في دمشق امس وخاضوا جهدا ديبلوماسيا محموما توصلا الى وقف للنار في لبنان – في غياب لبنان – يكون ملزما لجميع الاطراف ويضمن اذا امكن معاودة مفاوضات السلام. وكانت النتيجة الابرز بعد عشرات من الاجتماعات على اكثر من محور اعلان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ليلا اثر اجتماع مع الرئيس حافظ الاسد استمر ساعتين ونصف ساعة ان الاسد يؤيد التوصل الى اتفاق مكتوب اذ نقل عنه انه لا بد من تطوير تفاهم تموز ١٩٩٣ ووضعه في صيغة خطية وتعزيزه. ولهذه الغاية قال كريستوفر ان المفاوضات ستستمر وانه سيكمل مهمته المكوكية بالتوجه الى اسرائيل اليوم للقاء رئيس وزرائها شمعون بيريس، ويعود الى دمشق في حين ينتقل الى لبنان وزراء خارجية فرنسا وروسيا وايران.

وكان الازدحام الديبلوماسي وغير الديبلوماسي شديدا على خط دمشق امس وحتى بعد الظهر عندما وصل كريستوفر كان فيها وزراء الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت والروسي يفغيني بريماكوف والايراني علي اكبر ولايتي ووزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييللي بصفة كونها الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي. واليهم وفد من قيادة "حزب الله" عقد اجتماعات جانبية مع ولايتي ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

ولعل ما ميز الحركة الديبلوماسية توزعها على محاور، لكن القاسم المشترك كان موعدا مع الرئيس الاسد لكل من الوزراء الخمسة. فهو استقبل تباعا انييللي ودوشاريت ظهرا، ثم ولايتي بعد الظهر. ومساء استقبل بريماكوف، قبل ان يستقبل كريستوفر ليلا في حضور الشرع والسفير السوري في واشنطن وليد المعلم ومنسق عملية السلام دنيس روس والسفير الاميركي في سوريا كريستوفر روس.

وادى ازدحام المواعيد والمبادرات الى تعديل اساسي اطاح اللقاء الخماسي الذي كان مقررا ان يجمع كريستوفر ودوشاريت وانييللي وبريماكوف والشرع. الا ان التنسيق استمر وان محدودا. فقد غاب التنسيق الاميركي – الروسي بفعل انزعاج اميركي واضح من دخول موسكو على خط الجهود وبدت الصورة كالآتي: مبادرة اميركية يريد كريستوفر تسويقها، وحضور روسي بلا مبادرة لكنه كاف لتحقيق توازن يريح السوري والايراني، ودور اوروبي ينسق مع واشنطن وقريب من سوريا ويحاول التأثير على ايران برزت فيه اقتراحات فرنسية منها تأليف لجنة امنية

– التتمة في الصفحة ١٦ –



١٤٤ دولة وافقت على الحضور
الهراوي الى نيويورك غداً
والجمعية العمومية تنظر في "ادانة"

اعلنت رئاسة الجمهورية مساء امس ان الرئيس الياس الهراوي سيغادر بيروت غدا الى نيويورك لالقاء كلمة لبنان امام الجمعية العمومية للامم المتحدة التي ستنعقد استثنائيا ابتداء من الثلثاء ٢٣ نيسان "للبحث في قضية العدوان الاسرائيلي على لبنان".

واوضحت المديرية العامة للمراسم في الرئاسة ان وزير الخارجية فارس بويز سيرافق رئيس الجمهورية. وافيد انه لن تجرى مراسم وداع رسمي له في مطار بيروت الدولي نظرا الى الاوضاع القائمة ومصادفة موعد السفر يوم الحداد الوطني.

١٤٤ دولة

وكانت وزارة الخارجية تبلغت ان ١٤٤ دولة وافقت على عقد الجمعية العمومية الخاصة بلبنان من اصل ١٨٥ دولة عضوا في الامم المتحدة.

وقال ديبلوماسيون في الامم المتحدة ان مجموعة دول عدم الانحياز المؤلفة من ١١٣ عضوا والمجموعة الاسلامية المؤلفة من ٥٢ عضوا عقدتا اجتماعين منفصلين واقرتا تقديم طلب انعقاد الجمعية العمومية. واوضحوا ان الهدف سيكون السعي الى تبني قرار مماثل لذلك الذي رفض في مجلس الامن مساء الخميس الماضي يندد بـ"العدوان الاسرائيلي" على لبنان ويدعو الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ودفع تعويضات الى اللبنانيين المتضررين.

وستكون لمشروع القرار الذي رفضه مجلس الامن فرصة افضل في الجمعية العمومية حيث تمثل مجموعة عدم الانحياز نحو ٦٠ في المئة من الاصوات. لكن قرار الجمعية له ثقل اقل من القرار الذي يصدر عن مجلس الامن.

وكان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اجتمع امس مع لجنة من القانونيين للبحث في تقديم شكوى الى مجلس الامن تطالب اسرائيل بتعويضات للخسائر التي لحقت بلبنان نتيجة عملياتها العسكرية فيه. وتقدر وزارة المال هذه الخسائر الى الآن بنحو ٣٠٠ مليون دولار.

("النهار"، رويتر)

الاجراس تقرع غداً
وبكركي ترفض حلولا
"ترسم خارج الحدود"

افادت امس اوساط قريبة من بكركي ان اجراس الكنائس ستقرع حدادا ظهر الاثنين تعبيرا عن المشاركة في "يوم الحداد الوطني" على ضحايا العمليات الاسرائيلية وان اجتماعا استثنائيا للمطارنة الموارنة سيعقد صباح اليوم نفسه برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "للتعبير عن التضامن الوطني".

واعربت عن "تقديرها للتعبيرات الشعبية ذات الطابع العفوي والتي عمت انحاء البلاد في كل المناطق ومن كل الطوائف تضامنا مع المأساة التي يواجهها ابناء الجنوب والبقاع الغربي". غير انها لفتت الى ان هذه الوحدة الشعبية "لم تواكبها ترجمة سياسية بين اركان الدولة تعبر عن وحدة الحكم وتماسكه حيال هذه المسألة التي تتخطى حدودها المباشرة لتطاول مصير البلاد الذي يتقرر خارج الحدود".

وتوقعت ان تتضمن عظة البطريرك اليوم "موقفا حادا وحاسما في هذا الاتجاه".

ونقل زوار بكركي امس رفض الصرح البطريركي "كل الحلول التي ترسم للبلاد خارج الحدود ولا تتوافق وسيادة لبنان وحريته وقراره المستقل" وتشديدا على "وجوب ان يكون اي اتفاق لوقف النار فوريا ونهائيا وشاملا والا يحمل طابعا موقتا".

شيراك:
الكهرباء لبيروت
في خمسة اسابيع

موسكو – وص ف، رويتر – انتقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك اسرائيل بشدة امس لتدميرها محطتين للكهرباء في لبنان واكد انه اتخذ "كل الاجراءات" لاصلاحهما في غضون شهر او خمسة اسابيع.

وقال في مؤتمر صحافي بعد اجتماع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ختام قمة الامن النووي في موسكو: "لقد اثرت الموضوع (تقديم الاموال) رسميا مع رئيس المفوضية الاوروبية وخصوصا في ما يتعلق باعادة بناء محطتين للكهرباء في بيروت دمرتا من دون اي وجه حق". واضاف: "اليوم سكان بيروت محرومون مجددا الكهرباء، لكنهم سيحصلون عليها في غضون شهر. لقد اتخذت كل الاجراءات لكي يعاد اصلاح المحطتين في غضون شهر او خمسة اسابيع".

واشار الى مشاركة مجموعة الدول الصناعية السبع في اعادة بناء اقتصاد البوسنة وقال انه اعتبر "مشروع وطبيعي" ان تقرر تقديم المساعدة الى لبنان ايضا.

لا محاسبة... ولا أوهام

بقلم الرئيس حسين الحسيني

وكما في كل مرة،
المأساة هي التي تضع حدا للمهزلة.
وكما في كل مرة،
نستفيق، اليوم، على الموقف الصحيح الذي كان علينا ان نتخذه البارحة.
الوقت ليس وقت محاسبة، الا انه، بالتأكيد، ليس وقت استرسال في الاوهام.
الوقت ليس وقت محاسبة، الا انه، بالتأكيد، وقت الشدة، شدة المأساة، وشدة المسؤولية.
آلام اللبنانيين الآتين من الجنوب، وشهادة اللبنانيين الذين قضوا على ارض الجنوب، الوفاء لهما والارتفاع الى مستواهما لا يكونان بمراعاة الاوهام.
اوهام ان بعض الدولارات، او بعض الكلمات، او بعض الاتصالات، تحمل السلام الى اللبنانيين الذين يريدون السلام، تعيد الارض الى اللبنانيين الذين يريدون العودة الى الارض، تقدم فرصة العيش الكريم الى اللبنانيين الذين يسعون الى العيش الكريم.
اللبنانيون الآتون من الجنوب، لا يستقبلهم حق الاستقبال ولا يحفظ حقهم بأرضهم حق الحفظ الا تضامن اللبنانيين.
هذا هو المبدأ
اللبنانيون متضامنون، في شعورهم تجاه اسرائيل، اللبنانيون متضامنون، في موقفهم من اسرائيل، اللبنانيون متضامنون، في رؤيتهم لاسرائيل، اسرائيل عدو محتل.
هذا هو المبدأ.
لكن السؤال هو الآتي:
هل اللبنانيون متضامنون في عملهم، في مواجهة اسرائيل؟ وفي كيفية مواجهة اسرائيل؟ في طريق المقاومة، لا في طريق الانتحار؟ في طريق السلام، لا في طريق الاستسلام؟
هذا هو السؤال.
وليس الجواب عن هذا السؤال في ان نفاخر بحقنا بالمقاومة، فالحق بالمقاومة انما هو بنتيجة العدوان وبنتيجة الاحتلال.
وليس لنا فيه اي فضل أو حسنة، الحسنة تكون لنا اذا اثبتنا القدرة على المقاومة.
والقدرة على المقاومة، انما تكون في تضامن اللبنانيين، الذي يحول الحق الى قدرة.
هذا التضامن هو في مستوى القرار وفي مستوى التنفيذ وفي مستوى تعيين كيفية المواجهة، فلا تكون طريقا الى الانتحار، ولا تكون طريقا الى الاستسلام.
هذا التضامن هو السبيل الى ان يكون تحرير الارض مسؤولية الدولة.
هذا التضامن هو السبيل الى ان يكون السلام مسؤولية الشعب.
لا ان نستمر في فلسفة التعامي عن الحقائق، التي اصبح عمرها الآن ربع قرن.
فلسفة ان الدولة اللبنانية، عليها، ولضعفها، الذي يجب ان تتمسك به، ان تتخلى عن مسؤولية المواجهة، وبالطرق المناسبة، وتجعل، بالاكراه لو

– التتمة في الصفحة ١٦ –



"اتفاقات الميليشيات"!

ص ٢

أعلن الرئيس نبيه بري ظهر امس في قصر بعبدا موقفاً لافتاً من الأزمة الحالية اذ شدد على رفض لبنان "اي اتفاق كالاتفاقات بين الميليشيات"، مؤكداً ان "الحكومة اللبنانية هي التي تتولى الاتفاقات وليس حزباً معيناً او حركة معينة اطلاقاً".

"حرب الايام العشرة"

في تقويم لـ"حرب الايام العشرة" اجرته "النهار" مع قيادي في "حزب الله"، حدد هذا القيادي شروط الحزب للقبول بالعودة الى صيغة مطورة لـ"تفاهم تموز".

جوزف الهاشم وبشارة مرهج

ص ١١

الوزيران السابقان جوزف الهاشم وبشارة مرهج يحللان فشل عملية "عناقيد الغضب" الاسرائيلية في صفحة "قضايا النهار".

القاهرة خائفة على السلام

حذرت القاهرة من انعكاسات الهجمات الاسرائيلية في لبنان على عملية السلام في الشرق الاوسط على المدى الطويل، لكنها رأت ان قطع العلاقات مع اسرائيل في الوقت الحاضر لا يفيد.

القمة النووية في موسكو

ص ١٢

انتهت قمة الامن النووي التي انعقدت في موسكو بصدور إعلان أكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه سيجعل العالم "مكاناً أكثر أماناً".

انتخابات عامة في إيطاليا

يتوجه اليوم الناخبون الايطاليون الى صناديق الاقتراع لاختيار أعضاء مجلسي النواب والشيوخ، في انتخابات ستنبثق منها الحكومة الايطالية الخامسة والخمسون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الا انه يستبعد ان تحقق استقراراً سياسياً.

عون: سندخل معركة المعلمين

في حديث تربوي الى "النهار" من منزله في فرنسا أوضح الرئيس العماد ميشال عون موقف "التيار الوطني الحر" من انتخابات الهيئة الادارية لنقابة المعلمين ودور الطلاب في جامعاتهم ومساهمتهم في خلق مجتمع سياسي افضل ضمن العمل في تيار هدفه وطني وليس حزبياً.

كتاب مفتوح الى رئيس الجمهورية

وفد من المأساة وفي حجمها

بقلم نواف سلام

"فخامة الرئيس،

لبنان كله معكم اليوم في أهمية التمسك بالشرعية الدولية. وإذا كان موقف الحكومة بالتأكيد صائباً في دعوة مجلس الامن للانعقاد أولاً وثانياً، فان دعوة الجمعية العمومية للانعقاد قد يكون الاكثر فائدة.

لذلك، ومن اجل عرض عدالة القضية اللبنانية بابعادها كلها امام العالم نقترح عليكم:

اولاً: ان تصطحبوا الى نيويورك وفداً من ١٨٥ عضواً، اي بما يوازي عدد دول الجمعية العمومية وان يكون اعضاء الوفد ممثلين لعائلات شهداء العدوان الاسرائيلي دون سواهم.

ثانياً: يحمل كل عضو في الوفد:
– صورة عن الشهداء من اسرته.
– صورة عن الدمار الذي حل ببلدته.
– اجزاء من قنيفة اسرائيلية اصابت لبنان.

ويسلم ما يحمل معه الى ممثل دولة من دول الجمعية العمومية.

ثالثاً: ترفع الى الجمعية العمومية منكرة تتضمن الى المشروع اللبناني الذي قدم الى مجلس الامن بندين اثنين فقط:

أ – المطالبة بتشكيل وفد يمثل كل مجموعات دول الجمعية العمومية لتقصي الحقائق وتقدير الاضرار.

ب – المطالبة بتشكيل محكمة دولية على غرار ما حصل إثر مجازر البوسنة وروانda للنظر في جرائم الحرب الاسرائيلية على لبنان ومعاقبة مرتكبيها.

رابعاً: تستبدل كلمة لبنان امام الجمعية العمومية بعرض الشرائط المصورة لتلفزيون لبنان عن المجازر المرتكبة.

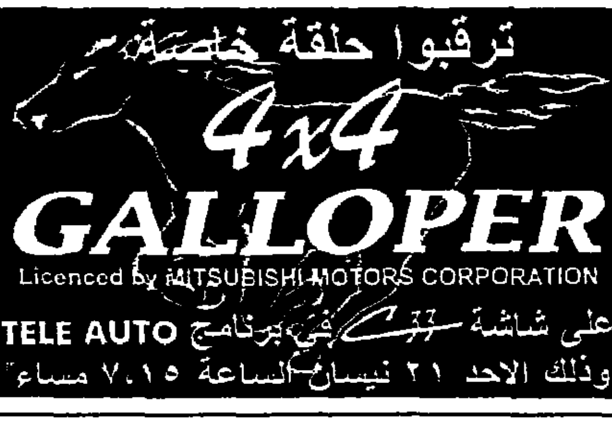
خامساً: يحمل الوفد غرسة شجر من لبنان، يزرعها امام مبنى الامم المتحدة تعبيراً عن تمسك شعب لبنان بالحياة وايمانه بالسلام.

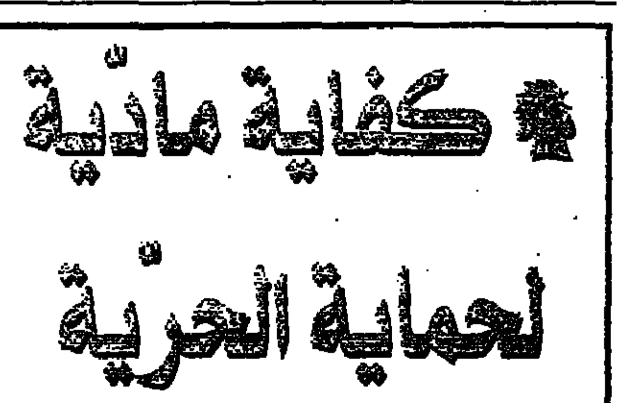
سادساً: لمّا كانت حال لبنان على ما هي عليه، ونظراً الى ضرورة تخصيص كل موارده لاعادة اعمار ما دمره العدوان، ولان اعضاء الوفد هم حكماً من النازحين، ينزل هؤلاء في خيم ينصبونها في باحة الامم المتحدة، وإذا تعذر ذلك فيمكثون هنالك في العراء، على ان لا تتعدى مدة اقامتهم يوماً او يومين.

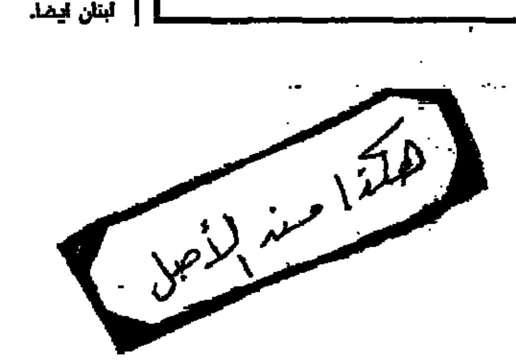
سابعاً: تضع الدولة كل امكاناتها المادية والديبلوماسية لتنظيم هذا الوفد وانجاح مبادرته.

ولا يفوت فخامتكم ان مثل هذه المبادرة قد تكون افضل تعبير عن وحدة الموقف بين الحكومة والشعب، بل عن عدالة قضية لبنان وحجم مأساته.

وتفضلوا بقبول الاحترام".







الموقف هذا النهار

٣ استنتاجات و٣ اهداف وامران

– ١٥ –

الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من مواقف عرب نيويورك وعرب واشنطن ولبنانييها واميركييها من العملية السلمية التي ظهرت في الحلقات الـ١٤ الماضية من "الموقف هذا النهار" مترابطة في صورة او في اخرى وكثيرة. لكن ابرزها لا يتعدى الثلاثة وهي الآتية:

١– في موضوع الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في اسرائيل اواخر ايار المقبل، ظهر تباين واضح لا بل خلاف بين المواقف الاميركية والعربية والسورية منها تحديداً. فواشنطن اعتبرت، ولا تزال تعتبر، ان استمرار شمعون بيريس وحكومته في السلطة، ضروري لاستمرار عملية السلام. وبنت اعتبارها على معرفتها الدقيقة باستراتيجيا منافسه بنيامين نتنياهو زعيم تكتل "الليكود" الرافضة عملياً للعملية المذكورة والمعارضة رسمياً لها او على الاقل المضمون الذي يحاول بيريس والاميركيون اعطاءه لها والساعية، في حال العجز عن وقفها الى جعل هدفها قبول العرب، على تنوعهم، بالسلم الاسرائيلي الذي لا يأخذ في الاعتبار الحد الادنى من حقوقهم والذي يكرس اغتصاب العام ١٩٤٨ واحتلال العام ١٩٦٧ والذي يفرض هيمنة اسرائيل على المنطقة ويجعلها الخيار الوحيد في الشرق الاوسط. اما سوريا، ومعها لبنان طبعاً، فانها، مع تقديرها الحذر والشكاك في آن واحد لمواقف بيريس ومع اعترافها بالاختلافات بينه وبين مواقف اخصامه، لم تبد خوفاً من فوز هؤلاء الاخصام. وعزت ذلك الى امرين اولهما رفضها التحول ورقة انتخابية في اسرائيل. وتالياً رفضها تقديم تنازلات تمس جوهر موقفها السلمي لا بد ان يطلبها منها الاميركيون في شكل او في آخر. وثانيهما اعتقادها أن "الليكود" يمكن ان لا يجهض العملية السلمية وان يكن فوزه الانتخابي يعقد سيرها وتالياً يؤخر نتائجها. وهو منطلق من حقيقة ان مؤسس هذا التكتل الزعيم الاسرائيلي السابق مناحيم بيغن هو الذي قاد عملية السلام مع مصر.

٢– في موضوع الارهاب ظهر خلاف اساسي بين المواقف الاميركية والعربية والسورية منها تحديداً. فدمشق ترفض الارهاب المجرد وتميز بينه وبين الاعمال العسكرية او العنفية الهادفة الى مقاومة الاحتلال ولا سيما الاسرائيلي منه. وواشنطن لا تشاركها هذا التمييز وتعتبر المقاومين ارهابيين وعملياتهم ارهابية. وهي تحاول اقناع دمشق بالسياسة وبالضغوط، بتعديل موقفها لكنها ووجهت ولا تزال تواجه بالرفض. ولهذا الاختلاف علاقة مباشرة بالعملية السلمية الشرق الاوسطية، وتحديداً بالاختلاف السوري – الاسرائيلي والسوري – الاميركي على جوهر هذه العملية وعلى شروطها وعلى عناصرها.

٣– في موضوع العملية السلمية – والاستنتاجان الاول والثاني ينطلقان منه ويصبان فيه – تمكن الاشارة الى وجود استنتاجين واحد ظاهري وآخر ضمني اذا جاز التعبير. الاستنتاج الاول يحدد سبب اخفاق سوريا واسرائيل حتى الآن في التوصل الى تسوية او على الاقل في تحقيق تقدم جوهري على طريق التوصل اليها باستمرار خلافهما على قضايا اربع هي: الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي السورية المحتلة ومداه، والجدول الزمني للانسحاب، والترتيبات الامنية، والتطبيع. اما الاستنتاج الثاني الضمني، وهو الاعمق كونه يفسر في صورة او في اخرى اسباب الاستنتاج الاول، فيشير الى ان الفشل حتى الآن في اقفال ملف الصراع العربي – الاسرائيلي الذي توفره التسوية بين دمشق وتل ابيب يعود الى سبب مهم لا يتحدث عنه احد علانية وهو عدم جهوزية كل من سوريا واسرائيل للسلام، على الاقل الآن وربما في المستقبل القريب. فسوريا حريصة على ان يكون السلام مع اسرائيل مقنعاً لشعبها الذي كان قبل سلام مصر معها من قادة الكفاح العربي لتحرير الارض المغتصبة في ١٩٤٨ وفي ما بعد لتحرير الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧. وحتى الآن لم تقدم اسرائيل ما يقنعه، سواء على صعيد اعادة الاجزاء التي احتلت من ارضه قبل زهاء ٢٩ عاما، او على صعيد احترام الدور الاقليمي لوطنه. وفي هذا المجال لا يمكن تصور اقدام سوريا على "التصالح" مع اسرائيل قبل انهاء الوضع الفلسطيني وتحديداً قبل اتفاق اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية على وضع القدس، بل الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة. اما اسرائيل فلا يبدو انها قادرة – علماً ان التريث في واشنطن وخارجها يؤكد انها غير راغبة – على قبول حل لمدينة القدس يرضي العرب والفلسطينيين وان في الحد الادنى. ويظهر جلياً الاختلاف داخلها كشعب وداخلها كحكم حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة. ويظهر جلياً ايضاً ترددها في التخلي عن احلامها رغم اقتناع البعض فيها باستحالة تحقيقها.

طبعاً لا تعني الاستنتاجات المشار اليها ان العملية السلمية ستخرب او ان الحرب العسكرية الشاملة ستحل مكانها. لكنه قد يعني استمرار غياب السلام التعاقدي مع اسرائيل الى ان تنضج ظروفه، وفي الانتظار يقوم نوع من السلام الواقعي (دوفاكتو) الذي يعني استمرار الكلام وتحسين الظروف.

كيف يمكن تقويم الاعتداء الاسرائيلي المستمر على لبنان منذ عشرة ايام؟

قيل سراً وعلناً في اسرائيل وخارجها ان الاعتداء الذي اطلقت اسرائيل عليه اسم "عناقيد الغضب" يهدف الى تحقيق هدف من ثلاثة متعلقة مباشرة بالموضوعات الثلاثة المذكورة اعلاه، او الى تحقيق الاهداف الثلاثة مجتمعة وهي الآتية:

١– تحقيق انتصار عسكري على "حزب الله" يمكن شمعون بيريس من الفوز في الانتخابات العامة بعدما قلصت الاعمال الانتحارية الفلسطينية خلال شهري شباط وآذار الماضيين شعبيته. ذلك ان مواجهة المقاومة الاسلامية الفلسطينية صعبة لا بل مستحيلة في ظل التداخل السياسي الاسرائيلي – الفلسطيني وفي ظل العقيدة الاستشهادية عند اعضائها. الا اذا قتل معظم الشعب الفلسطيني وذلك مستحيل، فكان لا بد من نقطة ضعيفة في لبنان يمكن ان يشكل ضربها تعويضاً، وخصوصاً في ظل استمرار "حزب الله" في مقاومته وفي تصعيدها.

٢– ضرب الارهاب الذي يشكل "حزب الله" جزءاً اساسياً منه في رأي اسرائيل والولايات المتحدة. والصدق يقتضي من الجميع الاعتراف بأن عملية اسرائيل المستمرة لم توجه ضربتها اليه فعلياً فضلاً عن انها افادته وعلى نحو كبير جداً.

٣– "انقاذ" عملية السلام اما بتأمين فوز بيريس واما بالضغط على لبنان للسير في حل يوقف العملية العسكرية الاسرائيلية المستمرة في مقابل اما تسوية منفصلة اسرائيلية – لبنانية واما نصف تسوية تؤدي الى وقف نشاط "حزب الله" وربما الى انسحاب اسرائيلي ما من الشريط.

وحتى الآن لا يمكن اجراء تقويم دقيق لاهداف هذه العملية سواء الآنية او الاستراتيجية. لكن ما يمكن الاشارة اليه هو انها اخفقت على الاقل حتى الآن في تحقيق الاهداف الثلاثة المذكورة. فالانتصار على "حزب الله" لم يتحقق، و"الارهاب" في مفهومه الاسرائيلي – الاميركي لم يضرب. والتسوية مع لبنان او نصف التسوية لم تتحقق ولن تتحقق على الاقل في المستقبل المنظور.

لكن ذلك لا يعني ان بيريس لن يحقق اموراً قد تساعده كثيراً او قليلاً في انتخاباته تلخصها مصادر ديبلوماسية مطلعة باثنين:

الاول وقف اطلاق النار وانتهاء العملية العسكرية على الاسس الآتية:

١– وقف اطلاق الكاتيوشا على شمال اسرائيل وعلى الشريط الحدودي.

٢– انتشار الجيش في منطقة عمليات القوات الدولية.

٣– استمرار المقاومة ضد الاحتلال للشريط. وهذا يعني احتفاظ "حزب الله" بسلاحه.

٤– ضمان لبنان للامور المذكورة خطياً وضمان سوريا لها شفهياً.

٥– امتناع اسرائيل عن قصف المدنيين باي سلاح كان.

اما الامر الثاني فهو احتمال عقد جولة مفاوضات سورية – اسرائيلية في واشنطن قبل الانتخابات في اسرائيل لا يتوقع احد ان تسفر عن نتائج.

وفي اي حال لا بد من انتظار انتهاء التحرك الاميركي – الفرنسي – الاوروبي – الدولي – الذي مركزه دمشق قبل الوصول الى استنتاجات نهائية على هذا الصعيد. وحتى ذلك الوقت ستبقى العملية مستمرة.

سركيس نعوم

باح بسر الدولة بعد عودته من دمشق

بري: لبنان يرفض "اتفاقات الميليشيات" وحكومته وحدها توقع

قبل ايام قال رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ"النهار" ان في فمه ماء، وانه يريد بطانيات للنازحين في هذه المرحلة. وامس اطلق الماء الذي كان في فمه بعد عودته لتوه من دمشق امس فجاء كلامه غير عادي، بل ذروة الموقف اللبناني الذي عبّر عنه باعلانه ان لبنان يرفض العودة الى "اتفاقات الميليشيات".

هذا الكلام لم يختلف حقيقة عما كتم من كلام مماثل قاله رئيس الجمهورية الياس الهراوي في جلسة مجلس الوزراء مساء الجمعة وتقرر، نظرا الى مقتضيات باللغة الدقة، تعديله وتلطيفه. على انه اتضح امس ان هذه المهمة نيطت بالرئيس بري الذي تناولت محادثاته في دمشق ولقائه الرئيس السوري حافظ الاسد مرحلة الترتيبات اللبنانية الناشئة عن العملية الاسرائيلية والتي يفترض ان تجير نتائجها السياسية على الثقل للدولة اللبنانية وليس لأي طرف آخر حتى لو كان "رمز المقاومة".

وتبعا لهذا التوجه، بدا كلام بري، عقب اجتماعه برئيس الجمهورية، مدروسا ودقيقا تعبيرا عن الموقف الرسمي. واتسم صراحة بتمسك السلطة بأن يكون اي اتفاق منوطا بالحكومة و"ليس بحزب او حركة اطلاقا".

وقال بري في هذا الصدد: "اذا كان الهدف الضغط على المحادثات التي تجري في بيروت وفي دمشق للتوصل الى اتفاقات، فنحن نؤكد الآتي: لا يستطيع لبنان ابدا ان يعود الى اتفاقات تجعله كاتفاقات بين ميليشيات ومعرضا لخرق دائم ولانتهاك المدنيين. المبدأ الاول الذي يجب ان يصار اليه هو حماية المدنيين اللبنانيين من الاعتداءات الاسرائيلية بعد تعويض المجازر التي حصلت وخصوصا في الايام التسعة الماضية. الامر الثاني حفظ حق المقاومة في التحرير حتى تطبيق القرار ٤٢٥. هذان المبدآن يجب ان تكون هناك صياغة (لهما) تختلف عن اي اتفاق شفوي. والحكومة اللبنانية هي التي تقوم بالاتفاقات وليس حزبا معينا او حركة معينة اطلاقا. في هذا الاطار سبق لي ان قلت اننا نريد ان نلجأ الى الجمعية العمومية للامم المتحدة على رغم كل المحاولات وكل النقاش الدائر الآن في بيروت او في دمشق. ان القرار الذي صدر عن مجلس الامن يؤكد، ولا ادري لماذا خيل الي، وانا اقرأه او استمع اليه، ان مجلس الامن صبي يخاف من امه، لذلك كان خجولا وخائفا. لذلك نريد ان نعود الى الجدة التي هي الجمعية العمومية للامم المتحدة، لعلها كعادتها تتكلم صراحة وتفضح هذه الحرب التي لم يكن لها هدف اطلاقا سوى الشعب الجنوبي واهلنا في الجنوب والمدنيين الابرياء. نحن نصر على هذا الموقف. ونؤكد مرة اخرى، عن منصة رئاسة الجمهورية، الطلب الى الحكومة اللبنانية والى معالي وزير الخارجية اتخاذ الاجراءات اللازمة في سبيل دعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة، لأن دمنا لا يزهق، حلالا ولا حراما وهذا الدم الزكي الطاهر، اعود فاكرر، ان اشرف المسلمين واشرف المسيحيين واشرف اللبنانيين واشرف العرب هم الذين تعرضوا ويتعرضون في الجنوب لهذا الامر".

واتهم بري اسرائيل بقطع التموين عن الجنوب. ودعا البرلمانات العربية للطلب الى "الشعوب العربية الوقوف دقيقة صمت الثانية عشرة ظهر الاثنين تضامنا مع لبنان". وقال: "ان حزب الله هو الذي يقوم بالمقاومة وغيره يقوم ايضا بالمقاومة. المقاومة في النهاية يقوم بها الشعب الجنوبي الذي هو جزء من الشعب اللبناني. وهذا مجال اعتزاز حزب الله ولنا ان يكون فريق منا لبناني ينهض في فترة من الفترات كان غيره رأس الحربة. الآن هو رأس الحربة. ونحن ندعمه ونقف الى جانبه. وهذا لا يعني اطلاقا ان تعقد اتفاقات باسم طرف أكان حركة امل او حزب الله او اي طرف آخر. الدولة تمثل الجميع والفضل في اي مقاومة هو للشعب الذي يحضن حزب الله و"حركة امل ويحضن العرب ايضا".

ولم يستبعد زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر لبيروت قائلا: "قد يأتي الاميركي. لا اعرف. واذا شرفنا يكون لحسن ولكن من دون ضرب". وكرر ان "لا علاقة لنا بتفاهم تموز. نحن الآن في صدد وضع اتفاق يحفظ امن اللبنانيين. ولبنان ليس مستعدا لأن يدفع كل ثلاث سنوات ثمنا".

الرئيس نبيه بري مصرحاً في قصر بعبدا ظهر امس عقب لقائه الرئيس الهراوي. (دالاتي ونهرا)

وشدد اخيرا على "ان الاتفاق سيتم مع الدولة اللبنانية. ولا نريد ان يتحدث احد باسمنا. والحل المطروح هو حل موقت بمعنى حل ثابت لقضية الجنوب وحماية المدنيين في انتظار تنفيذ القرار ٤٢٥ والحل الشامل. ومن الآن وحتى ٢٤ ساعة حدا اقصى يكون قد تحقق شيء". واشار الى ان لبنان "على اتصال دائم بالذين يتابعون الموضوع، حتى انني درست الاتفاقات المطروحة حرفا حرفا".

قال أحد الوزراء انه لا يستبعد ان تقدم اسرائيل على عمل ما لتحويل الانظار والاهتمام الدولي عن مجزرة قانا.

سئل سفير دولة غربية لماذا عقدت قمة شرم الشيخ من اجل ٣٥ قتيلا اسرائيليا، ولم تعقد مثل هذه القمة من اجل ٩٥ قتيلا لبنانيا، فأجاب: لان اسباب انعقادها انتخابية!

لوحظ ان كثيرين من العمال السوريين عادوا في الايام الاخيرة الى سوريا.

رئيس مجلس النواب تبلغ التوصية

مؤتمر اسطنبول يدين الارهاب الاسرائيلي

تلقى رئيس مجلس النواب نبيه بري برقية من الوفد البرلماني الذي يشارك في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في اسطنبول يفيده فيها ان المؤتمر وافق على اضافة مادة على قرار خاص بالارهاب ومكافحته تضمنت الآتي: "يعتبر المؤتمر ان المجزرة التي نفذتها اسرائيل ضد ملجأ اللبنانيين في حماية الامم المتحدة يشكل عملاً يندرج في اطار لرهاب الدولة".

واستقبل عقب عودته من دمشق، وزراء الداخلية ميشال المر والاقتصاد والتجارة ياسين جابر والاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان.

وصرح المر عقب الاجتماع: "تشاورنا ودولة الرئيس بري في الاوضاع الراهنة. واطلعنا دولته على آخر الاتصالات التي اجراها في العاصمة السورية وعلى التطورات التي يمكن ان تطرأ في الساعات الـ٤٨ المقبلة. وبدوري اطلعته على سير العمل في هيئة الاغاثة وعلى الترتيبات والمقررات التي اتخذناها في اجتماع الهيئة لكي نؤمن مستلزمات الصمود".

سئل: "ماذا يمكن ان يطرأ وهل من اتفاق لوقف النار؟

اجاب: الرئيس بري تحدث عن هذا الموضوع اكثر. ووضعنا في جو المعطيات التي لديه والتي تجعلنا نأمل خيراً".

● ما هي العراقيل التي تعترض اعمال هيئة الاغاثة؟

– اعمال الاغاثة تسير في شكل طبيعي. وليست هناك عراقيل تذكر. وانما هذا العدد الكبير من النازحين ادى الى نوع من النقص في تلبية الحاجات. ولا اسميه تقصيراً نظرا الى كثافة النازحين وانتشارهم في المناطق والمراكز والبيوت التي استقبلتهم. ففي المراكز تأمنوا في شكل كاف. اما في البيوت فاتخذنا التدابير اللازمة. وسيتم الاتصال بالمخافر للابلاغ عن اماكن وجودهم ليصار الى تأمين المساعدات لهم في غضون الساعات الـ٢٤ المقبلة".

وافاد ان "وزير الاقتصاد اجرى اتصالاته بالافران لجمع الخبز المتوافر لديها ونقله الى الجنوب فورا. وطلبنا الى الافران مضاعفة الكميات لتوفير القسم المطلوب منها الى الجنوب ولئلا يشكل ذلك اي ازمة...".

ابو حمدان

من جهته اعلن الوزير ابو حمدان انه سيتوجه فورا الى دمشق لمتابعة الاتصالات الجارية. وقال: "من الطبيعي ان تكون هناك مواكبة دائمة لكل ما يجري على الصعيد الديبلوماسي. وتشهد العاصمة السورية اليوم لقاءات عدة. وان الرؤساء الثلاثة ووزيرالخارجية على اطلاع دائم على التطورات. ونأمل في ان تثمر الجهود المبذولة نتيجة عاجلة لوقف الاعمال التدميرية التي يتعرض لها لبنان من عدوان والتي تطاول المدنيين وفي اي حال بعد لقائي دولة الرئيس سأتوجه الى العاصمة السورية لنبقى على اطلاع دائم بمجريات الامور".

سئل: هل تعتبرون ان عدم التزام اسرائيل وقف النار هو نتيجة اصرار لبنان على التمسك بالقرار الرقم ٤٢٥؟

اجاب: "لا شك في ان لبنان يتمسك بالقرار الرقم ٤٢٥. وان ما يجري في دمشق هو الاساس الذي سيبلور المخرج الممكن ان يصل بالامور الى نهايتها".

● هل هناك امور ايجابية لقرب الحل وتالياً التزام وقف النار؟

– المسؤولون المعنيون يصرحون ان الحل قريب. ولكن لا نستطيع ان نقول متى، انما استطيع ان اقول ان هذه الاتصالات باتت الآن جدية وان شاء الله ستظهر النتائج الايجابية في اسرع ما يمكن".

وتعليقا على المجزرة الاسرائيلية في حق المدنيين في النبطية وقانا وما رافقها من مبادرات قال: "ان دم الابرياء في الجنوب انتصر على شمعون بيريس وحكومته وقلب المقاييس رأسا على عقب. ودائماً الشعب هو المقاومة ولن تذهب دماء الضحايا الابرياء هدرا. وان شاء الله نستطيع في مرحلة قريبة جدا ان نصل الى التحرير الذي نبتغيه من خلال مقاومتنا هذا العدو. وسيكون شعبنا الذي تحمل اعباء كبيرة مطمئنا وتالياً قرارنا الصبر ودفع الاثمان الغالية لان الاوطان، كما قال الامام الصدر، لا تحفظ الا بالشهادة ولا تصان الا بالتضحيات والاستشهاد. ونحن سائرون على هذه الدرب ونكمل المسيرة".

وعن العراقيل التي تعترض اعمال هيئة الاغاثة قال ان "الهيئة وضعتنا في جو الاعمال التي انجزت حتى الآن. اذ تم تأمين كميات كبيرة من المساعدات الى المناطق. وانشئت المستودعات الاحتياطية فيها.

وبالنسبة الى الجنوب ارسلت كميات غير موضبة. وتواصل هيئة الاغاثة تصحيح اي خلل. اما البقاع فشهد في المرحلة الاولى ضغطا كبيرا ساهمنا في استيعابه من ضمن الامكانات المتوافرة لدى الدولة والقطاع الاهلي. وتقوم قيادة الجيش حالياً بتوزيع المساعدات. وطلبنا الى وزير الصحة تأمين مستودع ادوية في البقاع. وأمّنا مستودعا للطحين والمواد الغذائية في زحلة. ونحاول حلحلة موضوع المحروقات لان المأساة كبيرة وعلينا الصبر، فقدرنا في النتيجة ان نقاوم ونصبر حتى تحرير ارضنا من الاحتلال".

واستقبل الرئيس بري ايضاً النائب باسم السبع. وعرضا الاوضاع الراهنة.

على صعيد آخر، تلقى رئيس مجلس النواب برقيات تضامن من رئيس الاتحاد البرلماني العربي محمد جلال السعيد ورئيس المجلس الوطني في جمهورية السودان الدكتور حسن عبدالله الترابي.

● رئيس الجمهورية الياس الهراوي تلقى برقية تعزية من رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا عبر فيها عن استيائه الشديد من "المجزرة المروعة التي اقترفتها اسرائيل في بلدة قانا" آملا في ان "تكون هذه المأساة حافزا للتوصل الى السلام النهائي المنشود".

وتلقى برقية مماثلة من كاثوليكوس ارمينيا كاركين الاول طلب فيها "وقفا فوريا للنار في الجنوب" معبرا عن تضامنه مع شعب لبنان وحكومته. كما تلقى رئيس الجمهورية اتصالا من النائب سليمان فرنجية اعلن فيه وضع كل امكاناته في المجالين الانساني والاجتماعي للمساعدة على مواجهة الانعكاسات السلبية للاعتداء الحاصل.

● الرئيس الدكتور سليم الحص استقبل سفير تشيلي فيناسيوس غونزاليس وعرض معه الاعتداءات الاسرائيلية والدور الذي يمكن ان تضطلع به دول الخارج لوضع حد لها.

كذلك استقبل عضو قيادة "المؤتمر الشعبي اللبناني" سمير الطرابلسي الذي صرح عقب اللقاء: "ان التعاون والتنسيق مستمران بين المؤتمر ودولة الرئيس. وقرّ الرأي على ان لاسرائيل غايات واطماعا لا حصر لها بضرب حقنا في المقاومة والاستفراد بلبنان والنيل من هويته".

واضاف ان "التماسك الوطني اللبناني جسد ردا قويا أظهر رفضا شاملا للغايات الصهيونية".

● السفير الروسي اوليغ بيرسيبكين زار المدير المعاون للمراسم في وزارة الخارجية المستشار مراد جمال وابلغه ان وزير خارجية بلاده يفغيني بريماكوف سيزور بيروت اليوم او غدا وان موعد الزيارة سيتحدد في ضوء الارتباطات والمحادثات الجارية في دمشق، نافيا علمه بوجود مبادرة روسية معينة.

"أبوة" الفكرة الدولية كادت تثير أزمة بين بري وبويز

كاد السباق على "أبوة" فكرة طلب انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة يثير ازمة بين الرئيس نبيه بري والوزير فارس بويز الا انهما سارعا الى تداركها في اتصال مسائي.

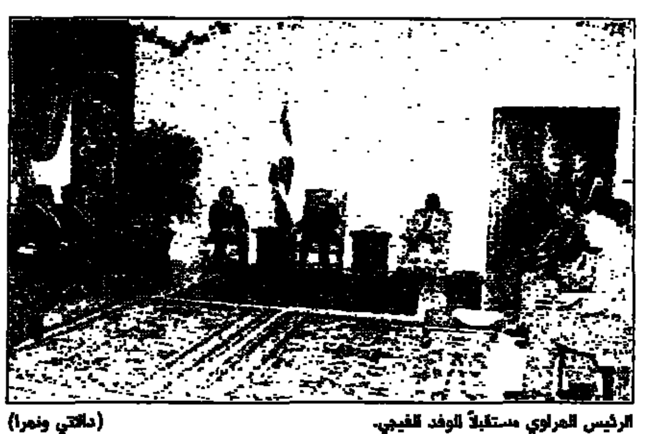
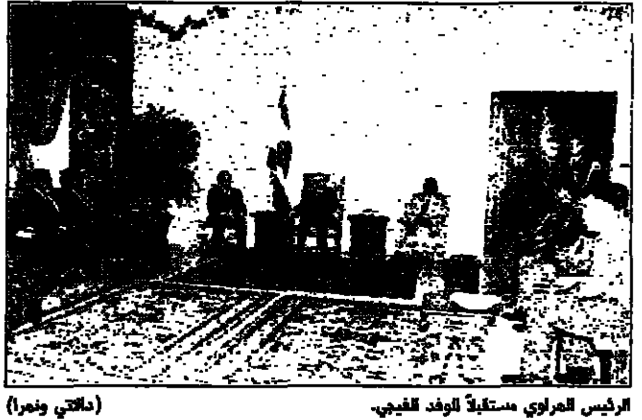
ذلك ان سؤالا وجهه صحافي الى بويز بعد الظهر عما "فعلته وزارة الخارجية في شأن طلب الرئيس بري انعقاد الجمعية العمومية"، اثار حفيظة بويز الذي اجاب: "لم يطالب أحد الخارجية التي تعرف اساسا ما يجب القيام به وهي التي اتخذت القرار وطرحت الموضوع ولا احد يطالبنا. ان حفلة الطلبات الاعلامية التي طالب الآخر بها، ليس هذا أوان طرحها. درسنا بجدية اللجوء الى الجمعية العمومية الأمم المتحدة منذ بضعة ايام. هذه الفكرة مطروحة وحتى انه تم تحديد موعد يوم الثلثاء لاجتماع الجمعية العمومية بموافقة معظم الدول".

وقال ان "هناك ١٤٤ دولة وافقت على عقد اجتماع خاص للبنان نطرح خلاله القضية اللبنانية وفي ضوء التطورات التي ستحصل على مستوى وقف النار والعملية السياسية نرى بأي طريقة سنتعاطى مع هذا الموضوع".

واتصل بري مساء ببويز مستوضحا اياه مضمون تصريحه، فنفى له ان يكون هو المستهدف.

وفد فيجي جال على المسؤولين الكبار:

لا مبرر لمجزرة قانا

الرئيس الهراوي مستقبلا الوفد الفيجي. (دالاتي ونهرا)



الرئيس بري ووزير الداخلية والهجرة الفيجي. (حسن ابراهيم)




في الخارجية، الوزير بويز والسفير الحسن والوفد. (ميشال صايغ)

اعرب وفد رسمي فيجي برئاسة وزير الداخلية والهجرة بول مانويلي عن قلقه حيال ما يجري في الجنوب. واذ اكد بقاء كتيبة بلاده العاملة في اطار القوة الدولية، اعتبر ان قصف مركز قانا الذي اوقع مجزرة "كان امرا غير مبرر".

جال الوفد امس على الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز. وضم، الى الوزير مانويلي، وزير المال بريناندو فونيبوبو وقائد الجيش الجنرال ايبلي غانيلو وقائد الكتيبة الفيجية وعددا من ضباطها الكبار.

عقب اللقاء في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، صرح الوزير فونيبوبو: "من دواعي سرورنا ان نلتقي الرئيس بري. وقد بحثنا في شكل عام في ما جرى في الايام القليلة الماضية والمآسي الانسانية والجريمة التي ارتكبت في حق المدنيين اللبنانيين في الجنوب والدمار الذي حصل وما اصاب الجنود الفيجيين العاملين في قوات الامم المتحدة في المنطقة. والوحدة الفيجية موجودة في هذه المنطقة منذ ١٨ عاما لتأمين السلامة والحماية. وعزاؤنا اننا استطعنا، على رغم ما حصل، ان نؤمن نقل المدنيين الجرحى الذين كانوا في حال سيئة للغاية.

وعرضنا مع دولته في شكل واف الدمار الكبير الحاصل والنزوح السكاني وما يمكن تقديمه في هذا المجال".

وتعليقا على المجزرة الاسرائيلية في قانا، قال: "من المؤسف ان يكون المدنيون هم ضحية هذه الهجمات. ونأمل من المساعي الحاصلة ان تتوصل الى حل هذه الازمة".

وابدى تفاؤلا بالتوصل الى وقف النار قريبا وان يتيح الحل الذي سيتم التوصل اليه للناس العودة الى قراها ومنازلها. وقال: "نشكر لرؤساء الجمهورية والمجلس والحكومة حسن استقبالهم لنا. ونتطلع الى المرحلة التي يصبح لبنان فيها في ظروف اسعد من هذه الظروف. وهذا ما يتيح زيادة الاستثمارات فيه. والشعب اللبناني شعب قادر وملم بالاعمال الاقتصادية ولكم خبرة في ذلك".

وبعد مقابلة الرئيس الحريري، صرح وزير الداخلية والهجرة الفيجي: "عبرنا عن قلقنا لما يحدث في جنوب لبنان وخصوصا ان وحدتنا العاملة في الجنوب تعرضت للقصف، ما شكل مصدر قلق كبير لنا ولاسيما ان مئات المدنيين ذهبوا ضحية هذا القصف".

وسئل كيف يصف ما يجري في قانا، فاجاب: "كان امرا غير مبرر. وسنذهب غدا لتفقد المكان".

وفي قصر بسترس، شارك في اللقاء ايضا منسق برنامج الامم المتحدة للمساعدات في لبنان روس ماونتن والامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن.

وسئل الوزير مانويلي عقب اللقاء هل يؤدي قصف كتيبة بلاده في قانا الى سحبها، فاجاب: "انسحاب القوات الفيجية من لبنان غير مطروح بتاتا. نحن جزء من قوات حفظ السلام. نحن هنا منذ نحو ١٨ عاما وسنبقى هنا وفقا لما تقتضيه الحاجة".

● ماذا بحثتم مع الوزير بويز؟

– نقلنا تعازينا بما حدث في الجنوب من وقوع ضحايا بريئة لم يكن ضروريا. نحن مهتمون جدا بأمن قواتنا. ولحسن الحظ لم يقتل اي من عناصرنا، لكن اصيب لنا اربعة عناصر".

● ما تعليقكم على القصف الاسرائيلي على الموقع الفيجي؟

– لا عذر البتة لمثل هذا القصف الذي استهدف المدنيين من نساء واطفال.

اما ماونتن فأكد ان القوات الفيجية "باقية في عداد اليونيفيل بقدر ما يحتاج اليها لبنان". وامل في "ان تسمح الظروف الامنية للوفد بزيارة الوحدة الفيجية في الجنوب".

لجنتا الدفاع والخارجية قريبا في صور

في اطار مواكبة "الوضع العسكري والانساني على الارض" تابع اعضاء لجنتي الدفاع والخارجية البرلمانيتين اتصالاتهم التشاورية للقيام بزيارة تفقدية لمدينة صور في اقرب فرصة ممكنة على ان يحدد رئيس لجنة الدفاع الوطني زمان الانطلاق ومكانه بالتنسيق مع الاجهزة الامنية والعسكرية.

لان العودة الى "اتفاق تموز" من دون ضمان عدم خرقه تؤذي بيريس انتخابياً

الولايات المتحدة تسعى الى هدنة ثابتة على طول الحدود مع اسرائيل ولبنان وسوريا قد لا يوافقان على الغاء دور المقاومة داخل الشريط المحتل

يقول مصدر وزاري ان المعركة السياسية قد تكون اشد واقسى من المعركة العسكرية لان كل طرف من اطراف المعركة المباشرين وغير المباشرين سوف يحاول من خلال الحل الذي يتم التوصل اليه، تحقيق ما لم يستطع تحقيقه بالعنف.

ويضيف المصدر ان التوصل الى وقف اطلاق النار دون التوصل الى اتفاق على حل يثبته هو انتصار لـ"حزب الله" وفشل لاسرائيل، اذ ان الحزب يكون قد استطاع بصواريخ "الكاتيوشا" مواجهة الآلة العسكرية الاسرائيلية الضخمة والمتطورة، وفرض عليها وقفا للنار من دون ان يخسر طوال ايام المواجهة الا ثلاثة قتلى من عناصره، ولم يمكنها من تحقيق اهدافها المعلنة، الا وهي ضرب المقاومة ونزع سلاح "حزب الله" ووقف اطلاق "الكاتيوشا" على المستوطنات.

ووقف اطلاق النار بين اسرائيل الدولة القوية و"حزب الله" الميليشيا الاصولية والارهابية كما تصفها اسرائيل، هو شهادة بوجود هذا الحزب قوة وطرفا مساويا لدولة اسرائيل. الا اذا كان الطرف الضامن وقف النار هما لبنان وسوريا، ليكونا المسؤولين تجاه اسرائيل عن اي خرق له، وتكون اسرائيل من جهتها مسؤولة عن اي خرق تجاه لبنان وسوريا، ويصبح تحرك "حزب الله" ونشاطه في هذه الحال، خاضعا لرقابتهما، وهو ما لا يعرف الا بعد الوقوف على ترتيبات وقف النار.

المقبول والمرفوض

ولذا اعقبت اعلان وقف النار محادثات بين الاطراف المعنيين من اجل الاتفاق على حل يضع حدا للهجمات المتبادلة على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية فأي اتفاق سيتم التوصل اليه؟ هل هو اتفاق تموز ١٩٩٣ محصنا هذه المرة بتعهد خطي من سوريا ولبنان باعتبارهما لم يكونا طرفا في ذلك الاتفاق الشفهي الذي اقتصر على اسرائيل و"حزب الله" (وهو ما جعل الرئيس الاسد يقول في تصريح له ان سوريا ليست طرفا في هذا الاتفاق لكي تمنع حصول خرق له)؟ فهل يوافق الاسد على ان يكون طرفا في اتفاق جديد ويوقعه لكي يلتزم حصول اي خرق له؟

يعتقد المصدر الوزاري ان لبنان وسوريا قد يوافقان على اتفاق خطي يضمن عدم اطلاق "الكاتيوشا" على المستوطنات الاسرائيلية، في مقابل عدم قيام اسرائيل بقصف المدنيين في لبنان، على ان يبقى تبادل الفعل ورد الفعل في اسرائيل والمقاومة داخل المنطقة الحدودية المحتلة فقط، وان تستهدف المواقع العسكرية والعناصر المسلحة لكلا الطرفين، واذا لم يوافقا على توقيع اتفاق خطي، فان هيئة مراقبين دولية قد تتولى مراقبة وقف النار والسهر على حسن تطبيق الحل الذي يتم التوصل اليه.

لكن الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل قد لا تقبلان بما نص عليه اتفاق تموز ١٩٩٣ وتريدان ان يكون وقف اعمال العنف المتبادلة وقفا تاما سواء داخل اسرائيل او داخل الشريط الحدودي المحتل، بغية جعل الجبهة الشمالية مع اسرائيل ملاذا، على غرار ما هي عليه الجبهة الشرقية مع سوريا، كي يستطيع شمعون بيريس مواجهة الناخبين باتفاق يحقق الامن الثابت على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية التي ظلت لسنوات طويلة عرضة للاضطرابات ولاعمال عنف متبادلة سقط من جرائها قتلى وجرحى لبنانيون وفلسطينيون واسرائيليون.

لذلك فان الولايات المتحدة واسرائيل تريدان اتفاقا جديدا شاملا وتتعهد سوريا ولبنان واسرائيل خطيا بالتزام التقيد بكل بنوده، وذلك بعدم السماح لـ"حزب الله" ولأي مجموعة اخرى باطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على شمال اسرائيل، وعدم زرع الالغام والعبوات الناسفة في الحزام الامني، وعدم قيام اسرائيل في المقابل بأي شكل من اشكال الاعتداء على لبنان، والامتناع عن قصف القرى والبلدات في الجنوب.

لكن سوريا ولبنان قد لا يوافقان على الوقف الكامل والشامل لنشاط المقاومة ولهجمات "حزب الله" لانهما يكونان بذلك قد الغيا المقاومة قبل ان يكون قد زال الاحتلال الاسرائيلي وتم الانسحاب الكامل من الجنوب.

لذا ينبغي ان يبقى للمقاومة ولـ"حزب الله" هامش من التحرك يقتصر على الشريط الحدودي المحتل الى ان يتم تحريره من الاحتلال الاسرائيلي وينتشر فيه الجيش اللبناني.

ويستبعد المصدر نفسه ان تقبل الولايات المتحدة بهذا الموقف لانها تريد وقفا تاما وشاملا لاطلاق النار على طول الحدود اللبنانية مع اسرائيل، على الاقل من الآن حتى انتهاء الانتخابات في اسرائيل، وذلك دعما لشمعون بيريس ولكي يثبت قدرته على ضمان امن اسرائيل باتفاق خطي، متفوقا بذلك على اسحق رابين الذي لم يستطع الحصول الا على اتفاق شفهي ظل معرضا لخرق دائم وانتهى بقيام عملية عسكرية ضد لبنان. ما كانت اسرائيل لتقوم بها لو ان هذا الاتفاق كان مكتوبا ومضمونا من لبنان وسوريا او من اي جهة دولية.

والولايات المتحدة ترى ان اتفاقا يجمد العمليات العسكرية على طول الحدود اللبنانية – الاسرائيلية انما لا يغير شيئا في وضع المقاومة "لـ"حزب الله" سوى انه يجمد نشاطهما ولا ينزع السلاح منهما، الى حين يتم التوصل من خلال المفاوضات الى اتفاق سلام بين اسرائيل من جهة، وسوريا ولبنان من جهة اخرى. وتطبيق هذا الاتفاق يتطلب انهاء وجود المقاومة ونزع سلاح "حزب الله" اسوة بغيره من الميليشيات والمجموعات الاخرى المسلحة وتحوله نحو العمل السياسي، الذي يمارسه الآن ولكن دون العمل العسكري.

رافض ومضروب

وقد تصر الولايات المتحدة على هذا الموقف من دون ان تدخل في خطة وقف اطلاق النار وقفا تاما وشاملا وتعهد كل الاطراف خطيا ذلك، ولا في موضوع الانسحاب من الجنوب سواء تنفيذا للقرار ٤٢٥ او تنفيذا لترتيبات امنية، لانها تفضل ترك البحث فيه للمفاوضات الثنائية التي سوف تستأنف بعد الانتخابات الاسرائيلية، لئلا يؤدي ادخال هذا الموضوع في خطة وقف النار الى تعقيد الاتفاق في شأنه.

وهذا الموقف الاميركي يتعارض والموقف الفرنسي الذي يتطرق في اقتراحه الى موضوع الانسحاب من الجنوب لتسهيل التوصل الى وقف ثابت للنار على طول الحدود اللبنانية – الاسرائيلية.

ويرى اطراف عرب ودوليون معاودة المفاوضات بين اسرائيل وسوريا من دون انتظار نتائج الانتخابات في محاولة للاتفاق بالاقل على الترتيبات الامنية التي يشكل الاتفاق عليها مدخلا مهما للاتفاق على جدول زمني للانسحابات.

وقد لا توافق الولايات المتحدة واسرائيل على العودة الى اتفاق تموز وتحويله فقط من اتفاق شفهي الى اتفاق خطي، يوقعه الاطراف المعنيون، وتبقى حرية التحرك بموجب هذا الاتفاق للمقاومة ولـ"حزب الله" داخل الشريط الحدودي، لئلا يؤدي اي خرق له، ايا تكن الجهة التي تتهم به، الى عودة التصعيد العسكري، مما يلحق الاذى بشمعون بيريس انتخابيا لانه يكون قد اثبت عجزه، رغم العملية العسكرية التي قام بها، عن تحقيق الامن لاسرائيل وخصوصا لقرى الجليل.

وما يخشاه المصدر الوزاري هو ان تصر اميركا على هذا الموقف، ولا يكون في وسع لبنان الموافقة عليه مع سوريا فيستمر العدوان الاسرائيلي حتى يضطر لبنان مكرها الى القبول... او يستمر يضرب ولا يقبل.

اميل خوري

١,٥ مليون دولار للجنوب من المصارف

كاليا: الاعتداءات غير مبررة

الرئيس الحريري مجتمعا بالسفير كاليا (ساكو بيكاريان)

اعلن سفير ايطاليا كارلو كاليا، "ان الاعمال الاسرائيلية في لبنان غير مبررة وهناك تفاوت بين الحادث والسبب" موضحاً ان وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي ستزور لبنان فور انتهاء اجتماعات دمشق.

استقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في الاولى بعد ظهر امس في القصر الحكومي السفير كاليا الذي قال على الاثر: "تلبية لنداء المسؤولين اللبنانيين وحيال الاوضاع الصعبة الراهنة ستصل الى لبنان طائرتان محملتان مواد اولية ضرورية وادوية. الاولى بعد ظهر اليوم (امس) والثانية مساء وتنقل مواد اسعافات اولية لنحو ٣٠ الف شخص تكفي لثلاثة اشهر. كما تنقل بطانيات وادوات منزلية. واوكلت الحكومة الايطالية الى قسم الشؤون الانسانية في الامم المتحدة التابع لبرنامج التنمية القيام بالتوزيع، كذلك ستصل في ايار المقبل سفينة تحمل تجهيزات كهربائية.

وتأكيداً لالتزام الحكومة الايطالية ستمنح لبنان قرضاً – مساعدة بقيمة ٦٥ مليار ليرة لبنانية. وستتولى السلطات اللبنانية توزيعها على القطاعات التي تختارها. كما سيعاد النظر في المساعدات المالية التي تقدم الى لبنان نظراً الى الوضع الراهن. وتدرس الشركات الايطالية في لبنان امكان تقديم مساعدة عاجلة الى القطاعات الاستراتيجية المتضررة".

أما في الشق السياسي، فاشار السفير الى ان وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي الموجودة في دمشق ستشدد على "ان الاولوية الآن هي لوقف عاجل للنار وكذلك على سيادة لبنان على اراضيه كاملة وتطبيق القرار ٤٢٥. وتعتبر رئاسة المجموعة الاوروبية (تتولاها ايطاليا حالياً) انه يجب العمل على اساس تعاون وثيق مع كل الاطراف الآخرين لتحقيق هذه الاهداف وتحديداً مع الولايات المتحدة الاميركية".

وقال: "ايا تكن الاسباب فان الاعمال الاسرائيلية غير مبررة. وثمة تفاوت بين الحادث والسبب".

والتقى الحريري وفدا من جمعية المصارف برئاسة فرنسوا باسيل الذي قال على الاثر: "سلمنا دولة الرئيس شيكاً بمبلغ مليون ونصف مليون دولار تقدمة من جمعية المصارف وموظفيها لاخواننا في الجنوب".

زار بعبدا والصنائع وقصر بسترس

لافون نقل مشروعاً يبلور الورقة الفرنسية

تسلم وزير الخارجية فارس بويز بعد ظهر امس من السفير الفرنسي جان – بيار لافون مشروعا فرنسيا "يبلور الورقة الفرنسية الاولى لوقف النار". واوضح بويز ان المشروع يتطلب آلية للاشراف توضع بمشاورات يشترك فيها الفرنسيون والاميركيون والاوروبيون والسوريون واللبنانيون والايرانيون.

واثر اللقاء مع بويز الذي استمر اكثر من ساعة صرح لافون:

"اعتقد اننا في آخر الخط المستقيم، وليس في وسعي ان اقول لكم كم يستمر ذلك. هناك وقف النار ومفاوضات حول اتفاق. ان وزير الخارجية عبّر عن ضرورة وقف النار في اسرع وقت ممكن. وفي المعلومات الاخيرة المتوافرة لدينا ان وقف النار ميدانيا لم يتحقق فهناك قصف على الجنوب وطلقات في اتجاه طريق صيدا وكاتيوشا تطلق على شمال اسرائيل. لست في حاجة الى القول ان فرنسا كانت السباقة الى بذل المساعي المتعددة مع لبنان. فمنذ ثمانية ايام اوفد الرئيس جاك شيراك الوزير (ايرفيه) دوشاريت الى المنطقة في مهمة بدأ القول عنها انها استطلاعية ثم بدأ دوشاريت الاتصال بالاطراف المعنيين بالازمة، وتحولت في بيروت مبادرة، لان المشكلة هي على الارض اللبنانية حيث تدور الاحداث المأسوية، وأمل التوصل الى اتفاق من خلال الاتصالات الجارية حاليا في دمشق. ففرنسا قدمت اقتراحات وهي على اتصال وثيق بكل الاطراف من دون استثناء، وتساهم في وضع الحجر لبناء هذا الاتفاق، واعتقد انها تتشابه منذ البداية".

وسئل: هل انت متشائم ام متفائل؟ فاجاب: "في الديبلوماسية يجب دائما التحلي بالايمان والامل، واذا لم يتوافرا فان الديبلوماسية لا تنجح، واؤكد لكم ان فرنسا لديها الايمان والامل، ومهما يكن الامر فان لبنان يجب ان يبقى".

* هل وقف النار سيحدد الساعة العاشرة مساء (امس)؟

قال: "لا املك اي معلومات نهائية عن هذا الموضوع".

واكد ان دوشاريت سيزور بيروت، لكنه لم يجزم بان الزيارة ستحصل اليوم "انه باق في المنطقة حتى نجاح مهمته وهو لن يعود الى بيروت ما لم تنجح"، وقال ان بلاده "على تنسيق وثيق مع الاميركيين وكنا قد اعلمناهم عن تحركنا منذ البداية".

مؤتمر بويز

وعقد بويز على الاثر مؤتمرا صحافيا فسئل في مستهله عن سبب غياب لبنان عن الاجتماعات المكثفة التي تعقد في دمشق وخصوصا الاجتماع الوزاري الخماسي فاجاب "اولا هذه الزيارة لعدد من وزراء بعض الدول لدمشق وبيروت وتل ابيب وصادف انهم التقوا في دمشق في التوقيت نفسه، ولا اعتقد ان هذا اجتماع بالمعنى الكامل بمقدار ما هو تلاقي زيارات لعدد من الدول المعنية بأزمة الشرق الاوسط ومعنية بالمشكلة اللبنانية تقوم بجولة في الدول المعنية. وتبلغنا عن احتمال مجيء وزيرة الخارجية الايطالية رئيسة المجموعة الاوروبية سوزانا انييلي التي يتوقع وصولها بعد الظهر. واتصور ان الموجودين في دمشق سيقومون بجولات في الدول المعنية في المنطقة.

* هل نقل السفير الفرنسي مشروع اتفاق معين، وهل يتضمن نقاطا تحتاج الى تعديل؟

– سلمني السفير الفرنسي مشروعا من الوزير دو شاريت يتضمن بلورة للورقة الفرنسية الاولى. يعني الورقة الفرنسية الاولى اعتمدت قاعدة مع بعض التعديلات. سلمني مشروعا في هذا الشأن سندرسه. وكما سبق ان قلت، ان المشروع الفرنسي ينطلق من ثوابت وقاعدة جيدة يمكن ان تكون مقبولة بعد التعمق في درسها والبحث في كل تفاصيلها (...)

هذه الورقة تنطلق من مبدأ هو ان تمتنع اسرائيل عن الاعتداء على المدنيين اللبنانيين في مقابل امتناع المقاومة عن الاعتداء على المواطنين الاسرائيليين وراء الحدود. هذا المبدأ السياسي والامني، يضاف اليه طبعا عدد من البنود التي تصب في هذه الخانة، منها سبل مراقبة التفاهم وتطبيقه وغيرها. المبدأ هو حصر النزاع والازمة الحاصلة ضمن الاراضي اللبنانية المحتلة

السفير لافون في القصر الحكومي. (دالاتي ونهرا)

وضمن حق لبنان في مقاومة هذا الاحتلال وفي توفير اعلى درجات الامن للمدنيين في كل الحالات.

ان وقف النار يحتاج الى عناصر منها ما يسمى التفاهم ومنها آلية معينة يجرى وضعها حاليا عبر مشاورات بمشاركة الفرنسيين والاميركيين والسوريين واللبنانيين والايرانيين. ولا بد في الساعات المقبلة ان شاء الله من ان ينتج من هذه الجهود وقف للنار مبني على قاعدة معينة هي هذه الاوراق والمشاريع المتداولة.

وسئل عن الآلية فأجاب: "هناك آلية اشراف وآلية متابعة وآلية اطلاق شكاوى عندما يكون هناك اخلال بالتفاهم. هذه الآلية لم تتضح بعد نهائيا".

في بعبدا

ومساء زار لافون قصر بعبدا وقابل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور الوزير بويز. وصرح السفير الفرنسي على الاثر ان الوزير دو شاريت يصل الى بيروت في العاشرة والنصف صباح اليوم "لاطلاع المسؤولين على نتائج اللقاءات التي اجراها مع وزراء خارجية روسيا يفغيني بريماكوف وايطاليا سوزانا انييلي وايران علي اكبر ولايتي والولايات المتحدة وارن كريستوفر".

واضاف: "بعد سلسلة اللقاءات قرر دو شاريت المجيء الى بيروت وستكون له لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين لوضعهم في اجواء نتائج هذه اللقاءات من جهة، وفي ما يتعلق بتطور المبادرة الفرنسية من خلال وزير الخارجية الموجود منذ ثمانية ايام في المنطقة. والوزير دو شاريت كما قال ينوي البقاء حتى نجاح مهمته".

وسئل: هل هناك علامات ايجابية لوقف النار؟ فأجاب: "سوف اترك للوزير دو شاريت مسؤولية الاجابة عن هذه الاسئلة".

وهل ان الجواب اللبناني على مبادرته كان ايجابيا؟ قال: "لست مخولا تفصيل ردود الفعل علما ان هناك ردودا روسية وايرانية واميركية وسورية. لكن من الافضل الآن البحث في هذه المبادرة وفي طريقة تنفيذها مع المسؤولين اللبنانيين".

وعن امكان اعلان وقف النار اليوم، قال: "لا استطيع الاجابة عن هذا السؤال. في كل حال اليوم كما تعلمون لم يتوقف شيء".

... وفي الصنائع

وكان لافون زار ايضا القصر الحكومي واجتمع برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وقال عقب المقابلة: "جئت لاطلاع الرئيس الحريري على ما تقوم به فرنسا بالتنسيق مع الاتحاد الاوروبي والاميركيين. وكما تعلمون هناك مساء اليوم اجتماع في دمشق يضم وزراء خارجية فرنسا وايطاليا وروسيا والولايات المتحدة".

وسئل: هل تتوقع التوصل الى ورقة عمل فرنسية – اميركية مشتركة؟ فأجاب: "في كل الاحوال سنصل الى مبادرة واحدة. ومن المؤكد اننا سنصل اليها. واعتقد ان على الجميع ان يساهموا في انجاح هذه المبادرة".

في كتاب الى الامين العام للأمم المتحدة

اده يدعو الى "تدابير ضرورية" لمنع تكرار مهاجمة القوة الدولية

اقترح امس عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده على الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي "اتخاذ التدابير الضرورية لابعاد القوات الاسرائيلية حتى الحدود اللبنانية – الاسرائيلية". ولاحظ انه نتيجة ذلك "يصبح عندئذ في استطاعة الجيش اللبناني التعاون والقوة الدولية للحفاظ على السيادة في جنوب لبنان وفي البقاع الغربي".

وجه اده، من مقر اقامته في باريس، كتابا مفتوحا الى الدكتور غالي، هنا نصه:

"باريس في ٢٠ نيسان ١٩٩٦

الدكتور بطرس بطرس غالي

الامين العام للامم المتحدة

نيويورك

حضرة الامين العام

كما كان متوقعا، ان النداءات الى وقف النار الصادرة عن الرئيسين بيل كلينتون وجاك شيراك لم تمنع الجيش الاسرائيلي من متابعة هجماته بوحشية على سكان لبنان، بحرا وبرا وجوا.

ان اسرائيل، المستفيدة من الفيتو الاميركي، ترفض منذ ١٨ عاما تنفيذ القرار ٤٢٥ الشهير والانسحاب من لبنان.

وهكذا تحتل اسرائيل في صورة غير قانونية نحو الف كيلومتر مربع وتفرض وجودها المسلح على اللبنانيين الموجودين هناك وتقتلهم.

في تاريخ ١٨ نيسان الجاري، سمحت اسرائيل لنفسها بقصف المركز العام للفرقة الفيجية التابعة للقوات الدولية للامم المتحدة في لبنان، في بلدة قانا، حيث كان يلتجئ مئتان وخمسون مدنيا لبنانيا. واربعة جنود فيجيين اصيبوا بجروح بالغة.

اسمحوا لي بأن اذكركم، في هذا الصدد، بأن الفقرة (٤– د) من القرار ٤٢٦ تنص على ما يأتي: "تتلقى القوة اسلحة ذات صفة دفاعية. ليس عليها ان تستعمل القوة الا في حال الدفاع المشروع.

يشمل الدفاع المشروع مقاومة كل محاولة لمنعها بالقوة من تنفيذ مهماتها وفقا للتفويض الصادر عن مجلس الامن".

وتنص الفقرة ٦ على ما يأتي: "في مرحلة اولى، تؤكد (القوة) انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية لغاية الحدود الدولية (...).

تتخذ كل التدابير التي تجدها ضرورية لتأمين اعادة البسط الفعلي للسيادة اللبنانية".

وبمقتضى الفقرة (٤ – ف)، "يؤمن الامين العام في صورة عامة موظفي دعم القوة (Personnels du soutien de la force) من قبل الموظفين الحاليين لدى منظمة الامم المتحدة".

حضرة الامين العام،

بما ان القوات الدولية التابعة للامم المتحدة في لبنان قد وجدت ولا تزال موجودة في حال الدفاع المشروع، كونها هوجمت في قانا من قبل الجيش الاسرائيلي ويمكن ان تهاجم من جديد، فانه يتوجب عليكم اتخاذ التدابير الضرورية لابعاد القوات الاسرائيلية حتى الحدود اللبنانية – الاسرائيلية.

يصبح عندئذ في استطاعة الجيش اللبناني التعاون والقوة الحفاظ على السيادة في جنوب لبنان وفي البقاع الغربي.

لا شك في ان الفيتو الاميركي سيحصل، في صورة مخططة، مرة اخرى. ولكن في نظر العالم، تكون منظمة الامم المتحدة قد قامت اخيرا، بفضلكم، بتنفيذ مهمتها.

تفضلوا حضرة الامين العام بقبول اسمى تقديري.

ريمون اده

عميد الكتلة الوطنية اللبنانية

وزير سابق".

بعدما انتقل من شرم الشيخ الى سوريا

الحوار يشمل "حزب الله" لا ايران ودمشق ترسم اتجاهات ملف المقاومة

كتب أحمد عياش:

وسط الصخب الذي انطلق مع العدوان الاسرائيلي في ١١ نيسان، يدور حوار رسمي على أرفع المستويات يتناول موضوع المقاومة وامتدادها الايراني. لكنه لم يشق جدار الصمت الذي اراده المسؤولون كي لا يبدو الامر كأنه صدى للضغط الذي تريد اسرائيل ممارسته لكي ينتقل الموضوع من مستوياته الامنية الى المستوى الداخلي اللبناني.

الصحافيون الذين تابعوا اول امس وقائع جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية في قصر بعبدا، لاحظوا كم كان وقتها قصيراً. ليس لان هناك القليل ليقال، بل لان ما قيل كان لا بد من ايجازه لئلا يتشعب ويتصاعد ويفلت زمامه. فرئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي ترأس قبل الجلسة اجتماعين وزاريين في غياب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في جولته الديبلوماسية العربية والدولية، كان صريحاً في طرح الاسئلة عن المدى الذي تذهب اليه المقاومة متسائلاً: "كيف يمكن ضبط ايقاعها مع كل التأثير الايراني عليها؟". وترجم تساؤلاته عندما رفض استقبال نائب وزير الخارجية الايراني محمد كاظم الخنساري ومثله فعل الرئيس الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

وفي جلسة مجلس الوزراء ايضاً كلام للوزير بويز حمله من القاهرة حيث عقد الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب مفاده ان للعرب ايضاً ملاحظاتهم حول الدور الايراني في تصعيد الموقف وان على اللبنانيين ان يقرروا ماذا يفعلون حياله.

وفي المقابل كان لوزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط رد حام من زاوية قراءة مختلفة للمقاومة وارتباطاتها.

وذهب جنبلاط الى تأكيد حق المقاومة في ممارسة نضالها ضد الاحتلال وان لا مناص من هذه الدرب لتحرير الجنوب وتطبيق القرار ٤٢٥.

وبين هذين الموقفين، اطلالة متميزة ببراغماتيتها للرئيس الحريري. فهو يرى ان موضوع المقاومة وسلاحها لا يمكن بته الآن وان على اللبنانيين ان يصبروا حتى بزوغ التسوية على المسارين اللبناني والسوري. اما في المرحلة الانتقالية فما على لبنان الا تهدئة الموقف قدر الامكان.

ورأى ان "حزب الله" اذا اراد طوعاً ان يضبط ايقاعه ومقتضيات الساحة اللبنانية فهذا متاح. وغير هذا، لا يبدو ان هناك نهجاً آخر يمكن سلوكه.

فمن هذه المساحة من الحوار الساخن، تنبه المسؤولون الى ان الظروف غير مؤاتية للمضي في مثل هذه المناقشة التي توقفت في علانيتها عند كلمة الرئيس الهراوي وفيها دعوة الى "درس كل خطوة نقوم بها وكل عمل نقدم عليه".

وليس بعيداً عما يراه الرئيس الهراوي، يقف رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي، وان يكن استقبل المسؤول الايراني، لم يخف عتبه وانتقاداته لسياسة طهران في "تغييب الدولة اللبنانية في تعاطيها مع الوضع اللبناني".

ازاء الحركة الديبلوماسية الايرانية في عز احتدام الموقف اللبناني، اقتصرت على المساحة الشيعية. وفي دمشق، كان حضور ايران في المشهد الديبلوماسي الكثيف يقتصر على لقاء بين وزيري خارجية سوريا فاروق الشرع وايران علي اكبر ولايتي، وذلك عشية لقاء ديبلوماسي مثير جمع الوزير الشرع بوزراء خارجية الولايات المتحدة الاميركية وروسيا وفرنسا وايطاليا. وهو أمر يعيد الى الذاكرة، في رأي احد المؤرخين، مشهداً دولياً رسم مستقبل جبل لبنان عام ١٨٦٠. ولم يفت المراقبين ان يروا في هذا الحشد الديبلوماسي الغربي في العاصمة السورية علاقة بارجاء اجتماع المجلس الوزاري للاتحاد الاوروبي في بروكسيل الذي كان مقرراً غداً الاثنين في حضور الوزير وارن كريستوفر لمتابعة نتائج قمة شرم الشيخ، كأن تطورات لبنان تعيد خلط اوراق المكان والاتجاهات. وبدلاً من ان تبقى سوريا مقاطعة للقمة اذا بها تحضر اليها لفتح ملف اراده الغرب تحت عنوان "الارهاب". وهو اليوم يكتسب عنوان "لبنان" الذي يستمر مقاطعاً من دون دعوة، كما تغيب اسرائيل التي كانت بدورها عنوان القمة وقت انعقادها في مصر. وليس مصادفة ان تجري الاستعاضة عن عنوان بعنوان آخر. لقد كانت اشارة مجلة "نيوزويك" الاميركية في ٢٥ آذار الماضي واضحة، عندما اختارت يومذاك لمقالها عن قمة شرم الشيخ عنواناً بارزاً هو "لبنان، الجبهة الجديدة في الحرب ضد الارهاب".

ربما كان مشروعا التساؤل: لماذا تغيب الديبلوماسية اللبنانية عن لقاء دمشق ولبنان هو سبب الدعوة اليه؟ في الجواب الذي لم يعلن، ان اوراق المقاومة هي في يد دمشق. اما في لبنان فان الباب الموصد امام الحوار مع طهران مفتوح على "حزب الله" كما فعل الرئيس الحريري. اما الاحتجاجات الرسمية الاخرى فتعلم ان هناك حدوداً للتعاطي مع هذا الملف. وستبقى آفاقه مرتبطة بما ترسمه القيادة السورية. وهنا يكتسب لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد الرئيس بري قبل يومين مغزى. وستتضح آفاق الحوار الداخلي على هذا الصعيد في ضوء ما سينتهي اليه حوار وزراء الخارجية في دمشق.

لقاء مصغر لشخصيات معارضة عند الاحرار:

اللبنانيون اضحوا وقوداً للحرب والسلام ولبنان موقع تنازع اقليمي للمفاوضات

اكدت شخصيات معارضة في اجتماع تشاوري مصغر عقدته امس في مقر حزب الوطنيين الاحرار ان "لا بديل من المصالحة الوطنية الفعلية وخصوصا في هذه الظروف المصيرية التي تهدد لبنان في مقومات وجوده وخصوصيته كدولة ووطن". واعلنت التحضير لاجتماع اوسع "لتداول الاجراءات الواجب اتخاذها لوضع حد للكارثة" الحاصلة من دورة العنف التي تضرب لبنان.

عقد امس الاجتماع التشاوري المصغر في المقر المركزي لحزب الوطنيين الاحرار حضره النائب السابق بيار دكاش ورئيس الحزب دوري شمعون والدكتور الياس ابو عاصي عضو المجلس الاعلى للحزب واللواء نديم لطيف على رأس وفد من "المؤتمر الوطني" والدكتور ايلي كرامة عن "تيار المعارضة الكتائبية" والسيدان مسعود الاشقر وفادي ابو جودة.

وعلى رغم البيان المقتضب الذي صدر واعتبرته مصادر المجتمعين "بيانا تمهيديا يتضمن نقاطا للبحث". الا انه علم ان اتفاقا مبدئيا تم على عقد اجتماع الخامسة مساء غد الاثنين في مقر الاحرار في السوديكو لمتابعة البحث واصدار بيان شامل. علما ان فكرة طرحت في الاجتماع بدعوة الى اجتماع آخر في بكركي.

كذلك علم ان المجتمعين ابدوا الهم للمأساة الحاصلة في الجنوب وخشيتهم حصول ازمة اقتصادية – اجتماعية نتيجة التهجير الواسع، ورأوا ضرورة ان تتخذ الدولة تدابير لمواجهة المرحلة المقبلة والحؤول دون تكرار المأساة. واسفوا لان "الجميع يتحدث عن لبنان ويطرح مشاريع للحل، بينما المسؤولون في البلد المعني غائبون عن الحل".

وفي الاطار نفسه، ابدى مشاركون في الاجتماع تحفظا حيال "بعض مظاهر" تحصل في مناطق لم تعتد عليها مثل اطلاق شعارات بمكبرات للصوت ورفع اعلام حزبية فوق مراكز لايواء النازحين داخل المناطق الشرقية. واعربوا عن خشيتهم من ان يستغل طرف ثالث هذه الظاهرة لافتعال مشاكل.

وعموما، بدا البيان – في رأي اوساط المجتمعين – هادئا ومعتدلا بحيث لم يتضمن مواقف متشددة درجت قوى المعارضة على الجهر بها وخصوصا في ما يتعلق بتطبيق القرارات الدولية التي اتخذت لمصلحة لبنان.

وهنا نص البيان الذي صدر عن الاجتماع: "فرض هذا اللقاء الوضع المأسوي الناتج من دورة العنف التي تضرب لبنان وضرورة اتخاذ موقف من الاحداث الحاصلة والتطورات المرتقبة. وتمحور البحث الاولي حول العناصر المكونة للصورة القاتمة وهي تبدو كالآتي:

١– استمرار المجازر والخسائر في الارواح التي تحل يوميا بالمدنيين العزل من شيوخ ونساء واطفال والتي لا نجد الكلام المناسب لادانتها.

٢– تفاقم حركة النزوح ولافراغ المدن والقرى في الجنوب والبقاع الغربي مع ما يترتب عنه من معاناة وعذاب وما يتسبب به من ازمات اجتماعية واقتصادية جديدة.

٣– ان اللبنانيين يدفعون الثمن الباهظ من حياتهم وارزاقهم، فتهدم المرافق الحيوية والبنى التحتية وتعطل الدورة الاقتصادية، في حين يمنع على لبنان واللبنانيين الاستفادة من تضحياتهم.

٤– لبنان اضحى ورقة يتنازعها الاطراف الاقليميون المعنيون لتقوية مواقعهم التفاوضية والترويج لايديولوجياتهم. وغدا اللبنانيون وقودا للحرب وللسلام في آن واحد.

٥– تعامل بعض الافرقاء مع المأساة كأنها فرصة لتعزيز مواقعه ومصالحه، او كجزء من حملته الانتخابية.

٦– محاولة تصوير اللبنانيين على انهم موافقون سلفا على كل ما يحاك في دهاليز الديبلوماسية السرية او غير معنيين بما يتقرر بمعزل عن ارادتهم. يزيد في وطأة المخاوف غياب لبنان عن المفاوضات الجارية واكتفاؤه بالرضوخ الى ما يفرض عليه.

هذه الصورة ما كانت لتكون قاتمة الى هذا الحد لو تحققت المصالحة الوطنية الفعلية المتجسدة في حكومة وفاق وطني صحيح والتي لا نرى بديلا منها وخصوصا في هذه الظروف المصيرية التي تهدد لبنان في مقومات وجوده وخصوصيته كدولة ووطن. لذلك يعتبر المجتمعون لقاءهم هذا تحضيرا لاجتماع اوسع تدعى اليه الفاعليات والشخصيات التي تشاركهم تشخيصهم للمأساة الحاصلة وقراءتهم لها ومخاوفهم من نتائجها، ولتداول الاجراءات الواجب اتخاذها لوضع حد للكارثة".

السريان الكاثوليك: الحل العادل بانسحاب اسرائيل بلا قيد أو شرط

اعتبر امس المجلس الاستشاري لطائفة السريان الكاثوليك "ان الحل العادل لقضية لبنان يبدأ ببرمجة انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط من الجنوب والبقاع الغربي تطبيقاً للقرارات الدولية وخصوصاً القرار ٤٢٥".

عقد المجلس اجتماعه الاسبوعي برئاسة البطريرك اغناطيوس انطون الثاني حايك واصدر البيان الآتي:

"امام ما حدث ويحدث من فظائع وجرائم حربية في الوطن الحبيب لبنان، يبدي المجتمعون تعاطفهم وتضامنهم وخصوصاً مع اهل الجنوب الذين استهدفهم العدوان الاسرائيلي وصب عليهم جام نيرانه وحقده زارعا الموت من دون تمييز بين شيوخ ونساء واطفال.

وقد تجاوز هذا العدوان باعماله الاجرامية كل الحدود في مجزرة قانا الرهيبة التي اودت بحياة مئة مواطن هم في حمى القوات الدولية.

ان قصف المنشآت والمرافق الحيوية والبنى التحتية دليل كاف على نية اسرائيل ضرب الاقتصاد اللبناني وتعطيل مسيرة الاعمار وكل ما تحقق من انماء واصلاح منذ خمس سنوات كما انها من جراء ذلك تستهدف وحدة لبنان وشعبه ولكن اللبنانيين الذين تصدوا للعدوان بصبرهم ووقفتهم يداً واحدة اثبتوا تماسكهم في وجه المحنة، ايمانا منهم بوحدة المصير والارادة الوطنية الجامعة.

ويرى المجلس ان الحل العادل لقضية لبنان المحقة يبدأ ببرمجة انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط من الجنوب والبقاع الغربي تطبيقاً للقرارات الدولية وخصوصاً القرار ٤٢٥. وهذا المطلب يجب الا نتخلى عنه لانه مطلب حق يستند الى القوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة ويعيد الى لبنان استقلاله وسيادته.

وفي انتظار ان تثمر المبادرات القائمة حلا لمعاناة المواطنين في اطار الثوابت اللبنانية، اوعز المجلس الى مؤسسات الطائفة الاجتماعية والصحية تقديم المساعدات العينية الى النازحين في حدود الامكانات المتوافرة".

الجنوب محور الحديث عند كرامي

سابا: لماذا لا تُحاكم اسرائيل؟

استقبل امس الرئيس عمر كرامي في منزله الوزير السابق الياس سابا وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس ومسؤول منظمة "الصاعقة" في الشمال علي موسى والمدير العام لتعاونية موظفي الدولة عبد اللطيف افيوني وطبيب قضاء طرابلس محمد غمراوي ورئيس دائرة التربية الوطنية وليد ضناوي والقاضي رضوان كمون والعميد سمير شعراني. وكانت قضية الجنوب محور الحديث.

وقال سابا عقب لقائه الرئيس كرامي: "لقاؤنا تمحور حول الاعتداء الشرس والهجوم البربري الاسرائيلي على لبنان. ويا للاسف، كان يجب على الضمير العالمي ان يتحرك حيال هذه المجازر المرتكبة ضد النساء والاطفال والمدنيين وقمع المعتدي. فهناك الآن ما يقال عن وقف للنار، لكن ذلك لا يحل المشكلة، فكيف يرتدع مجرم الحرب؟ ولماذا لم يحاكم مرتكبو المجازر في لبنان كما حوكم مرتكبو جرائم الحرب العالمية الثانية ومرتكبو حرب البوسنة؟ ولماذا هذا الخلل في تطبيق العدالة بين بلد وآخر؟ يجب محاكمة المجرمين الاسرائيليين على ما ارتكبوه من فظاعة وشراسة".

واضاف: "ليس ضرب اسرائيل البنية التحتية في لبنان الا دليلا واضحا لعدم قبولها بلبنان متعافٍ ونشط اقتصاديا وان هذه المؤامرة والهجوم الاسرائيلي لن يحققا اي كسب او هدف لا على الصعيد العسكري ولا على الصعيد السياسي".

وقال افيوني: "نتيجة العدوان الاسرائيلي المستمر على الجنوب والبقاع الغربي واحتواء لما ينتج منه من تهجير وانتقال الكثيرين من المدنيين من مناطقهم واضطرارهم الى الاقامة الموقتة في مناطق اخرى، اعطت ادارة تعاونية موظفي الدولة التعليمات المشددة الى كل اجهزتها في بيروت والمحافظات لان تعطى معاملات الجنوبيين والبقاع الغربي الافضلية المطلقة في كل مراحل المعاملة. وهذا التدبير ليس الا جزءا بسيطا مما يجب على التعاونية عمله للتخفيف من هول المأساة. كما ان ادارة التعاونية اتصلت بكل المستوصفات المتعاقدة معها للاهتمام الكلي بالحالات المرضية والاستشفائية لهؤلاء المنتسبين. وعلى هذا فقد تضمنت التعليمات اشارة صريحة الى تجاوز كل الشكليات لتسيير المعاملات الاستشارية وخصوصا بالمروءة والتفهم المطلوبين".

قبلان

اتصل نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان برئيس مجلس النواب نبيه بري.

وكان تلقى اتصالا من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

طيران الشرق الاوسط ينقل دفعة جديدة من مغادري ليبيريا

تتوجه الثالثة بعد ظهر اليوم طائرة "جمبو" تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط الى فريتاون لنقل ٤٠٠ لبناني غادروا ليبيريا بسبب الحرب الاهلية الدائرة هناك.

ومن المقرر نقل اللبنانيين الموجودين في المدينة على دفعات.

تصويب

وردت خطأ في الفقرة الثانية من مقال سمير منصور في عدد "النهار" امس عبارة: "على رغم دعوات لوقف العمليات السلام" والصواب: "على رغم دعوات لوقف العمليات لا يلام الخ...".

لجنة مصغرة من تحديث القوانين تدرس مطالبة اسرائيل بتعويضات

عقدت امس لجنة تحديث القوانين اجتماعاً في وزارة العدل برئاسة وزير العدل بهيج طبارة. وحضر جانباً من الاجتماع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وبحثت اللجنة في السبل القانونية الآيلة الى تمكين لبنان من رفع شكوى ضد اسرائيل يطالب فيها بتعويضه الخسائر التي الحقتها اعتداءاتها بالبنية التحتية والمدنيين.

وقال الحريري لدى مغادرته مكان الاجتماع: "اجتمعت بمجموعة كبيرة من رجال القانون برئاسة الوزير طبارة للبحث في تقديم شكوى على اسرائيل لقتلها مدنيين وتهديمها منازل وممتلكات وبنى تحتية. وقد بدأوا الدرس. والمطلوب شيء واحد واساسي وهو انه عندما يقترف اي كان جرماً فيجب ان يحاسب عليه".

وعقب الاجتماع قال طبارة: "ان رجال القانون في لبنان مجندون اليوم في خدمة قضية لبنان. وهو يعتز بما تلقاه من اتصالات ومراسلات من حقوقيين يعرضون فيها علمهم وخبرتهم. ويعتبر جميع المحامين في لبنان مشتركين من خلال نقيبي المحامين في بيروت والشمال شكيب قرطباوي وسمير الجسر".

وافادت مصادر المجتمعين ان الحريري ابدى حرصه على "انجاح خطوة لبنان هذه لانه لم يعد جائزاً ان تتعدى اسرائيل عليه وتبقى من دون عقاب".

وقد شكلت لجنة مصغرة ستعود الى الاجتماع صباح الاثنين المقبل بعدما وزعت العمل بين أعضائها على ان ينضم اليها ممثلون للادارات المعنية واختصاصيون.

هكذا من الأصل

تأكيدات وتمنّيات

الحشد السياسي والديبلوماسي العالمي الذي يتنقل بين بيروت ودمشق وتل ابيب في اليوم العاشر من الاعتداء الاسرائيلي على لبنان، لا بد ان يوصل الى وقف العدوان الاسرائيلي كما تؤكد مصادر عربية ومراجع لبنانية عليا.

وهذا الاستنفار العالمي لوقف تدمير لبنان، كما قررت اسرائيل بحجة القضاء على المقاومة اللبنانية تنفيذاً لرغباتها وتحت غطاء مقررات قمة شرم الشيخ، ما كان ليحصل لا هو ولا تسريع وقف الاعتداء الا لاسباب عديدة:

اولا – ان لبنان الرسمي رفض الرضوخ للمنطق الاسرائيلي منذ اللحظات الاولى للعدوان واستمر بذلك صامداً حتى وعى العالم حقيقة اهداف اسرائيل. وصمود لبنان رافقه تحرك سياسي وديبلوماسي تمثل بما قام به رئيس الحكومة رفيق الحريري في جولته على عواصم القرار والتأثير العربية والدولية وخصوصاً الاوروبية.

واسرائيل لم تتمكن من تحقيق ما ارادت في فترة قصيرة تربك العالم ولا تتركه يصحو للوقوف في وجهها، فاضطرت واشنطن ان تضبط تل ابيب، تمهيداً لايجاد مخرج لتورطهما العسكري والسياسي في هذه الحرب المدبرة.

ثانيا – ان احد اغراض اسرائيل بايجاد فجوة بين الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني من جهة والمقاومة من جهة اخرى لم يتحقق فالوحدة الوطنية ودعم لبنان للمقاومة فوّتا على اسرائيل تحقيق هذا الهدف.

ولبنان، الذي كانت تنظر اليه واشنطن ان لا عصب سياسياً له في مفاوضات الشرق الاوسط وكانت تتعاطى معه بالواسطة، وجدت ان قضيته قادرة على نسف الخطط الاميركية المؤيدة لاسرائيل، ولذلك فان واشنطن لا بد ان تعيد حسابات نظرتها الى لبنان، وستأخذ في حساباتها مستقبلاً ان الدولة اللبنانية موجودة سياسياً والتعاطي في الموضوع اللبناني لا بد ان يكون لها فيه الكلمة الفصل.

ثالثا – الاعتداء الاسرائيلي، ومع استمرار التطابق في الموقفين اللبناني والسوري نتيجة الاتصالات التي اجراها رئيس الحكومة منذ بداية هذه الحرب، ومن ثم الرئيس نبيه بري، دفعا بواشنطن الى ان تعيد حساباتها وتعيد الدفء الى العلاقات بينها وبين دمشق والتي كانت قد بردت بعد توقف المفاوضات بين العاصمة السورية وتل ابيب في واشنطن منذ شهرين.

ومن هنا فان دور العاصمة السورية في المساهمة في وقف النار وضمانه بشكل جدي لوقف المجازر الاسرائيلية ضد المدنيين اللبنانيين، بات واضحاً اكثر لدى واشنطن وسواها من العواصم.

وتعتبر مصادر مطلعة ان محادثات وزير خارجية اميركا وارن كريستوفر التي بدأها امس في دمشق لن تقتصر على ايجاد حل شبه دائم لوقف العدوان على لبنان، بل ستتعدى ذلك الى استشراف او استقراء مستقبل المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل وموقف واشنطن الحقيقي من عملية السلام والتي بدأ كل من لبنان وسوريا يشككان فيه وفي ان تكون اميركا شريكاً كاملاً وحكماً عادلاً في المفاوضات.

وحرب اسرائيل على لبنان، والتي اضعفت حظوظ شمعون بيريس في الانتخابات المقبلة ادت الى بروز دور ايراني في مسار هذه الحرب. والسؤال الآن هل ستكون الحرب على لبنان ممراً ولو طويلاً الى تطوير العلاقات السلبية والمتوترة بين واشنطن وطهران نحو شيء من الهدوء والمسالمة؟

الجواب مرتبط ايضاً بنتيجة معرفة حقيقة الموقف الاميركي من المفاوضات، ومدى تأثير ازدياد العلاقات الاوروبية – الايرانية نمواً على واشنطن.

وقف الحرب قريب كما يبشرنا بذلك الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي وضع ثقله في قمة موسكو لوقف الحرب ولازالة اثارها الاقتصادية على لبنان.

كما ان الموقف الفرنسي والاوروبي متضامن مع لبنان، على بعض اللبنانيين ان يعوا مدى اهمية لبنان وقوته في علاقاته الدولية، وعليهم ايضاً ان يستمروا في تضامنهم ووحدتهم الوطنية بعد وقف الاعتداء الاسرائيلي.

نبيل ناصر

اعلان صادر عن نقابة المهندسين في الشمال

تأمل نقابة المهندسين في الشمال من جميع الزملاء المهندسين اعضاء النقابة المشاركة في الاعتصام الصامت المقررة اقامته اليوم الأحد ٢١ نيسان ١٩٩٦ الساعة السادسة مساء في ساحة المتحف في بيروت امام نصب الجندي المجهول.

فلنتضامن مع اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي وبيروت وكل لبنان.

عن نقابة المهندسين
النقيب الدكتور عطا جبور

استمرار التنديد الواسع بالاعتداءات الاسرائيلية

تجاوب وقرار مجلس الوزراء بالحداد الوطني

إستمرت امس ردود الفعل على الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب، مؤكدة التصميم على المواجهة والمقاومة. فيما سجل تجاوب واسع وقرار مجلس الوزراء اعلان الحداد الوطني العام في البلاد احتجاجا على هذه الاعتداءات.

فاخوري

وزير الزراعة شوقي فاخوري دعا الى "وجوب اظهار الصورة الحقيقية لهول الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان". واشار الى "ان الكلام يسقط امام هول المجازر وفظاعة الارتكابات الاسرائيلية في حق المدنيين اللبنانيين" مناشدا "الضمير العالمي وشرعة حقوق الانسان التزام الدور الملقى على عاتقها في اتجاه المسائل الانسانية" متسائلا: "هل يبقى من مبرر للحديث عن شرعة حقوق الانسان وعن فاعلية وجود الامم المتحدة المنوطة بها مهمات الاشراف على تنفيذ بنود هذه الشرعة؟ وهل يبقى من مكان بعد الكلام على عدالة دولية تحمي الشعوب الضعيفة وتردع الظلم وترفع عنها القهر؟ واين هي الدول التي تدعي الرقي والتقدم والحضارة؟ واين هي اصوات المدافعين عن القيم والاخلاق في العالم؟ واين هي اقلام المثقفين والمفكرين واعداء النازية في المجتمع الدولي؟ وما حدث في الامس لم يكن سوى تكرار لصفحات الحرب الكونية الاخيرة السوداء...".

فنيش

النائب محمد فنيش بعد جولة قام بها على مستشفيات صور: "المطلوب من الادارة الاميركية ان تتخذ قرار وقف النار. واذا تم وقف العدوان فان المقاومة في شكل تلقائي كونها في موقع الدفاع ستكف عن قصف المستوطنات. إن عناقيد الحقد على اجساد اطفالنا دليل على همجية الارهاب الصهيوني المدعوم اميركيا. وهذه المجازر البشعة وصمة عار على جبين كل الذين يشاهدون ابادة هذا الشعب العربي المسلم اللبناني".

موسى

النائب ميشال موسى: "هذه المجزرة تدل على الحقد الاسرائيلي واطاحت كل الاعراف والمواثيق التي ترعى اتفاقات الحروب. وهي تبقى برسم الضمير العالمي ومسؤولي العالم الكبار حتى يضعوا حدا لهذه الممارسات وللدول التي ترتكب هذه الفظائع".

سويد

النائب احمد سويد: "يستميت الرئيس كلينتون في الدفاع عن اسرائيل وتبرير مجازرها ودعم ما يعتبره حقها في العدوان على لبنان. ولقد توهم انه حين اعطى الضوء الاخضر لحصانه بيريس لشن حربهما المشتركة على الشعب اللبناني سيضمن لحصانه السبق الاكيد في انتخابات ايار ولاميركا فوزها في تدمير قلعة الرفض العربي التي لا تزال صامدة، والمتمثلة في دمشق وبيروت...".

قباني

النائب محمد قباني: "هل كان العالم اجمع في حاجة الى مشاهد المجازر الدموية في قانا والنبطية ليعرف بربرية اسرائيل التي فاقت كل من سبقها من الدول؟ وهل سيتحرك ضمير العالم وفي مقدمه الولايات المتحدة لوضع حد للعدوان الاسرائيلي ضد المدنيين اللبنانيين؟ وهل كانت دماء اطفال الجنوب وارواحهم الثمن الذي لا بد منه من اجل تحريك العالم لتحقيق وقف النار؟ لقد تأكد ان منطق القوة يصنع حربا ولا يصنع سلاما. وان منطق العدل وحده هو الذي يصنع السلام الدائم. وتأكد ان ارادة شعب اعزل متمسك بصموده اقوى من آلة الحرب المدمرة. وسط آلام شعبنا، ندعو الى التمسك بحقوقنا الانسانية والمادية كاملة. فلنتمسك بطلب ادانة مجرمي الحرب من قادة العدو في كل منبر دولي ولو رفضت اميركا".

الحزب القومي

المكتب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي – الطوارئ برئاسة رئيس الحزب مسعد حجل: "ان الاعتداءات البربرية الاسرائيلية التي تطاول اهلنا والامنين في قرى الجنوب والبقاع الغربي وفي بيروت لم تكن سوى احدى نتائج قمة شرم الشيخ حيث نال الكيان الاستيطاني الصهيوني الضوء الاخضر لممارسة ابشع انواع الارهاب وآخر ما توصل اليه العقل اليهودي المجرم المستمد من مفاهيم تلمودية. وحظيت هذه الاعتداءات بمباركة اميركية فيها من الانحياز الى الارهاب والاجرام كل الوقاحة وانعدام الضمير. ولاسيما ان الادارة الاميركية تقع تحت تأثير نياك العقل اليهودي التلمودي المجرم الذي يبشر بسلم اسرائيلي يقوم على تثبيت الاستيطان اليهودي في ارضنا بدعائم اساسية اركانها الارهاب وقتل الاطفال والنساء والشيوخ عملا بتعاليم التلمود والتوراة. ومرة جديدة يؤكد الكيان الصهيوني مفهومه للسلم الاسرائيلي، اذ في الوقت الذي تنشط المساعي الدولية لاحلال السلام العادل والشامل القائم على القرارات والمواثيق الدولية، ترتكب اسرائيل المجازر في قانا والنبطية الفوقا وخربة سلم وسحمر وتعمل على تخريب حياتنا وعوامل وحدتنا ونهوض دولتنا ومجتمعنا...".

الهيئة الدرزية

الهيئة الروحية للطائفة الدرزية: "تأسف اشد الاسف لما آلت اليه الاوضاع في البلاد من جراء العدوان الاسرائيلي الغاشم. وتستنكر ما يقوم به جيش الاحتلال من مجازر وتدمير وتطاول على السيادة اللبنانية وما خلفته بصماته الحاقدة من مآس تمثلت في القتلى والجرحى من النساء والاطفال والشيوخ وفي التهجير الواسع والتدمير المتعمد للمنشآت والمنازل. وتؤكد التضامن مع اهلنا واخواننا في الجنوب، مناشدة الجميع تقديم اقصى انواع المساندة والدعم والتأييد الى المواطنين في هذا الجزء الغالي من الوطن الذين يتصدون للعدوان ويدفعون ضريبة الدم عن كل اللبنانيين والعرب والمسلمين بمقاومتهم الباسلة وجروحهم الكبيرة وصمودهم المعهود...".

"تجمع اللجان"

تجمع اللجان والروابط الشعبية: "لقد اتضح في شكل قاطع عمق المأزق الصهيوني حين اختار اسلوب العدوان العنصري الفاشي على لبنان. ولقد فاقم من حدة هذا المأزق لجوء العدوان الى اسلوب الابادة الجماعية في حق ابناء شعبنا في المنصوري وسحمر والنبطية وقانا وغيرها من مدن الجنوب والبقاع وقراهما. كما لن يفيده اسلوب حصار الجنوب وعزله الذي يعتمده في القصف المتواصل على جسر الاولي. لقد سقط العدوان على صخرة الوحدة اللبنانية التي تجلت بأعلى صورها (...)".

الرمغفار

الحزب الديموقراطي الليبرالي – الرمغفار": "العدو الاسرائيلي اظهر مجددا وجهه الحقيقي. العالم اجمع رأى كيف تصنع حكومة السلام الاسرائيلية السلام مع جيرانها العرب انطلاقا من النبطية وقانا. حكام شعب الله المختار، بحسب ما يدعون، تنكروا لابسط القيم الانسانية وارتكبوا فظائع لا تتقبلها الا غرائز الوحوش الضارية. اولى نتائج الاتفاق التركي– الاسرائيلي ظهرت في لبنان، بينما اصحاب القرار في النظام العالمي الجديد يغضون النظر عن الهمجية الاسرائيلية ويتنصلون في مسؤولياتهم عن دماء الشهداء اللبنانيين. كل العيون، الا عيون المسؤولين الاسرائيليين، دمعت لموت الطفلة التي ولدت في اثناء الهجوم الاسرائيلي وتوفيت من دون ان تعرف سبب هذه البربرية...".

اتحاد الاقليات

اللجنة التنفيذية لاتحاد الاقليات المسيحية برئاسة البر ملكي "بشعور ممزوج بالحزن والسخط واجه الشعب اللبناني بوحدة رائعة لم يعرفها من قبل الاعتداءات الاسرائيلية الحاقدة التي زرعت الموت والدمار في كل لبنان. لقد انكشفت للعالم نيات اسرائيل الحقيقية في ارتكابها مجزرة قانا الرهيبة وقصفها المتعمد المنشآت والبنية التحتية للاقتصاد اللبناني ما يظهر بوضوح ان خطتها تتجاوز ادعاءاتها بمحاربة حزب الله وترمي في الواقع الى تقويض كيان لبنان وضرب وحدته الداخلية...".

شاتيلا

رئيس "المؤتمر الشعبي" كمال شاتيلا: "ان الهجمة الاسرائيلية المدعومة اميركيا تستوجب وقفة عربية على قاعدة التفاهم السعودي – المصري – السوري. ان احباط اميركا مشروع القرار العربي الذي تقدمت به مصر يكشف الرئيس كلينتون كراع اول للارهاب الاسرائيلي (...) ان مجزرة قانا التي ارتكبها العدو الاسرائيلي لا تكشف طبيعة السلم الصهيوني الذي يراد فرضه علينا على المنطقة فحسب، انما شكلت خرقا لميثاق الامم المتحدة ولحقوق الانسان (...)".

ونددت بالاعتداءات الاسرائيلية "انصار اللاعنف في لبنان" و"اتحاد كتاب وصحافيي فلسطين في لبنان" وجمعية الحقوقيين في الشمال و"التجمع اللبناني لحماية البيئة" والاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية في اقليم الخروب وادارة مصلحة الابحاث العلمية الزراعية ونقابة المضيفين الجويين ونادي "سكول" الاختصاصيين بالسياحة والهيئات التربوية وجمعية تجار عاليه وتجار مال قبان و"رابطة خريجي الجامعات والمعاهد الجزائرية في لبنان" و"الجبهة الوطنية العمل النقابي" ونقابة اصحاب الاستديوات والمختبرات الفوتوغرافية في لبنان والقيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين وعضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة والوزير السابق جعفر شرف الدين والمحامي جورج موراني والدكتور صلاح ادوار حنين.

الحداد العام

من جهة اخرى وتجاوبا وقرار مجلس الوزراء اعلان الحداد الوطني العام في البلاد احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية وعلى سقوط الضحايا اللبنانية من جرائه، وجه وزير النقل عمر مسقاوي برقيات الى المطارات والمرافئ العربية والصديقة للتوقف عن الحركة الثانية عشرة ظهرا اليوم الاثنين مدة خمس دقائق تضامنا مع يوم الحداد الوطني في لبنان.

ودعا الى التزام الحداد الوطني "منظمات اطباء الاسنان العرب" و"التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" ونقابة المحامين و"اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني" والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث العربي الاشتراكي – القيادة القطرية الفلسطينية – شعبة لبنان ونقابة اطباء الاسنان ونقابة اصحاب محطات المحروقات و"جمعية اصحاب المؤسسات التجارية" والاتحاد العمالي العام وجمعيتا تجار بيروت وزغرتا الزاوية وجمعية تجار الوسط التجاري في زحلة وتجمع تجار ضهر العين – السامرية وصناعييه والتجمع الوطني للعمل الاجتماعي ورئيس "جمعية خريجي الجامعات والمعاهد السورية" الدكتور عبد الرحمن البزري.

بعدما قابل الشرع وولايتي في دمشق

نصرالله: مع العودة الى "التفاهم" ولكن بضوابط جديدة لتحصينه

اعلن الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصر الله ان الحزب مع العودة الى "تفاهم تموز" ولكن "هناك ضوابط جديدة يجب ان تضاف لتحصن "تفاهم تموز" وللحيلولة دون الاعتداء على المدنيين"، مؤكدا ان المقاومة مستمرة ما دام الاحتلال موجودا.

ففي نبأ من دمشق وزعه اعلام "حزب الله" ان السيد نصرالله قابل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي. وصرح على الاثر: "عرضنا التطورات في لبنان وخلفيات العدوان الصهيوني القائم والمستمر على بلدنا وخصوصا المجازر الوحشية التي ارتكبها العدو بدءا من سيارة الاسعاف الى مجزرة النبطية الفوقا وصولا الى مجزرة المجازر في قانا. وعرضنا مدى وحشية العدو وتصوراتنا ورؤيتنا لكيفية معالجة الامور سواء لما يطرح ويتحدث عن وقف للنار او وقف للكاتيوشا او وقف العملية العسكرية الصهيونية، او في ما يتعلق بالمرحلة المقبلة على مستوى ما يطرح من تفاهمات او ما يحكى عن تعديل تفاهمات". وسئل عن الاتصالات الجارية فقال، "في هذا الموضوع جانبان، الاول يتعلق بالعملية العسكرية الاسرائيلية التي أدت الى ما أدت اليه من مجازر، فهذه الاعتداءات تعتبر اكبر خرق لتفاهم تموز وفي مقابلها كان اطلاق صواريخ الكاتيوشا على مستعمرات الشمال. والجانب الآخر يتعلق بعمليات المقاومة بمعزل عن موضوع الكاتيوشا والعملية العسكرية.

وفي الموضوع الاول اي عمليات المقاومة لا أحد يقبل على الاطلاق او يوافق على شيء من هذا النوع بمعنى وقف عمليات المقاومة. فما دام هناك احتلال يعني هناك مقاومة ومن حق ابناء الشعب اللبناني ان يقاوموا من اجل التحرير.

اما في ما يتعلق بوقف صواريخ الكاتيوشا وهو الذي يتم الحديث عنه الان فهو قيد البحث، ونحن قلنا للمسؤولين هنا ان هذا الامر مرهون بوقف العدو عملياته العسكرية وعدوانه المستمر على لبنان والاطمئنان الى تحقيق انجازات وضوابط اشد وأقوى" مشيرا الى "ان ذلك ما يمكن ان يتطرق اليه في الحديث عما يطرح من تعديلات للتفاهمات اضافة الى موضوع انهاء حال الحصار البحري المفروضة على لبنان".

وقال: "وفي كل الحالات طرحنا بعض الامور وما زلنا ننتظر الاجابة عنها حتى نحدد موقفنا النهائي في ما يتحدث عنه عن وقف العمليات الكبرى كما يقولون او وقف الكاتيوشا".

وردا على سؤال اذا كان تفاهم تموز هو الاطار للاتصالات اجاب، "ان صيغة تفاهم تموز كانت قادرة على حماية المدنيين في لبنان، وايضا على حماية المدنيين لدى الطرف الآخر" مذكرا بأن "الاختراقات الاسرائيلية المتكررة منذ ثلاثة اعوام جعلت هذه الصيغة تهتز وتسقط تدريجا. وحتى اليوم خرق العدو تفاهم تموز ٢٣١ مرة وفي هذه الاعتداءات سقط عدد من الشهداء المدنيين وصل الى ٦٩ شهيدا اضافة الى جرح ٣٦٥ مدنيا والحاق الاضرار بـ٦٣١ منزلا فضلا عن تدمير بعض المساجد التي طاولها العدوان الصهيوني.

امام هذه الاعتداءات جاء العدوان ليشكل أكبر خرق لتفاهم تموز" مؤكدا "ان حزب الله لا يستطيع ان يمر على ما حصل ببساطة ونقول نحن مع العودة الى تفاهم تموز، فهناك تصعيد واسع حصل ومجازر ارتكبت ولذلك يجب التوصل الى صيغ تتضمن ان لا يقوم الاسرائيلي بأي عدوان على لبنان بعد الآن وليس على المدنيين فحسب، بل على سماء لبنان وبحره وأرضه وعلى اي هدف في لبنان. اذ ان العدو الصهيوني هو عدو غاصب وغادر ومحتل ولا يحق له ممارسة اي عدوان من هذا النوع ويجب ان يردع عن القيام بعدوان مماثل. وكذلك الحصار البحري سواء بالسفن او حتى الحصار الذي طاول الصيادين منذ اكثر من سنة، فهذا الحصار يجب ان يتوقف تماما".

واضاف: "ان الضاحية الجنوبية لا علاقة لها بتفاهم تموز ويجب ان تكون هناك ضمانات حقيقية حتى لا تتكرر الاعتداءات".

واشار الى انه "بكل الحالات هناك ضوابط جديدة يجب ان تضاف لتحصن تفاهم تموز وللحيلولة دون عودة الاعتداء على المدنيين وعلى شعبنا فالجميع باتوا يعرفون ان هناك حجما كبيرا من المجازر التي ارتكبت في لبنان حتى الآن والرأي العام اللبناني وخصوصا الذي اصابته هذه المأساة فأعتقد ان احدا منهم لن يرضى بأن يعود الى حيث كنا، فالرأي العام والناس في لبنان يطالبون بمعاقبة اسرائيل والانتقام لهؤلاء الشهداء الابرياء الذين قتلوا، ويطالبون ايضا بمواقف حازمة وحاسمة وردود قوية على المجازر التي ارتكبت (...)"

● أفاد "حزب الله" انه تلقى بيانا من ٢٢ نائبا في مجلس العموم البريطاني يستنكرون فيه الاعتداءات الاسرائيلية والغارات على اهداف مدنية بما فيها بيروت والتهديد الذي أجبر ٤٠٠ الف لبناني على النزوح عن منازلهم.

● ووزع الحزب بيانا صدر عن "لجنة الصداقة العربية – البريطانية" جاء فيه: "ان محاولات الحكومة البريطانية الظهور مظهر المحايد هو غير مرض، لأنه من الواضح لأي مراقب ان الفعل الاسرائيلي غير مبرر كليا ايا تكن الاسباب، لا سيما ان اسرائيل ما زالت تحتل ما نسبته ١٠٪ من الاراضي اللبنانية مخالفة بذلك القوانين الدولية".

تقويم مع قيادي من "حزب الله" لـ"حرب الايام العشرة"

تعميق "تفاهم تموز" يعني ضمانات لامن الجنوبيين والمقاومة

كتب ابراهيم بيرم:

حرب التدمير الاسرائيلية للبنان لم تضع اوزارها ميدانيا بعد وان يكن الجميع في وارد انها شارفت نهايتها، الا ان انضاج طبخة الحل يحتاج الى مزيد من الوقت قد يصل، بحسب معظم التقديرات، الى ثلاثة ايام ويحتاج في الوقت نفسه الى مزيد من النار الاسرائيلية. وهو الامر الذي تتكفله آلة الحرب الاسرائيلية على المدخل الشمالي للجنوب وداخل مناطق الجنوب نفسها.

اذاً، بوادر التوصل الى حل لاحت بعد عشرة ايام متواصلة من العنف الاسرائيلي المجنون.

وهو رقم كانت اوساط قيادة "حزب الله" تحدثت عنه عند تحليلها مسار الحرب الاسرائيلية ومداها زمانا ومكانا واعتبرته ذروة الخط البياني للعدوان الصهيوني.

أما وقد آن اوان "حساب البيدر". فالسؤال الذي يطرح بالحاح هو: من المنتصر؟ واستطرادا: من الخاسر؟

قد يكون من المبكر الاجابة عن هذا السؤال او ربما كان طرحه في هذا الوقت بالذات، حيث ما زال دخان الحمم الاسرائيلية يحجب الرؤية، نوعا من استباق الوقائع والنتائج، وخصوصا ان الجروح لم تبرد بعد.

ولكن لـ"حزب الله" قراءته الدقيقة لهذه المسألة، اذ ان احد قيادييه يفضل الا يدخل في تفصيل من الذي حقق انتصارا ومن الذي مني بالخسارة، بل يفضل ان يحدد من هو الذي وقع في المأزق الآن. ويؤكد بكل ثقة ان الذي يتخبط في المأزق هو الذي فتح ابواب الحرب، أي اسرائيل ومعها من أمن لها الغطاء الكامل، اي الولايات المتحدة.

الوقت سيد الاحكام

ويقول: "منذ البداية راهن الحزب على عامل الوقت. واكد ان سيف الوقت هو ايضا في غير مصلحة رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريس الذي راهن، بهذه الحرب، وقلنا بوضوح انه اذا عجز خلال الايام العشرة الاولى عن وقف دوي المدافع والطائرات وفي يده مجموعة انتصارات ليوظفها في معركته الانتخابية الوشيكة وليحقق الجانب اللبناني من الاتفاقات السرية لقمة شرم الشيخ، فإنه سيكون خاسرا.

وها قد انصرمت الايام العشرة الاولى فما هي المكاسب السياسية والانتصارات العسكرية التي يستطيع بيريس ان يدعي انه حققها؟".

ويضيف: "في اليوم العاشر للحرب الصهيونية على شعبنا تشير الوقائع الميدانية المتناهية الينا الآن من الجنوب الى هذه المعادلة العسكرية، تراجع ملحوظ في هذه العمليات العسكرية الاسرائيلية قياسا بحدتها في الايام الاولى، فيما وتيرة قصف صواريخ الكاتيوشا التي تطلق على المستوطنات في شمال اسرائيل هي على حالها بل هي في اتساع من حيث الكمية ومن حيث مساحة الرقعة المستهدفة.

وهذا لا يعني اننا نأمن لاسرائيل او اننا مطمئنون الى انها لن تعود الى اسلوب القتل الجماعي وارتكاب المجازر الوحشية في اي لحظة، فهي ولدت اصلا للعدوان. ولكن ما نريد ان نذهب اليه من خلال الحديث عن هذه المعادلة، هو اننا كحزب ومقاومة اسلامية ما زلنا في قوتنا وطاقتنا كاملة ونمتلك حرية الحركة. وبهذا طليقة في اطلاق صواريخ الكاتيوشا في كل مرة يتعرض اهلنا للعدوان وعلى رغم كل ما تحدثت عنه ... متطورة، فانها لم تستطع حتى هذه اللحظة ان تدمر منصة واحدة او قاعدة من قواعد اطلاق صواريخ الكاتيوشا.

وفوق ذلك كله لم نخسر حتى الآن سوى ٦ شهداء، علما اننا في حرب الايام السبعة في تموز عام ١٩٩٣ خسرنا نحو ٢٠ شهيدا.

ونحن هنا لا ننقل اطلاقا من الخسائر التي اوقعها سقوط صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية، فاذا كانت الخسائر في صفوف الاسرائيليين ضئيلة فاننا نعلم ان تهجير نحو ٢٠٠ الف شخص من منازلهم يخلق ازمة داخل اسرائيل، اضافة الى انعكاس ذلك على موسمي الزراعة والاصطياف، والى تأثيره في واقع الصناعة في شمال اسرائيل التي هي جزء مهم من الصناعة الاسرائيلية ككل.

وفحوى هذا كله ان العدو لم يستطع ان يحقق على الاقل الهدف المعلن والذي تستر به لحظة اندفع في عدوانه الواسع، وهو ابعاد صواريخ الكاتيوشا عن رؤوس مستوطنيه.

الاهداف السياسية

اما على مستوى الاهداف السياسية التي وضع العدو في حساباته امر تحقيقها عندما شن حربه فانه يمكن ايجازها بالآتي:

١ – ارباك الوضع الداخلي اللبناني وخلق هوة بين المقاومة والحكومة من جهة، والمقاومة والشعب من جهة اخرى.

٢ – فصل المسار السوري عن المسار اللبناني واستكمال الطوق حول سوريا والتأثير في وضع المنطقة ككل حاضرا ومستقبلا.

٣ – تعزيز وضع بيريس داخل اسرائيل. وكان واضحا ان العدو اخفق الى حد بعيد في ايجاد شرخ بين المقاومة والشعب اللبناني او بين المقاومة والجهات الرسمية. وقد تجسد الالتفاف الواسع حول المقاومة الاسلامية في جملة امور ميدانية لا مجال لتعدادها كلها الآن ولكن نذكر منها، على سبيل المثال، التجاوب وحملة التبرعات واستقبال النازحين وتقديم الاعانات اليهم والروح المعنوية العالية لدى شعبنا، حتى اننا وجدنا مشكلة في استيعاب الذين وفدوا الى مراكزنا طالبين التطوع وارسالهم في مهمات قتالية الى الجنوب والبقاع الغربي".

ويتابع القيادي: "اضافة الى هذا كله فان موقف الحكم والحكومة اللبنانية واداءهما حيال ما يجري وخطابهما السياسي الواحد كانت جيدة على رغم اننا نعرف ان ثمة اصواتا تتصاعد في الخفاء او في الكواليس تبدي ملاحظات على اداء المقاومة او على النهج السياسي للحزب لكن ذلك كله لم يؤثر في الوضع السياسي الرسمي العام.

وباختصار شنت اسرائيل حربا على كل لبنان وعلى مرافقه الاقتصادية وحاولت فرض حصار بحري عليه، وهي تقصد بذلك الضغط على المقاومة وعلى جمهورها واحتضانها، لكن الشعب اللبناني اعتبر ان الحرب هي ضده فتعامل معها على هذا الاساس.

ولم يعد مبالغة القول ان المجازر الاسرائيلية لم تحقق ما ارادته تل ابيب من تثبيط عزائم الناس ودفعها الى الاستسلام والنقمة على المقاومة، بل فعلت العكس، اذ زادت النقمة على اسرائيل وهمجيتها واكدت ضرورة استكمال المعركة ضدها.

ومن الواضح ان صورة اسرائيل ... ارتكبتها على طريق المنصوري وفي سحمر والنبطية وقانا، وانكشف زيف ادعائها بانها شنت حربها لتضرب حزب الله. وهذا الواقع كله اوجد خلافا داخل ادارة العدو وداخل المجتمع الاسرائيلي نفسه.

ونحن نعتقد جازمين انه اذا ما استمر العدوان وقتا اطول فانه قد يتيح المجال لتداعيات ومفاجآت على مستوى المنطقة ككل.

ونحن، منذ البداية، كنا نأخذ امر اخفاق العدو سياسيا وعسكريا في حربه على الوطن كله، مأخذ الجد، ولا نخفي اننا كنا نراهن على ذلك في كل حساباتنا السياسية، لاننا كنا واثقين من قوتنا ومن حدود الحركة الاسرائيلية ومن الدعم السوري للمقاومة حتى ان الرئيس السوري حافظ الاسد قال صراحة للمسؤولين اللبنانيين الذين التقوه في بداية الحرب ان الحديث عن وقف عمليات المقاومة او الحد منها هو من الخطوط الحمر التي لا يمكن المساومة عليها".

ويفيد القيادي نفسه: "لقد اراد العدو ان يحقق كل هذه المكاسب وفي مقدمها اسقاط تفاهم تموز وهو الذي نرى انه معادلة عسكرية فرضها حضور المقاومة وفعلها الجهادي ولم يكن بخيار العدو".

ونسأل هذا القيادي: ما هو مصير هذا التفاهم بعد الحرب التي شنها بيريس، علما ان الاسرائيليين نعوا هذا التفاهم مذ فتحوا حربهم؟

فيجيب: "ان ما يحصل الآن من حركة ديبلوماسية ناشطة تهدف في رأينا الى تثبيت تفاهم تموز زائدا شيء معين.

وبالنسبة الى الحزب والقيادة السورية صار واضحا ان اطر اي حل يمكن ان يقبلا به تبلورت وتقوم على امرين:

١ – ارساء ضمانات تمنع اسرائيل من الآن فصاعدا من المس بأمن المواطنين الجنوبيين.

٢ – تأكيد ضمانات لا تكبل حركة المقاومة ونهجها في مواصلة العمليات ضد القوات الاسرائيلية وميليشيا العميل لحد، وتحد من حريتها في الرد على اي اعتداء على المدنيين اللبنانيين".

واشار الى ان "الامور (حتى الامس) لم تبلغ بعد حد البحث في التفاصيل والطروحات كمثل توسيع انتشار الجيش اللبناني في الجنوب. واكد ان لا مجال اطلاقا للقبول بأن يكون تفاهم تموز مكتوبا كما يطرح البعض فهذا مرفوض لبنانيا على الاقل اذ ان لبنان يخشى ان يطيح اي اتفاق او تفاهم مكتوب قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي يعتبره لبنان حكما دوليا في مصلحته. كما ان امر ان تكون الضمانات مكتوبة لن يكون مقبولا لانها في رأينا ستؤدي الى النتائج نفسها في حال كان التفاهم او الاتفاق مكتوبا.

اما بالنسبة الى تأليف لجنة مهمتها مراقبة سريان التفاهم وتحديد الجهة التي ستخرقه، فان هذا الامر سيكون مثار جدل واسع في شأن آلية عمل هذه اللجنة ومرجعيتها وصلاحياتها وكيفية تحديد الجهة البادئة بالخرق".

ويقول: "حدود الامور بالنسبة الينا معروفة ولن نقبل بالمساومة عليها. نريد ضمانات في شأن عدم المساس بأهلنا وعدم تكبيل حرية المقاومة".

وكيف يتوقع ان يخرج الحزب من هذه الحرب، يجيب "ثمة امكان ان نخرج اقوياء. ولكن لا بد اولا من استيعاب نتائج العدوان ومؤاساة الناس وبلسمة جروحهم، وهذه مهمة ...

الهيئة العليا للاغاثة تباشر توزيع الخبز على مراكز النازحين



الرئيس الحريري مترئساً اجتماع الهيئة العليا للاغاثة. (سلكو بيكاريان)

اعلن وزير الداخلية ميشال المر ان الهيئة العليا للاغاثة بدأت توزيع الخبز على مراكز المهجرين وفتحت مراكز ثابتة في كل المناطق لتوزيع الادوية، وخصوصا في المستشفيات الحكومية ومراكز وزارة الصحة، مفترضا انه "من الاثنين فصاعدا ان شاء الله لن تكون هناك حاجة الى اجتماع الهيئة لانه بين اليوم وغدا يجب ان يظهر شيء ايجابي من الاجتماعات في دمشق او غيرها".

ترأس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ظهر امس في القصر الحكومي اجتماعا للهيئة العليا للاغاثة حضره جميع اعضائها.

وعقب الاجتماع صرح المر:

"عقدت الهيئة اجتماعا لتقويم نتيجة اعمالها في كل المناطق وبحثت في المطالب التي تبلغتها واجرت اللازم لتأمين اي نقص في البطانيات او الفرش. وشكلت جهازا يتصل بالمراكز بعد الظهر لسد النقص. وعلمت ان المواد الغذائية وزعت على كل مراكز النازحين. ويقال ان هناك نازحين يسكنون في منازل فأتوجه اليهم والى الذين يقطنون في قرى لا يوجد فيها مركز للهيئة، للاتصال بمخفر قوى الامن الذي يتصل بدوره بالقائمقام، لاننا سنكلف القائمقامين نقل هذه الامور الى الهيئة لتأمين حصص المأكولات اللازمة. وانا اعتقد ان النقص فقط لدى الذين لا يقطنون في مراكز نزوح سواء في القرى او المدينة.

وبدأنا امس توزيع الخبز باشراف وزير الاقتصاد. ويتولى وزير الصحة تأمين الادوية. وفتحت مراكز ثابتة في كل المناطق بدءا من صور والنبطية وغيرهما لتقديم ادوية كمساعدة. اما المساعدات فتكون مبدئيا في المستشفيات الحكومية، او مراكز وزارة الصحة".

وسئل: متى تعقد الهيئة اجتماعها المقبل فاجاب: "تجتمع في ضوء المعلومات الواردة اليها عن نقص في اماكن التوزيع. ويمكن ان تجتمع غدا اذا كان هناك نقص. وان شاء الله من الاثنين فصاعدا لن تكون هناك حاجة الى دعوة الهيئة، لانه على الاقل يجب ان نتفاءل بالاجتماعات التي تمت وستتم سواء في دمشق او غيرها. وانا اعتقد انه بين اليوم وغدا يجب ان يظهر شيء".

تفقد اماكن وجود النازحين
شمس الدين يقطع جولته الخليجية: عدم استغلال آلام الناس وحاجاتهم



الشيخ شمس الدين يتفقد النازحين في المعهد الفني الاسلامي. (محمود الطويل)

كرر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين دعوة الجميع الى التكاتف "في هذه المرحلة لدعم جهود الدولة في وقف العدوان".

وهو عاد امس من دولة الامارات العربية المتحدة قاطعا جولة خليجية كانت ستقوده الى الكويت والسعودية.

وتحدث لدى وصوله الى المطار فقال: "لا اظن ان هذا العدوان الاجرامي يحتاج الى تعليق يكفي ان يسمع العالم به ليدينه. اكرر ان الجميع يجب ان يتكاتفوا في هذه المرحلة لدعم جهود الدولة في وقف هذا العدوان وتكاتف الشعب اللبناني والدول الاخرى لاسعاف المنكوبين واغاثتهم من اجل التخفيف من قسوة ما وقع على ابنائنا نتيجة هذا الاجرام. اما من العدو الصهيوني فاتوقع كل شر. والمسؤولون حينما يسمعون كلامي هذا سيتذكرون تحذيراتي الاخيرة في الاسبوعين الماضيين من امكان تطور الامور في شكل لا مثيل له وفي شكل يفوق كل التوقعات. هذه التحذيرات قلتها نتيجة قراءتي الخاصة لتطور الاوضاع. ولقد اوصيت بالاحتراز السياسي وغير السياسي وبكل اسف ما وقع وقع، ولم يفاجئني شخصيا حجم العدوان ولا وحشيته، حتى جريمة قانا الكبرى التي يجب ان تسجل على انها احدى جرائم التاريخ المعاصر، لم اتفاجأ كثيرا، لان العدو الصهيوني هذه هي طبيعته وهذا هو اسلوبه. ما فاجأني حقا، واقولها بغضب وألم، هو الموقف الدولي من هذه الجريمة المتمادية بكل فصولها منذ الخميس الماضي والى الان. هذا الموقف الدولي الجبان والخالي من المسؤولية، سواء أكان في مجلس الامن او خارجه، بكل اسف فاجأني".

واضاف: "في حديثي منذ يومين مع غبطة البطريرك صفير وسماحة الشيخ محمد رشيد قباني وآخرين نوهت وطالبت بالتنويه بالمسعى والموقف الفرنسي. واؤكد الان هذا. الدولة تقوم الان بالمساعي السياسية والديبلوماسية لوقف العدوان. ويجب ان تحصل على الدعم الكامل والمساندة الكاملة. وهذا الامر اعلناه منذ اليوم الاول. وواجبنا الان قليلا من الفلسفة وقليلا من التظاهر والاستعراضات وكثيرا من العمل الجدي وكثيرا من انصاف الناس وكثيرا من التوقف عن استغلال آلام الناس وعريهم وتشردهم، كثيرا من الشعور بالمسؤولية والتحسس بالآلام العامة وكثيرا من التخوف على المصير الوطني".

ووجه لاحقا كلمة الى ابناء الجنوب والبقاع الغربي جاء فيها: "بارك الله فيكم، شرفتم شعبكم ووطنكم وامتكم. هؤلاء الناس، اعني الرجال والنساء والاطفال الذين في القبور او في المصحات والمستشفيات او في اماكن اللجوء، هؤلاء شرفوا الجميع. وهم عنوان الصمود عنوان لبنان. أمل ان ينظر اليهم الجميع في الداخل والخارج على انهم يمثلون العمومية لا الخصوصية في لبنان. هم لا يمثلون طائفة ولا منطقة. هؤلاء يمثلون لبنان. ولهذا اشدد على الا يستغلوا ولا يستغل الهم ولا حاجاتهم ولا نكبتهم".

ودعا الجميع الى "التحسس بعمق ومسؤولية وخوف من الله وتقوى بمسؤوليتهم فيتعاونوا على وقف العدوان، اي وقف نار شامل وحاسم وكامل".

وعن زيارته لدولة الامارات، قال: "تحولت جولتي زيارة عمل من اجل لبنان ومن اجل هؤلاء الشرفاء الابرار. ولقد عملنا على حض دولة الامارات وشعبها والجالية اللبنانية هناك على اغاثة الشعب اللبناني في نكبته العظمى. وهنا اريد ان انوه بالنبل والنظرة الثاقبة والبعيدة لسمو الشيخ زايد وسائر حكام الامارات الذين التقيتهم وكان آخر موقف لنا امس في صلاة جمعة معظمة وكبيرة في دبي حيث كان هناك نداء مؤثر لاغاثة ابنائنا في الجنوب والبقاع الغربي ومساعدتهم".

ثم توجه مباشرة الى اماكن وجود النازحين، وتفقد اوضاعهم.

غسل الكلى والتدرن الرئوي

اصدرت وزارة الصحة العامة بيانا طلبت بموجبه من المواطنين الذين يخضعون لغسل الكلى في مستشفيات الجنوب والذين نزحوا الى بيروت، الاتصال بغرفة العمليات في وزارة الصحة على رقمي الهاتف ٦٤٥٠٥٠ – ٦٤٥٠٦١ ليصار الى تأمين علاجهم في مراكز وجودهم الموقتة.

على صعيد آخر، اصدر المنسق العام لبرنامج التدرن الرئوي (السل) في وزارة الصحة العامة الدكتور طانيوس سعادة بيانا جاء فيه: "بسبب الاحداث الاليمة التي يمر بها لبنان تطلب من مرضى التدرن الذين هم قيد المعالجة في مراكز التدرن الجنوبية في صيدا وصور والذين لا يستطيعون حاليا الوصول الى هذه المراكز ان يتقدموا لمتابعة علاجهم والحصول على الدواء مجانا خلال الدوام الرسمي من احد مراكز التدرن الآتية: مركز الكرنتينا – بيروت، المناصفة – بيروت، بيت الدين – مستشفى بيت الدين – جبل لبنان، طرابلس – مستشفى القبة – الشمال، زحلة – مستشفى المعلقة – البقاع".

توضيح

أوضح امس مكتب العلامة السيد محمد حسين فضل الله "ان سماحته ادى صلاة الجمعة في مسجد الامام الرضا في بئر العبد في حضور جمهور وصحافيين".

عاد النازحين في زقاق البلاط

وزير الصحة السوري يلتقي الحريري وحماده: اكدنا التزام سوريا تلبية المتطلبات



الوزيران حمادة والشطي امام القصر الحكومي، وبدا من اليمين السيد نصري الخوري والعميد الركن حروق. (سلكو بيكاريان)

عجقة متطوعين يجهزون الحصص الغذائية للنازحين. (وسام موسى)



جولة في بنك الدم في مركز الصليب الاحمر. (دالاتي ونهرا)

الوزير حمادة يتحدث، وبدا الوزير الشطي الى يمينه والسيد خوري. (وسام موسى)

كتبت هالة حمصي:

اكد وزير الصحة السوري محمد اياد الشطي "التزام القيادة السورية والشعب السوري ضرورة تلبية متطلبات اللبنانيين كافة" وأمل في ان "تصل الرسالة الى الذين هرولوا الى السلام، ان لبنان يدفع ثمن فاتورة هذه الهرولة، كذلك نسدد فاتورة قمة "شرم الشيخ" فليبرروا امام شعوبهم ما حل بلبنان".

في القصر الحكومي

وكان الوزير الشطي زار امس بيروت. والتقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي في حضور وزير الصحة العامة مروان حمادة والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني – السوري نصري خوري.

وعقب اللقاء، تحدث الوزير الشطي فقال: "جئنا من سوريا بتوجيه من الرئيس الاسد لنتقاسم ما لدينا مع الاشقاء في لبنان، لبنان الكرامة، لبنان الغالي علينا جميعا. والتنسيق على مستوى وزارتي الصحة في البلدين والمؤسسات التي تعنى بالصحة قائم منذ اللحظات الاولى للعدوان الغاشم على الارض الغالية في لبنان. ولا يزال مستمرا ونحاول معا ان نفي بمتطلبات المواطنين والمسعفين والجرحى في كل مكان. ولا شك في ان ما شاهدناه تقشعر له الابدان على رغم مراسنا مع الازمات الطبية عبر سنوات الممارسة. لكن ما شاهدناه يتجاوز في الواقع كل وصف أكان انسانيا أم على المستوى الطبي.

كان اللقاء والرئيس الحريري لتأكيد التزام القيادة السورية والشعب الواحد في البلدين ضرورة تلبي كل المتطلبات. وفي الواقع نحن نرفع رؤوسنا عاليا بما شاهدناه ولمسناه من وحدة وطنية. لا يجوز ان استعمل تعابير كل فئات الشعب، لان الشعب كله، كما لمسناه فئة واحدة. يدنا بيدكم، قلوبنا معكم.

نرجو ان تصل الرسالة الى الذين هرولوا، فلبنان يدفع فاتورة تلك المرولة فليبرروا امام شعوبهم ما فعلوه بلبنان. كذلك نسدد نحن فاتورة "شرم الشيخ". ولنا ثقة في ان لبنان سيعود اكبر مما كان. هذا قدره، وما دام لكم اشقاء وما دام رأس الشعب السوري، الرئيس الاسد، وبالتعاون مع القيادة السياسية في لبنان، لا شك في ان المستقبل نير والطريق جيد والنصر للشعب الواحد في البلدين الشقيقين".

جولة تفقدية

ثم تفقد الوزير الشطي مركزا "للنازحين في زقاق البلاط ومركز الصليب الاحمر اللبناني في شارع سبيرز حيث انضم اليه الوزير حمادة. ورافقت "النهار" الوزيرين حمادة والشطي في جولتهما وعادت بالآتي:

كأنه يوم دراسة عادي في مدرسة لبنان الاخضر في زقاق البلاط. الاولاد تجمعوا في باحة الملعب الصغير، يلعبون ويركضون بين الحبال التي تدلى عليها الغسيل الملون، مطلقين ضحكاتهم البريئة في الارجاء. الا ان هؤلاء الاولاد لم يسعوا الى الدرس والقراءة بقدر ما كانوا يبغون اللعب واللهو، بعدما حملتهم الظروف الى النزوح مع عائلاتهم الى بيروت. ولتهدئتهم، لم يكن امام احد الرجال الذي اخذ على عاتقه تأدية دور الناظر سوى تخويفهم "بالضيف" الذي ظهر عند المدخل قائلا لهم: "انه وزير. فاهدأوا".

والضيف السوري وقع خياره على مركز النازحين هذا في زقاق البلاط لأنه يضم فريقا طبيا سوريا يشرف على الاوضاع الصحية لـ٣٢ عائلة جنوبية نازحة. الارض تلمع وتفوح منها رائحة الصابون العطرة، مما يدل على انه لم يمض وقت طويل على القيام بالتنظيفات.

كانت محطة الوزير الشطي الاولى والوفد المرافق في مستوصف المركز. اول ما يطالعك مشهد امرأة جلست على كرسي وقد شمرت عن ساعدها الايمن فيما يقيس احد الممرضين ضغطها. لكن مع دخول الوزير الشطي الى الغرفة نسي الجميع آلة قياس الضغط والمرأة التي ظلت قابعة في مكانها، تنظر يمينا وشمالا، محتارة لوضعها، متسائلة عن نتيجة الكشف لكن من دون ان تلقى اي رد طبي.

واكد الاطباء السوريون في المركز للوفد الزائر حسن سير الامور في المدرسة ولاسيما لجهة اعطاء الارشادات للنازحين في شأن الحفاظ على النظافة.

اما الوزير الشطي فكرر مرارا "الاستعداد لتقديم اي شيء تحتاجون اليه". لكن الاطباء طمأنوه الى توافر كل المستلزمات الطبية الاساسية.

ولم يغب عن بال الوزير الشطي الاطلاع على اوضاع النازحين الذين توزعوا على غرف المدرسة. واكدت له غالبية الذين سألهم عن احوالهم "توافر كل ما نحتاج اليه، نريد فقط سلامتكم، الله يحفظكم". لكن رب عائلة نازحة لم يتوان عن نقل مصيبته الى الوزير الضيف: "اجريت لزوجتي جراحة في عينها. وهي تحتاج الى ان تقطر مرتين يوميا. لكنهم لم يوفروا لنا الدواء اللازم. ليس معنا المال لشرائه. ارجوك افعل شيئا". عندها، طلب منه الوزير الشطي اعطاءه اسم الدواء. وتدخل المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار مؤكدا حرصه على "تأمين الدواء في اسرع وقت ممكن".

وكان الوزير الشطي الطبيب جاهزا لاي مشورة او ملاحظة طبية: "الطفل يسعل. هل امنتم له الدواء؟ ماذا عن الحوامل في المركز. هل تتوافر لهن الفيتامينات المقوية". وعلى رغم ابدائه الاستعداد للمساعدة مرارا وتكرارا الا انه لم يتمكن من ايجاد الرد الملائم على تمني رب عائلة قال له: "لا يلزمنا اي شيء. كل ما ينقصنا هو ان يتوقف القصف فنعود الى ديارنا وارضنا".

ثم انتقل الوزير الشطي الى مركز الصليب الاحمر اللبناني في شارع سبيرز حيث انضم اليه الوزير حمادة واجتمعا برئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد الركن جورج حروق في حضور عدد من المسؤولين في المركز والوفد المرافق.

ويمكن القول ان المركز تحول محجا للنازحين ولاسيما النساء والاطفال منهم. وباتت الباحة الخارجية مركزا للاستعلامات وتسجيل الاسماء بسبب الظروف الاستثنائية الراهنة. ثلاث فرق من المتطوعين تقاسمت المهمات: الاولى اهتمت بتوزيع المؤن الغذائية والثانية بتوزيع الالبسة والاحذية والثالثة للادوية. وعلى رغم التنظيم الواضح، الا ان البلبلة والضياع في صفوف بعض النازحين الذي علا صراخه واحتجاجه دل على وجود مشكلة. وتبرعت احدى السيدات بشرح معاناتها: "صارت القصة شحادة بشحادة. لا اريد ثيابا لاولادي، كل ما اريده هو كيس حفاضات لطفلي. مضت ايام على معاناتنا ولا نزال تتنقل من مركز الى آخر للحصول على مبتغانا من مواد غذائية وبطانيات وفرشات. لكن من دون جدوى. نحن لسنا شحاذين. فمن واجبهم الاهتمام بنا".

ثم تعود الى طلب العون بعتب من الشاب المسؤول عن تسجيل الاسماء. ويأتيها الجواب منه مجددا: "لم يعد هناك حفاضات، آسف. ماذا استطيع ان افعل؟ كل ما نوزعه هنا هو تبرعات قدمها اشخاص عاديون وليس جمعيات او مؤسسات تسلمهم باستمرار. اتمنى ان اخدمك من كل قلبي لكنني عاجز عن ذلك".

ولم تكن هذه المرأة وحدها التي خابت. فبعض النازحين واجه المصير نفسه. وكان يأتيه الجواب اياه: "لم يعد موجود عندنا (...) من الافضل ان تسجلوا اسماءكم حتى تلبي طلبكم في الايام المقبلة". وقبل ان تذهب احدى النساء في سبيلها، تجرأت على البوح عاليا ربما يختلج في قلبها: "القصف الاسرائيلي افضل من هذه البهدلة. لم نجد مطلبنا هذا، على الاقل، يعاملوننا هنا بلطف واحترام، بينما لقينا معاملة الشحاذين في مركز كلية الحقوق. يا عيب الشوم".

ونقلنا معاناة النازحين الى احد المسؤولين في المركز فاكد: "اننا نبذل كل ما في وسعنا لتأمين حاجات النازحين لكنهم ينقلون كثيراً.

ويجب ان ننتظر وصول المساعدات لتغطية النقص في بعض المواد. لكن في غضون ذلك، لا يمكننا ان نفعل شيئا".

الطبقة الاولى في المركز تحولت "خلية نحل" ناشطة بحركة الشبان والصبايا المتطوعين في الصليب الاحمر لتجهيز الحصص الغذائية للنازحين. الفول والتون والمورتديلا والصابون والمطهرات، كلها مستلزمات وضعتها ايديهم بنشاط في علب الكرتون التي غلفت بتأن.

وكانت للوزير حمادة كلمة في المتطوعين منأهم فيها بعملهم الدؤوب هذا. فهو خير تعبير عن وحدتكم وانسانيتكم في وجه الوحشية الاسرائيلية".

وعقب الاجتماع، جال الوزيران حماده والشطي في ارجاء المركز. وقد مرا بسرعة في الباحة الرئيسية من دون استيقاف بعض الذين خانهم الحظ للاطلاع على احوالهم. وزارا مستوصف المركز المزدحم بالمرضى من كل الاعمار. وطمأن الطبيب المصالح الى ان "كل شيء على ما يرام والادوية مؤمنة بوفرة. اما الاعراض الاكثر شيوعاً فهي الكريب". كذلك تفقدا بنك الدم.

اجتماع موسع

ثم انتقل الجميع الى وزارة الصحة حيث عقد اجتماع ضم الى الوزيرين حماده والشطي، الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني – السوري نصري خوري والدكتور عمار وممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الحي مشبال وعدداً من اركان الوزارة واعضاء الوفد الطبي السوري في لبنان.

وعقب الاجتماع، تحدث الوزير حماده، فأوضح: "اننا عرضنا كل الامور الطارئة والتي قد تطرأ، وتوصلنا الى مجموعة استنتاجات تتعلق بالوضع القائم تقويماً للوضع الاستشفائي والوقائي الذي اعتبرنا والدكتور اياد انه الاهم والادق، لان الوضع الاستشفائي مستوعب جيداً. كذلك وضعنا تصوراً لخطط مواكبة صحية لعودة النازحين اذا توافرت ان شاء الله ظروف العودة عند وقف القتال. وهذه العودة ستطرح تحدياتها الصحية وخصوصاً في القرى التي تكون اصيبت بكثير من الهدم الاسرائيلي".

وتلاه الوزير الشطي بكلمة قال فيها: "امسنا اداء متميزاً لجميع الزملاء في لبنان. والقطاع الصحي يقوم بعمل موحد برئاسة وزارة الصحة وبمساهمة كبيرة من جميع المنظمات التي تعنى بشؤون الصحة ولاسيما الصليب الاحمر. انما لا بد من ان يكون هنالك من تكاتف في اللوجستية والمشاريع الحالية والمستقبلية. وقد انجزت خطط تأخذ في الاعتبار كل ما يمكن ان يحدث، أملين في أن يكون في مقدم الاحداث تحرير الارض وعودة المهجرين الى ديارهم في وقت قريب.

(...) وقد سررنا جداً بما لمسناه من الجميع بان لبنان الوطن هو فوق كل الاعتبارات، والوحدة الوطنية تتجاوز في الواقع ليس الطموحات فحسب بل الكثيرمن العقبات السابقة. نحن سنبقى كما كنا على اتصال وثيق بوزير الصحة وجميع الزملاء العاملين في وزارة الصحة والقطاع الصحي. وسنعمل على المساهمة في تنفيذ الخطط التي وضعت في الشكل اللائق والمناسب".

وسئل الوزير حماده تحدثت عن خطط مستقبلية لمواكبة العودة، هل نحن في حاجة الى مساعدة صحية في حال حصلت عودة قريبة؟

اجاب: يمكن الاستفادة من المساعدات التي وصلتنا والتي لا تزال تصل وتوظيفها في خطة العودة (...) وقد وضعنا خطتين. خطة تتعلق باستمرار العدوان وتصعيده ومستلزمات مواجهته وخطة تتعلق بالتحرير وزوال العدوان وعودة المهجرين. وهذه الخطة تعني عودة النازحين سريعا الى بلداتهم وقراهم ووجوب مواكبتهم. فكما كان النزوح سريعا بفعل الاحداث العنيفة نتوقع ان تكون العودة سريعة في حال زوال الخطر عن النازحين. وبحثنا في مواضيع عدة ابرزها سلامة المياه وكيفية تحرك الفرق الجوالة(...) والعودة الى خطط التلقيح وفق البرامج الوطنية، اضافة الى الوقاية (...) وهمنا ان تكون الوقاية مؤمنة في مرحلة استمرار النزوح او في مرحلة العودة. وكنا قد حضرنا جزءا من اجتماعات هيئة الاغاثة صباحا. وسنطور المخازن التي فتحناها في الجنوب والبقاع الغربي. ولن اقول اين هي في الوقت الحاضر. وكذلك ستوزع وزارة الصحة سيارات الاسعاف على المناطق الجنوبية والبقاعية الغربية...".

كذلك، تحدث خوري فاشار الى ان "هذا الاجتماع يأتي ليؤكد وفي ذروة العدوان الاسرائيلي ان مسيرة التعاون والتنسيق السورية – اللبنانية تتعمق يوما بعد يوم ان على الصعيد السياسي او على الصعيد الامني او على الصعيد الصحي والاجتماعي. وبالتالي جاء هذا العدوان ليؤكد ان ما يصيب لبنان يصيب سوريا وأن سوريا على استعداد لان تتقاسم لقمة الخبز الموجودة عندها مع لبنان في كل الظروف وفي الحالات المختلفة. ونحن اليوم اذ نؤكد في اجتماعنا هذا وفي جولة وزير الصحة السوري وفي الدعم الصحي الذي قدمته الجمهورية العربية السورية ان المسيرة تتعمق يوما بعد يوم على الصعيد الشعبي، تأتي الحملات التي تنظم في كل المدن والقرى السورية لجمع التبرعات دعما لموقف لبنان الصامد لتؤكد ان جروح لبنان هي جروح واحدة وان كل التحديات والتعديات والهجمات البربرية الصهيونية لن تؤثر في التلاحم القائم بين المسارين السوري واللبناني".

وصول ٥ سيارات اسعاف كويتية

دولة الامارات تنضم الى جهود الاغاثة
تجهيزات كهربائية ايطالية تصل قريباً

الوزير حمادة والسفير الكندري والوفد الطبي الكويتي. (دالاتي ونهرا)

موكب سيارات الاسعاف امام مبنى وزارة الصحة. (محمود الطويل)

استمر امس وصول المساعدات للنازحين. وهبطت في مطار بيروت طائرة شحن محملة ٣٥ طنا مساعدات انسانية ومواد اغاثة مقدمة من جمعية الهلال الاحمر الاماراتي. وهذه الهبة الاولى ترسلها دولة الامارات العربية المتحدة. وستصل اليوم دفعة ثانية.

وكان في استقبال الطائرة وزير الصحة العامة مروان حماده والقائم باعمال سفارة دولة الامارات موسى الخاجا ورئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد الركن جورج حروق والعميد الركن سليم ابو اسماعيل ممثلا الهيئة العليا للاغاثة وممثل جمعية الهلال الاحمر الاماراتي في لبنان بسام غمراوي والمسؤول عن العلاقات العامة في الصليب الاحمر اللبناني نبيل رزق.

ووصل في الطائرة ايضا عضو مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الاماراتي محمد معضاد الزعابي ورئيس قسم الاغاثة فيها خالد احمد سالم.

وتحدث الخاجا فقال: "تأتي هذه المساعدة للتعبير عما نشعر به في الامارات من تعاطف مع الاوضاع المأسوية في لبنان الشقيق من جراء الاعتداءات الاسرائيلية الشاملة عليه". واعلن انه "ستصل طائرة مساعدات ثانية اليوم وسيصار الى توزيعها من طريق الصليب الاحمر اللبناني والهيئة العليا للاغاثة".

وشكر الوزير حماده "صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وولي العهد والمسؤولين الكبار في دولة الامارات" قائلا: "ليست هذه المرة الاولى تقوم الامارات بلفتة كريمة لدعم صمود ابناء لبنان وخصوصا ابناء الجنوب الصامدين في مواقع اقامتهم في الجنوب والنازحين (...) ونذكر ان هذه الهبة سيوزعها الصليب الاحمر اللبناني". اما العميد الركن حروق فاوضح "أن جمعية الصليب الاحمر اللبناني التي هي عضو في المنظمة العربية لجمعيات الهلال الاحمر والصليب الاحمر، طلبت المساعدة من الجمعيات الصديقة. فكانت لجمعية الهلال الاحمر في دولة الامارات العربية هذه المبادرة التي نشكرها عليها. وهي ليست الاولى. اما لجهة توزيع هذه الاغاثة، فسنوضبها في المخازن التابعة للصليب الاحمر اللبناني بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والشبان العاملين في الصليب الاحمر اللبناني. وستوزع لاحقا على جميع النازحين، وخصوصا في التجمعات الموجودة في صيدا وصور والمناطق النائية التي لا يستطيع الا الصليب الاحمر اللبناني الوصول اليها".

سيارات اسعاف كويتية

وبعد الظهر، وصلت برا خمس سيارات اسعاف كويتية ضمن المساعدات الكويتية للنازحين. وتسلم الوزير حماده الهبة من السفير الكويتي عبد الرزاق الكندري امام مبنى وزارة الصحة في المتحف، في حضور المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار والمسؤولين الكبار في الوزارة والسفارة الكويتية.

والقى الوزير حماده كلمة قال فيها ان "هذه الهبة هي تعبير جديد عن الاخوة الكويتية – اللبنانية وعن تضامن الكويت اميرا وولي عهد وحكومة وشعبا، مع شعب لبنان الصامد في الجنوب (...)

والهبة التي وصلت اليوم، وهي عبارة عن سيارات اسعاف، كنا في امس الحاجة اليها. وهي ستكون في متناول ابناء الجنوب ابتداء من صباح غد. وستكون سيارة او سيارتان في تصرف الفريق الطبي الكويتي الذي حضر الى لبنان...".

ثم تحدث السفير الكندري فقال: "لقد وصلت سيارات الاسعاف في الوقت المناسب على رغم مجيئها برا. ونحن لا نقول الا اننا ادينا الواجب الملقى علينا تجاه اخواننا في لبنان الذين كانوا دائما معنا ايام فرحنا ومحنتنا. ووجدنا فيهم خير عون وسند (...) وفي الواقع، نحن نأمل في ان تؤدي هذه المساعدة والتضامن الاخوي الى مزيد من القوة والمتانة بين الشعبين الشقيقين".

الهبة الايطالية الاولى

ومساء، وصلت الى المطار طائرة ايطالية تحمل مساعدات غذائية ومواد اغاثة نظمتها منظمة الامم المتحدة بدعم من الحكومة الايطالية. واستقبلها الوزير حماده وسفير ايطاليا كارلو كاليا وممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية في لبنان روس ملوتن وممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور عبد الحي مشبال ومدير البرامج الصحية في منظمة اليونيسيف الدكتور علي الزين وعدد من اركان السفارة الايطالية في لبنان. وادلى ملوتن بتصريح تطرق فيه الى الصعوبة التي تواجه توزيع المساعدات على المهجرين في لبنان "فهناك مئات الالوف منهم. ويجب ان نعلم ان جميع اللبنانيين يعانون هذه الاوضاع وليس فقط مجموعة منهم. مئات الآلاف الذين نزحوا نحو الشمال يحتاجون الى المساعدة. وقد قدمت الحكومة اللبنانية ما في وسعها، وتريد الامم المتحدة ان تقدم المساعدة التي تستطيع لدعم المنظمات الحكومية وغير الحكومية".

ثم تلا السفير كاليا البيان الآتي: "تجاوبا مع ما يعانيه الشعب اللبناني والنداءات التي اطلقتها السلطة اللبنانية تصل الى مطار بيروت طائرتان محملتان كميات من الادوية ومواد الاغاثة لثلاثين الف شخص، اضافة الى بطانيات وادوات مطبخية.

ان الحكومة الايطالية كلفت دائرة الشؤون الانسانية في الامم المتحدة تنفيذ هذه العملية. وسوف يتسلمها برنامج الامم المتحدة للتنمية كجهاز منسق. وفي ايار المقبل ستصل طائرة الى بيروت تقل تجهيزات كهربائية.

ان التعاون الايطالي اكد اخيرا التزامه نحو لبنان. وهناك مبلغ ٦٥ مليار ليرة لبنانية في اطار قروض ميسرة وننتظر من الحكومة اللبنانية تحديد القطاعات التي ستستثمر فيها هذه الاموال. وبما أن الوضع المالي متيسر، يجرى درس هذا الموضوع في ضوء الوضع المستجد في البلد. وهناك شركات ايطالية موجودة في لبنان تدرس امكان التدخل في القطاعات الاستراتيجية التي دمرتها الحرب".

اما الوزير حماده فقال: "تمثل الهبة الايطالية التعاون الوثيق والمثمر بين المنظمات الدولية والدول الصديقة التي تجاوبت ونداء لبنان للمساعدات الانسانية وتحديدا ايطاليا التي كانت اول من لبى نداء الامم المتحدة الذي اطلق ليل امس (...) وان ما صرح به سفير ايطاليا عن مساعدة ايطالية في مجال الطاقة الكهربائية واهتمام الشركات الايطالية ببعض المنشآت المتضررة ينم عن الرغبة الايطالية في اطار الصداقة المزمنة والدائمة والتاريخية بين البلدين. كذلك كان سفير الامم المتحدة حريصا على ادانة القصف الذي يتعرض له الشريط الساحلي بين بيروت والجنوب (..) وعلى المطالبة بان يتوقف حتى تتمكن منظمات الامم المتحدة وكل المنظمات الانسانية والهيئات الاهلية من تخفيف معاناة اهلنا في الجنوب وايصال المساعدات الانسانية التي ترسل اليهم".

● في نطاق المساعدات التي تقدمها دولة الكويت زار وفد من اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني والوزيرين انور الخليل وعبد الرحيم مراد ومحافظ جبل لبنان سهيل يموت للاطلاع على الوضع المعيشي والحياتي للنازحين من الجنوب والبقاع الغربي وتقديم المساعدات الشعبية اليهم التي حملها معه الوفد. كذلك زار الوفد وزارة الصحة ومركز جماعة عباد الرحمن ومراكز النازحين.

● ما هي المساعدات المتوقع وصولها اليوم وفي الايام المقبلة؟

– في الاولى والنصف بعد ظهر اليوم، تصل طائرتان: الاولى من امستردام محملة ٤٠ طنا ادوية مقدمة من المغترب اللبناني محسن حجيج والثانية محملة مساعدات طبية وغذائية من منظمة "فرسان مالطا".

● اصدر مركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت بيانا اعلن فيه طرق الدعم التي تقدمها الامم المتحدة لاغاثة النازحين والمنكوبين. وهي الآتية:

"ارسلت دائرة الشؤون الانسانية التابعة للامم المتحدة فريق عمل لمساعدة الهيئة العليا للاغاثة وفريق عمل "الامم المتحدة للمساعدة في حال الطوارئ" المتمثل بجهاز الامم المتحدة في لبنان لترتيب المعلومات وادارة عمليات الاغاثة. وستصل طائرتان محملتان مواد اساسية من الامم المتحدة اليوم (امس) الى مطار بيروت الدولي. وتتمثل حمولة الطائرة الاولى بـ١٠,٤٤٠ بطانية و٢٠ برميلا من المياه (٣٥٠٠ ليتر) و١٢٠ صندوقا من المساعدات التي توفرها منظمة الصحة العالمية. وتحمل الطائرة الثانية ١٥٦٠ بطانية و٣ مولدات كهربائية (٦,٥ Kva) و٢٠٠٠ غالون للمياه و١٣٤٣ اداة مطبخية و١٠ مضخات للمولدات و٣ براميل للمياه (٣٥٠٠ ليتر) و٢٠ برميلا للمياه (٧٥٠٠ ليتر).

– تؤمن قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان الملجأ والحاجات الاساسية لسبعة آلاف شخص في مراكز كتائبها المتعددة. كذلك تؤمن الدعم اللوجستي والحماية للعائلات والافراد الذين بقوا في منطقة عمل قوات الطوارئ الدولية. واضطلعت بمسؤولية توزيع المساعدات الطارئة على العائلات المتبقية في منطقة انتشارها بالتعاون مع الهيئة العليا للاغاثة.

– وضع برنامج الاغذية العالمي ثمانين طنا سمكا معلبا في تصرف عملية التوزيع الفوري للاعاشات.

– امنت اليونيسيف (صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة) ١٢٤ صندوقا من الادوية الاساسية والحبوب المعقمة للمياه. كذلك تؤمن عشرة آلاف غالون من المعلبات للتوزيع على العائلات المهجرة.

– رصد برنامج الامم المتحدة للتنمية عند بدء العمليات العسكرية مبلغ ٥٠ الف دولار اميركي وامن ٥٠٠ علبة مساحيق تنظيف للمجموعات المكونة من ٥ الى ١٠ عائلات لجأت الى المراكز العامة. كذلك يؤمن البرنامج المساعدة في مجال ترتيب المعلومات وادارتها في وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئة العليا للاغاثة.

– اما منظمة الصحة العالمية فهي على اتصال مباشر ودائم مع وزارة الصحة العامة. وهي تساعد الوزارة على تقويم الحاجات الاساسية الطبية والصحية الاساسية وادارتها.

– وسيؤمن صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية مولدا لمخزن الادوية المركزي التابع لوزارة الصحة العامة في الكرنتينا.

– ورصدت "الاونيسكو" مبلغا فوريا مقداره ٥٠ الف دولار اميركي ومساعدات فورية لطلاب المدارس المهجرين. كذلك تستعد لارسال فريق خبراء من شأنه تقويم الاضرار في المدارس.

– وطلب مكتب مفوض الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين (UNHCR) مبلغ ١٠٠ الف دولار اميركي للمساعدات الطارئة.

– تتعاون الاونروا (وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الادنى) مع السلطات اللبنانية من اجل الاستفادة من التسهيلات الممكنة من دون تمييز.

– دأبت منظمات الامم المتحدة في لبنان، في اطار عملها الانساني، على تحريك الموارد الانسانية والموارد الاخرى في اطار البرامج الجارية حاليا. كذلك بدأ فريق عمل الامم المتحدة للمساعدة في حال الطوارئ التخطيط للمرحلة المقبلة، اي مرحلة اعادة الاعمار والتأهيل.

– سيصدر جهاز الامم المتحدة بيانات مستمرة عن المبادرات التي ستقوم بها منظمات الامم المتحدة العاملة في لبنان.

● في نبأ اوردته وكالة "رويتر" ان مسؤولا في السفارة التركية في بيروت افاد ان تركيا ابلغت لبنان انها سترسل مساعدات انسانية لتخفيف حدة الازمة الاجتماعية التي تسببت بها الاعتداءات الاسرائيلية واوضح ان طائرة نقل عسكرية من طراز س/١٣٠ ستحمل اول شحنة من المساعدات الى بيروت الثلثاء المقبل ورجح "ارسال شحنات اخرى".

● اصدرت "جمعية المساعدات الشعبية النروجية في لبنان" و"لجنة المساعدات النروجية (نورفاك) في لبنان" بيانا مشتركا اعلنتا فيه ان وزارة الخارجية النروجية منحت مليوني كرون لجمعية المساعدات الشعبية النروجية كي تشاركها في اغاثة المكنوبين من جراء الاعتداء الاسرائيلي على لبنان.

وتطلق الجمعية حاليا النداءات في النروج وتخطط لحملة كبيرة بالتعاون مع جمعيات نروجية اخرى كالصليب الاحمر النروجي والمساعدات الكنسية النروجية من اجل جمع اموال اضافية للبنان. هذا اضافة الى ان الجمعية تقوم باتصالات بجمعيات اوروبية لدعم عمليات الاغاثة. يذكر ان وزارة الخارجية النروجية منحت جمعية "لجنة المساعدات النروجية" (نورفاك) اربعمئة الف كرون نروجي للمشاركة في اعمال الاغاثة.

● جاء في بيان وزعته السفارة الهندية ان "الحكومة الهندية قررت ارسال مساعدات غذائية وطبية الى لبنان تضامنا معه".

محطتان لتكرير المياه و٢٠ خزاناً مساعدة من شركة فرنسية للنازحين

اعلنت وزارة الموارد المائية والكهربائية في بيان لها امس تلقيها مساعدة فرنسية عاجلة للنازحين تشمل محطتين نقالتين لتكرير المياه و٢٠ خزانا مطاطا.

وفي بيانها: "تستمر فرق مصالح المياه المكلفة تأمين مياه سليمة وموثوق بها لمراكز تجمع النازحين في توفير هذه المادة وذلك عبر تأمين استمرارية اعمال التغذية وعبر تأمين خزانات اضافية الى جانب الخزانات الموجودة في المراكز وتعبئتها بواسطة صهاريج استؤجرت خصيصا وتعمل بمعدل ١٨ ساعة في اليوم. وقد بلغ عدد المراكز التي تولت مصالح المياه مدّها بالمياه ٨٠ مركزا موزعة في بيروت والضاحية الجنوبية والضاحية الشرقية علما ان هناك جهات اخرى تعمل على تأمين هذه المادة الحيوية لعدد من المراكز القريبة منها.

الى هنا، تبلغت وزارة الموارد المائية والكهربائية من شركة "Lionnaise des eaux" الفرنسية قرار الشركة ارسال مساعدة عاجلة توضع في تصرف الوزارة للمساهمة في تسهيل عمل فرقها الفنية. وتشمل المساعدة محطتين نقالتين للتكرير والتعقيم تعملان بواسطة محولات كهربائية عادية وهما قادرتان على تكرير وتعقيم ما يعادل الف متر مكعب يوميا وتتميزان بنوعية عمل فريدة من حيث تحويل المياه من اي مصدر اتت الى مياه صالحة للشرب، كما تشمل المساعدة ٢٠ خزان مياه مطاط لسد اي نقص قد يحصل.

وتدخل هذه المساعدة في اطار المساعدات الانسانية التي تقدمها الشركة الى الاماكن التي تشهد حالات طارئة وتبلغ قيمتها ٦٠٠ الف فرنك فرنسي.

وفي رفقة المساعدة التي ستصل مع المساعدات الفرنسية الآتية عبر مطار بيروت خبير مختص بتشغيل المحطتين والخزانات على ان يتولى الفريق الفني التابع لـ"Lionnaise des eaux" العامل في الوزارة تشغيلها لاحقاً".

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

رأي

الصورة الحقيقية للنظام الجديد

قرأنا وسمعنا وكتبنا الكثير عن النظام العالمي الجديد ومنه يتفرع النظام الاقليمي الجديد، ويظن البعض ان هذه المقولة مختلقة للتخويف فقط، ويظن البعض الاخر انها مقولة مستحدثة لاغراض سياسية، والبعض الاخير، وهم كثرة، لا يعرفون اساسا ماذا تعني هذه الكلمات وماذا يقصد بها. لذلك أحب ان ابرهن في هذا المقال ان هذه المقولة قديمة العهد صهيونية المصدر والاساس وحقيقة واقعة علينا العمل على تجنبها والا اوقعتنا في سجنها لمدة طويلة من الزمن.

وسجنها سياسي واجتماعي، بل يسجن الحضارة، وخصوصا الاقتصاد. فكل التركيبات الاساسية والمتفرعة عن النظام العالمي الجديد والنظام الاقليمي الجديد هي من أصل اقتصادي ولهدف اقتصادي يطغى على باقي الاهداف والمصالح. والهدف هو السيطرة التامة على مقدرات العالم الاقتصادية الى أجل غير مسمى. وهنا تكمن خطورة الموضوع ورأسماليته المتطورة التي ستنقلب ابريالية استعمارية جديدة اخطر وأعتى من اي استعمار سابق.

فمن الباب الاقتصادي يتطلعون للسيطرة المباشرة على المشرق العربي برمته، سياسيا وعسكريا واقتصاديا، لاستخدام ثروته من اجل تدجين دول اوروبا الغربية واليابان وفوضى الهيمنة الصهيونية الاميركية المطلقة على العالم.

اما البراهين على جدية هذا المشروع الاستعماري وقدمه فلنا استمدها من قراءاتي.

في "سر المهنة واسرار أخرى" لغسان تويني ص٧٦ نقرأ:

"كتاب الشرق الاوسط لعام ٢٠٠٠ صدر عن منظمة السلام العالمي فيه ما يأتي: صورة مستقبلية للمنطقة بعد ثلاثين سنة رسمتها الابحاث العلمية التي تقوم بها المنظمة "البريئة" المستوطنة تل ابيب. ماذا في الصورة؟ زوال الحدود. ينصهر الاسرائيليون في مجموعة شعوب المنطقة من الاتراك الى الفرس الى المصريين الى السوريين الى اللبنانيين الى الاكراد الخ... شعوب وطوائف بالطبع وعنصريات تماما كما في التوراة في العهد القديم، لا اوطان ولا حدود ولا دول. كل شعب يتخصص في شيء: مثلا المصريون للصناعة، سواهم يظل زراعيا الخ... وفي الوسط اسرائيل او بالاحرى الاسرائيليون وتخصصهم العلوم الالكترونية والذرية ("كومبيوتر المنطقة").

هذا الكتاب يروّج له ديبلوماسي عربي كبير يقول: تلك هي السلطة الجديدة، عاصمتها القدس الموحدة توحيدا حديثا (موديل ٢٠٠٠).

عربي كبير آخر كتب ذلك من واشنطن عام ١٩٤٨ ولم نستمع اليه. السلم الاسرائيلي على نمط السلم الروماني القديم (باكس رومانا) وكان ذلك العربي اسمه شارل مالك، واتهمناه بالخيانة".

اما كتاب ألان تورن "ما هي الديموقراطية؟ حكم الاكثرية ام ضمانات الاقلية؟" فنقتبس منه من ص٢٨: "هناك وحش توتاليتاري يعس بين التحرر والحريات. وليس ثمة ما يجري حيال هذا الوحش الا وجود الذرات المجتمعية الفاعلة والقادرة على القيام بعمل اقتصادي عقلي في الوقت نفسه الذي تتدبر فيه علاقات السلطة في ما بينها".

اما ادوار سعيد فيذهب ابعد من ذلك في كتابه "تعقيبات على الاستشراق" فيقول: "ومعظم العمل المنصب على النظام السياسي والاقتصادي الجديد اهتم بما وصفه ماري ماغدوف في مقالة حديثة بالكوننة، وهو نظام تقوم بموجبه نخبة مالية صغيرة يبسط سلطتها على الكون بأسره، فتتضخم السلعة واسعار الخدمات وتعوق توزيع الثروة بدءا بقطاعات الدخول المحدودة (وهي تقع عادة في العالم غير الغربي) وانتهاء بالدخول الاعلى. وعلى المنوال ذاته تنشأ نظام جديد عابر للحدود القومية ناقشه بمصطلحات صارمة كل من ماساو ميوشي وعارف درليك لا تكون فيه للأمم حدود، والعمل والدخل يخضعان للمديرين الكونيين وحدهم، حيث يظهر الاستعمار من جديد في صيغة خنوع الجنوب للشمال".

أبعد كل هذا يوجد أحد لا يهاب على نفسه ووطنه وقوميته من الصهيونية واميركا؟ ان كل صلح او سلم او تطبيع مع الكيان الصهيوني سيؤدي حتما الى اقامة نظام اقليمي جديد على النمط الذي ذكرناه، ونحن نعجب ونأسف لتهافت العرب ومرونتهم نحو اسرائيل، مع العلم ان اسرائيل لن تقبل اقل من تنفيذ ما بعلمها، اي الخطين الازرقين اللذين يحيطان بنجمة داود، واكثر الناس لا يعلمون معنى هذين الخطين، والحقيقة انهما يمثلان امل اسرائيل من الفرات الى النيل، وهذا شيء واضح مبين وزعماؤنا نائمون لا يسألون الا عما في الجيوب. هذه هي الصورة الحقيقية للنظام العالمي الجديد والنظام الاقليمي الجديد، فهل من مجيب بالعمل والجد لمواجهة هذا الوحش الرهيب؟

الدكتور أسامة فاخوري
نائب بيروت

اقتراح مشروع قانون انتخاب للبنان

الأهداف الأساسية:

أولاً: تمكين الفئات اللبنانية من الإسهام في التصويت وانتخاب النواب.

ثانياً: تمكين جميع الاقليات، سواء كانوا طوائف او سكان قرى صغيرة او دسكر نائية، من لعب دور مهم في الإنتخاب وجعلهم هدفاً لعناية الدولة ولعناية رجال السياسة المرشحين.

ثالثاً: تأمين الحصول على أوسع وأصدق تمثيل محلياً (في القضاء) او جماعياً (في المحافظة).

رابعاً: تقسيم لبنان اقلاماً إنتخابية هي القرية او جزء من المدينة الكبرى. مجموع هذه الاقلام يكون زهاء ألفي قلم نصفها مسيحي والنصف الآخر محمدي.

تتكون هذه الأقلام من قرى تقطنها أغلبية من طائفة معينة او يقطنها سكان من الطائفتين وتحسب على الطائفتين.

خامساً: على المرشح النيابة ان يكون ابن القضاء ومسجلاً فيه.

سادساً: يفوز المرشح إذا حصل على أكبر عدد من الأقلام في القضاء الذي ينتمي اليه مضروباً بأربعة ومضافاً اليه عدد الاقلام التي يحصل عليها في المحافظة.

سابعاً: طريقة احتساب الأصوات هذه تأخذ في الإعتبار بالافضلية شعبية المرشح في القضاء الذي ينتمي اليه وتلزمه إكتساب الاصوات في باقي أقضية المحافظة، مما يحول دون وصول المتطرفين الذين لا يعتمدون الا على اصوات القضاء أو وصول من تفرضهم المحافظة من غير المرغوبين في قضائهم.

ثامناً: هذه طريقة تمكّن من قبول تصويت المهاجرين بحيث تُحسب اصواتهم من مجموع الأصوات في القلم الذي ينتمون عليه.

ملاحظة:

هذه الطريقة في الانتخاب على اساس عدد الاقلام الانتخابية وليس على عدد الناخبين تمكّن جميع الاقليات وسكان القرى النائية من لعب دور اهم في الانتخابات وتعطيهم شأناً وأهمية لاستقطاب اهتمام رجال السياسة بهم ومنع الاهمال عنهم.

إن هذه الطريقة في الانتخاب، المبنية على الفوز بأكثرية الاقلام الانتخابية عوضاً عن الاكثرية العددية، متبعة في اعرق الدول الديموقراطية كأميركا فولاية كاليفورنيا التي يبلغ سكانها ٥٠ مليون نسمة، لها عضوان في مجلس الشيوخ بينما ولاية هاواي التي لا يربو عدد سكانها عن نصف مليون نسمة لها مثلها عضوان.

هذا التمثيل يمكّن البلاد من المساهمة وبكل مناطقها في العمل السياسي ويحول دون طغيان العددية السكانية التي غالباً ما تكون مجتمعة في منطقة دون أخرى وتستقطب بذلك اهتمام الدولة دون سواها.

الدكتور مالك بصبوص

من رسائل القراء

لا يركع

تحية الى جيشنا وقائده الامين. وتحية الى المقاومة وجميع الشهداء. وفي المناسبة نشكر فرنسا وروسيا وايران على مواقفها المساندة. ونتساءل اين هم سادة شرم الشيخ من ارهاب اسرائيل.

اما واشنطن، فهل تريد ان نقف مكتوفين ونقول لاسرائيل: اهلا بك وباحتلالك لنا وقتل الابرياء؟ واذا تقدمنا بشكوى تهددنا اميركا بالفيتو، وربما اكثر!

نحن شعب اصيل وذو كرامة، وشعب كهذا لا يمكن تركيعه. وما نقوم به قليل، ولكن ما باليد حيلة. كل ما نملك من اسلحة لا يوازي واحد في الالف مما تملك اسرائيل، ومع ذلك ظل صوابها. والذي يحصل ناتج من تفوقنا في ايماننا. هذا الايمان طغى على تفوقها التكنولوجي والتدميري.

كل شعب لديه كرامة يرفض الاحتلال. هل نسينا ماذا فعل الفرنسيون عندما كانت بلادهم تحت الاحتلال النازي، والجزائريون والليبيون والمصريون والهنود الخ؟

ليعلم الرئيس كلينتون ان ارواحنا وكل ما نملك فداء لوطننا لبنان.

الاوطان غالية يا سيد كلينتون.

هند العظم اليافي

المظلوم ظالم

لا ادري كيف يقرأ العالم حربنا في لبنان.

فرغم كل الصور والمشاهدات التي ينقلها وستنقلها مع الوقت وسائل المقروء والمسموع والمرئي في العالم والى كل العالم، تقرأ هذا العالم بطريقة مغايرة.

اعرف ان اللغة العربية تقرأ من اليمين الى اليسار. وعليها نكون نحن اناسا مظلومين، مهاجَمين، وبالتالي ضحايا...

وهكذا يكون الاسرائيلي هو المحتل، الظالم، والقاتل...

فلا ادري لماذا تأخذ الترجمات صيغة اخرى. كأنما من يترجم الجمل الفعلية لم يُقسم على نقل حرفية النص، واصبحت القراءة من اليسار الى اليمين في واد آخر غير "وادي الليطاني"، فاصبحنا، نحن المدافعين عن ارضنا المحتلة، "قاتلين"، وجثث اطفالنا المرمية في سيارات الاسعاف "ارهابية" ترهب "الابتشي" بدموعها وصراخها.

لا ادري ماذا حل بالمترجمين ومن هو المسؤول عن ترجمة هذه القضية امام العالم المتحضر.

وعلى مستواها، لا اعرف اذا كان لاحد انتبه الى كون اللغة العربية تبني جملتها المفيدة على فعل وفاعل ومفعول به، ففعل الاحتلال واضح والاسرائيلي المحتل فاعل مرفوع على هاماتنا نفرح به وبسلامه الموعود، والمفعول به الجنوبي نصبت رايات السواد فوق بيوته المهدومة فوق رأسه.

من جديد، هل تغيرت لغتنا العربية، فاصبحنا نفهم بغير ما نكتب؟

نحن نقاتل ونقاوم من اجل الارض والانسان ، واعلموا اننا لن نكتب الا كما تعلمنا من اجدادنا العرب الاقحاح.

زهدي نصار

تظاهرة مدنية سلمية

تقوم اسرائيل بتدمير منشآت البنية التحتية وتهجير اكبر عدد من الجنوبيين الى بيروت لارباك لبنان والضغط على المسؤولين فيه. على اللبنانيين ان يردوا على العدوان الاسرائيلي وضغوطه بتحرك مدني سلمي يليق بوجه لبنان الحضاري وينسجم مع قدراته الذاتية، في سبيل الضغط المعاكس على اسرائيل واحراجها. ولعل هذا العمل المنشود يتمثل بتنظيم تظاهرة شعبية حاشدة يشارك فيها الجنوبيون وغيرهم من اللبنانيين وفي مقدمهم الهيئات والفعاليات السياسية والثقافية والاجتماعية والانسانية. على ان تتجه التظاهرة السلمية من بيروت نحو الجنوب سيرا على الاقدام او بأي وسيلة مناسبة. وتضم بصورة خاصة الشيوخ والنساء والاطفال ومعوقي الحرب والمهجرين قسرا من بيوتهم في الجنوب.

مثل هذه التظاهرة المدنية السلمية يحرج اسرائيل التي لا يمكنها ان تقصف جموعا بشرية مسالمة تعبر عن رفضها لمنطق الحرب والعدوان والاحتلال بارقى الوسائل المدنية التي تقرها شرعة حقوق الانسان والمواثيق الدولية.

ان مجرد الاعلان عن نية تنظيم مثل هذه التظاهرة يعبر تعبيرا قويا عن ارادة الصمود ويدعم لبنان معنويا وسياسيا في المحافل الدولية. وفي المقابل ان مجرد تهديد اسرائيل بضرب التظاهرة او منعها بالقوة يعطي لبنان كسبا اعلاميا عالميا يؤدي الى التعاطف مع الشعب اللبناني وتأييد حقوقه.

بسام جمال الدين
عضو "الحركة الثقافية" في طرابلس

الليطاني والمياه الجوفية واسرائيل

عرض تلفزيون لبنان منذ مدة مناظرة كان موضوعها قانون الانتخاب. ومن الطبيعي ان يتناول البحث في هذا الموضوع امورا قانونية، ادارية، سياسية، وطنية والى ما هنالك من قواعد وثوابت يجب اخذها في الاعتبار عند صياغة القانون.

كانت هذه الحلقة مكرسة لمنطقة جنوب لبنان واشترك فيها بعض المعنيين من نواب حاليين وسابقين وغيرهم، الى رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف الذي تحدث عن الاوضاع الحياتية لابناء الجنوب من جميع اطرافها. بالاضافة الى نشاطات المجلس المذكور.

السجال تركز على مزايا العهد الحالي نسبة الى ما سبقه. ومن الطبيعي ان ترتفع الشعارات والكلمات الكبيرة، الوطن، الدستور، الحرية، الديموقراطية، المقاومة، حكم العائلات، الاقطاع، الازدهار، العدالة، المساواة، الخ.

لا اود التعليق على هذا السجال شكلا او اساسا، لان القضية التي تهمني هي قضية المياه الجوفية وما اورده رئيس مجلس الجنوب في ما يتعلق ببرنامج حفر الآبار الارتوازية. واذا كانت لي كلمة مختصرة حول تلك الشعارات الرنانة، فهي اننا ننعم في هذه الايام بإقطاع فكري رهيب اين منه الاقطاع الماضي، وان حكم العائلات لا يزال قائما بقوة بعدما دخلت عليه عائلات جديدة نافذة جدا وامتزجت مع العائلات القديمة.

وموضوع المياه الجوفية وحفر ابار ارتوازية مهم جدا، وخصوصا في هذه المرحلة السياسية التاريخية. وارغب بداية في ابداء الملاحظات الآتية:

– في مؤتمر "بال" عام ١٨٩٧ كانت المياه محور الحركة الصهيونية ومنذ اتفاق سايكس بيكو في ايار ١٩١٦ وحتى ٧ اذار ١٩٢٣ تاريخ المصادقة على تثبيت الحدود بين لبنان وسوريا من جهة وفلسطين من جهة اخرى، ركزت هذه الحركة استراتيجيتها على الافادة باي طريقة من الثروة المائية في المنطقة، وخصوصا من مياه الليطاني.

وقد قدر لي عند عودتي من فرنسا علم ١٩٤٢ ان اتسلم مركزا رئيسيا في مفوضية فرنسا الحرة في الشرق (DELEGATION DE LA FRANCE LIBRE - D. F. L.) وكلفت دراسة قسم من مشروع الليطاني معروف بمشروع ري سهل صور، وقد نفذ في الأعوام الاربعة الاولى من بدء الاعمال.

– علم ١٩٤٦ تسلمت حكومة الاستقلال المشروع، ومنذ ذلك التاريخ دخل النفوذ الصهيوني على الخط واخذت عجلة المشروع تستعصي وانتهت بالتوقف كليا، خصوصا في ما يتعلق بالجنوب. الاسباب الموجبة التي استندت الحكومة اللبنانية اليها في ذلك الوقت تعود الى دخول النقطة الرابعة الاميركية على الخط والاعلان انها ستتولى دراسة مشروع الليطاني برمته وستضع المخططات لتحقيقه وتنفيذه، على غرار مشروع "مارشال" في اوروبا في اعقاب الحرب العالمية الثانية. وتوقف العمل في المشروع عمليا في انتظار الدراسة العتيدة.

وكانت النتيجة في ما خص لبنان الجنوبي ان نقطة واحدة من مياه الليطاني لم تستعمل هناك منذ اكثر من نصف قرن.

ما هي الاسباب؟ الا نحتاج الى مياه الليطاني في الجنوب؟ ولماذا لا نجاهر بالحقيقة المؤلمة ونقول ان مصلحة اسرائيل تقضي بذلك لكي تتمكن الدولة العبرية من الاستفادة من هذه المياه وفقا للنظام العالمي الجديد القاضي بتوزيع الثروات ولاسيما منها الثروة المائية؟

– ثم ان النقطة الرابعة الاميركية التي وضعت يدها عام ١٩٥١ على جميع الدراسات والتصاميم المتعلقة بالليطاني قدمت تقريرها بعد نحو ثلاثة اعوام.

– وتضمن التقرير مشروعا مكتملا يتعلق بالري من مياه الليطاني تجاهل كليا ضفته اليسرى المحاذية لجبل عامل، وكأن الحدود الدولية للبنان تقف على مجرى النهر.

هذا المخطط الجهنمي يحتاج، لكي تكتمل خيوطه، الى ايجاد مصادر مياه للجنوب لتزويد المنطقة مياه شرب وري بدون اللجوء الى مياه الليطاني، وهذا لا يمكن ان يتأمن الا بالمياه الجوفية. ولكي يلجأ ابناء الجنوب تلقائيا الى اعتماد الابار الارتوازية نسفت اسرائيل القناة الممتدة نحو الجنوب في مشروع الري المذكور اعلاه، ولم يبق امام المزارعين سوى الاعتماد على المياه الجوفية. وهذه الحال تكررت في المرتفعات، حيث مشروع وادي جيلو يمتص المياه من ينابيع راس العين، وكان من الافضل ضخ المياه لهذا المشروع من راس العين مباشرة والاستغناء عن البئر الارتوازية. مع العلم ان تكاثر الابار الارتوازية في منطقة رأس العين سيؤدي الى نضوب المياه في مشروع وادي جيلو.

ان المياه الجوفية هي بمثابة مال الاحتياط في البنك المركزي، وما ادلى به رئيس مجلس الجنوب خطير جدا لان الاعتماد على الابار الارتوازية هو خطأ فادح. والمشاريع التي يقدم عليها ابناء الجنوب بالاستناد اليها هي اشبه ما تكون بالقصور المبنية على الرمال المتحركة. ثلاث سنوات جفاف والكارثة تقع. وقد حصل مثل ذلك في سوريا في بلدة السلمية.

ان آلات الحفر التي ترسل الينا كهدايا هي في الواقع هدايا ملغومة ووراءها المخطط الصهيوني. وسؤالي: لماذا لا نضخ المياه من مجرى الليطاني ونستغني عن حفر الآبار؟

ولماذا لا تنسف اسرائيل الآبار الارتوازية في الجنوب؟

الجواب ان الابار الارتوازية تشكل اكبر خدمة لها والمثابرة على اللجوء اليها سيؤدي عاجلا ام آجلا الى كارثة، عندما تنضب المياه الجوفية بسبب الجفاف المحتمل.

حسين العبدالله

الى الجنوب!

تقوم اسرائيل بشنّ غارات طيرانها على مدنيين عزّل تتذرع بهجر بيوتهم ومساكنهم وقراهم لتضربها وتدمرها.

لكن ماذا اذا داويناها بالتي كانت هي الداء؟

٤٠٠٠٠٠ مواطن جنوبي برفقتهم مئات الآلاف من اللبنانيين في موكب واحد يسيرون نحو الجنوب، الى مدنهم وقراهم المهددة بالقذف الاسرائيلي، للالتفاف حولها والاعتصام في ساحاتها وشوارعها، سلسلة انسانية، يداً بيد، رجالاً ونساء، شيوخاً وعجزة، واطفالاً، كل هذا مصحوباً باعلام مرئي مفصّل؟

سيرى العالم اجمع ان اللبناني صاحب حق، سيتعاطف العالم اجمع مع لبنان لأنه سيشعر ان اللبناني كبير بانسانيته، عظيم بارادته وصموده، وسيخذل العالم اسرائيل التي ستضطر لوقف اعتداءاتها وتعويض ما سببته من اضرار بالممتلكات والأرواح.

لنتذكر ان صينياً واحداً اوقف رتلاً من المدرعات وهي بكامل اسلحتها وتجهيزاتها متوجهة لقتل اخوانه الصينيين والقضاء على حريتهم. فكيف بالآف من اللبنانيين، بمليون لبناني معتصمين في الجنوب والمناطق المعرضة للاعتداء؟

الى الجنوب! الى الجنوب!

اوكتاف فرا

الى الاطباء الصامدين

ما قد مضى على مجازر الجنوب عشرة أيام سوداء بالدخان والنار وشلال الموت اليومي، وأطباؤنا الرساليون صامدون داخل المستشفيات، في مختلف المناطق الخطرة، يبذلون قصارهم لمساعدة الجرحى والمصابين وإسعافهم وتقديم الدواء والعلاج والتطبيب.

فيا أيها الاطباء ذوو القلوب الانسانية الكبيرة، نحن نفتخر بكم رسل خير وإخلاص وتفان، لانكم تعطون المثل النبيل في احتمال المعاناة مع شعبنا الصامد في الجنوب الصامد.

يا ايها الاطباء ذوو العقول الحليمة، انكم تبقون شعلة الحياة متقدة في طالبيها وتؤمّنون الغذاء والدواء بشرف ونبل ورسالية نادرة.

تناشد الشعب اللبناني عامة، والمسؤولين خاصة، ان يساندوا أطباء لبنان النبلاء المجاهدين على أرض الجنوب اللبناني، والذين هرعوا بعد مجزرة النبطية وقانا غير آبهين بخطر ولا بموت.

فتحية لكم يا أطباءنا الابطال، إنكم مثّلنا الأعلى الذي به نقتدي.

تيما كمال جعجع
(١٥ سنة)

صالات الخطر الدائم

كلما سيق اطفالنا من المدارس كالقطعان لحضور حفلة ما في صالة من صالات بيروت غير المجهزة بابسط وسائل السلامة يخفق قلبي خوفاً، حتى يعودوا الى البيت سالمين.

معظم هذه الصالات – التي في مواقع منخفضة تحت البنايات – غير مجهزة الا بباب واحد او بابين على الاكثر. وهي مليئة بمواد قابلة للاشتعال وبث السموم، كالقماش او النيلون على الحيطان والكراسي، والموكيت على الارض، والاسلاك الكهربائية في كل مكان، ولا طفايات.

الا نسمع ما يحصل في صالات الهند او الفيليبين حيث يموتون بالمئات حرقاً او اختناقاً او دهساً؟ يجب ان يتحرك المسؤولون ويقفلوا كل الصالات الخطرة قبل ان يبلغنا خبر كارثة من قلب لبنان هذه المرة لا سمح الله، وخصوصاً انني رأيتُ في احدى هذه الحفلات لاطفال مسؤول حكومي جالسين قرب الباب الوحيد في الصالة مع اثنين من حراسهم. هذا يدل ان المسؤولين يعون الخطر، ولكن لسوء الحظ بالنسبة الى اولادهم وحدهم.

مواطن غير مسؤول
يشعر بالمسؤولية

تعليق على كلام الحص

لفتني خطاب الرئيس الحص في حفل عشاء "ندوة العمل الوطني" لمناسبة عيدها التاسع الذي أقيم في "السمرلند" يوم ٢٦ آذار ١٩٩٦، ومع احترامي الشديد للرئيس الحص وقدرته المعروفة على التعبير لم أتمكن من كشف او فهم المغزى الحقيقي من كلامه. فقد تكلم في أمور اختلط علي التفرقة فيها بين الواقع والخيال. وأحسست ان هنالك خطا في توجيه اللوم. وقد نقل بعض الوقائع ولكن لم أشعر انها نقلت بتجرد وموضوعية كافية.

أخذ الرئيس الحص على الحكومة نهجها في معالجة الامور الحياتية ولم أدر هل أن ما تحقق الآن من اعمار وجسور وطرقات وكذلك عودة الهاتف والتيار الكهربائي ورجوع المغتربين وقدوم السياح العرب والاجانب والزيارات الرسمية لأكبر المسؤولين في الدول الاجنبية التي تؤكد الامن والاستقرار وبقاء لبنان ووفاء أصدقائه له واستعادة الثقة بلبنان وبموقعه المالي والاقتصادي والانشاءات والمشاريع الانمائية المختلفة وايقاف الدولار لا بل جعله يتابع هبوطه في لبنان مع ارتفاعه عالميا، هو سهل ولا يستحق ذكره بصوت عال ولن كل ذلك ليس نجاحا تشكر عليه الحكومة الحالية. أليس هذا من شروط بناء الدولة يا دولة الرئيس؟ وهل ان مما يسيء الى لبنان المحافظة على نظافة الموظفين المميزين الكبار ودعمهم ماديا كي يبقوا في وطنهم ولا يهاجروا للعمل في الشركات العالمية؟ وانتم تعلمون يا دولة الرئيس تكلفة الحياة المعيشية في لبنان. وكذلك فلتني ممن يعتقدون ان عدم المشاركة في الانتخابات هو جريمة بحق الديموقراطية ولو مع قانون للانتخابات ظالم. فهنالك فرق كبير بين من يريد الاعتراض بايجابية ومن يحرض على السلبية.

وأخيرا استوقفتني جملة وردت على لسان الرئيس الحص مرارا خلال الحفل وهي: "ما هكذا تبنى الدولة..." واسمح لي يا دكتور ان استوضح منك: هل يمكن بناء الدولة من دون وسائل للاتصالات متطورة من هاتف الكتروني وخليوي وفاكس؟ وهل يمكن بناء الدولة من دون كهرباء ٢٤ ساعة على ٢٤؟ وكيف يكون بناء الدولة العصرية من دون بنية تحتية ومجارير وماء الخ؟... اليس لنا الحق ان نلحق ما فاتنا من تطورات وتحضيرات للقرن (٢١ ولو متأخرين نسبيا؟ وهل ان السرعة الرمية مع الاتقان النسبي في انجاز المشاريع والجسور والطرقات والانفاق والاسواق والمدينة الرياضية تضر بانشاء الدولة الحديثة؟ ثم كيف يمكننا ان نبني دولة من دون بناء الانسان فيها؟ وأسأل من يقرأ هل ان فتح ابواب ارقى الجامعات في لبنان والعالم للآلاف المؤلفة من الطلاب المحرومين لأسباب مادية الدراسة والتخصص في ميادين رفيعة ونادرة (حيث لبنان في أمس الحاجة اليها) أمر يسيء الى اعادة بناء لبنان؟ هل ان تنظيف بيروت ونقل النفايات منها حينما لم تتمكن البلدية من القيام بواجباتها يسيء الى بيروت؟ هل ان المساعدات الخيرية المعدومين اللبنانيين وتحمل كلفة الطبابة مجانا حين لم تكن وزارة الصحة تقوم بواجباتها هو أمر بسيط ولا يستحق الذكر؟ وأخيرا لا يمكن بناء الدولة حقا بالتنظير وبالشماتة من دون النظر بواقعية الى ما يعيشه الناس ومن دون تجربة الحلول المختلفة وتعديل الوسائل للحصول على النتائج المثلى. ولا من دون التعاون والايجابية ووضع مصلحة البلاد فوق كل كرسي ومركز. فبناء الدولة يكون بتعاون الجميع عبر النقد البناء بعيدا عن المزايدات واستغلال تململ الناس. والرئيس الحص عودنا النقد البناء. وكم كنت أتمنى ان اسمع عن برنامج عملي وواقعي لما "يكون عليه الانقاذ والتغيير" كي نرى الانقاذ ونرى التغيير. نعم يا دولة الرئيس هكذا تبنى الدولة. نعم يا دولة الرئيس هكذا تبنى الاوطان. نعم يا دولة الرئيس هذا يفيد الانسان في لبنان.

محمد خير الميقاتي

السفير ونظارتا الشاعر

فجأة دخل علينا الشاعر سعيد عقل منفعلا غاضبا مشمئزا مما يجري في لبنان.

فعند زيارة الرئيس الفرنسي شيراك الى لبنان أزال وزير الداخلية ميشال المر بناء على قرار مجلس الوزراء جميع الشعارات والرموز والصور التي تتناقض وقرارات الدولة اللبنانية، وبعد انتهاء الزيارة ومغادرة الرئيس الفرنسي عادت الصور والشعارات والرموز اكثر مما كانت... فأخذ الشاعر سعيد عقل يقول في المسؤولين ما لم يقله مالك في الخمر، ووضع نظارتيه ليرينا ما تتناقله الصحف ووكالات الانباء المحلية والعالمية، فتبين بعض الغبار على النظارتين فأسرعت لتنظيفهما وأسرع السفير اديب القنطار قائلا: دع لي هذا الشرف، حتى اقول يوما كان لي شرف تنظيف نظارات شاعرنا الكبير.

سلمت يداك ايها السفير النبيل.

فيليب حتي

الى الوزير شلق

أملك في منزلي بانطلياس خطين هاتفيين. وقبل ان يحسدني عليهما من لا يملك خطا هاتفيا واحدا، أسارع الى القول اني املكهما بالاسم لا بالفعل. فمنذ عودتي من لندن علم ١٩٩٤، لم أتمكن من استعمالهما اكثر من شهرين، رغم مواظبتي على دفع فواتيرهما في سنترال انطلياس.

نشرت حتى الآن بضع مقالات في "النهار" وغيرها من الصحف البيروتية. وتقدمت بشكويين رسميتين، احداهما الى التفتيش المركزي والاخرى الى وزارة الهاتف. ولكن، بدلا من ان يتم اصلاح العطل، جرى العكس، ربما لأني تجرأت على التغزل بكحل عيون المسؤولين في الوزارة.

حتى الآن، تلقيت عشرة آلاف نصيحة، مفادها اني اذا رغبت بخط هاتف "شغّال" فما علي الا ان اعود الى لندن. وعندما حاولت لفت انظارهم الى ان اعجابي بالمعلم بطرس البستاني يعود الى كثالته ومواقفه الوطنية، ضحكوا حتى انهمرت الدموع من عيونهم الجميلة. وفي المناسبة، فان خط الهاتف الذي استعملته في لندن، طيلة خمس عشرة سنة، يشبه ساعة بغ بن في دقته وعدم تعطله ثانية واحدة.

جان دايه

المقسم ١٩

امتيازات ماتت

من أسعد نسيم سليم:

المصدر المسؤول في وزارة الاعلام في العدد الرقم ١٩٤٠٣ تاريخ ١٩٩٦/٤/٣ افاد في "المقسم ١٩" ان امتيازات "الضحى ومنبر العرب وصدى الساحل قد اوقفت وهي باسم منشئها الشهيد سامي اسعد سليم الصحافي النزيه والثائر على الفساد والرجعية والاثراء غير المشروع والرموز العنصرية والطائفية الباكية البالية، وقد ترجم ثورته بانزال مطرقته الفولاذية على الرمز الباكي في ساحة الشهداء عام ١٩٥٠.

لكن الارث الشرعي لا يموت بمرور الزمن وبصفتي وارثاً شرعياً لشقيق والدي المرحوم سامي سليم طالبت وزارتكم الموقرة بموجب عدد كبير من الرسائل المسجلة رسمياً ضمن الفترة القانونية، فلم يتكرم احد بالاجابة، وتكرمكم بالاجابة اتاح لي الامل في ان الحق لن يموت لدى اصحاب الضمائر المجردة النزيهة وان الظروف التي كانت سائدة يوم تحطيم الرمز الباكي لم تعد قائمة اليوم.

بناء على ما تقدم نلتمس التكرم بأحياء الامتيازات ونحن على استعداد لتسديد المبلغ المتوجب ولكم الشكر والتقدير سلفاً.

● المسؤول في وزارة الاعلام اكد جوابه السابق واضاف ان هناك فرقاً بين الوضع الوطني الذي يبرزه الشاكي والوضع القانوني الذي سبق ان شرحه.

واشار الى ان الارث يتم اذا كانت المادة الارثية موجودة، ولكنها انتفت مع الغاء الامتيازات.

الضمان يضمن الطوارىء

مواطن شكا من عدم استقبال احد المستشفيات في الحمراء ابنه المسجل على اسمه في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لاجراء عملية جراحية في الانف واستئصال "لحمية". وسأل هل يحق له ذلك؟

● نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة الدكتور فوزي عضيمي اوضح ان هذه الحالة غير طارئة وفي امكان المستشفى رفض الاستقبال اذا تبين ان لا امكنة لديه.

بلدية منحازة ومتجاوزة من المسؤول؟

من شديد العازار:

اقدم معتدون عمداً على هدم عقار مبني خاص، لاسباب تدوم حولها شبهات كثيرة، ثم قدموا استدعاء الى البلدية يتضمن قرارهم باستملاك العقار المذكور بغية اكمال هدمه وازالته ونقل الامر من كنفهم الى كنف البلدية، فتجاوز المسؤول الاداري في البلدية صلاحياته واصدر انذاراً الى مالكي العقار المعتدى عليه بوجوب هدمه خلال عشرة ايام والا هدمته البلدية على نفقتهم، كل هذا بدل ان يطلب تعمير ما هدمه الاعتداء المذكور.

حيال ذلك بادر مالكو العقار المبني، باذن قضائي، الى تعمير ما هدمه الاعتداء، ولكن بقي قرار البلدية مبيتاً لتحقيق غرض المعتدين الذين نقلوا اليها رغبتهم في ازالة البناء المذكور. فمن المسؤول عن بقاء قرار البلدية المعرب رغم المطالبة بالغائه لانه جائر ويتجاوز صلاحيات مسؤول البلدية ويحقق اغراض المعتدين بالهدم في اي وقت؟ رغم شكاوى اصحاب العلاقة وقبولها في مراجعها لم يتم الغاء "القرار الانذار" ولا تمت محاسبة من تجاوز صلاحياته. فهل يسمع المسؤولون شكاوى الناس، ومن المسؤول عن ذلك؟!

● مصدر قانوني اوضح انه عندما يصدر قرار قضائي يصبح القرار الاداري من دون موضوع. واذا كان السبب وراء اعطاء القرار بالهدم هو تصدع البناء فان اعادة بنائه تنفي علة صدور القرار.

آثار مهددة

مواطنون من منطقة مار مخايل طريق نهر بيروت قالوا ان مصلحة النقل المشترك تستعد للاستفادة من قطعة ارض تابعة لها وتحويلها موقفاً للاوتوبيسات، وفيها اشجار عمرها بين ٥٠ و٢٠٠ عام، الى معبد قديم. وتستعد الجرافات لجرفها بعد قطعها. وطالبوا المحافظ باعطاء الامر بالتراجع متراً واحداً عن الحدود المرسومة من اجل الحفاظ على الاشجار والمعبد.

● محافظ مدينة بيروت نقولا سابا أمر بتحرك فوري للكشف على المكان واتخاذ الاجراءات.

مياه لا تصل

مواطنون من بناية ستيل قرب السفارة الفرنسية في الحازمية شكوا من عدم تأمين المياه حتى الطبقة الارضية مع انها مؤمنة لورش المباني قيد الانشاء المجاورة.

● مصدر في مصلحة مياه عين الدلبة اوضح ان المياه التي تصل الى الورش محددة بخمسة امتار، وطلب من الشاكين مراجعة المصلحة مزودين ايصالات دفع رسوم الاشتراكات، مشيراً الى ان المياه مؤمنة للحي.

المياومون ما مصيرهم؟

موظفو الدولة المياومون في الوزارات والادارات العامة سألوا عن مصيرهم في العمل وهل سيتم تثبيتهم ام لا بموجب مراسيم من دون اجراء مباراة: وقالوا ان عددهم يبلغ ١١ الفاً، ومنهم من امضى في الخدمة نحو ٣٠ عاماً، وهم يدرسون خطة لتحركهم.

● مصدر في مجلس الخدمة المدنية، اوضح ان اي موظف لا يمكن تثبيته من دون اجراء مباراة لدى المجلس. واوضح ان المباراة تحصر في الموظفين وتؤخذ في الاعتبار الاعمال الفنية التي يمارسونها وتراعى اوضاعهم في تحديد مواد المباراة ونوعية الوظائف عملاً بالقانون الرقم ٤٨٨، تاريخ ٨ كانون الاول ١٩٩٥.

محال العاب ومخدرات

مواطنون من منطقة سد البوشرية – شارع الانوار شكوا من وجود محال مخصصة للالعاب الكهربائية، إضافة الى العاب القمار، يرتادها شبان ويتعاطون فيها المخدرات. وطالبوا المسؤولين بالتحرك.

● مصدر في وزارة الداخلية وعد بمعالجة الوضع.

استحقت شيكاتهم ولم يقبضوا

اهالي مزرعة الضهر، بكيفا، مزموره والجميلية، يقولون ان موعد قبض شيكات الدفعة الثانية لاعادة اعمار البلدات المذكورة كان محدداً الخميس ١٩٩٦/٤/٤، ولكن تعذر عليهم الوصول الى مركز القبض في مزرعة الضهر بسبب الاجراءات الامنية التي رافقت زيارة شيراك. وعندما تمكنوا من الذهاب الى هناك قيل لهم ان الشيكات في الدائرة المالية. وأشاروا الى ان بعض العناصر العسكرية المعنية بالأمر لم تتمكن هي أيضاً من الذهاب الى المركز لأنها كانت محجوزة.

وسألوا متى ستصرف لهم هذه الشيكات؟

● مصدر في صندوق المهجرين اوضح ان بياناً سيصدر عن الصندوق خلال الاسبوعين المقبلين تحدد فيه المواعيد والامكنة للمتخلفين عن قبض الشيكات المستحقة.

الصور المتحركة فجرا

مواطنون شكوا من عرض برامج الكرتون على شاشة تلفزيون "المستقبل" بين الخامسة والسادسة والنصف صباح كل يوم مما يلهي الاولاد عن تناول الفطور والاستعداد للذهاب الى المدرسة. وطالبوا بتبديل مواعيدها الى المساء.

● مصدر في تلفزيون المستقبل اوضح ان البرامج المذكورة مخصصة للصغار دون سن الثالثة، اذ يستيقظون باكرا ولا يذهبون الى المدرسة ويملأون المنزل ضجيجا، ويشاهدتهم برامج الكرتون بين الخامسة والسادسة والنصف يخففون الازعاج عن اهلهم. واشار الى ان برامج الاولاد تبث في المساء.

جنبلاط يوقع والاخلاءات مع الامكانات

مواطنون من المتن الشمالي يسألون: متى تفرج وزارة المهجرين عن التعويضات لاولئك الذين ما زالوا يقيمون في منازلنا. نريد جوابا واضحا لاننا نريد العودة الى قرانا ومنازلنا اسوة بغيرنا. وهل صحيح ان هناك "كباشا سياسيا" حول هذا الامر؟

● مصدر في وزارة المهجرين اوضح ان الوزارة لا تستطيع رمي الناس في الشارع وخصوصا خلال العام الدراسي.

واضاف ان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بدأ بتوقيع قرارات الاخلاء من اجل تنفيذها في شهر تموز المقبل والتنفيذ مرتبط بتوافر الامكانات المادية.

اليوم العاشر: تصعيد العدوان ومحاولة انزال في البقاع الغربي

غارات متلاحقة وقصف على قرى القطاعين الاوسط والغربي والنبطية
البوارج تعزل الجنوب يوما ثالثاً وسقوط ٣ ضحايا بينهم عسكريان وجرح ١١

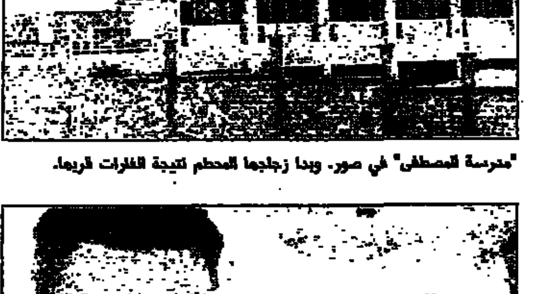


سيارة "مرسيدس" تحترق بعد اصابتها بقصف بارجة اسرائيلية امس بين الاولي والرميلة.

... وسيارة متدمورة بين حلويات كنعان و"فرن ابو علي".



دخان كثيف عند المدخل الشمالي لصيدا وبدا مسعفون ومواطنون ينتظرون فرصة سانحة للمرور.



"مدرسة المصطفى" في صور. وبدا زجاجها المحطم نتيجة الغارات قربها.

القافلة الدولية قبيل توجهها نحو القطاع الاوسط.



توزيع المساعدات على المحاصرين في كفرا.





السائق علم الدين ممدداً داخل سيارة للقوة الدولية.

منطقة تومات نيحا حيث جرت محاولة الانزال الاسرائيلية. (احمد منتش، اسماعيل صبراوي، سعيد معلاوي)

اشتدت الهجمات الجوية والبحرية والبرية الاسرائيلية في اليوم العاشر للعدوان. وزرعت الطائرات الحربية والطوافات والقذائف المدفعية الدمار في القرى والبلدات الجنوبية واوقعت اصابات. وقصفت طوافة مركزا للجيش عند مفترق المنصوري (صور) مما ادى الى استشهاد عسكريين واصابة ثلاثة اخرين.

اما البحرية الاسرائيلية فركزت اعتداءاتها على مدخل الجنوب شمال صيدا، فقطعت الطريق الساحلي بمئات القذائف واوقعت اصابات في صفوف المواطنين الذين جازفوا في المرور. واصيبت سيارات واحترق بعضها وتدمور البعض الآخر.

حصار ناري

ومن مراسل "النهار" في صيدا احمد منتش ان القصف البحري الذي تتولاه بارجتان، استمر عنيفا منذ منتصف ليل الجمعة – السبت على شاطئ الاولي – الرميلة. وادى ليلا الى اصابة المواطن علي امين بزي اثر اصطدام سيارته بحاجز للقوات السورية والى تدمور سيارة "مرسيدس" تحمل لوحة عمومية للمواطن جميل كاعين.

وقرابة الخامسة والدقيقة الـ٤٥ صباحا سقطت قذيفة وسط الطريق الساحلي فأصابت سيارة "مرسيدس – ٢٨٠" واشعلت فيها حريقا. ولم تتمكن سيارة للدفاع المدني وحتى رجال الصليب الاحمر اللبناني من الاقتراب منها، الى ان احترقت كليا. وبعد انسحابهم، جازفت سيارة اسعاف لـ"هيئة الاغاثة الاسلامية" بالاقتراب منها. وتبين لها عدم وجود اناس فيها. وعلم لاحقا ان السيارة تعود الى المواطن احمد حسن فرحات الذي نجا وشقيقه محمد بعدما كانا انطلقا من الجيه الى صيدا بغية تغيير دم للاخير. وتمكنا بصعوبة بالغة من اجتياز الطريق مشيا والانتقال الى المستشفى في صيدا.

وطوال الفترة حتى الظهر كانت المنطقة الممتدة من حلويات كنعان قرب جسر الاولي الى مفترق علمان – الرميلة، عرضة لقصف متواصل. ولم يجازف في اجتيازها سوى عدد ضئيل من الشاحنات والسيارات العسكرية التي كانت بمعظمها تنقل مؤنا للنازحين، اضافة الى بعض سيارات الصحافيين التي كانت تطاردها القذائف.

وتساقطت عشرات القذائف الدخانية والفوسفورية في هذه المنطقة. وقدرتها مصادر عسكرية بأكثر من ٥٠٠ قذيفة، سقط معظمها على جانبي الطريق بين الاولي ومفترق علمان. وطاولت هذه القذائف الشاطئ وبستان البلح قبالة حلويات كنعان و"فرن ابوعلي" واراض للوقف الماروني في علمان والرميلة.

وبعد الظهر اجتازت الطريق سيارة "مرسيدس – ٥٠٠" في اتجاه صيدا. وما ان وصلت الى قرب حلويات كنعان حتى سقطت قذيفتان على مقربة منها فتدمورت نحو بستان البلح واصيب سائقها الرقيب الاول مفيد شمس الدين بجروح طفيفة ورضوض مختلفة وتمكن من اكمال طريقه مشياً. وتبين انه مرافق الرئيس شفيق الوزان.

بعد ذلك توقف القصف لمدة نصف ساعة وابتعدت البارجتان، الامر الذي اتاح لعدد كبير من السيارات التحرك في الاتجاهين. غير ان البارجتين اقتربتا مجددا وعاودتا قصفهما للمنطقة فشلّت الحركة باستثناء سيارات قليلة كانت متجهة شمالا. وفي المساء تعرضت المنطقة للقصف مجددا. وفي التاسعة والنصف ليلا جدد الطيران الحربي طلعاته فوق المدينة فيما تواصل القصف البحري على المدخل الشمالي.

وبين الثالثة والخامسة عصرا كثف الطيران الحربي طلعاته فوق منطقة صيدا، فيما اقفرت الشوارع الرئيسية وانعدمت الحركة التجارية.

غارات... وشهيدان

وكتب مراسل "النهار" في صور اسماعيل صبراوي ان الطيران "الاسرائيلي استأنف غاراته منذ الصباح فاستهدفت مثلث جبال البطم – صديقين – ياطر. وفي الثامنة اغار على المنصوري وسهل القليلة ومرتفعاتها والحنية والعزية.

وفي الاولى الا ربعا حلق الطيران الحربي فوق صور، ثم اغار على منطقة الحوش قرب "مدرسة المصطفى" فتحطم زجاجها وزجاج معظم الابنية في المنطقة. وفي الثانية الا ربعا عاود غاراته على سهل القليلة والحنية والعزية والمدرسة. وبعد ٥ دقائق اغار على مرتفعات المعلية. وحتى الرابعة عصرا تجاوز عدد الغارات الـ٢٠. وفي الخامسة والدقيقة الـ٤٥ اغارت طوافة على مركز للجيش عند مفترق المنصوري فاستشهد عسكريان وجرح ثلاثة اخرون واحترقت سيارة مدنية. وقرابة السادسة والدقيقة العاشرة سجلت غارة على مجدلزون. وبعد ثلث ساعة اغار الطيران مجددا على المعلية.

اما القصف المدفعي فاستمر عنيفا منذ الصباح الباكر وطاول المنطقة الساحلية الممتدة من قرب السماعية حتى المنصوري والحنية والعزية وسهل القليلة ومجدلزون. وتواصل متقطعا حتى الحادية عشرة والنصف عندما عنف وتركز على ساحل القليلة ومرتفعاتها وتلال المنصوري ومجدلزون. وطاول القصف ايضا صريفا وبرج قلاويه وفرون والغندورية. وسقطت قذيفتان قرب المركز الفنلندي في صريفا. وانصب القصف ايضا على المنطقة الواقعة بين تولين وقلاويه وخربة سلم.

وفي الثانية والنصف ظهرت بارجة حربية قبالة القاسمية. وبعد زهاء ساعة شوهدت تتجه شمالا.

وكانت قافلة للقوة الدولية توجهت في العاشرة والنصف صباحا نحو كفرا وياطر بغية نقل مواد اغاثة الى المواطنين المحاصرين. ورافقها وفد من المراسلين الصحافيين الاجانب الذين سجلوا اسماءهم الجمعة بغية مرافقتها، وتقدمتها ملالة فرنسية. وعلم ان سيارة مدنية تنقل صحافيين لحقت بالقافلة من دون ان يكون الصحافيون فيها سجلوا اسماءهم. ولدى وصول الموكب الى منطقة كفرا فيما الطيران يحوم فوقه، حسب الفريق الصحافي في السيارة المدنية انه بمأمن من غدر الطيران، فانفصل عن القافلة وأخذ افراده يلتقطون صورا في حرية. وهنا انقض الطيران على السيارة وقصفها موقعا فيها اضرارا جسيمة. ونجا اعضاء الفريق بأعجوبة. واضطروا الى الانضمام الى القافلة من دون السيارة. وتبين لاحقا ان الفريق من "تلفزيون المستقبل" ومعه سائق لبناني يدعى نبيه علم الدين اصيب بنوبة قلبية وجرى تمديده في سيارة دولية. وحتى الرابعة بعد الظهر لم تكن القافلة عادت الى صور.

وذكرت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الطيران الحربي أغار في الخامسة الا عشر دقائق على ياريش مما ادى الى سقوط مدير مدرستها الرسمية منير سعد وتدمير منزله ومنازل عفيف امين عز الدين وسلام عفيف عز الدين واحمد عفيف عز الدين. ونقلت الجثة الى مستشفى جبل عامل – صور.

وفي القطاع الاوسط شن الطيران الحربي والطوافات ٦ غارات على شقرا ومحيطها. فيما طاول القصف المدفعي خربة سلم واطراف تبنين والصوانة ومجدل سلم والتامرية وشقرا.

النبطية وقراها

وأفاد مراسل "النهار" في النبطية كامل جابر ان الطائرات الحربية اغارت بعد الظهر على خراج حاروف – شوكين وجبشيت، ثم على طريق بريقع – الزرارية، ونفذت غارات وهمية في سماء المنطقة. وعصرا حلقت طوافتان على علو مخفوض في سماء المنطقة والقتا بالونات حرارية، وجبهتا بقذائف صاروخية ثم توارتا بعد نحو ساعة.

وقصفت المدفعية جبل الاحمر والاودية الواقعة بين شوكين وحاروف وزبدين وطريق زوطر الشرقية ثم أطراف حاروف وحي البيدر في البلدة.

وقرابة الخامسة والنصف بعد الظهر قصفت المدفعية الثقيلة محيط دارة وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في حي البياض وطريق المخيم وطريق الكفور، فيما تعرضت بلدة حبوش لرمايات رشاشة من مواقع الاسرائيليين في السويداء.

وشهدت فترة قبل الظهر هدوءا حذرا مما أتاح للمواطنين الخروج من مخابئهم في الطبقات السفلية لتفقد منازلهم.

وشكا الصامدون في النبطية وعدد من قراها من غياب مساعدات الدولة و"استنسابية" توزيع بعض الحصص الغذائية والطبية. وطالبوا السلطة بأن تتحمل مسؤوليتها في ذلك وان توكل الى الجيش مهمة توزيع المساعدات وايصالها الى مستحقيها.

ومساء أفادت مصادر أمنية في صيدا ان الطوافات الاسرائيلية اطلقت صواريخ موجهة سلكيا على سيارات مدنية كانت تسلك طريق جبشيت – عدشيت، مما ادى الى اصابة عدد من الركاب عرف منهم: رباح ياسين، يوسف دياب، نجيب أخضر، عباس ضيا والمجندين علي جمعة وحليم منصور، ونقلوا جميعا الى مستشفى علاء الدين في الصرفند.

محاولة انزال

ونقل مراسل "النهار" سعيد معلاوي من البقاع الغربي عن مصادر أمنية انه سبقت الهدوء الذي خيم امس على المنطقة محاولة انزال اسرائيلية عند العاشرة والنصف ليل الجمعة من جهة تومات نيحا في اتجاه تلال عين التينة، فاصطدمت بمجموعة من مقاتلي "حزب الله" ودارت اشتباكات بين الطرفين تدخلت على اثره المروحيات الاسرائيلية ومشطت المنطقة بالرشاشات الثقيلة. واستمر ذلك لمدة ساعة ونصف ساعة. وتولت الطوافات اخلاء الجنود الاسرائيليين من ارض المعركة. وقد خلفوا وراءهم ضمادات مما يشير الى وقوع اصابات في صفوفهم. ونهار امس حلقت الطائرات الحربية في اجواء المنطقة، فيما حلقت الطوافات فوق تلال الجبور وابو راشد.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان صاروخ "كاتيوشا" سقط ظهرا في منطقة مرجعيون. كذلك تعرض موقع سجد لهجوم برشاشات وقذائف صاروخية. وردت حاميته على المهاجمين. ورجحت وقوع اصابات بينهم.

لفت المواطنين الى "محاذير" التجمعات

الجيش: شهيدان و٣ جرحى

اصدرت قيادة الجيش – مديرية التوجيه البيان الآتي:

"تعرضت بعد ظهر امس للغارات الجوية والقصف المدفعي من مختلف العيارات معظم قرى القطاعين الغربي والاوسط وبلداتهما، مما اسفر عن اصابة مواطنين عدة.

كما استشهد خلال العمليات العسكرية اثنان من العسكريين واصيب ثلاثة آخرون على اثر تعرض مركزهم في المنصوري لصاروخين من مروحية معادية.

من جهة اخرى، وردت الى قيادة الجيش طلبات عدة من مواطنين وهيئات يطلبون فيها السماح لهم بالتجمع والقيام بنشاطات اعلامية استنكاراً للمجازر الاسرائيلية في الجنوب.

ان قيادة الجيش اذ ترى في هذه المظاهر تعبيرا عن عواطف وطنية صادقة، تلفت الى محاذير التجمعات في هذه الظروف الاستثنائية. وتدعو المواطنين والهيئات المعنية الى التعبير عن تضامنهم من خلال نشاطات عملية مفيدة تخفف من الاعباء الاجتماعية والمعيشية للنازحين".

ودعت قيادة الجيش الراغبين في القيام بهذه النشاطات الى الالتحاق بمستودعات ساحة العبد للمساهمة في توضيب المساعدات وتوزيعها او التردد الى مراكز تجمع النازحين للمساهمة في نشاطات خدماتية واجتماعية.

"المقاومة الاسلامية": مزيد من "الكاتيوشا"

اعلنت "المقاومة الاسلامية" انها "تواصل تلقين العدو الصهيوني عقاب عدوانه واستهدافه المدنيين منفذة نداء قيادتها العليا بتحويل المستعمرات في شمال فلسطين جحيماً واعدام الحياة فيها، وفي هذا السياق قصفت وحدة الاسناد الناري منذ منتصف ليل (الجمعة) حتى عصر (امس) المستعمرات الآتية.

– ١١,٤٠ – ١٢,٢٥ (منتصف ليل السبت ٢٠/١٩ نيسان ٩٦) دكت المقاومة الاسلامية مستعمرة المطلة بدفعتين من صواريخ الكاتيوشا.

– ٨,١٠ صباحا دفعة من الصواريخ على مستعمرة ريشون.

– ٨,٣٠ استهداف مستعمرة كفربرعم بالصواريخ.

– ٨,٤٠ دفعة صواريخ كاتيوشا على مستعمرة مسكافعام.

– ١٠,٥٥ قبيل الظهر دك مستعمرة ميرام باروخ بالصواريخ.

– ١١,٥٠ – ١٢,٢٠ ظهرا دفعتان من صواريخ الكاتيوشا على مستعمرة ترشيحا.

– ١٢,٢٠ ظهرا دك مستعمرة سقماتا.

– ١,١٢ بعد الظهر استهداف مستعمرة رمات نفتالي بالصواريخ.

– ١,١٥ دك مستعمرة "مدينة كريات شمونة" بالصواريخ.

–٢,١٥ قصف مستعمرة متسوت الجليل بالصواريخ (تقصف للمرة الاولى).

– ٣,٠٥ قصف مستعمرة كريات شمونة بالصواريخ.

– ٣,٥٠ دك مستعمرة يسودا ممعلا بالصواريخ.

–٣٠، ٢ عصرا دك مستعمرة نهاريا بالصواريخ.

–٥,٥٥ قصف مستعمرة علما بالصواريخ.

"تفاهم تموز السقف الاعلى لأي مفاوضات"

تشييع مقاوم في الضاحية



(ابرهيم الطويل)

شيعت "المقاومة الاسلامية" و"حزب الله" امس المقاوم أحمد عبد المجيد شري "الذي استشهد دفاعاً عن أرض الجنوب في اثناء تصديه للعدوان الصهيوني".

وانطلق موكب التشييع الحاشد من أمام حسينية بلدية برج البراجنة يتقدمه نواب "كتلة الوفاء للمقاومة" الشيخ علي طه وعلي عمار ومحمد برجاوي ورئيس المجلس التنفيذي في الحزب عبدالله قصير واعضاء من المكتب السياسي ولفيف كبير من العلماء.

وجاب الموكب شوارع الضاحية الجنوبية في اتجاه جبانة الراعوف وسط صيحات التنديد بأميركا وإسرائيل.

والقى قصير كلمة "المقاومة الاسلامية" فأشار الى "ان ما يجري اليوم يؤكد ان الشعب اللبناني بكل تياراته وطوائفه إختار تيار المقاومة في وجه المجازر الصهيونية"، "مؤكداً ان تفاهم تموز هو السقف الاعلى لأية مفاوضات من أجل وقف النار".

وجدّد موقف الحزب "أن صواريخ الكاتيوشا ستظل تتساقط على المستعمرات ما دام هنالك مدني لبناني واحد يتعرض للاعتداءات الاسرائيلية".

توقف العمل الاثنين حدادا على الشهداء

اصدر امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مذكرة جاء فيها انه "استنادا الى قرار مجلس الوزراء المتخذ في ١٩٩٦/٤/١٩ باعلان يوم الاثنين ٩٦/٤/٢٢ يوم حداد وطني على ارواح الشهداء الذين سقطوا من جراء الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية يتوقف العمل في الادارات والمؤسسات العامة والبلديات وتنكس الاعلام في اليوم المذكور".

لقاء الاسى والامل في قانا والنبطية

جاءنا: "في يوم الحداد العام على شهداء الوطن يكون العزاء بان نشد على ايدي الصامدين في ارضهم، وان نتضامن معهم بحضورنا بينهم، وان نتحد جميعا في الحزن على الضحايا البريئة والفرح بلقاء الصامدين.

سعيا الى هذا الهدف تنادى نواب وشخصيات وممثلو هيئات الى تنظيم لقاء الاسى والامل معا في قانا والنبطية صبيحة يوم الحداد الوطني المعلن يوم الاثنين في ٢٢ نيسان ١٩٩٦.

مكان الانطلاق: ساحة حبيب ابو شهلا، الاونيسكو، بيروت

زمان الانطلاق: الساعة الثامنة من صباح الاثنين ٢٢-٤-١٩٩٦

وسيلة النقل: السيارات الخاصة.

لجنة التنسيق

عصام نعمان، حبيب صادق، بشارة مرهج".

القائم مقام المفتي يدعو الى صلاة الغائب

دعا القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الى اقامة صلاة الغائب في الاولى بعد ظهر غد الاثنين في كل مساجد لبنان "عن ارواح الشهداء الذين سقطوا نتيجة الغارات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية".

ومن المقرر ان يؤم قباني المصلين في مسجد علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة.

"لقاء العناقيد" اليوم في ساحة المتحف

تحت شعار لقاء "عناقيد الوحدة" تنادت هيئات محلية وثقافية ونسائية وبيئية وشبابية ومهنية للمشاركة في لقاء صامت السادسة مساء اليوم في ساحة المتحف على الا يرفع فيه الا شعاران: العلم اللبناني والقرار الرقم ٤٢٥.

اعتصام في باريس تضامنا مع اللبنانيين

باريس – "النهار":

تلبية لدعوة "لجنة التنسيق اللبنانية" في فرنسا اقيم اعتصام بعد ظهر امس امام مقر مكاتب الامم المتحدة في باريس تضامنا مع السكان المدنيين اللبنانيين الذين يتعرضون للاعتداءات الاسرائيلية العسكرية المستمرة واستنكارا لانتهاك اسرائيل ابسط حقوق الانسان.

ووقع المشاركون بيانا سيرفع الى الامم المتحدة والمنظمات والهيئات الدولية والانسانية، يدين استمرار اسرائيل في مخالفة القانون الدولي من خلال مواصلتها احتلال الجنوب اللبناني منذ عشرين عاما. وطالب بانسحاب قواتها تطبيقا لقرارات مجلس الامن.

تظاهرات في اوستراليا استنكارا للاعتداءات

في نبأ من سيدني ان "اللجنة الاوسترالية – اللبنانية لدعم لبنان" نظمت امس تظاهرة في سيدني استنكاراً للمجازر الجماعية التي ارتكبتها اسرائيل ضد اللبنانيين.

وسارت التظاهرة في اتجاه القنصلية الاسرائيلية. وندد المشاركون فيها بالاعتداءات الاسرائيلية. وطالبوا بخروج اسرائيل من الجنوب فوراً. ثم اتجهت نحو قنصلية الولايات المتحدة الاميركية ومبنى الامم المتحدة. وفي نهايتها القيت كلمات نددت بالعدوان ودعت الى وقف النار فوراً، وانسحاب اسرائيل من الجنوب.

وفي العاصمة الاوسترالية كانبيرا تظاهر امس مئات اللبنانيين. ووجهوا رسائل الى المسؤولين الاوستراليين تدعو الى ادانة الاحتلال ومساعدة لبنان على تحرير ارضه.

هيئات ومنظمات اهلية وجهت اسئلة الى الضمير العالمي

لبت سبعون هيئة ومنظمة اهلية تمثل المجتمع المدني دعوة الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان الى لقاء في مركز الامم المتحدة للاعلام في محلة المنارة، وجهت خلاله اسئلة الى الضمير العالمي مع صور عن اعتداءات اسرائيل على حقوق الانسان وحقوق الشعب اللبناني. وشارك في اللقاء النائبان بشارة مرهج وعصام نعمان والنائب السابق زكي مزبودي ومنح الصلح ومتى بشور والمدير المسؤول في المكتب الاعلامي للامم المتحدة نبيل ابو ضرغم وحشد من الشخصيات الثقافية والاجتماعية والسياسية ورئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابرهيم العبدالله والرئيسة الفخرية للجمعية المحلية لور مغيزل.

قباني يجول على مراكز النازحين: المساعدة الاكبر رد العدوان

جال امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على عدد من مراكز النازحين في بيروت على رأس وفد من العلماء ومن اعضاء اللجنة العليا للاغاثة في دار الفتوى.

وقد بدأ الجولة في المركز الرئيسي لجماعة "عباد الرحمن" حيث تحضر الوجبة اليومية التي توزعها الدار على النازحين بواسطة هيئات وجمعيات. وفي المحطة الاخيرة من الجولة التي كانت في مدرسة عين المريسة صرح: "لقد آن للعرب ان يعوا جيدا حقيقة اسرائيل. ان اسرائيل تعطينا كل يوم دليلا جديدا على انها دولة ارهابية. انها دولة قامت بالارهاب وعلى الارهاب علم ١٩٤٨.

إن دولة قامت على الاحتلال وعلى الارهاب لا يمكن ان تكون عامل أمن او سلام او استقرار في منطقة الشرق الاوسط وستبقى اسرائيل مصدرا للعدوان ومصدرا للارهاب(...) وهنا الاعتداء الصارخ على لبنان المستمر منذ اكثر من عشرة ايام يؤكد لنا ان اسرائيل لا يمكن في يوم من الايام ان نطمئن اليها ولا ان نستقر وهي في هذا الكيان العدواني. ولكنها الظروف التي جعلت العرب في موقف الضعف. لقد آن للعرب ان يتخلصوا من ضعفهم وان يتطلعوا الى مستقبلهم. والا ستستمر الويلات عليهم وعلى ابنائهم من نساء واطفال وشيوخ".

وحيا الدولة وهيئة الاغاثة العليا لجهودهما مشيرا الى "ان الحاجات هي اكبر من الطاقات الموجودة" والى ان دار الفتوى تقدم وجبة غذائية ظهر كل يوم الى نحو ١٢ الف مهجر. "وهذه خدمة متواضعة. ولا يكفي هذا الامر. علينا ان نبذل، كدار فتوى، جهدا اكبر. وعلى الدول ان تساهم ايضا اكثر. ولكن المساعدة الاكبر ليست في تقديم الغذاء والكساء فقط. ان المساعدة الاكبر التي يقدمها العالم الى لبنان هي في رد هذا العدوان الاسرائيلي على اعقابه".

وذكر ان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في السعودية قدمت الى دار الفتوى دعما للقيام ببرنامجها في وجبة الغذاء التي تقدم ظهرا الى النازحين.

واعتبر ردا على سؤال "ان التفاف اللبنانيين جميعا، مسلمين ومسيحيين، حول قضية اخوانهم في الجنوب والبقاع الغربي واستقبالهم في منازلهم وفي المدارس الرسمية والخاصة هو اكبر دليل على تعاطف اللبنانيين. وان وحدتهم الوطنية هي اكبر من كل فتنة واكبر من كل مؤامرة. وقال: "ان العدو الاسرائيلي يريد ان يضرب وحدتنا الوطنية دائما. وفي مثل هذه الساعات التي تقع فيها المصيبة على اي جزء من أجزاء لبنان، نجد ان اللبنانيين كلهم يتسارعون، ايا تكن انتماءاتهم وايا تكن معتقداتهم، لان الرحمة هي الاساس عند اللبناني الذي يتمتع بشهامة كاملة.

هذا اوان التعاطف وهذا اوان التراحم. وعلينا ان نتراحم ونتعاطف. ما ذنب هؤلاء الاطفال وهؤلاء النسوة وهؤلاء الرجال كي يهجروا من اماكنهم سوى ان اسرائيل تريد ان تقيم امنها على انقاض خراب لبنان وخراب العرب".

واضاف: "لا بد من ان يكون هناك في النتيجة وقف للنار. لكنه ليس حلا نهائيا للمشكلة. ان المشكلة في اسرائيل".

من جهة اخرى، دعا قباني الى اقامة صلاة الغائب في كل مساجد لبنان "عن ارواح الشهداء الذين سقطوا نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية ظهر غد الاثنين". وسيؤم المصلين في مسجد الامام علي بن ابي طالب.

لجنة الصليب الاحمر تستنكر مجزرة قانا

استنكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف بشدة قصف المدنيين الذين لجأوا الى مركز القوات الدولية في قرية قانا.

ورأت في بيان وزع امس في بيروت "ان الاعتداء الذي ذهب ضحيته اكثر من مئة قتيل ومئة جريح يبرهن مدى الحاجة الملحة الى احترام المدنيين. وان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تلفت الى حقيقة وجود نحو ٦٠ الفا من المدنيين في مناطق جنوب لبنان التي تشهد عمليات عسكرية".

واعتبرت ان "الاوامر الصادرة لاخلاء بعض المناطق في صورة كاملة – وهذا ضد القانون الانساني الدولي – والموجهة الى سكان القرى في جنوب لبنان، لا تعفي اسرائيل من مسؤولية التزامها احترام المدنيين الذين ما زالوا موجودين هناك".

راشد الخوري



الدكتور راشد الخوري، النائب السابق وصاحب مستشفى خوري في صيدا، انتقل امس الى رحمته تعالى، وكان عضوا بارزا في حزب الكتائب وقد نعاه الحزب بالآتي:

"قضى عن تسعة وثمانين عاما صرفها في النضال الوطني والحزبي والخدمة الانسانية فلم يتقاعس يوما عن تلبية نداء الواجب عندما كانت تحل بلبنان النوائب، وكان ملاذا للفقراء والمعذبين، فتح لهم ابواب عيادته ومستشفاه من دون تمييز بين لبناني واخر، وبين طائفة واخرى، ومن دون ان تفارق ابتسامته الوادعة محياه، وقد تمكن من ان يغزو قلوب ابناء منطقته بما انطوى عليه شخصه من تواضع وكلامه من عذوبة وطبعه من ميل الى التسامح، حتى عندما امتدت ايدي الاثم والاجرام الى مستشفاه الذي كان مشرع الابواب يرتاده الجميع وقد نالوا من كريم رعايته وعنايته وحسن معاملته ما جعل منه مرجعا ونموذجا في التضحية والعطاء.

ان حزب الكتائب اللبنانية اذ يحزنه رحيل احد كبار مجاهديه في الوقت الذي تتعاظم فيه احزان الجنوب الذي احبه واخلص لقضيته وعاش معاناته، فلم يتلكأ يوما عن نصرته والوقوف الى جانب ابنائه لرفع ما يلحق بهم من ظلامة، يعلن الحداد مدة ثلاثة ايام في كل مراكزه ويطلب من الاقاليم والاقسام تنكيس الاعلام طوال هذه المدة، ويتقدم من زوجته واولاده وسائر ذويه وابناء مغدوشة ومنطقة الزهراني والجنوب عموما بالتعازي الحارة سائلين الله ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جنانه".

• راشد الخوري مواليد مغدوشة عام ١٩٠٧، تلقى دروسه الابتدائية في مدرسة الفرير صيدا والثانوية في مدرسة فرير بيروت، حائز شهادة دكتوراه في الطب من جامعة القديس يوسف – بيروت عام ١٩٣١. تخصص بالجراحة في مستشفى بدر في بيروت. انشأ مستوصفا في مغدوشة من عام ١٩٣١ الى ١٩٣٤، فتح عيادة خاصة في صيدا من علم ١٩٣٤ الى ١٩٣٧.

اشترك عام ١٩٤٨ في تأسيس مستشفى في صيدا مع الدكتور فؤاد عسيران، ثم انفصل بعد ذلك ليؤسس مستشفاه الخاص.

انتخب عن قضاء الزهراني في دورة ١٩٦٤ ليعاد انتخابه عام ٧٢ واستمر نائبا حتى علم ١٩٩٢.

اسرائيل تؤكد سقوط صواريخ واستمرار العمليات وحصار الموانىء



جنود ومستوطنون يعاينون بقايا صاروخ سقط في كريات شمونة امس. (اب تيليفوتو)

اكدت اذاعة اسرائيل ان القوات الاسرائيلية واصلت قصفها الجوي والبحري والمدفعي امس لاهداف "حزب الله" في جنوب لبنان، عقب اطلاق رشقات من صواريخ "الكاتيوشا" على منطقتي اصبع الجليل والجليل الغربي. ولم يؤد سقوط الصواريخ الى وقوع اصابات او اضرار.

واشارت الى ان طائرات سلاح الجو اغارت على اهداف لـ"حزب الله" في منطقتي صور والنبطية، فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية نحو ٤٠ قرية وبلدة في جنوب لبنان. كذلك اشارت الى ان البحرية الاسرائيلية تواصل قصف الطريق الساحلي شمال صيدا لمنع افراد "حزب الله" من نقل الاسلحة والذخائر الى الجنوب. وواصلت البوارج الاسرائيلية حصارها البحري لموانئ بيروت وصيدا وصور.

ونفى ناطق عسكري في القدس نفيا قاطعا ان يكون الجيش الاسرائيلي قصف امس موقعا لقوة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان. واكد الناطق لوكالة "فرانس برس" ان "لا اساس لهذه المعلومات بتاتا".

وكان مراسل الوكالة افاد ان شظية وزنها خمسة كيلوغرامات من صاروخ اطلقته طائرة اسرائيلية سقطت قرب موقع للكتيبة النيبالية عند مدخل ياطر (بنت جبيل) من دون ان تسفر عن اصابات.



مزيد من النازحين الى الجبل والشمال و"ورشة" الاغاثة والتطبيب مستمرة

مزيد من العائلات النازحة تدفق في اليومين الماضيين الى بيروت والجبل والشمال فيما تستمر الاجهزة الرسمية والجمعيات الاهلية والمرجعيات الروحية المساهمة في اعمال الاغاثة والايواء والتطبيب للنازحين.

الشمال

● في طرابلس ("النهار") ترددت ان عدد النازحين وصل الى عشرة آلاف شخص طلبت وزارة الداخلية من محافظة الشمال استقبالهم.

● في الكورة ("النهار") اعلنت القائمقامية ان ابوابها مفتوحة اليوم وغدا لمراجعات النازحين الى بلدات الكورة.

● افاد مراسل "الوكالة الوطنية للاعلام" في الشوف ان عدد النازحين الى المنطقة ارتفع الى نحو اربعة آلاف عائلة توزعت على مدارس المنطقة وعلى عدد من المنازل. وتؤمن فرق عدة الاماكن للوافدين مع الحاجات الضرورية.

● وصلت دفعة جديدة من العائلات النازحة الى جبيل واستقرت في مدرسة جبيل الرسمية الرابعة فارتفع عدد المهجرين الى المنطقة الى ٦٥٠ شخصا.

واجرى القائمقام خليل نصر الدين اتصالات اسفرت عن فتح مدارس جبيل الرسمية استعدادا لاستقبال مزيد من العائلات المهجرة.

● واصل النائبان عبد اللطيف الزين وميشال موسى جولاتهما على الجرحى والنازحين في الجنوب بتكليف من "كتلة التحرير" فعادا المصابين في مستشفيات النبطية واطلعا على حاجاتهما صباحا، ثم انتقلا الى صور وعرضا سبل اغاثة النازحين مع رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للموارنة المطران مارون صادر وراعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان ورئيس "معهد الامام الصدر للدراسات الاسلامية" السيد علي الامين.

● زار امس النائب سعيد الاسعد مدينة النبطية والتقى إمامها الشيخ عبد الحسين صادق، ثم جال على الصامدين فيها.

وبعد ذلك انتقل الى حومين التحتا وجباع واطلع على اوضاع من بقي من الاهالي.

● جالت امس النائبة بهية الحريري على مراكز النازحين في مغدوشة ومبنى الجامعة اليسوعية برفقة عقيلة النائب ميشال موسى.

● تفقد النائب علي عسيران مراكز النازحين في صور والنبطية.

● بتوجيه من متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس الياس عودة تفقدت "لجنة الطوارئ" في مطرانية بيروت النازحين الموجودين في مدرسة التباريس الرسمية ومدرسة الاوروغواي وثانوية الشحروري وتكميلية كرم الزيتون البالغ عددهم نحو ٥٠٠ نازح. ووزعت عليهم مساعدات مؤلفة من ادوية وحليب واغطية وفرش وملابس وادوات مطبخ وغاز ومواد تنظيف.

وتخصص المطرانية ما يجمع من كنائس في ابرشية بيروت الارثوذكسية اليوم لمساعدة النازحين.

● الصليب الاحمر اللبناني ان قسم الخدمات الطبية والاجتماعية فيه يستمر في زيارة اماكن النازحين. وقامت ٢٥ عيادة متنقلة بتقديم الاعانة الطبية وتم حتى الان استقبال ١٧٢٢٨ شخصا بينهم ١٤٩٢ طفلا. ووزع بنك الدم ٦٩٤ وحدة دم من مختلف الفئات. ولبت فرق الاسعاف الاولي التابعة للجمعية نداءات الاستغاثة لحالات مرضية في مراكز للنازحين في مدارس رأس النبع الاولى للبنات والامام الحسين – بئر حسن وبرج ابو حيدر الرسمية للبنات ومدام بعيني – جسر سليم سلام والانجيلية الوطنية.

وقامت هذه الفرق بنقل ٨ جثث لاشخاص اصيبوا من جراء القصف على منطقة البقاع، بالاضافة الى نقل ٤١ جريحا و٦٥ حالة طارئة وتنفيذ ١١ مهمة لنقل دم الى المحتاجين عبر ٣٩ مركزا للاسعاف.

● صدر عن مجلس كنائس الشرق الاوسط الآتي: "في الاسبوع الثاني للعدوان الاسرائيلي على لبنان، واصل مجلس كنائس الشرق الاوسط اعمال الاغاثة للضحايا والنازحين. وقام مكتب المجلس في صيدا منذ ١٨ حتى ٢٠ نيسان بتوزيع ١٨٥٠ فرشة و١١٤٠ علبة حليب و٥٠٠ حصة مواد تنظيف ارسلت الى ٦٠ مركزا لتجمع النازحين في صيدا وضواحيها وصور والنبطية وتبنين والى مستشفيات نجم، مكة، جبل عامل، المستشفى الحكومي، غندور، والنجدة الشعبية.

ويندرج نشاط الاغاثة للمجلس في اطار النداء الدولي الذي تم توجيهه في ١٦ نيسان ١٩٩٦ والذي استجابت له حتى الان الهيئات الكنسية العالمية الداعمة للمجلس، وقد بلغ التزام هذه الهيئات من تاريخه ٥٠٠ الف دولار اميركي. ويواصل الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس الدكتور رياض جرجور اتصالاته لتوفير مزيد من الدعم لضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان".

● عقد اجتماع تنسيقي لامانة سر تجمع المؤسسات الاهلية في قضاء صيدا والمنظمات الاهلية الدولية. وهي: اطباء العالم (فرنسا)، للاطفال المهجرين في العالم (فرنسا)، حركة العمل، جنوب فرنسا لاطباء بلا حدود بلجيكا، في حضور مدير المركز الثقافي الفرنسي ومندوبه من قبل السفارة الفرنسية. وتم في الاجتماع وضع خطة للاغاثة المباشرة والتنسيق لخطة عمل ميدانية مباشرة بين تجمع المؤسسات الاهلية العاملة في قضاء صيدا ومندوبي المنظمات الدولية المذكورة من خلال خطة عمل طوارئ تتركز على:

١ – اغاثة النازحين في التجمعات والمنازل من خلال تحرك رجال الجمعيات ميدانيا.

٢ – المشاركة والاطلاع على المسح الاحصائي للحاجات التي تقوم بها الجمعيات المحلية.

٣ – دعم المستوصفات الاهلية العاملة في مراكزها او في خدمة التجمعات المذكورة.

٤ – تعهدت المنظمات الدولية تأمين حاجات هذا العمل بكل الوسائل الممكنة.

● في البقاع الغربي ("النهار") جال مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس على رأس وفد من دار الافتاء في البقاع على النازحين في قرى المنطقة وقدم اليهم مساعدات.

وجالت فرق من جمعية رعاية المعاقين والعجزة راشيا والبقاع الغربي الاجتماعية والطبية على اماكن تجمع النازحين وعاينت المرضى. وقدمت، بالتنسيق مع جمعية اصدقاء المعاقين في الشمال والجمعية الوطنية لحقوق المعاق، مساعدات عينية بينها وحدات تنظيف وحفاضات للاطفال والمعاقين.

● اوضحت "الجماعة الاسلامية" انها تقوم بالتعاون مع "الجمعية الطبية الاسلامية" بتسيير مستوصفات نقالة على المدارس والتجمعات التي يوجد فيها النازحون. وتوزع مواد غذائية وثيابا على عدد كبير من المدارس.

● اعلنت "لجنة الطوارئ" في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المكلفة رعاية شؤون النازحين، انها لم تكلف احدا او جهة في لبنان جمع التبرعات للنازحين، وهي تقوم بعملها على اكمل وجه.

● قررت الهيئة الادارية لجمعية اصحاب المؤسسات التجارية عقب اجتماع طارئ برئاسة رئيس الجمعية فؤاد تويني تقديم المساعدات العينية من حليب ورضاعات الحليب وملابس للاطفال الى النازحين بواسطة هيئة الاغاثة العليا.

وتمنت "على جميع التجار واصحاب المهن الحرة وجميع المستطيعين في شارع الحمراء ومتفرعاته تقديم المساعدة العينية وخصوصا الى الاطفال والاستجابة لنداءات الاستغاثة. وذكرت المتبرعين بأن ارقام هاتف مركز تجميع المساعدات الخاص بالجمعية ٣٤٧٥٤٠ – جهاد حمدان.

● اعلنت مؤسسة "عامل" انها تقوم عبر مستوصفاتها النقالة الاربعة برعاية النازحين الموجودين في مدارس المعري وثانوية عين المريسة والحكمة في بيروت والاخاء في برج البراجنة وسانت باربي في الشياح ومدرسة الاصلاح في صيدا ومجمع بزي السكني في صور.

● واصل المكتب الصحي في "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" تأمين المعاينات الصحية في عدد من مراكز المهجرين في بيروت وتوزيع مساعدات غذائية وطبية.

● تجول اللجنة المركزية لجمعية صليب اغاثة الارمن على جميع النازحين في مدارس النبعة وبرج حمود والمدارس الارمنية في منطقة القنطاري وتقدم اليهم خدمات طبية.

● اعلن "مستوصف القديس مار انطونيوس" في جديدة المتن فتح المستوصف امام النازحين من الجنوب في منطقة المتن الشمالي كل يوم من الثامنة والنصف صباحا حتى الاولى بعد الظهر لمعاينتهم والاطلاع على حاجاتهم.

واكد التزامه المساعدات الاجتماعية من الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساء كل يوم.

● سلم "اتحاد مزارعي بلاد جبيل وفتوح كسروان" وزارة الزراعة شاحنة محملة خضرا لتوزيعها على النازحين.

● ارسلت منظمة فرسان مالطا اليوم كمية من الادوية الى المصيلح في الجنوب. وهي الدفعة الاولى من مساعدة المنظمة الى الجنوبيين.

● اعلنت ادارة الفرع الاول لكلية طب الاسنان في الجامعة اللبنانية انه قرر تحويل مركزه في الرملة البيضاء مركزا لرعاية النازحين في اطار طب الاسنان من الثامنة الى العاشرة صباح كل يوم.

● دعا رئيس جمعية خريجي الجامعات والمعاهد السورية في لبنان الدكتور عبد الرحمن البزري، جميع الخريجين في لبنان الى التوقف عن العمل ساعة واحدة غدا الاثنين وذلك الثانية عشرة ظهرا "تضامنا مع اخواننا الجنوبيين".

● دعت نقابة الفنانين المحترفين في لبنان جميع اعضائها الى التبرع بالدم من كل الفئات وذلك في اقرب مركز طبي لاماكن وجودهم".

● اعلنت "جمعية الفتوة الاسلامية" والمؤسسات التابعة لها عن البدء بحملة تبرع بالدم وذلك في المركز الرئيسي للجمعية – قرب الفاروق – الزيدانية.

● اعلن مجلس نقابة اصحاب المهن البصرية انه "يضع كل امكاناته في تصرف الحكومة وهيئة الاغاثة. ويطلب من كل الهيئات التي ترعى شؤون المهجرين الاتصال بها من اجل تأمين النظارات الطبية اللازمة مجانا لابنائنا المهجرين وذلك على ارقام الهاتف:

٠١/٤١٥٦٧٨ – ٠١/٣١٦١٥٥ – ٠١/٢٠٠٢٤٢ – ٠١/٣٠٧٥٩٠ – ٠١/٣٤٤٤٤١ – ٠١/٣٠٥٥٨٤ – ٠٧/٧٢٢٧٥٥ – ٠١/٣٤٤٤٧٣ – ٠١/٨٣٥٨٩٠ – ٠١/٣٨٩٩٠٠ – ٠٦/٤٣١١٦٦ – ٠٧/٧٢٢١٩٩".

● قرر موظفو شركة "بيتزا هت" في لبنان وادارتها، وعددهم ١٥٠ شخصا، اقتطاع اجر يوم من رواتبهم لشراء مواد غذائية وتموينية وملابس وتقديمها الى "الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين".

● اعلن رئيس الجسم الطبي في مستشفى دلاعة في صيدا الدكتور عبدالله سليمان ان فريق المتطوعين في المستشفى ومن اطباء النبطية عاين نحو ٦٠٠ حالة من النازحين الى المدينة.

استغاثة

وجهت اربع عائلات من آل عزي محاصرة في مستشفى غندور – النبطية الفوقا نداء استغاثة الى المسؤولين تلتمس فيه تقديم العون والمساعدة لانها محاصرة مع سكان آخرين في ملجأ المستشفى منذ اربعة ايام من دون ان تصلها اي مساعدات وهي تعاني نقصاً حاداً في المواد الغذائية والادوية.

الجنايات ترجئ الحكم في قضية شمص الى ١٢ حزيران

روفايل: مخفر حبيش بات نموذجاً للضرب والتعذيب
عثمان: سأترك المهنة بعدما رأيت رجال الشرطة يستأسدون

ارجأت امس محكمة الجنايات في بيروت ملف الاتجار بمخدرات الموقوف فيه النائب يحيى شمص وآخرون الى ١٢ حزيران للحكم، بعد ساعات طويلة من المرافعات ابداها وكلاء دفاع عن ١٢ متهما تخللتها ملاحظات لممثل النيابة العامة جمال الحلو ورد من المحامي سليم عثمان بوكالته عن النائب شمص الذي قال عندما اعطي الكلام الاخير: "بإزاء ما يمر به الوطن من هجمة وظلم فانني لا ارى الظلم الذي لحق بي شيئا يذكر حياله". واضاف في موضع آخر موجها كلامه الى هيئة المحكمة: "انتم الملجأ الاخير للفصل في هذه الدعوى والملاذ الاول والاخير. وانتم من سيعيد الي اعتباري ويرفع الظلامة عني التي اعانيها منذ سنة ونصف سنة".

انعقدت جلسة ختم المحاكمة العاشرة والنصف قبل الظهر برئاسة القاضي لبيب زوين وعضوية المستشارين عبد الغني الحجار وملك عبلا وفي حضور ممثل النيابة العامة جمال الحلو.

وأحضر النائب شمص وبقية المتهمين. وحضر محامو الدفاع جميعا وتمنى رئيس المحكمة عليهم اقتضاب المرافعة الواحدة الى ربع ساعة، موضحا ان المحامي عثمان انما اعطي الوقت المتسع كونه يرافع عما يعادل ٦ دعاوى. فوافق المحامون من دون ان يتقيد الجميع عند الاقتضاء. ثم طلب المحامي علي المصري بوكالته عن الموقوف علي شمص سائق النائب شمص الاستماع الى افادة الطبيب الشرعي الياس الصايغ عن التقرير الذي وضعه نتيجة معاينة موكله: "لان هذا التقرير الذي يثبت ان الموكل تعرض للاكراه الجسدي لم يعثر عليه في ملف الدعوى".

وعارض رئيس المحكمة رغبة وكيل الدفاع باعتبار ان المحاكمة بلغت مرحلة المرافعات، الا ان المحامي علي المصري أصر على طلبه مهددا بالانسحاب من الجلسة.

وبدوره رفض ممثل النيابة العامة استجابة طلب جهة الدفاع. وقال: "انا اعارض لأصول قانونية ولأن تقرير الطبيب الشرعي غير موجود اصلا في الملف وغير مدون على محضر الجلسة".

المحامي عثمان متدخلا: "لقد حصل تكليف الطبيب الشرعي. وتقريره كان موجودا في الملف وعوين المتهم في مخفر حبيش". عندها سأل القاضي زوين وكيل علي شمص عن المرجع الذي وضع امامه هذا التقرير فأجابه المحامي علي المصري: "كنا طلبنا اننا لمعاينة الموكل من النيابة العامة التمييزية خلال التحقيقات الاولية. وقد ضم مرفقا الى حضرة قاضي التحقيق الاول في البقاع يومذاك".

وقررت هيئة المحكمة عدم الموافقة على رغبة محامي الدفاع آنيا لجهة الاستماع الى افادة الطبيب الشرعي وضمه الى الاساس على ان ينظر في الطلب وفقا للمقتضى القانوني لوروده بعد الدخول في مرحلة المرافعات النهائية.

"يكفينا جعجع"

وعلى اثر ذلك، انسحب المحامي علي المصري من القاعة. فسأل القاضي زوين المحامين الحاضرين دفاعا التوكل عن المتهم علي شمص للترافع عنه تلافيا لارجاء الدعوى الى منتصف ايار لأن عطلا رسمية على الابواب وانشغال اقواس المحاكم من هيئات أخرى. وكان رد المحامين الذين سئلوا، بالامتناع عن التوكل بعدما أعر المتهم على وكيله الاساسي. وعندما وصل المطاف الى المحامي محمود مخيش عارض طلب الرئاسة وقال "يكفينا (نتيجة تكليفنا الدفاع عن قائد "القوات اللبنانية") جعجع" (في دعوى قتل الدكتور الياس الزايك على اثر انسحاب موكليه).

بإزاء ذلك تدخل المحامي سليم عثمان لدى المحامي المنسحب الذي عدل عن قراره. وبوشر الترافع بالنائب المحامي سعود روفايل بوكالته عن المتهم جوزف بعينو. فقال: "ان دعوى النائب شمص تشكل مفصلا في تاريخ القضاء والعدالة في لبنان ان لجهة ما اثارته عن التحقيقات الاولية وممارسات المحققين ام لجهة ضرورة وجود محام في اثناء التحقيقات الاولية (...) ان هذه الدعوى تثير امر التحقيقات الاولية التي تحصل هنا وهناك وتثير علاقة المحامين بنقابتهم وموكليهم لجهة العزل او التوكيل او التهديد. فالمطلوب من محكمتكم بت قانونية التدابير جذريا لئلا تصبح مسلكا بعد قضية النائب شمص او تبطل ونكون انتهينا منها دون أثر".

وعرض "بعض نقاط تشكل مخالفات قد يؤدي الاستمرار فيها الى انهيار القضاء اللبناني". وسأل "لماذا تطول التوقيفات في التحقيقات الاولية". وقال: "اخشى بعد قصة شمص الا يتقيد اي عنصر أمني بالوقت المحدد قانونا لفترة التوقيف. ولدينا اثبات على التعذيب. ان ما من احد دخل الى حبيش الا وتعرض للضرب. وعدم ضبطها هناك اعطى انموذجا لبقية المخافر حتى اقصى الحدود. وهذا امر خطير".

وتحدث عن "الصلب والتعليق وعصب العينين واللذع بالسجائر التي اصبحت طبيعية جدا. وتصدر مذكرة توقيف ويبقى الشخص موضوع المذكرة موقوفا في المخفر وسجناء ينفذون عقوبة يتم اخراجهم من السجون ويعادون الى مخفر حبيش.

وما يحصل ان السجين ينقل الى المستشفى من دون ان تكون له رغبة في ذلك. لماذا هذه البحبوحة؟".

وقال النائب البقاعي: "اسمحوا لي ان اذكر سيرة النائب شمص، اتعرفون من هم اكثرية الموقوفين في المستشفيات؟ نحن نعرفهم. كلهم مديرو بنوك افلست. والنائب شمص لا يحق له بالانتقال الى المستشفى". وسأل: "لماذا هذه الاجواء الغريبة في هذه الدعوى؟ لماذا يمنع النائب سعود روفايل من مقابلة موكله جوزف بعينو؟ انا لم اقابله ولا مرة. هذه ابسط الحقوق القانونية".

وانتقد من ثم "مفارقات عن سبب استرداد مذكرات توقيف واعتماد اسلوب المخابرات الاميركية في كسب المخبرين لدى وضع يدها على ملف واخراجه من الدعوى في المقابل الى المجيء ببعض الملفات واسبقيات تنبت وتثار عند اللزوم. هذا امر خطير". واعتبر ان "المطلوب من المتهم بعينو ان يوقع سلفا على معلومات محددة". مشيرا الى عدم وجود اسبقيات في حق موكله. وكرر: "ان المطلوب منه ان يفجر نفسه ليصيب غيره. هذا امر لا نقبله في تاريخ القضاء". كذلك انتقد قانون العفو العام و"اشكالاته". وطلب ابطال التحقيقات الاولية في حق موكله "لانتزاعها في ظروف غير قانونية" معتبرا ان "الاجواء التي رافقت التحقيقات جعلته يعترف في مقابل عدم ضبط مادة جرمية" اعلان براءته.

وعرض المحامي علي المصري وكيل المتهم علي شمص الاسباب والدوافع التي كانت وراء ملاحقة موكله. وادلى انه لم يتوافر في حق موكله الا اعتراف اولي انتزع منه تحت وطأة الضرب وانكره لاحقا. ورأى ان هذا الاعتراف لا يلزم المحكمة وخصوصا لانتفاء وجود اسبقيات له. وطلب ابطال هذه التحقيقات الاولية وكف التعقبات في حق سائق النائب شمص لعدم وجود جرم.

ثم ترافع المحامي نجيب نعيمة بوكالته عن الموقوف عبدالله حمود فركز على ان "وقائع هذه الدعوى لا يمكن ان تحجب حقيقة الموكل الذي اجر غرفة في بلدة تل صفية لا شأن له في نية المستأجر ان كانت الغاية منها لعمل غير مشروع او للصلاة والصيام". وسأل: "ما الضير في تأجير غرفة؟ كل الناس تؤجر فهل في ذلك خطيئة مميتة؟ لذلك اطلب اعلان براءته لانتفاء الدليل في الملف في حق هذا الرجل وكذلك اعلان عدم مسؤوليته".

بعده عرض المحامي عمر الحسن وكيل المتهم مروان عويضة وقائع كيفية احتجاز موكله واوضح "ان مروان لم يكن على علم بما احتوته" الحقيبتان اللتان ضبطتا في مطار دمشق ووصلتا باسمه. واشار الى انتفاء وجود اسبقيات في حقه. واعتبر "ان اعتراف المتهم اوليا انتزع منه تحت الضرب". ورد تناقض اقواله لدى استجوابه امام المحكمة "اي البعد الزمني الفاصل بين هذا الاستجواب وسابقاته". وطلب اعلان براءة موكله لعدم الدليل. ثم ابرز الى هيئة المحكمة جواز سفر المتهم مرفقا بقصاصة خبر من جريدة "النهار" للتثبت من ان موكله عاد من البرازيل الى لبنان عبر مطار دمشق باعتبار ان مطار بيروت كان مقفلا في وجه الملاحة الجوية لاسباب امنية آنذاك.

وتبنى المحامي نزيه الخطيب بوكالته عن المتهم عدنان ايوب مرافعة زميله المحامي سليم عثمان لجهة المخالفات والعيوب الشكلية في الملف. وعرض المراحل التي مرت بها قضية موكله منذ ١٩٨٧ وبدء التحقيق معه في دمشق ففي مخفر حبيش الى دائرة التحقيق في البقاع. واعتبر ان "دور عدنان اقتصر على مرافقة جرجس شبوع الى سوريا لملاقاة مروان عويضة الذي كان قادما من البرازيل وذلك بدافع رد الجميل الاخير بعدما سلفه معاملة حسنة لدى بقائه مدة سنتين معه في البرازيل". واشار الى ان شبوع عاد ادراجه الى بيروت بعد اختفاء الحقيبتين في المطار بداعي الخوف تاركا موكله برفقة الآتي. وطلب ابطال التحقيقات الاولية لعيب الاكراه المعنوي وبراءته".

المحامية اماني ميتا رأت في مرافعتها ان موكلها المتهم موسى عراجي اتى عملا شريفا هدف الى الخدمة العامة لدى مساهمته الفعلية في كشف بعض نواحي الجريمة. واعتبرت انه "لم يأت بعمل جرمي في مرحلة اولى في امر حقيبتي المخدرات. وفي مرحلة ثانية لعب دور المخبر بغية استدراج حسين حمود للقبض عليه على ايدي السوريين". وطلبت اعلان براءته "وخصوصا ان النائب العام ترك امر تجريم الموكل لاقتناع المحكمة".

وكرر المحامي محمود مخيش ما طلبه زملاؤه من ابطال التحقيقات الاولية في حق موكليه محمود الخير ومحمد لمهز كونها انتزعت منهما تحت وطأة الضرب. واشار الى ان المتهم محمود لا يتعاطى في تجارة المخدرات وان افادته الاولية انتزعت منه في سوريا من قبل رئيس مكتب مكافحة المخدرات في لبنان. ورأى انه لا يمكن التسليم بمعقولية روايته بحكم مرور سنوات عليها وتتعلق بـ"بضاعة" قال انه جرى اتلافها في عرض البحر قبالة مرفأ الاسكندرية في مصر. فضلا الى صعوبة تمرير كمية ضخمة من المخدرات من ذلك المرفأ الا باذن من رئيس الجمارك الذي ينبغي ان يكشف انه لم يتم ضبط مادة جرمية تدين موكله. اما موكله الثاني لمهز فقد اعتبر المحامي مخيش انه "اجبر على تكرار اقواله ليتراجع عنها لاحقا في مقابل عدم ضبط مخدرات معه او اي دليل حسي على تصنيعه هذه المادة". وقال: "لا يمكن اعتماد افادات المتهم احمد ناصر الدين لان صفته كمخبر غير ثابتة" طالبا اعلان براءة موكليه وافادتهما بنص المادة ٥ من قانون العفو العام.

ثم ترافع المحامي محمد علي التل وقال ان الموكل (الموقوف التركي) عزيز ايلز "قال الحق في افادته ولم يقبل تغييرها. وذكره، انا اشتغلت مع يحيى شمص، هو اعتراف صريح وواضح. وهو الحقيقة لأنه ندم على افعاله السابقة وآخر تعامله كان مع من سماه".

ورد المحامي التل اعتراف موكله الثاني احمد ناصر الدين الى انه "رجل متدين وابن عشيرة ووطني اتصل بمكتب مكافحة المخدرات عام ١٩٨٥ واصبح احد العاملين لديه فتعاون معه ونفذ اوامره وذلك نظرا الى مدى تأثير آفة المخدرات وخطرها على الانسان. فإن شارك او نقل (مخدرات) او تلقى مالا فبصفته وبمعرفة مكتب المخدرات ولدرء الشبهات عنه". وانهى "لا يعد جريمة الفعل المرتكب اتفاقا لأمر شرعي لذلك اطلب كف التعقبات في حقه سندا الى المادة ١٨٥ من قانون العقوبات".

وبدوره ايد المحامي موسى كلاس ما اورده زملاؤه في شأن ابطال التحقيقات الاولية. وروى ظروف توقيف موكله اكرم فرحات بعد دهم قوة امنية منزله في البقاع واقتياده الى مخفر حبيش "حيث تبرع هذا الموكل برواية عن تصنيعه الافيون". وقال: "لا يمكن لأي سلطة على الاراضي اللبنانية ان تنتهك تراثنا ومبادئ اساسية ترعى حقوق المواطن امام المأمور القضائي في الضابطة العدلية". واشار الى ان المتهم احمد ناصر الدين "استجوب امام قاضي التحقيق ولم يستمع اوليا على رغم وجود استنابة قضائية شاملة. وكل المقصود من افادة اكرم فرحات ان يقول انه اشتغل لمصلحة يحيى شمص. وتعرض للضرب حتى فتق وطاول الامر سواه من عائلته".

واشار المحامي كلاس الى ان "الاقتناع الوجداني لا يمكن ان يعتمد اقرارا انتزع بالعنف" وان تقرير الطبيب الشرعي بمعاينة موكله ابرز من دون امر قضائي. وطلب اخيراً تطبيق المادة ٥ من قانون العفو العام.

وطلب المحامي فيكتور هرموش كف التعقبات في حق موكله حبيب الزين لجهة عدم وجود المادة المخدرة في حبوب الكابتاغون بعدما ذكّر ان حبيب سبق ان حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات في السعودية لشحنه هذه المادة الى هناك ٣ مرات ثم خفضت عقوبته الى ٥ سنوات حبساً و١٥٠٠ جلدة لحفظه آيات قرآنية. واستطرادا طلب تطبيق المادة ٢٧ من قانون العقوبات والمادة ٥ من قانون العفو العام في حال اعتبرت المحكمة ان هذه المادة مخدرة.

وبعد انتهاء المرافعات كانت ملاحظات على بعض ما جاء فيها من قبل ممثل النيابة العامة جمال الحلو. وقال: "ان حق الدفاع مقدس كما حق المجتمع".

واضاف: "ان النيابة العامة ليست خصما لاحد من الموقوفين. وهي تدافع عن المجتمع. وان المخدرات هي في موازاة جريمة تماما. وهدف النيابة العامة ووكلاء الدفاع واحد وهو البحث عن الحقيقة". وتوجه الى المحكمة: "نضع كرامة المجتمع بين ايديكم".

ورد المحامي عثمان متوجها الى اثنين من وكلاء الدفاع والى النيابة العامة فقال للمحامية اماني ميتا انه "كان من الاحرى بها ان تترافع عن موكلها فقط من دون الاشارة الى موكلي النائب يحيى شمص". كذلك رد على المحامي محمد علي التل قائلاً: "لوكان موكله مخبراً لما صدرت في حقه بلاغات بحث وتحر عن هويته الكاملة. وهو معروف من عناصر قوى الامن". وطلب من المدعي العام ان يتذكر دائما انه قاض ولن يدافع عن افراد المجتمع كما عن المجتمع.

واضاف المحامي عثمان متوجها الى ممثل النيابة العامة الذي انتقده لقوله انه سيترك المهنة: "سأترك المهنة لما رأيته في هذه الدعوى. فقد رأيت رجال الشرطة يستأسدون على القضاة. ولم يجرؤ احد على الفصل في هذه القضية. كلهم غسلوا ايديهم منها واحالوها على محكمتكم الموقرة. اشعر بمرارة كبيرة لان الله خلقنا في دولة صغيرة. وفي هذه القضية بالذات اشعر كأننا امام العالم الجديد الذي يريد ان يروض العالم ويقدموا اليه القرابين ويطلب منا ان نقدم رجلاً عصاميا هو النائب يحيى شمص قرباناً. ان تقديم القرابين لن نقبل به".

وكرر مرافعته السابقة لجهة التجاوزات التي ارتكبت في التحقيقات الاولية. وسألت المحكمة المتهمين هل يطلب احد منهم غير البراءة؟.

فرفع النائب يحيى شمص يده واعطته المحكمة الكلام فقال: "اطلب السماح لي بخمس دقائق فقط في هذا الوقت وما يمر به الوطن من هجمة وظلم ويتحمله. ان الظلم الذي لحق بي هو شيء لا يذكر. ان الله يعلم واصحاب الشأن يعلمون ان لا علاقة لي بالمخدرات ولا بما لفق في هذا الملف. اني صامد وسأبقى لاني مؤمن بالله. والله هو العالم. والقضاء ينفذ وصايا الله على الارض. لا يهمني كيف سأعيش بعد عمر ناهز الخمسين عاما بل كيف سيعيش ابنائي والابناء الآخرون. ان القضاء هو الضمان الاكيد للنظام الديموقراطي والسياسي وضمان اجيال المستقبل. المحكمة تمثل القضاء. وانتم الملجأ الوحيد والملاذ الاخير للفصل في هذا الموضوع. وانتم من سيعيد الي اعتباري، لاني لم اصل الى ما وصلت اليه الا لاني حافظت على كرامتي. اناشد ضميركم لانكم ستعيدون الي كرامتي". ووضع ثقته بالقضاء.

وسألت المحكمة المتهمين كل بمفرده، فطلبوا البراءة.

وارجئ اعطاء الحكم الى ١٢ حزيران.

المحامون العرب يبدأون مؤتمرهم ومحامو لبنان ينقلون "الصورة المؤلمة"
قرطباوي: كل مقاومة تنسق مع الدولة

في نبأ من القاهرة، ان اعمال مؤتمر اتحاد المحامين العرب الذي انعقد تحت شعار "دعم الشعب اللبناني والتضامن معه" بدأت امس في حضور اتحاد المحامين العرب ومنظمة العمل العربية ومنظمة حقوق الانسان العربية واتحادات افريقية وبعض سفراء الدول العربية وبينهم سفير لبنان لدى مصر.

وشارك في هذا المؤتمر نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي ونقيب المحامين في طرابلس سمير الجسر وعضو مجلس نقابة المحامين في بيروت الامين العام المساعد للاتحاد المحامي عمر زين.

والقى المحامي زين كلمة طلب فيها:

"١– استنهاض جميع المنظمات الحقوقية الاهلية العربية لتنظيم حملة حقوقية لدى كل المراجع العالمية للمطالبة بتعويض حقوق انتهكتها اسرائيل وكذلك تنظيم حملة اعلامية وماديه لدعم صمود الشعب اللبناني.

٢– دعم الشكوى التي قدمتها الحكومة اللبنانية الى المنظمة البحرية الدولية في لندن في شأن الحصار البحري.

٣– الطلب الى اتحاد المحامين العرب وكل المنظمات الدولية الصديقة تنظيم اوسع حملة تأييد للبنان في وجه الهجمة البربرية الصهيونية ووضع كل امكاناتها معه.

٤– تأييد شعب لبنان في تضامنه بكل فئاته وطوائفه امام الهجوم الوحشي".

ثم القى النقيب قرطباوي كلمة قال فيها: "أتيتكم من لبنان الجريح واسرائيل ترتكب فيه المجزرة تلو المجزرة. الظروف الانسانية صعبة جدا، القتلى والجرحى بالمئات. والنازحون بمئات الالاف. فهل يمكن لانسان ألا ان يتحرك لمساعدة أخيه الانسان؟

ان آلة الحرب الاسرائيلية تعودت قتل الاطفال والشيوخ. وكأنها متعطشة الى المزيد فقصفت المستشفيات وسيارات الاسعاف وأخيرا لا آخر تجمعات النازحين داخل مراكز الامم المتحدة ويتكلمون عن الارهاب! فأي ارهاب اكثر من ذلك؟

ان وحشية العدوان لم تفاجئ اللبنانيين، الا ان ما فاجأهم هو أمران:

– الاول: استهداف اسرائيل خصوصا البنية التحتية التي يعاد بناؤها، فكشفت هدفها الاساسي، ولم يتوان مسؤولوها في الافصاح عنه، الا وهو تدمير الاقتصاد اللبناني.

– الثاني: ولعله الاشد ايلاما، ارتفاع أصوات عالية في العالم تؤيد العدوان وتطلب من لبنان ما تعرف هي نفسها انه لا يستطيع تقديمه، لا بل انها هي التي حرمته القدرة على تقديم ما تطلبه منه (...) والاشد ايلاما من كل ذلك ان يكون بعض الاصوات العربية الاشد خجلا في تأييد لبنان.

اين هو التضامن العربي في حده الادنى؟ لبنان يناديكم يا عرب، فهل نسيتم انه منكم ولكم؟ لبنان يدفع وحيدا الثمن الباهظ فهل تلبون النداء؟ (...)

في خضم الاحزان والجروح لا تزال ساخنة، هل من عبر نستخلصها في لبنان؟

نعم عبر كثيرة لعل أهمها:

– ان اللبنانيين متحدون امام الخطر المصيري، وما ردود الفعل من كل المناطق وكل الطوائف وكل المشارب السياسية الا الدليل الساطع على هذه الوحدة.

– ان وحدة اللبنانيين تتجلى في اتفاقهم على امور اساسية لا خلاف في ما بينهم في شأنها، انهم لا يقبلون اي احتلال، انهم يريدون لبنان دولة حرة، سيدة، مستقلة، ديموقراطية، دولة القانون حامية لحقوق الانسان، باسطة سلطتها على كل اراضيها بقواها الذاتية حتى الحدود الدولية المعترف بها، سيدة قرارها وعلى علاقات ممتازة بمحيطها العربي باعتبارها جزءا لا يتجزأ من هذا العالم العربي.

– ان الشعوب المحتلة اراضيها والتي فيها سلطة تحكم، تنظم المقاومة بعمل منسق مع الدولة وضمن استراتيجيا واحدة واضحة تساعد على رفع الاحتلال.

– ان الحل العادل الوحيد في لبنان يكون بتطبيق كل قرارات مجلس الامن وفي مقدمها القرار ٤٢٥ وبقيام الجيش اللبناني وبمساعدة قوة الامم المتحدة عند الاقتضاء، بحفظ الامن على حدود لبنان الجنوبية.

– انه التطبيع خطر اساسي على لبنان والعرب. وليتذكر العرب ان لا قوة في الارض تستطيع الزامهم التطبيع ان هم رفضوا".

وشكر نقيب طرابلس في كلمة القاها للاتحاد وأمينه العام الدعوة الى هذا المؤتمر الطارئ ومما قال: "من سخريات القدر ان نجد اسرائيل تحتل الارض العربية وتشرد قسما من اهلها وتحكم القسم الآخر بالحديد والنار وتقتل البراءة والاطفال وتنسف الارض بالمسنين على مرأى ومسمع من دول كبرى تجد في العدوان رد فعل طبيعيا على رفض الاحتلال".

ودعا الى العمل لتطبيق القرار ٤٢٥ وتأييد "المقاومة البطلة" والجيش اللبناني في "الدفاع عن الارض اللبنانية وعن الكرامة العربية".

ويتابع المؤتمر اعماله اليوم الاحد ويصدر توصيات.

عيد مار جرجس في عاليه

في عيد القديس جاورجيوس يترأس متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر، قداساً في كنيسة القديس جاورجيوس في عاليه هو الاول في الكنيسة التي دمرت في "حرب الجبل"، وذلك التاسعة والنصف صباح الثلثاء ٢٣ نيسان.

عبجي باتر هوم في معرض "فاين ٩٦"



على مساحة ٣٠٠ متر مربع عرضت مؤسسة عبجي باتر هوم كل اصناف المفروشات التي تمثلها في معرض "فاين ٩٦" في وسط بيروت، ولاقى المعرض نجاحا كبيرا بخاصة ان الشركة منحت في هذه المناسبة حسما بنسبة ٥٠٪ في شكل قسائم شراء للزبائن الذين اشتروا موبيليا خلال المعرض.

وهنأ وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر السيد مشلطي على انجاز عبجي باتر هوم. كذلك زار جناح عبجي باتر هوم خلال حفلة الافتتاح وزير الاشغال العامة علي حراجلي.

في الصورة: الوزيران جابر وحراجلي مع سفير ايطاليا السيد كاليا.

(من "انتر ريجي")

"NOKIA 2110" يفوز بجائزة في مؤتمر "كان"

افضل هاتف نقال ينال تسمية "الهاتف المميز" في مدينة "كان" الفرنسية خلال المؤتمر العالمي الـGSM.

جهاز "NOKIA 2110" النقال حصل على الجائزة غير العادية ونال لقب "الهاتف المميز". وهذه الجائزة ذات اهمية قصوى لانها نتيجة اقتراع لاكثر من ٢٠٠٠ اخصائي في مجال الاتصالات شاركوا في هذا المؤتمر.

نظمت الـ"GSM MoU Group" المؤتمر العالمي العاشر، ومنحت خلاله للمرة الاولى جوائز للشركات والاخصائيين الذين قدموا ابتكارات وتقنيات جديدة لافتة وغير عادية.

بعد تسلمه الجائزة اعلن السيد آنسي فانيوكي نائب المدير العام لشركة نوكيا "ان الشركة قد انزلت الى الاسواق قبل سنتين مجموعة لاجهزة "NOKIA 2110" واجهزة اخرى لمقسمات هاتفية – ديجيتا.

ومنذ ذلك الحين اعتبر هاتف "NOKIA 2110" رمزا لفئة الاجهزة الهاتفية الخليوية واحد أكثر الاجهزة رواجا لدى مشتركي الـGSM.

وجائزة الـ"GSM MoU" للاجهزة الخليوية المميزة هي العاشرة التي تمنح لجهاز "NOKIA 2110" او الاجهزة المرادفة. لقد نال "NOKIA 2110" سابقا تنويها كأفضل انتاج للسنة منحته اياه مجلة Business Week في بداية ١٩٩٥ وكذلك جائزة "Cellnet Caesar" لافضل تقنية. كذلك منحت نوكيا جوائز اخرى من مجلات صناعية وبعض المراجع المتخصصة، كان آخرها جائزة الـ"Editors Pick" من المجلة الاميركية Home Office Computing وذلك خلال شهر كانون الثاني ١٩٩٦.

(من "ميديا كونساي")

معرض في بيروت للطفل والالعاب

تنظم شركة PromOrient من ٢٥ الى ٣٠ حزيران في "بيروت مول"، سن الفيل، معرضا يختص بالطفل وعالم الالعاب Salon de L'Enfant et du Jouet (SEJ).

ودعي لهذه المناسبة اكثر من مئة شخص من عالم الصحافة والاعلام، ووكلاء الالعاب والكتب الى عشاء في مطعم "الباروكو" حيث شرحت السيدة ماري كلود بيطار رئيسة مجلس الادارة المديرة العامة لشركة PromOrient فرنسا والسيد باتريس تيو (الصورة) المدير التسويقي، اهداف هذا المعرض الذي لا يكتفي بعرض آخر ما توصل اليه عالم الالعاب والكتب بل ينظم مسابقات ونشاطات ابتداء من منتصف نيسان يشترك فيها أكثر من خمسين الف طالب من ٦٤ مدرسة في لبنان.



(من "رزق ادفرتايزينغ")

شركة بستاني – دحداح تطلق فورد تورس

للمرة الاولى في لبنان تم عرض سيارة فورد تورس ٩٦ لدى وكيل فورد المعتمد شركة بستاني – دحداح اوتوموبيل، السيارة الاكثر مبيعا في الولايات المتحدة من فئتها خلال الـ٤ سنوات الماضية.

ولقد خضعت السيارة لتجارب قاسية على مسافة ١٠٠ الف كلم لتأتي متناسبة كليا مع ظروف القيادة الجبلية والمناخ في لبنان.

وتتميز بخطوطها الانسيابية والرياضية وبمحرك سعة ٣,٠ ليتر، ٦ سيلندرات.

اما من ناحية الأمان، فتتضمن فورد تورس الجديدة جهازا متكاملا للسلامة، يشمل وسادتين هوائيتين، فرامل ABS وقفصا فولاذيا مع عوارض جانبية فولاذية ايضا لحماية السائق والركاب.

(من "تي-ام-آي")

BURO EXPO 96



الوزير مسقاوي يقص الشريط.

جرى برعاية وزير النقل عمر مسقاوي افتتاح معرض (BURO EXPO 96) للكومبيوتر، والاتصالات والتجهيزات والمفروشات المكتبية في "مركز لاين غروب" للمعارض بسنتر "الجميلة" السياحي قبالة فندرالسمرلند. وكان في استقبال المدعوين المدير العام لشركة لاين غروب للمعارض السيد حسين دبوس وعقيلته نائلة.

وبعد عزف النشيد الوطني تم قص شريط افتتاح المعرض وجال الوزير عمر مسقاوي والحضور على أجنحة المعرض التي تضمنت آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في عالم الكومبيوتر والبرمجة وآخر الابتكارات في عالم الاتصالات والتجهيزات المكتبية، من آلات ناسخة وماكينات فاكس وآخر موديلات المفروشات المكتبية. وتوزعت هذه المعروضات على اكثر من خمسين جناحا. وقد أثنى الوزير مسقاوي على حسن التنظيم والاهتمام الذي تميز به المعرض.

(من "لاين غروب")



هكذا من الأصل

يوم عمل من الاتحاد وانتاج يوم من الصناعيين دعماً للصمود ومساهمة في اغاثة المنكوبين

صدر امس مزيد من المواقف والبيانات عن الهيئات الاقتصادية والنقابية في ضوء العدوان الاسرائيلي المتمادي على لبنان.

وجاء في بيان للاتحاد العمالي العام، اثر اجتماع لمجلسه التنفيذي برئاسة الياس ابو رزق بدأ بالوقوف دقيقة صمت "اكبارا لارواح الشهداء ضحايا العدوان الاسرائيلي البربري على لبنان".

"(...) ١ – يدين المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام العدوان الاسرائيلي البربري وارتكابه المجازر في حق المدنيين الابرياء وقتل الاطفال والنساء والشيوخ وتدمير المنشآت الاقتصادية، وان هذا العدوان ما كان ليجري لولا التشجيع والدعم الكامل الذي قدمته الولايات المتحدة الاميركية، وتعطيلها مجلس الامن وتجنيبها باستخدام حق النقض "الفيتو".

٢ – يحيي الاتحاد العمالي العام الصمود الكبير للمقاومة ولابناء شعبنا في الجنوب وللتضامن والوحدة الكاملة بين جميع اللبنانيين في مختلف المناطق، ووقوفهم صفا واحدا في وجه المخططات الاسرائيلية الهادفة الى ضرب الوحدة الوطنية وتخريب مسيرة الامن والسلام، ويوجه التحية بصورة خاصة الى اللبنانيين ابناء العاصمة والمناطق الذين لبوا نداء الواجب واغاثوا نازحي الجنوب والبقاع الغربي.

٣ – يؤكد الاتحاد ان التماسك الوطني العام والوحدة التي تجلت في الجهود والاتصالات التي قامت بها الهيئات الرسمية والنقابية والاهلية والانسانية والثقافية، فضحت اهداف العدوان الصهيوني امام الرأي العام العالمي وكانت ابلغ رد على كل الذين ناصروه ومكنوه من التمادي في عدوانه وجرائمه.

٤ – يؤكد الاتحاد ويجدد توجهه ومناشدته لجميع المنظمات النقابية العربية والدولية والديموقراطية والرأي العام العالمي لادانة اسرائيل والضغط عليها لوقف عدوانها البربري على لبنان والزامها تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ والانسحاب من ارضنا التي احتلتها والتقيد باحكام اتفاق الهدنة لعام ١٩٤٩ وتحميلها كل التعويضات للخسائر التي الحقها بنا عدوانها السافر والوقح.

ويدعو الاتحاد جميع المنظمات النقابية العمالية العربية الى التوقف عن العمل مدة ساعة من الثانية عشرة حتى الاولى ظهر يوم الاثنين الواقع فيه ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري مشاركة في يوم الحداد الوطني الذي دعا اليه مجلس الوزراء اللبناني.

٥ – يدعو الاتحاد جميع الاتحادات والنقابات والعمال في لبنان الى تقديم كل اشكال الدعم والمساعدة لاهلنا الصامدين في الجنوب ولجميع النازحين الموجودين في كل المناطق، كما يدعو الى المشاركة الفعالة في جميع المبادرات والنشاطات الوطنية من اجل تأمين هذا الدعم والمشاركة في يوم الحداد الوطني الاثنين ٢٢ نيسان الجاري.

٦ – بسبب العدوان والمجازر البربرية التي ارتكبتها اسرائيل، قرر الاتحاد تحويل مناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي الى يوم تضامن وطني كامل رسمي وشعبي مع اهلنا في الجنوب تحت شعار "حق لبنان في المقاومة واحياء لذكرى شهداء العدوان وتطبيق القرار ٤٢٥".

٧ – يدعو الاتحاد العمالي العام جميع الموظفين والعمال والمستخدمين والاجراء في القطاعين العام والخاص الى التبرع باجرة يوم عمل ويطلب من الحكومة والهيئات الاقتصادية وجميع اصحاب العمل اقتطاع هذه المبالغ مباشرة من الرواتب والاجور وتقديمها الى الهيئة العليا للاغاثة كمساهمة رمزية في اغاثة المنكوبين".

جمعية الصناعيين

وعقدت جمعية الصناعيين اللبنانيين امس جمعيتها العمومية العادية في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت، وافتتحها النائب الاول للرئيس حسن علم الدين بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء العدوان الغادر.

وبعد مناقشة المواضيع المدرجة في جدول الاعمال واتخاذ القرارات اللازمة في شأنها، تطرقت الجمعية العمومية "الى الاوضاع المستجدة الناتجة من العدوان البربري على شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي وسائر المناطق اللبنانية وعلى البنية التحتية الاقتصادية واعلنت في صددها ما يأتي:

اولا: تأكيد صمود القطاع الصناعي في وجه الهجمة الفاحشة من العدو الاسرائيلي وبقائه رائدا ومزدهرا من اجل رخاء الشعب اللبناني.

ثانيا: ان جمعية الصناعيين اللبنانيين، بكل قطاعاتها، تضع امكاناتها في تصرف السلطة اللبنانية لدعم موقفها الوطني في مواجهة العدوان وتناشد الاخوة الصناعيين تخصيص مردود انتاج يوم عمل لدعم صمود الشعب اللبناني".

جمعية تجار الحمراء

وعقدت الهيئة الادارية لجمعية اصحاب المؤسسات التجارية" في شارع الحمراء ومتفرعاته اجتماعا طارئا برئاسة رئيسها فؤاد تويني وبحثت في الاوضاع المستجدة في البلاد "وخصوصا المأساة الاجتماعية التي ولدها العدوان الاسرائيلي الغاشم على المدنيين وعلى مؤسسات الدولة، وقررت تقديم المساعدات العينية من حليب ورضاعات الحليب وملابس للاطفال الى اهلنا النازحين بواسطة هيئة الاغاثة العليا والجمعية اللبنانية للمعاقين. كما تمنت على جميع التجار والمهن الحرة وجميع القادرين في شارع الحمراء ومتفرعاته تقديم المساعدة العينية وخصوصا للاطفال والاستجابة لنداءات الاستغاثة الصادرة عن جميع المسؤولين".

وذكرت المتبرعين بارقام هاتف مركز تجميع المساعدات الخاص بالجمعية، ٣٤٧٥٤٠ جهاد حمدان لارسالها الى المؤسسات الاجتماعية المعنية بتوزيعها.

غرفة صيدا

وعقد رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا ولبنان الجنوبي محمد الزعتري مؤتمرا صحافيا تلا فيه بيانا، ومما قال: "التخريب الاسرائيلي سلسلة متعددة الحلقة. وهو يتمثل اليوم في قطع الطرق لقطع الانفاس بالحديد والنار واقفال بوابة الجنوب وضرب الشروط الاولية للحياة.

بالامس مجزرتا قانا والنبطية حرق وقتل لكل جسم حي. واليوم في الحصار المضروب على مدخل صيدا والجنوب تكريس لاسلوب الخنق وتقطيع شرايين الحياة ويبرز ذلك في ما يأتي:

اولا – منع وصول الامدادات الطبية الى المستشفيات.

ثانيا – منع اعمال الاسعاف والاغاثة كنقل الجرحى والمصابين، وايصال المواد اللازمة الى المهجرين، وانتقال الاطباء وسائر العاملين في المجال الصحي.

ثالثا – شل الوضع الاقتصادي بمنع انتقال القوى العاملة والاشخاص، والسلع والخدمات والمحاصيل، والمواد الاولية، وعناصر الانتاج الاخرى، وشل حركة المزارعين والصيادين والتجار والحرفيين، وسائر المنتجين. هذا اضافة الى اعمال القرصنة البحرية التي زادت وطأتها كثيرا في ايامنا هذه (...)

لذلك نعرب عن استنكارنا الشديد لهذا العمل الاجرامي المنافي للبديهيات الانسانية ونتوجه الى الرأي العام العربي والعالمي والى المؤسسات الدولية للتحرك السريع لايقاف هذه الممارسات الاسرائيلية ضد المدنيين، وضد المصابين والجرحى، وضد شعبنا المصمم على الحياة وتحرير الارض والعيش بكرامة وبسلام".

نقابة المهن البصرية

واستنكرت نقابة اصحاب المهن البصرية في لبنان العدوان الاسرائيلي، واعلنت في بيان لها "تأييدها المطلق لموقف الحكومة والتدابير التي اتخذتها لمواجهة هذا العدوان وتناشد الهيئات والمؤسسات الانسانية في لبنان والعالم تقديم المساعدات الى المهجرين".

وحيا مجلس النقابة "صمود ابنائنا في الجنوب والبقاع الغربي" وقال انه "يضع كل امكاناته في تصرف الحكومة وهيئة الاغاثة ويطلب من كل الهيئات التي ترعى شؤون المهجرين الاتصال بها من اجل تأمين النظارات الطبية اللازمة مجانا لابنائنا المهجرين وذلك على ارقام الهاتف الآتية:

٠١/٣١٦١٥٥ - ٠١/٤١٥٦٧٨
- ٠١/٣٠٧٥٩٠ - ٠١/٣٠٠٢٤٢
- ٠١/٣٠٥٥٨٤ - ٠١/٣٤٤٤٤١
- ٠١/٣٤٤٤٧٣ - ٠٧/٧٢٢٧٥٥
- ٠١/٣٨٩٩٠٠ - ٠١/٨٣٥٨٩٠
- ٠٧/٧٢٢١٩٩ - ٠٦/٤٣١١٦٦".

* انشأت مجموعة شركات "اندكو" للانماء الصناعي مكتبا متخصصا لاغاثة النازحين، ينسق مع المراجع الرسمية والانسانية، وقدمت اعانات عينية، بعدما توقفت عن العمل قبل يومين تعبيرا عن التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي.

* عقد تجمع صناعيي الجنوب اجتماعا طارئا لهيئة مكتبه برئاسة محمد صالح، واشاد بالموقف اللبناني الرسمي والشعبي، ووضع نفسه في تصرف الحكومة والهيئات والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية المعنية بمتابعة الامور الناشئة عن العدوان الاسرائيلي.

* استنكرت نقابة اطباء الاسنان في بيان لها "العدوان الغاشم الذي يطاول الانسان والوطن".

* عقدت الهيئة الادارية لتجمع منشئي وتجار الابنية برئاسة ايلي صوما اجتماعا استثنائيا دانت فيه المجازر وايدت خطوات "اركان الدولة وفي طليعتهم الرئيس رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز".

* عقدت نقابة اصحاب الاستوديوهات والمختبرات الفوتوغرافية في لبنان اجتماعا استثنائيا استنكرت فيه "المجازر البشعة التي ارتكبها العدو الاسرائيلي في النبطية المفوقا وبلدة قانا".

النقابات الثلاث لطيران الشرق الاوسط تقدم مساعدات مادية وتتبرع بالدم

قررت نقابة مستخدمي شركة طيران الشرق الاوسط – الخطوط الجوية اللبنانية وعمالها ونقابتا الطيارين والمضيفين الجويين تقديم مساعدات مادية والتبرع بالدم والمشاركة في الحداد الوطني المعلن غدا الاثنين تضامنا مع اهل الجنوب والبقاع الغربي.

وجاء في بيان مشترك للنقابات الثلاث:

"امام هول ما يتعرض له الوطن والانسان فيه من عدوان اسرائيلي همجي بهدف تقويض هذا الوطن وذبح انسانه عبر مجازر جماعية متتالية لا توفر احدا، بحث اعضاء النقابات الثلاث في شركة طيران الشرق الاوسط في الاوضاع وفي طريقة المساهمة في توفير بعض اسباب الصمود ومستلزماته. وانطلاقا من الاحساس بالواجب الوطني العام تقرر الآتي:

١ – المشاركة في الحداد الوطني العام المعلن يوم الاثنين ١٩٩٦/٤/٢٢ في الادارة العامة باستثناء مكتب الجفينور وذلك بهدف التمكن من تأمين سفر الحجاج الكرام في اليوم الاخير من الحملة الزمنية المحددة.

كما تتوقف حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت مدة ساعة واحدة وذلك من الاولى حتى الثانية بعد الظهر.

٢ – اقرار المساهمة المالية الآتية:

أ – ١٥٠ (مئة وخمسون) دولارا اميركيا من كل طيار.

– ١٠٠ (مئة) دولاراميركي من كل مساعد طيار ومهندس.

– شاحنة ادوية ومواد طبية.

ب – عشرة ملايين ليرة من رواتب المضيفات والمضيفين الجويين.

– خمسة ملايين ليرة لبنانية من صندوق النقابة.

ج – ٣٪ ثلاثة في المئة من الراتب (الاساسي + النفقات المستردة) للمستخدمين والعمال.

٣ – القيام بحملة تبرع بالدم من كل الفئات وذلك في مستوصف الشركة يومي الثلثاء والاربعاء في ٢٣ و٢٤ نيسان ١٩٩٦.

اننا اذ نقف بتهيب واجلال امام ارواح الشهداء الذين سقطوا ورووا بدمائهم الطاهرة تراب الوطن، واذ نعزي انفسنا قبل الآخرين ونتمنى الشفاء للجرحى، نقدر ايما تقدير الوقفة الشجاعة التي يقفها الجميع على كل المستويات ونسأل الله ان يكون في هذا الخلاص لوطننا وانساننا".

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٥ باخرة ناقلة ٣٠٠ سيارة و١٦٩٦٩ طناً.

وغادرته سبع بواخر. وبقيت داخل الاحواض ٣٠ باخرة، بينما تملي بواخر من دون عمل. وينتظر بعيدل ٣٣ باخرة، بينما ١٩ باخرة اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى. واحتجزت ثلاث بواخر خارج المرفأ بسبب فئة الفرقة الدولية الملاحة.

البواخر الجديدة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)		الوكيل البحري
[illegible]	مادو	١٠٠٠	رخاماً	اتيناسكو
[illegible]	نوما ت	١٠٠	مواد غذائية	أ. جارودي
[illegible]	الزابيت	٦٠٠	بلاطاً	غلوب شيبنغ
٧	فيل ديجيه	١٨/١١٠	مستوعباً	كاتشيب
٤	ستتيك وريور	٢٢٠٠	مختلفاً	ع. مكاوي
٩	باليكوي ٢	٧٠	ماشية	ي. برحاوي
[illegible]	فيدر ب	٦٥/٧٥٠	مستوعباً	ج. بطرس
١٠	ميستريا	٦٥/٨٢٧	مستوعباً	يونيشيب
١١	طارق ١	١٨٦٦	حديداً	سيمار
١٢	سان ماركوس	٣٠٠	سيارة	فـ. خياط
١٣	مارك علمي	٤٢٠	مختلفاً	منكونرو
١٢	غوربنص	٤٢٠٠	ملحاً	سي ترانس
١٣	نوال	١٨٧٠	شعيراً	او. ت. أ.
١٤	زاهر ٥		للاصلاح	تاملرا
[illegible]	ابانتي	٢٧٠٠	زيوتاً	غولف ايجنسي

البواخر المسافرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)		الوكيل البحري
مدام باتر فلاي	الاسكندرية	٤٠٠	سيارة	هـ. ميلد
جوني اطرلتيز	فنيزيا	٣٦٧٨	مختلفاً	أ. قرداحي
كاليمنوس	ستتوس	٨٤٤	مختلفاً	هـ. ميلد
سيدر كار	ازمير	٣٨٤	سيارة	ج. ثابت
يو. بي. حانوفر	ازمير	١٦١/٣٠٠٠	مختلفاً	ج. روكز
جيهان	كونستانزا	٦٠٠	مختلفاً	اميار
ادرياتيك ستار	البيريه	١١٠/٢١٠٠	مستوعبات	ع. مكاوي
عيونداي ١٠٣	اولسان	٣٠٤	سيارات	غولف ايجنسي
ليات	تركيا	٣٣/٣٠٠	مستوعباً	غولف ايجنسي
هبة الله	تركيا	٢٠٠٠	مختلفاً	سي ستار
لفاميا ستار	يوغوسلافيا	١٩٠٠	ورقاً	كاميلوت
غنوي م	العقبة	١٧٠	ماشية	رابونيون
نون ٣	تاغانروك	٩٢٠	حديداً	بحر شيبنغ
باخل انتوكولسكي	ليماسول	١٤٠/٢١٥٠	مستوعباً	متز شيبنغ
متز ايطاليا	ازمير	١٢٢/٤٤٠٠	مستوعباً	متز شيبنغ
بابلو متز	بورسعيد	١٠٤/١٩٥٠	مستوعبات	متز شيبنغ
بيونير اوديسا	بورسعيد	٨٢/١٦٤٠	مستوعباً	متز شيبنغ
ايمان م	ليماسول	٤٨/٦٦٠	مستوعباً	سونوملر
فراز ر	الاسكندرية	٥٠٠	مختلفاً	ن. أبو رجيلي

البواخر المنتظرة

الباخرة	البضائع (طن)		الوكيل البحري
كوسموس فنتشور	٣٣٤	سيارة	فـ. خياط
فيدر ١	٦٥/٧٥٠	مستوعباً	ج. بطرس
بول برايد	٢٨١٥	مختلفاً	جيفو ماريتيم

مغالطات في رد الوزير برسوميان على "النهار"

ما هو مفهوم الاحتياط الاستراتيجي؟ ولماذا ١٥ دولاراً في طن البنزين للشركات؟

يثير رد مكتب وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان على "النهار" ورد "تجمع شركات النفط"، وهو الاسم المموه لتجمع شركات استيراد المحروقات جملة ملاحظات ونقاط تطرح اكثر من سؤال، لا بد ان يجلوها المسؤولون:

اولا: لقد ورد في رد مكتب وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان، الذي نشرته "النهار" امس، "ان وزارة الصناعة والنفط تحتفظ باحتياط استراتيجي من جميع المشتقات النفطية". ولم يحدد المكتب مفهوم "الاحتياط الاستراتيجي" وكم يجب ان يكون حجمه، ولا هو أعلن ما هي كميات البنزين المتوافرة لديه – البنزين العادي طبعا وليس السوبر او الخالي من الرصاص – ولا هو كشف كميات المازوت ولا كميات الكاز والغاز السائل المنزلي.

كذلك لم يفصح عن سبب قلة مادة المازوت الموزعة ولماذا لم تصل الى المناطق النائية الا في السوق السوداء ولماذا لا تتوافر للمولدات الحرارية؟ ولا هو اصدر بيانات بالكميات المسلمة يوميا، كما كان يحصل خلال الازمات المتعاقبة في فترة الاحداث، يوم كان "الحاكمون امارة النفط" حاليا يفتعلون الازمات لتحقيق الارباح الوفيرة!

فالاحتياط الاستراتيجي هو الاحتياط القادر على احداث هزة في السوق، وعلى ضبط الفلتان فيها، وعلى مواجهة التحكم والاحتكار. وهو ليس متوافرا في مادة الغاز بصورة اكيدة، وليس كبيرا على صعيد مادتي البنزين والمازوت. فلو اشترت وزارة الصناعة والنفط مادة البنزين فقط بالمبلغ المخصص لها وهو عشرة ملايين دولار اميركي، لما استطاعت ان تكفي حاجات السوق اكثر من شهر، والاحتياط الاستراتيجي يجب ان يكفي ما بين شهرين وثلاثة اشهر، ناهيك بالمشتقات الاخرى التي لم يسمح للجنة النفط النيابية ان تقر لها مبالغ مالية اكبر قبل اكثر من سنتين.

ثانيا: أورد رد مكتب الوزير "ان حرية استيراد المشتقات النفطية مباحة للجميع ومن اي مصدر كان". هذا في المطلق، اما في الواقع فان الضغوط معروفة، منها مثلا احتكار شركة واحدة استيراد الغاز السائل، وتحكم تجمع شركات استيراد المحروقات بالقسم الاكبر من حصة السوق استيرادا وتسويقا، وتوزيع الحصص في ما بينها. والمديرية العامة للنفط تحتكر استيراد مادة الفيول اويل والمازوت لحساب مؤسسة كهرباء لبنان، ولا تسمح للمؤسسة بالاستيراد مباشرة. وتعمد المديرية الى الاعلان عن المناقصات واستدراجات العروض بواسطة "الفاكس" للشركات المحظية، مقلصة مجال تقديم العروض التي تفض بطريقة سرية بحسب شكوى شركات ساهمت في تقديم منه العروض... واذا كانت الحرية تعني دخول شركاء جدد، فأين هم هؤلاء؟ اما اذا كانت تعني المنافسة بين الشركات الموجودة، فلماذا كان "تجمعها" الذي لا يحكم السوق فحسب، بل يتحكم بالسياسة النفطية.

ثالثا: لقد وضعت المديرية العامة للنفط يدها قبل نحو اسبوعين على مخزون مادة المازوت وصادرته، من اجل تأمين حاجة السوق من هذه المادة. غير ان ما يحصل هو ان الشركات تتسلم الاذونات من المديرية العامة للنفط، وتحتفظ بها وتبيع كميات قليلة من المازوت بسعر ٢٦٠ دولارا للألف كيلوليتر!

رابعا: يبين جدول تركيب الاسعار الصادر في ٨ تموز ١٩٩٥، اي على اثر تسلم الوزير الحالي مهماته، ان ثمن البضاعة ١٤٢،٨٩١ دولارا للكيلوليتر من البنزين ٩٢ اوكتان، اي ما يوازي ١٩١،٤٧٤ دولارا للطن الواحد سيف، واذا اخذنا في الاعتبار ما ورد في رد "تجمع شركات النفط" من ان سعر طن البنزين كان ١٦٥ دولارا في اول شباط ١٩٩٦، نصل الى ان ثمن البضاعة "سيف" يجب ان يكون في حينه ١٧٥،٧٩ دولارا للطن الواحد. وهذا يعني ان ١٥ دولارا من الربح غير المحدد كان من نصيب الشركات في المرحلة السابقة لارتفاع الاسعار عالميا بعد اول شباط. فلماذا زادت وزارة الصناعة والنفط مبلغ الف ليرة على الصفيحة، على كميات كانت في لبنان، وامتنعت مصادر الشركات عن التصريح برصيد مخزونها بين ٢٠ اذار و٢٥ منه لتحقيق الارباح عليه.

خامسا: لوحظ في جدول تركيب الاسعار تخصيص مبلغ دولارين ونصف دولار على الطن غرامة تأخير، فأي تأخير هو هذا، ولمن؟ أوليس المستورد هو المسؤول عنه؟ كما لوحظ تحديد ١٠ في المئة لاصحاب محطات توزيع المحروقات على الرسوم التي تفرضها الدولة وهي ثلاثة الاف ليرة على الصفيحة، فلماذا هذه الجعالة؟ واذا كانت المحطات تدفع الرسوم سلفا الى الشركات، فيمكن الوزارة ان تضع اتفاقا لتدفعها مع تحصيل اثمان الكميات المسلّمة لاحقا...

ان كل هذه الامور، التي تبدو بسيطة مخفية، وغيرها مما هو اكثر اخفاء وأهم، تثبت ان الارباح التي يتقاضاها القطاع الخاص كبيرة، وانما احيانا غير ظاهرة. وتاليا تضع الجميع في خانة الاتهام.

وزير الصناعة والنفط قطف ثمرة رفض مجلس الوزراء زيادة الاسعار

عقد امس وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان مؤتمرا صحافيا حضره المدير العام للنفط الدكتور نقولا نصر ومستشاره شربل نجار وتحدث فيه عن اسعار المحروقات.

ومما قال: "(...) كنت اجتمعت معكم قبل بضعة اسابيع لأطلعكم على صورة زيادة الاسعار التي طرأت على المشتقات النفطية عالميا. وكنت اسأل ما اذا كنت اريد ان ازيد الاسعار، فوعدت بأن اطرح الامر على مجلس الوزراء. اننا كنا في ظروف غير الظروف التي نمر بها اليوم. فبعد العدوان الاسرائيلي اسقطت كل الاعتبارات في هذا الخصوص، ووفقا لارشادات فخامة الرئيس ودولة رئيس مجلس الوزراء اود ان ابلغ اليكم انه ليس هناك زيادة اسعار على اي مادة من مواد المشتقات النفطية، والكميات متوافرة لدى الوزارة وعملنا منذ البارحة على تسليم المشتقات النفطية العائدة الى هذه الوزارة الى الجميع من دون قيد او شرط وضمن الاسعار التي حددتها الوزارة، واننا نأمل من الجميع التعاون في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر فيها الوزارة". واضاف: "لن ادخل في الحسابات الصغيرة والمتعلقة بأرباح او خسائر ولم أدخل فيها بتاتا في الماضي".

وناشد المواطنين مراجعته شخصيا في حال اي استغلال من اي جهة كانت، موضحا انه انشأ في الوزارة مكتبا لتلقي الشكاوى والمراجعات ويمكن الاتصال مباشرة بهذا المكتب شخصيا او على الرقمين الآتيين: ٤٢٧١١٤ – ٤٢٧١١٥.

واعلن ان الوزارة ستستمر اليوم والشركات في تسليم كل مواد المشتقات الى المواطنين "ليتسنى لنا ان نشارك بعد غد في الحداد الوطني المعلن".

وذكر ان اسعار المشتقات النفطية بدأت الانخفاض، لكن هذا الانخفاض كان خجولا اي بمعدل يراوح بين ٢٠ و٢٥ دولارا في حين كانت الزيادة بين ٥٠ و٧٠ دولارا و"التفاصيل موجودة كلها في الوزارة يوما بيوم ووزارة الصناعة والنفط مفتوحة للجميع لاعطاء اي معلومات". واضاف: "لقد راهنت منذ البداية على الوقت وكانت مراهنتي في محلها".

وأكد "ان الشركات تعاونت مع الوزارة منذ البداية وهي مستمرة في ذلك، وتذكرها كان قبل الاعتداءات الاسرائيلية وعادت عنه بعدها. وبالنسبة الى اصحاب المحطات، فهم متجاوبون ايضا" ووعد باعادة جعالة هؤلاء الى ما كانت.

ويقوم الوزير برسوميان صباح اليوم بجولة على شركات توزيع المحروقات للاطلاع على حسن سير عمليات التسليم. الى ذلك، استقبل المدير العام للنفط وفدا من نقابة اصحاب محطات المحروقات ولجان المتابعة برئاسة سامي البركس الذي اوضح ان البحث تناول مسألة الجعالة.

* نفى امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ما ورد عن معارضته لرفع اسعار المحروقات في مجلس الوزراء. واوضح ان الاحاديث كانت جانبية والتوافق على عدم رفع الاسعار كان اجماعيا.

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان مجلس الوزراء اتخذ في جلسته اول من امس "قرارا بعدم رفع اسعار المحروقات".

العمل في المرفأ يسير طبيعياً

صرح امس وزير النقل عمر مسقاوي ان العمل في مرفأ بيروت يسير طبيعياً، مشيراً الى ان البحرية الاسرائيلية تكتفي الآن بطرح الاسئلة عن حمولة البواخر وجنسياتها ووجهتها من دون تفتيشها. وقال ان البواخر التي تدخل المرفأ هي من الحجم الصغير الذي يتسع لـ٣٠ حاوية، اما البواخر الكبيرة التي تتسع لـ٢٠٠ حاوية فحول مسارها بسبب الحصار الاسرائيلي.

ميزان المدفوعات فاض ٢٩ مليون دولار

قال امس حاكم مصرف لبنان رياض سلامه ان ميزان المدفوعات سجل فائضاً في حدود ٢٩ مليون دولار "وهذا الامر مهم، لانه عادة يحصل في الفصل الاول عجز في ميزان المدفوعات". وهو كان يشير الى التغييرات في الميزان في الفصل الاول من السنة. ولفت الى تراجع نسبة الدولرة الى ٥٨،٨ في المئة.

الليرة بقيت متماسكة وتجاوزت مخاذير العدوان

اسبوع سوق القطع

كتب ايلي الهوجي:

أنهت الليرة اللبنانية الاسبوع الماضي، وهو الاسبوع الاكثر حراجة في تاريخ لبنان منذ الاجتياح الاسرائيلي له صيف ١٩٨٢، في اجواء اكثر ارتياحا منها مطلعه، فأثبت مصرف لبنان مرة اخرى قدرته على التحكم في مسار سوق القطع وتحييدها في حدود الممكن عن العوامل النفسية الضاغطة، فجاءت مواكبته الدؤوبة لتطور حركة العرض والطلب على العملات الاجنبية استكمالا وتكريسا لسياسة الاستقرار النقدي التي رسمتها حاكميته منذ ثلاث سنوات ونيف.

وبالفعل، وعلى رغم الاخطار التي أحاطت بالبلاد منذ العملية العسكرية الاسرائيلية الواسعة النطاق والتي اشاعت فصولها الدامية والمأسوية مخاوف شتى من انزلاق الوضع الى شفير الهاوية في وقت تجتاز قضية الشرق الاوسط أدق مراحلها، أمكن تخفيف الضغوط على الليرة كثيرا على نحو جعل تطور السوق شبه طبيعي حتى في اقسى ايام المحنة. فلم يحصل اي تهافت على الدولار كالذي كان يحصل في ظروف سابقة اقل خطورة، وظل الطلب عليه في اطار المعقول بشهادة مصادر مصرفية مطلعة عدة، ولم ترصد تحويلات الى الخارج بما يتعدى العمليات التجارية العادية. كما ان سوق التسليف ظلت بمنأى عن التوتر بدليل انه لم يطرأ اي تغيير على معدلات الفائدة الدائنة والمدينة ولا حتى على معدلات اعادة حسم سندات الخزينة اللبنانية التي استقرت على ٣٠ في المئة لكل الآجال بعدما كانت تراوح بين ١٨ و٢٤ في المئة من ثلاثة اشهر حتى سنتين قبل الاعتداء الاسرائيلي على لبنان الخميس ١١ نيسان.

واللافت في هذا التطور انه حصل على رغم تأكيد اسرائيل بلسان اكثر من مسؤول كبير فيها ان من اهداف عمليتها العسكرية ضرب مسيرة اعادة الاعمار والنهوض الاقتصادي في لبنان، وزعزعة الاستقرار فيه مع ما يفترضه ذلك ليس فقط من انحسار لحركة الاستثمارات الوافدة اليه بل من هروب للرساميل منه للنيل من دوره المالي المرتقب على صعيد المنطقة. فالقول بأن "رأس المال جبان" لم يقيض له ان يترجم عمليا هذه المرة بفضل وعي اللبنانيين كافة لواجبهم الوطني في هذه الظروف الدقيقة والتعاون الذي ابداه القطاع المصرفي في لبنان في هذا المجال دعما للوضع النقدي في البلاد بالتنسيق مع مصرف لبنان الذي بات يتمتع بالقدرة الكافية على مواجهة الازمات الطارئة بالغا ما بلغت خطورتها في موازاة التحرك المكثف الذي لا سابق له لرئيس الحكومة اللبنانية في اتجاه مراكز القرار دوليا واقليميا لاحباط اهداف اسرائيل المعلنة وغير المعلنة من خلال عدوانها على لبنان.

وهكذا، لم يحصل طلب كبير على الدولار الاسبوع الماضي، بل كانت حال السوق طبيعية جدا قياسا على تصرفات المتعاملين بودائعهم بالليرة اللبنانية في ظروف سابقة أقل خطورة، فلم يلحظ اي هلع ولم تجر اية تحويلات الى الخارج، ومن اشترى الدولار على سبيل الحيطة وتوزيع المخاطر احتفظ به في حساباته في لبنان، حتى ان بعضا منهم أظهر ميلا الى التخلي عن قسم منه عشية عطلة نهاية الاسبوع مع الحديث عن اتفاق وشيك لوقف النار بمساع حثيثة تبذلها الاسرة الدولية بقيادة واشنطن وباريس لابرامه في اسرع وقت ممكن.

في غضون ذلك، ظلت مواكبة مصرف لبنان لحركة السوق العامل الاهم في تحديد مسار الدولار وبأقل كلفة ممكنة في ظل الظروف الراهنة، ليقفله الجمعة ١٩ نيسان بـ١٥٨٠،٥٠ ليرة في مقابل ١٥٨١،٥٠ ليرة الخميس ١١ منه، عشية عطلة الفصح الشرقي، اي بتراجع بات معهودا مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠،٠٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

ويذكر ان الدولار كان فتح الثلثاء الماضي بـ١٥٨١،٥٠ ليرة في أجواء مشحونة جدا نتيجة اتساع العدوان الاسرائيلي على لبنان تهجيرا للسكان وتدميرا للمنشآت الحيوية المدنية لالحاق اكبر ضرر ممكن بالبنية الاقتصادية وزعزعة الثقة به. وجاء استيعاب مصرف لبنان الضغوط التي بدأت تتنامى على الليرة ليحد منها الاربعاء، ما شجعه على خفض سقف تدخله مشتريا وبائعا الدولار الى ١٥٨١،٠٠ ليرة، وهو السعر الذي جعله يستقر عليه حتى الخميس، ليخفضه مجددا الجمعة الى ١٥٨٠،٥٠ ليرة في اجواء اقل تشنجا على أمل التوصل الى وقف النار تكثفت الاتصالات الدولية على اعلى المستويات لتحقيقه.

عودة الى التجاذب في الخارج

في الخارج، انحسر الاقبال على الدولار في اسواق القطع العالمية الاسبوع الماضي بعد نشر احصاءات جديدة تنفي وقوع الاقتصاد الاميركي في حال من الغليان وتشير الى حصول تراخ في نشاطات قطاعات عدة مؤثرة فيه، ما قد يحمل الاحتياط الفيديرالي على تخفيف قيود التسليف لديه، ولا سيما في ظل بقاء مظاهر التضخم في دائرة المراقبة. وجاء هذا التطور بعدما تبين ان الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة تراجع الشهر الماضي بنسبة ٠،٥ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ١،٢ في المئة في شباط وان معدل تشغيل المصانع لم يتعد ٨٢،٥ في المئة من طاقتها على الانتاج في مقابل ٨٢،٩ في المئة، في وقت انخفض مؤشر البناء (Housing Start) بنسبة ٣،٩ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ٣،٠٠ في المئة في الفترة نفسها. وتعزز هذا الاعتقاد بعد اعلان وزارة العمل الاميركية الخميس الماضي أن عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة في الاسبوع الثاني من نيسان ارتفع نحو عشرة الاف شخص ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٦٠،٠٠٠ شخص، في اشارة الى فقدان وظائف عدة في قطاعات الانتاج غير الزراعي نتيجة انحسار النشاط فيها.

فكان طبيعيا بعد صدور هذه المعطيات الموضوعية الجديدة ان يعيد المتعاملون تقويم توقعاتهم بالنسبة الى الدولار من زاوية المنحى الذي قد تتخذه السياسة النقدية الاميركية تجنبا لوقوع الاقتصاد في الانكماش خصوصا ان كل ارتفاع في سعر صرف الورقة الخضراء من شأنه ان ينعكس سلبا على القدرة التنافسية للانتاج الاميركي في اسواق الاستهلاك الامر الذي يعوق النمو الاقتصادي. وقد تأكد هذا الطرح بعدما اقدم "البوندسبنك" الخميس الماضي على خفض معدلات الفائدة الالمانية بواقع نصف نقطة مئوية من ٣،٠٠ الى ٢ ١/٢ في المئة لسعر الحسم ومن ٥،٠٠ الى ٤ ١/٢ في المئة لسعر اللومبارد، في خطوة كان يتوقع ان تستتبع مزيدا من ارتفاع الدولار ازاء المارك الالماني. الا ان ما حصل في الاسواق كان خلافا لذلك، اذ ما كاد الطلب على الدولار ازاء المارك ينتعش قليلا دافعا اياه الى ما فوق عتبة الـ١،٥١ ماركا، حتى تقلص بسرعة مستتبعا عمليات تحقيق ارباح عليه جعلته يلامس مجددا عتبة الـ١،٥٠ ماركا، قبل ان يقع في دائرة التجاذب عشية عطلة نهاية الاسبوع في انتظار ما سيسفر عنه اجتماع وزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى اليوم في واشنطن على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وفي هذا الاطار، تردد ان الولايات المتحدة قد تطلب من شركائها الغربيين، ولا سيما منهم اليابان، المضي في تخفيف قيود التسليف دعما للنمو الاقتصادي العالمي، على نحو يمهد الطريق امام الاحتياط الفيديرالي لخفض معدلات الفائدة الاميركية دونما اخلال بالاستقرار النقدي. وفي هذا السياق ايضا توقف المتعاملون عند تصريح نسب الى مساعد وزير الخزانة الاميركي لورنس سومرز، سرعان ما نفاه، مفاده ان ادارته قد تتغاضى عن ارتفاع الدولار الى ما بين ١١٠،٠٠ و١١٥،٠٠ ين، فجاء هذا النفي ليوحي بعدم موافقة واشنطن على هذا الامر وليحمل المتعاملين على التخلي عن الورقة الخضراء لمصلحة الين الياباني تحسبا لما قد يفضي اليه اجتماع مجموعة الدول السبع في واشنطن من حيث المنحى الذي ينبغي ان تتخذه السياسات النقدية فيها والذي في ضوئه يمكن تلمس اتجاهات اسعار الصرف.

وفي انتظار ذلك، بدت اسواق القطع العالمية عشية عطلة نهاية الاسبوع متقلبة بحيث جاء تطورها يعكس عمليات تصحيح مراكز القطع، تارة بتغطية ما انكشف منها بالدولار، وطورا بتصفية المدينة منها بالمارك والعملات المرتبطة به داخل النظام النقدي الاوروبي وكذلك بالين. فأقفلت الورقة الخضراء في نيويورك الجمعة ١٩ نيسان مقارنة بما كانت الجمعة ١٢ منه كالآتي:

– ١،٥١٣٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٥١٢٥، اي بتراجع طفيف نسبته ٠،٠٧ في المئة.

– ١،٥١٣٠ مارك المالي في مقابل ١،٥٠٧٠، اي بارتفاع طفيف نسبته ٠،٤٠ في المئة.

– ١،٢٢٨٠ فرنك سويسري في مقابل ١،٢٢٨٥، اي دونما تغيير يذكر.

– ٥،١٢٥٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،١٠٧٥ اي بارتفاع طفيف نسبته ٠،٣٤ في المئة.

– ١٥٧١،٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٧٣،٠٠، اي بتراجع طفيف نسبته ٠،١٣ في المئة.

– ١٠٧،٣٥ ين ياباني في مقابل ١٠٨،٧٥، اي بانخفاض ملحوظ نسبته ١،٢٩ في المئة.

ضعف المعادن الثمينة

أظهرت المعادن الثمينة ميلا الى التراجع الاسبوع الماضي مع تنامي عمليات البيع من صناديق استثمار عدة ما استتبع تخليا منها من مضاربين كثر تحسبا لمزيد من الهبوط في اسعارها التي عادت الى المستويات التي كانت عليها مطلع السنة. وعليه، اقفلت اونصة الذهب في سوق نيويورك الجمعة ١٩ نيسان بـ٣٩٠،٦٠ دولارا في مقابل ٣٩٤،٦٠ دولارا الجمعة ١٢ منه، اي بتراجع نسبته ١،٠١ في المئة.

وانخفضت اسعار الفضة بوتيرة اسرع نظرا الى المضاربات الحادة التي تتسم بها اسواقها عادة، فاقفلت الاونصة منها في نيويورك الجمعة ١٩ نيسان بـ٥،٢٥٤٠ دولارات في مقابل ٥،٥٠٩٠ دولارات الجمعة ١٢ منه، اي بتراجع نسبته ٤،٦٧ في المئة.

العملات في بيروت

وحافظت الليرة اللبنانية على تماسكها ايضا ازاء العملات الاوروبية والين الياباني التي جاء تطورها في بيروت موازيا الى حد ما لتطورها في الخارج ازاء الدولار حتى ظهر الجمعة لدى اقفال السوق اللبنانية (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٦/٤/١١	١٩٩٦/٤/١١	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٨١،٥٠	١٥٨٠،٥٠	-٠،٠٦
المارك الالماني	١٠٥٢،٥٨	١٠٥٢،٣٣	-٠،٠٢
الفرنك السويسري	١٢٩٧،١٦	١٢٩٧،٠٩	-٠،٠٥
الفرنك الفرنسي	٣٠٩،٦٢	٣١٠،٠٢	+٠،١٣
الجنيه الاسترليني	٢٣٨٧،١٢	٢٣٩٩،٨٣	+٠،٥٣
الين الياباني	١٤،٥٤	١٤،٧٩	+١،٧٢
الفلوران الهولندي	٩٤١،٩٣	٩٤١،٠٥	-٠،٠٩
الدولار الكندي	١١٦٦،٢١	١١٥٩،٥٧	-٠،٥٧
الليرة الايطالي	١،٠٠١	١،٠٠١	–
الكورون السويدي	٢٣٤،٨٥	٢٣٥،٨٥	+٠،٤٣
الفرنك البلجيكي	٥١،٢٧	٥١،٢٢	-٠،١٠

وفد رسمي برئاسة السنيورة لتعزيز التعاون مع اليابان

سافر امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى اليابان يرافقه وفد اقتصادي يضم رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت عدنان القصار ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف وعدد من الاقتصاديين. وودعه في مطار بيروت الدولي سفير اليابان ياسوجي اتشيكاوا.

وصرح قبيل سفره: "(...) انطلاقا من دور لبنان في المنطقة وتصميم ابنائه على متابعة هذا الدور من خلال التشبث بمسيرة النهضة والاعمار، تأتي زيارتنا الطلية اليابان لتصب في هذه الخانة ذلك ان هناك علاقة ثنائية قديمة بين بلدينا نسعى دائما الى تعزيزها وبناء مجالات وامكانات التعاون المتزايد في ما بيننا، وهي ايضا تمثل ثقلا اساسيا تجاريا وصناعيا وحضاريا، وتاليا فاننا نعتقد ان هنالك مجالات كبيرة لتعزيز العلاقات التي يمكن ان تعود بالفائدة على القطاعين العام والخاص. استنادا الى ذلك، فان هذا الوفد الذي يتوجه اليوم الى اليابان، وهو يمثل مسؤولين في القطاعين العام والخاص، سيكون له لقاءات عدة مع مسؤولين في اليابان رسميين وغير رسميين، ونعتقد ان هذه الزيارة ستكون لها نتائج ايجابية جدا لجهة تعزيز العلاقات الثنائية وتحسين فرص التعاون وامكان الحصول على مساعدات وفتح مجالات الاستثمار من مؤسسات يابانية في لبنان (...)".

شؤون قطاع البناء

بحث امس محافظ بيروت المهندس نقولا سابا مع وفد من تجمع مهندسي وتجار البناء في بيروت برئاسة المهندس خالد شهاب، في رخص البناء والتسويات والروتين الاداري. وأوضح شهاب ان المحافظ "تجاوب مع ما عرضناه ومن شأنه تسهيل عملية اعادة البناء (...)".

الشركة الاردنية لم تعلق رحلاتها

نفى امس المدير العام لشركة الطيران الملكية الاردنية في بيروت جوزف القطريب ان تكون الشركة علقت رحلاتها الى مطار بيروت وقال "ان الشركة لم توقف رحلاتها النظامية الى لبنان على الاطلاق وانما هي اضطرت الى تأخير رحلة واحدة (اول من) امس الجمعة وهي تسير رحلاتها بين بيروت وعمان في شكل طبيعي ومستمر".

وأكد المدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبدالله "ان حركة الملاحة الجوية في المطار تسير كالمعتاد".

تحييد المستشفيات عن الاعمال الحربية

وجه نقيب المستشفيات الدكتور فوزي عضيمي نداء مستعجلاً الى كل من الامين العام للاتحاد الدولي للمستشفيات في لندن ايرول يكرينغ ورئيس اتحاد التعاضد الفرنسي جان بيار دفان مستنجدا بهما لتحييد المستشفيات عن الاعمال الحربية ومساعدتها ودعمها بكل الوسائل لمتابعة خدماتها الانسانية.

وطلب من المؤسسات الاستشفائية ومن جميع العاملين فيها التوقف عن العمل الساعة الثانية عشرة ظهر الاثنين "تضامنا مع اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي والقطاعية الجنوبية والعاملين في المستشفيات الذين يحاربون الموت".

قضايا النهار

المقاومة الاسلامية... متى لبنانية؟

ربما كان من المبكر الحديث عن "عناقيد الندم" الاسرائيلية.

لكنه ليس من المبكر اطلاقا القول ان العملية الاسرائيلية دخلت عنق الزجاجة، وانها تعيش ارباكاتها ومآزقها واختناقاتها مما يتبدى جليا في تعليقات الصحف الاسرائيلية (اقرأها في متن الصفحة) التي ترى ان الزمن يلعب لغير مصلحة اسرائيل. وان بنية "حزب الله" العسكرية ما زالت معافاة، وان الرئيس حافظ الاسد خرج منتصرا، وان سمعة اسرائيل تأذت عالميا، وان المنطقة الامنية في الشريط المحتل غير ذات جدوى في الدفاع عن الامن الاسرائيلي.

لن نذهب أبعد في الاستنتاج. وتملك اسرائيل ما توجعنا به كثيرا او هي تابعت حربها او مضت بها الى ما هو أشرس.

لكنها المرة الاولى في حربنا مع العدو، نطوي يومنا التاسع من غير ان نتصدع داخليا، او نرتبك سياسيا، او نبدو مستفردين ولا من يجيب على استغاثة.

وتلك مكاسب يجب ان نؤسس عليها لاحقا، سواء في تثبيت الوحدة الوطنية وترجمتها وفاقا سياسيا حقيقيا، او في تعديل وجهة مشاريع الانماء والاعمار بما يلحظ حاجات الجنوب وقد تعاظمت، او في الاستقلالية النسبية التي اكتسبتها حركة الديبلوماسية اللبنانية التي قادها الرئيس الحريري بجدارة توجب تحية خالصة.

ولأن لبنان كله منخرط في المواجهة، ولانه احتضن "حزب الله" فلم يدعه في العراء، صار لزاما علينا ان ندعو الحزب الى ان يكيّف حركته ومزاجه السياسي بما يتلاءم والمناخ الجديد.

فليس حسناً ان ترتفع اعلام الحزب حيث ترتفع، فيما يفتقد العلم اللبناني، وهو رمز هذا الوطن، وطننا جميعا.

وليس حسناً ان نزرع الشوارع بحواجز للتبرعات باسم الحزب حصرا، فيما الناس، كل الناس، يقبلون على العطاء للمقاومين، باندفاع جليل.

وليس حسنا ان نعاود رفع صور قادة غير لبنانيين، فيما الاطفال الشهداء باتوا قادتنا.

نعرف ان ذلك ليس سهلا على حزب بمثل منشأ "حزب الله" وطبيعة تكوينه وايديولوجيته. ولكن هل كان سهلا على الاشرفية ان تستقبل "حزب الله" فلا تغص، وان يحيي أبناء المتن حواجز "حزب الله" المالية ويجودوا لها ببعض ما ملكت ايانيهم؟

* * *

لبنان كله كان مقاومة، امس وقبله.

فهل كثير او غريب ان نطالب المقاومة الاسلامية بأن تكون لبنانية الوجه والقلب واللسان؟

جورج ناصيف

اخطاء اسرائيل وغضب كريستوفر

[illegible] مرجح

على عكس ما كان يأمل، يأتي ناظر الخارجية الاميركية وارن كريستوفر هذه المرة الى المنطقة مترعا بالغضب، ليس لان اسرائيل فشلت في تحقيق اهدافها المعلنة فحسب، بل ايضا لانها سجلت اخطاء فادحة في سياق عملياتها العسكرية. اول هذه الاخطاء ان اسرائيل احرجت اميركا التي وافقت على العدوان سلفا وحضت اسرائيل عليه، وتابعته بشكل نشط، فجاءت ضربات اسرائيل التي كانت تستهدف تحقيق انتصار خاطف مثابة فضيحة عسكرية، حيث فشلت في ضرب قوى المقاومة ونجحت في ابادة تجمعات مدنية بكاملها ما فتح اعين العالم على ما يجري واربك اصدقاء اسرائيل الذين اضطروا الى التنديد بهذه المجازر، ولو بشكل ملتبس وخجول.

ثاني هذه الاخطاء، ان اسرائيل فشلت في الحفاظ على سمعة السلاح الاميركي الذي تحرص واشنطن على مكانته في كل الحروب لاستدراج العروض او فرضها على الدول. لقد ادعت اسرائيل في حربها الحالية انها كانت على المستوى العسكري تقوم بعمليات جراحية باهرة تستأصل فيها الارهاب بدقة تثير الاعجاب، فاذ هي بنتيجة العمليات في حال تقصير واخفاق استمر من قبل نيسان، حيث تكرر اعتذارها عن قتل الاطفال، وصولا الى عمليات المنصوري والنبطية وسحمر واخيرا قانا حيث بلغت الفضيحة ذروتها لتسجن الفعل الاسرائيلي في اطار الاحتمالات الآتية:

– اما الاعتراف بعجز الجيش الاسرائيلي عن اصابة الهدف بدقة، وتاليا زوغان القذائف عن اهدافها واصابة المدنيين عرضا.

– اما عدم دقة السلاح الاميركي وفشله في اصابة الاهداف المحددة.

– واما الاعتراف بالتصويب على المدنيين عن سابق تصور وتصميم، كما اتفق على ذلك معظم المحللين العسكريين، وحيث لم تنجح محاولة تيمور غوكسيل الخبيثة في تغطية الجريمة وانما في تثبيتها. فعندما يقول غوكسيل ان القذائف الاسرائيلية التي انهمرت على موقع القوى الفيجية جاءت بعد دقائق من اطلاق حزب الله صواريخ على بعد ٣٠٠ متر من هذا الموقع، فمعنى ذلك ان دقة القذائف الاسرائيلية انحرفت بحدود ٣٠٠ متر وهذا فضيحة عسكرية لا تتحملها اسرائيل، وتفضل ان يقال عنها انها ارتكبت مجزرة فعلية على ان جيشها اخطأ هذا الخطأ الفظيع في تعيين مكان الهدف والتصويب عليه بدقة.

فالمذبحة يمكن تحميلها لجنرال يبرأ لاحقا كما حصل مع الجنرال شارون بطل مذبحة صبرا وشاتيلا، في حين عدم دقة السلاح والتصويب يشكل فضيحة مزدوجة لكل من اميركا واسرائيل، وهذا امر لا يمكن ان تتحمله اي منهما. مسكين كريستوفر، اذا اعترف بالمذبحة فمصيبة له ولاسرائيل. واذا انكر فالمصيبة اعظم له ولبلاده. على اي حال، لن نسأل وارن كريستوفر، الغارق حتى اذنيه في المستنقع الصهيوني المرتبك، ان يعقد قمة جديدة في شرم الشيخ دفاعا عن دماء الاطفال اللبنانيين، فالمقاييس المزدوجة ما زالت سيدة الموقف، والعنصرية الجديدة ما زال نفوذها يتزايد في نهاية القرن العشرين.

كما لن نسأل وارن كريستوفر اي مساعدة من اي نوع، وانما نسأله ان لا ينظر في تقارير روس ورابينوفيتش وغوكسيل وحدها، وانما ايضا في تقارير "رويتر" "ووكالة الصحافة الفرنسية" و"السي.ان.ان".

فالخبر اليقين موجود هذه المرة لدى جهينة، وليس لدى تل ابيب المضطربة. وليس على المرء الا ان يسعى. وعسى ان ينجح كريستوفر هذه المرة في الافلات من شبكة الافكار المعلبة ولعبة المواقف المسبقة.

وزير سابق

والسم احيانا يكون شفاء

جوزف الهاشم

يا قاطف العنقود خضّب كفّه
بدمائه، "قُبحْتَ" من سفاح

"بالاذن من الاخطل الصغير"

الاصابع التي ضغطت على الزناد لتقطف "عناقيد الغضب"، قطفتْ عناقيدَ الطفولة حصرما... أيّ موعد هذا للبنان، مع اسرائيلية نيسان، كأنما "حصن خيبر" يستدرك الثأر المعلق، يغتاب سيف الامام... فاذا الشهادة ثورة تستحضر السيف مسلولا في وجه الغاضبين.

* * *

ليست هي الحرب الاولى، تشنها اسرائيل على لبنان،... بلى... على لبنان اللبنان، على ارضه كلها، على شعبه كله، انها الحرب الاولى.

في حرب اجتياح فلسطين سنة ١٩٤٨، تلقف لبنان ردة الفعل الراجحة، شعبا لاجئا ومخيمات، فارتدت عليه سنة ١٩٧٥، بدأت حربا مع بعض لبنان ضد بعضه الآخر.

غزوة "الارض المحروقة" في جنوب لبنان سنة ١٩٧٢، اخرجتها اسرائيل حربا على منظمة "فتح"، فكأنما تطيب خاطر بعض لبنان.

احتلال الجنوب لرسم الشريط الحدودي سنة ١٩٧٨، واجتياح الايام السبعة سنة ١٩٩٣، طوبتهما اسرائيل حربا ضد الشيعة، فكأنها تحيد سائر المناطق والطوائف.

واجتياح سنة ١٩٨٢، غلّف باخراج مسيحي سياسي، فبدا حربا على بعض لبنان، كأنه يستثني بعضه الآخر، وينصر فريقا على فريق.

وحده اجتياح "عناقيد الغضب" خلع النقاب سافرا عن الاستراتيجية الاسرائيلية، وبدد قنابل الدخان عن اعين اللبنانيين، فاخذت الصدمة الوطنية النفسية، ليواجهه اللبنانيون موحدين، بالشعور نفسه، والايمان نفسه، والغضب الجامع نفسه.

وحده اجتياح "عناقيد الغضب" جمع حبات العنقود المبعثرة، فكان حربا على لبنان كله، وكان لبنان كله حربا عليه.

منذ سنة ١٩٤٨، والذهن الاسرائيلي منشغل بلبنان، هذا الهاجس المرعب، والمنافس المنطلق، المتألق على المتوسط حضارة وتطورا وازدهارا، فشغلته بشتى انواع الحروب، منها ما هو كلاسيكي، ومنها ما هو ارهابي.

والارهاب كما حدده مؤتمر بروكسل يتناول: الاغتيالات السياسية، التعذيب قبل الموت، السطو، خطف الطائرات، السلاح الكيماوي، القرصنة، العصابات الشريرة.

هذه الالوان الارهابية معا، مارستها اسرائيل ضد لبنان، ومن يلتبس عليه التعذيب "قبل الموت"، "وخطف الطائرات" نحيله الى المعتقلات الاسرائيلية ونذكره باغتيال الطائرات اللبنانية البريئة سنة ١٩٦٨ وهي راقدة في مطار بيروت، بما هو ارهب من الخطف، ومن يساوره شك" بالعصابات الشريرة"، نلفته الى مجزرة قانا، والى قول المسيح "كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وانتم اشرار" (متى)

النجاحات التي حققتها اسرائيل من وراء حروبها على لبنان، ارتدت نجاحا له بفعل سكرة العناقيد

لقد نجحت اسرائيل بضرب صيغة لبنان، ووحدته، ومؤسساته، ومقوماته الاقتصادية والتجارية والسياحية والمصرفية والثقافية والدبلوماسية، ومركزه البارز كنقطة ثقل لالتقاء التفاعلات الحضارية والخدمات الدولية في المنطقة.

ونجحت اسرائيل في تفكيك البنية القومية اللبنانية، وتقسيم الارض، شرقية وغربية، وبعثرة الشعب هجرة وتهجيرا، وسد منافذ الامل المستقبلي لتنفير الادمغة والاختصاصات.

وكان اخس سلاحها العبث بهواجس المسيحيين فزينت نفسه لهم نصيرا لتفجير التناقضات وتأليب قوم على قوم، وجماعة على جماعة، وعزل لبنان عن بيئته، وتضييق الخناق الدولي عليه، وابراز صورته العالمية شعبا همجي النزعة يأكل بيديه لحمه.

اجتياح عناقيد الغضب، حطم ارقام المعادلة.

للمرة الاولى يلتصق الحس الوطني العام بمجزرة قانا على انها مجزرة لبنانية، لا جنوبية ولا شيعية.

للمرة الاولى تحتضن قبضة اللبناني – اي لبناني – تراب الجنوب على انه رفات اباء واجداد.

وللمرة الاولى يشعر لبنان بعمق الوحدة الوطنية واصالتها،

ولربما انتفع الفتى بعدوه
والسمّ احيانا يكون شفاء

وعناقيد الغضب فوق ذلك، بعثرت اوراق شرم الشيخ، والتحالفات العربية الاسرائيلية، وطموحات غزة واريحا، ومستقبل "المتوسطية"، واعادت فرز القوى الدولية من جديد، ولم تنهك ساعد "حزب الله".

اسرائيل: خافي على نفسك، ان كنتِ لا تخافين الله.

وزير سابق

مآزق "عناقيد الغضب" كما تراها الصحافة الاسرائيلية

صحافي اسرائيلي بقناع فرنسي في مواقع "حزب الله"

"هل تعلم، حتى الآن لم ينجح الاسرائيليون الا في اسقاط شهيد واحد، فهم لم ينجحوا في اصابة مقاتلينا، انهم يضربون المدنيين فقط"، هكذا يقول لي عطاالله، احد كبار رجالات "حزب الله" والمسؤول عن الاعلام في المنظمة.

جلست الى جانبه في احد مكاتب المنظمة الشيعية المتطرفة في حارة حريك في جنوب بيروت، حيث يتمركز المخربون في العاصمة اللبنانية، وكان على الحائط صورة آية الله الخميني، زعيم الثورة الايرانية، اما انا الصحافي الاسرائيلي، فاني اتجول في "المدفن" الاكثر سخونة في بيروت، حارة حريك، التي اوجد فيها الآن وبئر العبد، حيث مررت قبل دقائق، وهنا هو الحي الذي قامت فيه مروحيات الاباتشي خاصتنا بالهجوم التكنولوجي المتطور في اليوم الاول للقتال، فأطلقت ثلاث صواريخ عبر شباك مكاتب "حزب الله"، ومن يدري اذا كانت الاباتشي تحوم في هذه اللحظة لتقوم بهجوم مماثل على الموقع الذي اجلس فيه.

ثلاثة ايام مجنونة مرت علي في بيروت، ثلاثة ايام هي الاقصى في حياتي، خفت مثلما لم اخف ابدا، فقد قمت في مهمة صحافية في سوريا وتونس واليمن وايران، اما هذه المرة فقد كان الامر مختلفا جدا، فأنا ادخل الى مكاتب "حزب الله" الى المخربين والقابلهم، وفي الاسفل ينتظرني السائق من حركة "امل" الشيعية، وكان قد اراني ندوب الجروح الماضية بل ووافق على ان يحمض لي الافلام التي صورتها.

حارس نعيم قاسم، نائب الامين العام لـ"حزب الله" والرجل رقم ٢ في المنظمة، انضم الى سيارتي واقتادني من الحاجز على مدخل حارة حريك الى المكاتب، فالحي ليس مفتوحا لمرور كل واحد، الحراس في المدخل يرشدون القادمين، والمقربون من المنظمة فقط يسمح لهم بالدخول، وكنت امر قبل نحو عشرة امتار بمنزل محمد حسين فضل الله، الزعيم الروحي للمنظمة، وانظر الى السماء فاذا بي ارى احدى مروحياتنا تبحث عنهم وارغب في ان تصيب صواريخها "بدقة" هؤلاء القتلة، وفجأة اتذكر. انني اقف في وسط الهدف، فلمت نفسي، "حسنا يا رفاق"، قلت لنفسي، "هذه المرة فقط ارجوكم ان تخطئوا".

عطاالله، المسؤول عن الاعلام في "حزب الله" يشرح لي لماذا اشتعلت المنطقة الآن بالذات، "فمنذ اتفاق التفاهم في العام ١٩٩٣، خرقت اسرائيل التفاهم ما لا يقل عن ٣٠ مرة، وكان هناك الكثير من العمليات ضد المواطنين الابرياء، اما نحن، حزب الله، فاننا ندافع عن انفسنا، فنحن في واقع الحال الحركة السرية الاخيرة في لبنان، ولماذا نهاجم اسرائيل الآن؟ هذا واضح، بيريس يعزز حظوظه قبل الانتخابات، وخلافا لذلك، فان اسرائيل ترغب في الغاء اتفاقات ١٩٩٣، اما ماذا سيحل محلها، فاني لا ادري حقا.

ويعترف عطاالله "ان اسرائيل يمكنها ان تسحقنا من الناحية العسكرية ولكنها لن تنجح ابدا في المس بارادتنا"، وهو يقول ويكرر هذا دوما، ويبدو انه يحاول ان يقنع نفسه اكثر مما يحاول اقناعي، ولو كان الامر منوطا به فانه يحبذ ان تختفي اسرائيل من الخارطة وليس فقط ان تنسحب من المنطقة الامنية.

وحاولت الحديث معه عن السلام، فصرخ عطاالله، "كيف يمكن الحديث عن السلام في الوقت الذي تبقي اسرائيل اراضينا في ايديها وتقتل المواطنين الابرياء؟"، وخيل الي للحظة اني اجلس امام تقي ورع، غير انني اتحدث عمليا مع احد كبار "حزب الله"، المسؤول الاعلامي لديهم، مواطنون لبنانيون قتلى، مئات الاف اللاجئين والمنازل المهدمة، تخدم تماما هذا الجهد الاعلامي للمخربين، وهو يقول: "لدينا قدرة على الصمود، ويمكننا ان نرد لفترة طويلة اخرى".

الاستوديو الذي يبث منه نصرالله

كان يفترض بالطائرة الفرنسية التي اقلتني الى بيروت ان تكون مليئة بالركاب ولكنها كانت فارغة في نصفها، فقد هربت العناوين الرئيسية المسافرين، وكان المسافرون ينظرون من الشبابيك ليتيقنوا ان الجو خال من المروحيات التي ترقص الفالس في الهواء.

ليس في لبنان اليوم انتخابات، غير ان صور الاسد الرئيس السوري معلقة في المطار اكثر من صور بيريس ونتنياهو في اسرائيل، فالاسد هو السيد، وفي المطار يطل عليك الاسد من الحائط ويحييك، وبعد الفحص اللبناني، يمر جواز سفري بفحص سوري.

وفي الطريق الى الفندق، في شارع الحمراء غرب المدينة، نمر عبر الضاحية حي شيعي يتمركز فيه رجال "امل" و"حزب الله"، وحاجز للجيش السوري يشير الينا بنهاية ارض الشيعة والانتقال الى ارض السنة والمسيحيين، منذ ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠، يسود الهدوء في بيروت، فيما تقوم سوريا بفرض النظام، واضافة الى ذلك، لا يوجد هنا سفارة سورية، والاسد لا يصل للزيارة، ويسأتي مسيحي لبناني قاتل في الماضي مع زعيم المسيحيين بشير الجميل فيقول، أأنت ذاهب لزيارة بيتك؟".

واتجول في جادات الحمراء لا كلب هناك، ظلام دامس، في وقت ما في السبعينات كان هذا الشانزليزيه في الشرق الاوسط اما الآن ففراغ.

امس الاول، يوم الاربعاء اجتزت رأس النبع، المنطقة التي كانت في السنوات السوداء للحرب الاهلية تفصل بين شرق المدينة وغربها. وقد دخلت في البداية الى بئر العبد، حي فقير ومكتظ والطريق محطم ويصعب التقدير كم من الناس يعيشون هنا، وكم من اللاجئين انضموا اليهم، ففي بيروت لا يوجد معطيات رسمية ببساطة، وفي هذا الحي الشيعي يعيش رجال "امل" و"حزب الله"، وتضع كل النساء غطاء على الرأس، ايران صغيرة.

وفجأة الاحظ بيتا فاخرا، جيد الحراسة، هذا هو منزل الزعيم الروحي لـ"حزب الله"، محمد حسين فضل الله، وبعد امتار عدة نمر قرب منزل نعيم قاسم، نائب الامين العام لـ"حزب الله"، الرجل رقم ٢ في المنظمة، واوقفنا احد حراس قاسم ونظر في السيارة وسأل عما اقوم به، قلت له اني صحافي فرنسي جئت للقاء رجال "حزب الله" والاستماع اليهم، فنظر الي طويلا، وفوجئت بانه لم يطلب هويتي، ودخل في السيارة وجلس فيها.

يصعب التصديق، وجدت نفسي اسافر في شوارع بيروت مع رجل من "امل" الى جانبي ورجل من "حزب الله" خلفي، وجهنا الحارس الى مدخل مبنى قسم الاعلام في "حزب الله"، حيث يأتي الصحافيون، يوجد هنا محطة تلفزيون بل واستوديو يخرجون فيه افلام الدعاية للمنظمة التي يقوم بها نصر الله، ومن هنا وعد بارسال ٧٠ انتحاريا..

صورة كبيرة للخميني في الساحة لا تتيح مجالا للشك، نحن في معقل الاسلام المتطرف.

والى جانب صورة الخميني هناك صور لقادة "امل"، لتذكرك ان ليس "حزب الله" وحده يوجد هنا، نبيه بري، رئيس البرلمان اللبناني ورئيس "امل" يعتقد ان "حزب الله" مخطئ، وهو يقول ذلك لرجاله، ولكن ليس للكاميرات، ورأيه، فان رجال "حزب الله" لا يحققون شيئا غير الضحايا واللاجئين، ولكن وعلى رغم الخصومة بين المنظمتين فهناك قاسم مشترك هو العداء لاسرائيل.

مدينة غريبة هي بيروت، مدينة ممزقة: في الجنوب يطلقون النار ويتعرضون للقتل، وارى شاحنات مفتوحة من طراز "تويوتا" تعلوها رشاشات ومدافع مضادة للطائرات قديمة، اما في جونية المجاورة، فحانات ليلية مليئة بالشباب والاغنياء، وحين تحوم "الاباتشي" فوق بيروت يمكن المرء ان يلحظ على اسطح المباني الشباب الذين يطلقون النار الخفيفة المضادة للطائرات، واحيانا بالمسدسات، واصابة الطائرات لمحطات توليد الكهرباء اظلمت المدينة، ولا كهرباء الا اربع ساعات في اليوم، ساعتين بعد الظهر وساعتين في الليل، واصحاب المولدات فقط يتمتعون بالكهرباء.

وفي الليل يخيم الظلام على اجزاء كبيرة من المدينة، وحتى مع الهواتف النقالة هناك مشكلة، ففي الوقت الذي تحوم فيه المروحيات الاسرائيلية فوق بيروت تكف هذه الهواتف عن العمل خشية ان يساعد العملاء الطيارين. وبالمناسبة، فان الشائعة في بيروت تقول ان مواطنا لبنانيا اعتقل بعدما قبض عليه وهو يتحدث مع الطيار الاسرائيلي.

لقد فاجأت الهجمات الاسرائيلية بيروت. فاجأت واغضبت. والمفاجأة الكبرى هي الكمية اساسا، وشددت الصحف على ان اسرائيل نفذت حتى الآن الف غارة. وفي نظر اللبنانيين، هذا رقم ضخم، وحتى في اوساط السكان المعتدلين في المدينة، اللبنانيون انفسهم غاضبون علينا، فاسرائيل، كما يدعون، تمس بالبنية التحتية للبنان، بالكهرباء والمياه والمصانع "لمنعنا من التنافس مع الشرق الاوسط الجديد لبيريس".

وهم يقولون ان لبنان يهدد اسرائيل من الناحية الاقتصادية، فقد زرت مناطق اخرى من هذه المدينة الممزقة: المعقدة السيئة الصيت، حيث ذبح المسيحيون اللاجئين المسلمين ابان حرب لبنان، وبعض اللاجئين الذين نجوا من تلك المذبحة استضافوني. اما عن هذا ففي الحلقة القادمة.

بوعز بسموت
(يديعوت ٤/١٩)

(لدى اتصالنا بالمراجع الاعلامية في "حزب الله" لاستيضاحها حقيقة المراسل، افادنا مرجع اعلامي ان الحزب دأب على استقبال عشرات المراسلين الاجانب من كل الجنسيات لاطلاعهم على حقيقة العدوان الاسرائيلي على لبنان، وانه لا يستبعد ان يكون احدهم قد تستر بالجنسية الفرنسية مستفيدا من المكانة التي تحتلها فرنسا اليوم لدى اللبنانيين، او ان يكون المقال برمته مختلقا، بحيث يستعين كاتبه بالمادة الاعلامية المنشورة في مصادر اخرى ليصوغ منها مقالا يدعي فيه انه قام شخصيا بالتجول في بيروت والضاحية.

وبما ان الاسرائيليين ساءهم هذا الانفتاح الاعلامي الغربي الواسع على الحزب فلجأوا الى اختلاق هذا الموضوع عل الحزب يغير من هذا الانفتاح، مما يدفع الاعلام الغربي على الاقتصار على نقل صورة الوضع من جانب واحد.

والرواية التي ينقلها هذا الموضوع تحمل الكثير من العناصر غير الواقعية فنحن لم نعتد مثلا على اصطحاب اي صحافي الى منزل اي قيادي في الحزب.

ومع ذلك كله سنبقى متجاوبين الى اقصى الحدود مع وسائل الاعلام العالمية، حتى نري العالم حقيقة اسرائيل وزيف ادعاءاتها ووحشيتها").

لا انهيار لـ"حزب الله" ودمشق غير مستعجلة

المحادثة التي جرت بين بيريس ووزير الدفاع البريطاني يوم الاثنين الماضي قطعت بعد قدوم المستشار القضائي لوزارة الخارجية يوئيل زينغر، حيث احضر لبيريس وثيقة من صفحة واحدة وهي وثيقة اميركية عكف على دراستها قبل تلك ليلة كاملة كل من باراك واوري سافير ودني ياتوم.

بيريس انهى قراءة الوثيقة وهز برأسه موافقا، وبذلك صادق على بدء الاتصالات من اجل التوصل الى التسوية السياسية لانهاء قضية "عناقيد الغضب".

يوم الاثنين مساء، وهو اليوم الخامس للعملية العسكرية، كانت الوثيقة وصلت الى دمشق وكان الاطراف المشاركون في الامر متفائلين ويعتقدون انها مسألة ايام فقط، ولكن يوم الاربعاء وهو السابع للعملية حل ولم يحضر الرد السوري بعد.

ويتضح ان السوريين ليسوا على عجلة من امرهم. فهم يرغبون اولا في ابراز امتعاضهم امام الاميركيين من المجريات الاخيرة في المنطقة: طائرات حربية اسرائيلية في تركيا وطائرات اميركية في الاردن وسياسة اميركية في العراق لا تتلاءم وسياستهم تجاهه ووقف المفاوضات مع اسرائيل من جانب واحد. هذا اضافة الى ذروة المؤامرة وهو عملية "عناقيد الغضب".

ووزير الخارجية السوري يريد الآن ان يسخر من زملائه في العالم العربي وخصوصا المصريين، فها هي "عناقيد الغضب" انتكم كثمرة فورية ومباشرة للمؤتمر الذي عقدتموه في شرم الشيخ!

خلال العملية العسكرية، ضربت طائرات سلاح الجو مقاوما ارضيا سوريا انه اطلق النار على الطائرات الاسرائيلية، فاكتفت سوريا برد بارد وجاف، وهاجمت طائراتنا ايضا مواقع "حزب الله" في البقاع محلقة فوق رؤوس المدفعية والكتائب السورية هناك، فلم ينهض ضابط سوري واحد يجرؤ على القول للاسد انه لن يسمح له بمواصلة تلقي الاهانات من الطرف الاسرائيلي، واضافة الى ذلك كله قصفت طائرات سلاح الجو بيروت التي بينها وبين سوريا حلفا دفاعيا، ولم يحرك الاسد ساكنا، اذا ما تبقى هو خوض المفاوضات حسب الاسلوب الشرق الاوسطي: المساومة في ظل القذائف.

عشية عملية "عناقيد الغضب" عكف الجيش على تحديد اهدافه اياما طويلة، اذ انه يحتاج الى اهداف محددة ودقيقة وليس هذا هو حال المستوى السياسي الذي يعمل وفق سياسة الممكن، وهذه السياسة تعني ان المهم ليس ما تريده بل ما يمكن التوصل اليه.

وهنا الممكن هو العودة الى الدوران حول تفاهم "الحساب" السابق مع تجديدات وتعديلات، وهي تنحصر قبل كل شيء في ان يكون الاتفاق مكتوبا ويحمل توقيع الاميركيين، وحكومة لبنان بضمانة سورية، بحيث يخرج هذا الاتفاق الجليل من دائرة العنف ويحول المنطقة الامنية في الواقع الى الساحة الشرعية للخصم، وينتزع من "حزب الله" امكان استخدام الاماكن السكنية للاطلاق منها.

هذه التطورات ستتم مراقبتها والاشراف عليها من خلال لجنة، وهذا عنصر آخر لم يكن واردا في التفاهم السابق.

في اليوم الخامس للعملية، حصل الحريري على اقتراح وهو: ان يقوم جيش الدفاع بوقف النار في مقابل نزع سلاح المناطق شبه المستقلة لـ"حزب الله" في بيروت، وارسال الجيش اللبناني الى الخط الاحمر حتى يفصل بين "حزب الله" والمنطقة الامنية.

الحريري رد على ذلك انه غير قادر ببساطة على القيام بذلك، ومن الواضح ان اي توقيع للحريري لا يساوي الورقة التي يوقع عليها، فالعنوان كان ولا يزال هو دمشق.

الضمانة على التعديلات التي ترغب اسرائيل في التوصل اليها يجب ان تأتي من السوريين، وهؤلاء ليسوا على عجلة من امرهم طالما ان النظام في بيروت لم يتزعزع، وطالما انه ليس هناك خطر ملموس على حليفهم "حزب الله".

"عناقيد الغضب" هي الخطة التي اعدت قبل اكثر من عام ونصف على يد مبدعي "الحساب"، ولذلك فان مفاهيمها قريبة ومشابهة لسابقتها، وهي عبارة عن خطة نموذجية ذات عدة فصول، ويوجد لكل فصل منها جدول زمني مغاير كما ان كل واحد يعبر عن مجموعة ضغوط عسكرية محددة، وعموما تعتبر هذه العملية سيرا من السهل الى الصعب خلال اسابيع معدودات.

الفصل الاول كان فصل التحذير، وهو فصل قصير يتضمن هجوما جويا واسمي بـ"المحادثة المنتظرة"، هذا الفصل بدأ يوم الخميس الساعة الرابعة والنصف فجرا، وانتهى يوم الجمعة في ساعات الصباح الباكر، وهذا الفصل يوجد به اختلافات عما كان في العملية السابقة، فالضربة الافتتاحية شملت بيروت ايضا، وبذلك بدأت الضغوط المباشرة على حكومة بيروت من اليوم الاول، فعليا انتهى هذا الفصل في ساعات الظهيرة يوم الخميس بعد مهاجمة بيروت، ولو لم يكن "حزب الله" ليرد على النار بالكاتيوشا يوم الجمعة صباحا، لكان هذا المجرى العسكري قد توقف.

الا ان "حزب الله" تصرف كما توقع له جيش الدفاع، وقام باطلاق الكاتيوشا الساعة التاسعة والنصف صباحا من يوم الجمعة، وبذلك اعطى الاشارة للانتقال الى الفصل الثاني المتواصل، والذي جوهره هدفان لاطلاق نار المدفعية والطائرات لضرب قاعدة "حزب الله" وخلق موجة من اللطمات على النظام في بيروت بهدف الوصول الى السوريين.

الرافعات المحركة لهذه الموجة هي آلاف اللاجئين المتدفقين من الجنوب وضرب القاعدة الاقتصادية في لبنان. وهنا ادخل التعديل الثاني لهذه العملية مقارنة بعملية "الحساب"، فالعملية السابقة لم تصل الى درجة ضرب القاعدة التحتية.

عملية "عناقيد الغضب" تركز على هدم البيوت بشكل انتقائي من الجو، من خلال جراحة دقيقة، وهنا يعتبر اشارة "لحزب الله" اننا نعرف من هم واين يوجدون، وفي اي سيارات يتحركون.

هذه الجراحة الدقيقة تمكن اسرائيل من ممارسة الضغط على "حزب الله" وعلى حكومة بيروت، وفي الوقت نفسه تكسب الزمن حيال الاسرة الدولية، هذا الزمن الذي لم يتوفر اثناء العملية السابقة، ومع ذلك فقد سارع "حزب الله" الى التوجه للسوريين في اليوم السادس للعملية السابقة ليقوموا بانزال الاسرائيليين عن ظهره، اما الآن فما زال منتصبا على قدميه بعد اسبوع. وليس بسبب اسلوب جيش الدفاع القتالي ولكن لانه استخلص العبر من العملية السابقة، واستعد هذه المرة جيدا من حيث توزيع قواته وتخزين الاسلحة وضمان مسارات وقنوات الامداد في زمن الحرب.

السوريون هم الآخرون استفادوا، والقلق الذي نشأ لديهم اثناء العملية السابقة بسبب دخول القوات الارضية الاسرائيلية ليس موجودا الآن، وطالما انهم مقتنعون ان اسرائيل لا تسارع الى ادخال قواتها، فانهم يسمحون لانفسهم باطالة الوقت.

الفصل الثاني من "عناقيد الغضب" يسلط الاضواء على سلاح الجو الذي تلقى الصفعات الاعلامية لفترة طويلة، تكشف هذه العملية التي هي جوية بطابعها وجهه المهني والنوعي. وبالنسبة لسلاح الجو تعتبر هذه الحرب حربا سياسية، فليست لديه حرية تحرك كما في الحرب العادية، وبذلك فان اجزاء محددة منه هي التي تشارك في هذه العملية الموضوعة على اكتافه الا انها توفر للكثيرين فيه، خصوصا من الشبان فرصة خوض التجربة على كافة وجوهها ومترتباتها.

عملية "عناقيد الغضب" تشتمل على مميز خاص بها في المجال الجوي، وهو وجود جهاز سيطرة جميل جدا لتحليل الاهداف بعد الحصول على الامر من قاعدة التحكم والضبط، وهذه العملية قد تستمر لاوان ولكنها تجري وتشتمل على التداول المهني خلال عملية المهاجمة، ولذلك لم نسمع حتى الآن من حادثة مهاجمة لهدف غير صحيح، وحادثة سيارة الاسعاف شاذة، وهناك ايضا عدة انزلاقات الا انها في حدود المعقول مثل مهاجمة محطة الطاقة التي جرت بشدة اكثر من المطلوب، والطائرة التي طاردت المخربين الذين اطلقوا الكاتيوشا واختبأوا في المبنى فقصفت ذلك البيت وبالصدفة لم يكن فيه سكان.

العمل الجراحي والذي يتم اتباعه بدقة خلال ايام يشير الى انضباط تكتيكي رائع للطيارين، وهو امر لا يمكن اكتسابه في اللحظة الاخيرة فقط قبل الطيران.

مميز آخر لعملية "عناقيد الغضب" في المجال الجوي هو ان السوريين او اي طرف آخر يتابع سلاح الجو في لبنان، لا يمكنه ان يستفيد شيئا جديدا ليتعلمه عن سلاح الجو، اذ لم يقم باستخدام اية اسلحة مطورة، حساسة او جديدة في هذه العملية.

بين المظاهر الخاصة في هجومات سلاح الجو يجب التركيز على قصف طابق في بناية كاملة من دون ان تتضرر البناية نفسها كما حدث في بيروت والبقاع.

ولبنان، في نهاية المطاف، يعتبر ساحة حرب معروفة لسلاح الجو جيدا من خلال العمليات السابقة، الا ان عدم التوصل الى تسوية سياسية خلال الايام القادمة سيوجب على هيئة الاركان الانتقال الى الفصل الثاني، المحسن والمعدل، او الدخول في الفصل "ج".

اليكس فيشمان
(يديعوت ٤/١٩)

اسرائيل تفقد الوقت

احداث يوم امس تدل على انه ليس صحيحا ان اسرائيل تمتلك كل الوقت في العالم من اجل مواصلة عملية "عناقيد الغضب". مرة اخرى يتضح ان الوقت المخصص للحرب ليس غير محدود، خصوصا حين يكون المقصود دولة صغيرة، لقد جاءت المفاجأة بواسطة ضربتين شاملتين للمواطنين، والتفسير الميداني هو انه قرب المكاتين المصابين اطلقت نيران حزب الله باتجاه القرى الاسرائيلية في الشمال.

هذا ما حصل في النبطية حيث قتلت هناك ام واطفالها السبعة، بعد ان شخصت رقابة الجيش قرب البيت قاذفات صاروخية تطلق النيران في اتجاه موقع الجيش. وفي قرية قانا اطلق حزب الله صواريخ كاتيوشا على بعد نحو ٣٠٠ متر من المستوعبات التي استوعبت مئات اللاجئين الذين غادروا قراهم، والرد الميداني هو ان هذا رد سريع على مصادر النيران. ولكن من الناحيتين الانسانية والسياسية سيعتبر ذلك ضررا اكيدا لاسرائيل. ولكن هذا الضرر سيقل الى درجة معينة لان حزب الله يطلق النار عمدا من اماكن مأهولة وقرب مواقع الامم المتحدة. غير ان ضرر صورة اسرائيل، وخصوصا في العالم العربي، سيكون امرا لا بد منه.

كان يجب ان يكون يوم امس يوم المدفعية الاسرائيلية. وبسبب الجو الماطر تقرر اعطاء الاولوية للقصف المدفعي، فيما كانت المروحيات اكثر حذرا بسبب الغيوم المنخفضة، وهذا ما حصل. لقد تحددت للمدفعية اهداف اكبر، وطلب من القادة الرد السريع في اتجاه مصادر النيران وتكثيف اطلاق النار.

تعتبر منطقة قرية قانا من وقت طويل منطقة هدف، لانه جرى في الايام السابقة، على مقربة من مواقع الامم المتحدة، اطلاق قذائف كاتيوشا ومدفعية. واطلاق النار في اتجاه هذا المكان كان سريعا، ولكنه لم يأخذ في الحسبان وجود مئات اللاجئين الذين غادروا قراهم باوامر من الجيش الاسرائيلي نفسه، وعدد من القذائف سقط في المكان الذي نصبت فيه قبل حين قاذفة كاتيوشا، ولكن القذائف الاخرى تغلغلت الى السقيفة التي تجمع فيها اللاجئون، وكان معظم رجال الامم المتحدة في ذلك الوقت في مواقعهم المحصنة. وبعد الحادث ابلغ الجنود ما حدث اثناء القصف، ولكن لم يتم توجيه الانتقادات ولم يشر الى وقوع خطأ في توجيه النيران.

ان طول النفس الميداني والديبلوماسي لاسرائيل بات قصيرا بسبب اصابة عشرات المواطنين اللبنانيين بالنيران الاسرائيلية التي جاءت لضرب حزب الله فقط. والولايات المتحدة ستطالب بالاسراع في المفاوضات الامر الذي من شأنه التأثير ايضا على الشروط التي ستحدد التفاهمات الجديدة. وواشنطن ستقترح في المرحلة الاولى وقف اطلاق نار من دون شروط لمدة ثلاثة ايام بهدف استكمال المفاوضات بوساطة مباشرة من جانب وزير الخارجية كريستوفر، وكانت المفاوضات حتى الآن قد جرت بتباطؤ شديد لان الاميركيين يسعون الى احراز تفاهمات اكثر نجاعة من تلك التي احرزت في تموز ١٩٩٣. في نهاية عملية "الحساب" سنشهد الآن ردود فعل مماثلة لتلك التي سمعناها عقب القاء قنابل المدفعية الصربية في سوق سوان في سراييفو، وهي العملية التي ادت الى تحريك اجراءات انهاء الحرب في البوسنة وتسريعها وفي اعقابها تم التوصل الى اتفاق فرض على الطرفين.

زئيف شيف
(هآرتس ١٩٩٦/٤/١٩)

الاسد: الرابح الاساسي

ان اسحق رابين اوجد مبدأ ان الخاسر في الحروب بين اسرائيل والعالم العربي هو الشخص الذي يطلب وقف اطلاق النار اولا. لقد اضطرت اسرائيل الى الموافقة امس على وقف اطلاق نار فوري في لبنان في اعقاب مقتل اكثر من مئة مواطن لبناني من جانب الجيش، وتحدث رئيس الحكومة ووزير الدفاع شمعون بيريس بلهجة شديدة في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس، واتهم "حزب الله" بالتسبب بالكارثة واخفى عن الجمهور حقيقة انه قبل وقت قصير من ذلك استجاب مجلس الوزراء المصغر برئاسته الى الطلب الاميركي لوقف اطلاق النار.

ان عملية "عناقيد الغضب" دخلت امس الى مراحلها النهائية التي تسعى فيها الولايات المتحدة لاحراز اتفاق للحفاظ على الهدوء في لبنان، وما زالت تفاصيل الاتفاق غير واضحة، ولكن الآن في مقدورنا الاشارة الى عدة قصورات واضرار نجمت عن عملية "عناقيد الغضب" بسبب الطريقة التي جرت فيها:

– اسرائيل لا تستطيع ان تحرز "تفاهمات معدلة" او "قوانين لعب جديدة في جنوب لبنان" مثلما وعد الناطقون الاسرائيليون بالمقارنة مع تفاهمات عملية "الحساب"، وفي الاتصالات السياسية تحاول اسرائيل جاهدة التوصل الى اتفاق يضمن حرية الجيش في الرد على "حزب الله" في كل مكان بما في ذلك القرى، ان مشاهد القتل امس اثبتت بالملموس النتائج الصعبة لحرية كهذه. – بيريس ومساعدوه اخطأوا في تقديرهم لرد الرئيس السوري حافظ الاسد الذي يبدو الآن انه الرابح الاساسي من العملية. فالحكومة وعدت بعدم تكرار اخطاء الليكود في حرب لبنان، ولكن مثلما حصل في ذلك الحين، اخطأت اسرائيل هذه المرة باعتقادها انه من الممكن ان تفرض على السوريين الموافقة على مطالبها السياسية بواسطة القوة العسكرية. ومثل الحرب سالفة الذكر جلس الاسد وانتظر الى ان يتورط الاسرائيليون. في هذه الاثناء عاد الى مكانته المركزية في العالم العربي، ونجح في توحيد الدول العربية ضد اسرائيل وامن سيطرته في لبنان. وفي اعقاب ذلك انهار مؤتمر شرم الشيخ الذي بواسطته نجحت اسرائيل للمرة الاولى في بلورة جبهة اقليمية ودولية ضد الارهاب.

– يبدو ان بيريس يجد صعوبة في السيطرة على الجيش منذ اللحظة التي قرر فيها تفعيله، وخلافا لسلفه رابين، الذي كان ضليعا في تفاصيل التفاصيل العسكرية وعمل بمركزية بالغة تجاه ضباطه، فان بيريس غير مهتم بالتفاصيل، ويفضل توزيع الصلاحيات، ان هذا التوجه معرض للاخطاء حين يكون الزناد تحت اصبع ضابط يهوى القتال مثل اللواء عميرام ليفين. وهذا ما حصل حين تم تصعيد العملية "المختلفة عن سابقاتها" وطاولت البنى التحتية المدنية في لبنان، وفي نهاية الامر ادت الى مقتل عشرات المواطنين في الوقت الذي يواصل فيه "حزب الله" اطلاق عشرات صواريخ الكاتيوشا في اليوم حتى اللحظة الاخيرة.

الوف بن
(هآرتس ٤/١٩)

هكذا منذ الأصل

الملك حسين اتصل بالامير عبدالله والكباريتي اليوم في مصر

القاهرة حذرت من تأثير الهجوم الاسرائيلي على عملية السلام والجامعة العربية تجري اتصالات لعقد قمة ولو مصغرة

حذرت القاهرة امس من ان العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان سيكون لها تأثير سلبي طويل المدى على عملية السلام، لكنها رأت ان قطع العلاقات الديبلوماسية بين القاهرة والدولة العبرية "لا يفيد حاليا"، في حين باشرت جامعة الدول العربية اتصالات من اجل عقد قمة عربية للبحث في الاعتداءات الاسرائيلية.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى في مؤتمر صحافي: "لا شك في ان الغضب العارم مما حدث اثر تأثيرا سلبيا، قد يكون طويل المدى، في عملية السلام وصدقيتها". ورأى ان "من المؤسف ان الدول الكبرى عارضت المشروع العربي في مجلس الامن بادانة العدوان الاسرائيلي"، موضحا ان "الامتناع عن الادانة لاسرائيل من اي طرف من الاطراف او اعطاءها الضوء الاخضر كان من نتيجته القتلى والجريمة اللاانسانية التي حدثت في قرية قانا في جنوب لبنان". وقال ان القرار الذي اعتمده مجلس الامن ودعا فيه الى وقف النار "لم يعبر عن وجهة نظر العرب، لكنه يعكس الواقع الدولي". واشار الى ان ثمة تنسيقا مصريا – فرنسيا في شأن المبادرة الفرنسية لوقف النار. واضاف: "نحن نهدف الى احتواء الموقف ونعيد عملية السلام الى اساسها"، مؤكدا انه "لا يمكن ان تستمر عمليات القتل وترويع الامنين وبالذات المدنيين، ولا فارق لدينا بين مدنيين من الجانب العربي او مدنيين من الجانب الاسرائيلي".

واجرى موسى اتصالات هاتفية بكل من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ووزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييللي التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

وردا على مطالبة المعارضة المصرية بقطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على العمليات العسكرية في لبنان، صرح الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ان "قطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل لا يفيد حاليا، لان قطع العلاقات سوف ينعدم معه الاتصال والتأثير، وهذا امر لا يخدم المصالح العربية". وشدد على ان "من الضروري ان يبقى لمصر تأثير على الموقف الاسرائيلي وعدم مساعدة التطرف الاسرائيلي".

وعن دور مصر في مجلس الامن قال الباز: "لسنا متطلعين فقط الى قرار ادانة للعمليات الاسرائيلية في لبنان، "بل نريد وقف كل الاعمال العسكرية وشبه العسكرية بين الطرفين" اسرائيل و"حزب الله".

وردا على سؤال يتعلق بمد مصر لبنان بالاسلحة قال ان "هذا الامر لا يؤثر تأثيرا كبيرا لانه يتطلب تدريبا على السلاح"، مشيرا الى ان "الامداد (المحتمل) بالاسلحة سيكون للحكومة اللبنانية وليس لحزب الله الذي تمده ايران بالسلاح والمال".

واعرب عن الامل في "الا تعطي اي جماعات عربية فرصة للمتطرفين في اسرائيل لدفع الحكومة الى القيام بعمليات عسكرية من غير ان تكون هناك مظلة لحماية السكان المدنيين".

قمة عربية

في غضون ذلك، بدأ الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد "اتصالات مكثفة" لعقد قمة عربية في اسرع وقت ممكن "لمعالجة تعاظم التحديات في المنطقة وخصوصا استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان".

وصرح الناطق الرسمي باسم الجامعة طلعت حامد "ان عصمت عبد المجيد وجه رسالة خطية عاجلة الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي باعتبار تونس الرئيس الحالي لمجلس الجامعة من اجل العمل لعقد قمة عربية ولو مصغرة في حال تعذر عقد قمة موسعة".

وقال مستشار الامين العام للشؤون العربية احمد بن حلي ان عبد المجيد "يجري حاليا اتصالات مع بعض القادة العرب وخصوصا الرئيس بن علي ومع وزراء الخارجية العرب لتحريك هذا الموضوع". واوضح "ان الموضوعات التي سوف تعنى القمة بمعالجتها هي تعاظم التحديات في المنطقة وخصوصا استمرار العدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان والمجازر ضد المدنيين اللبنانيين واستمرار احتلالها الاراضي العربية في جنوب لبنان والجولان والقدس وبعض الاراضي الفلسطينية". واضاف ان القمة "سوف تعالج ايضا الحصار الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى قيام التحالفات الجديدة في منطقة الشرق الاوسط"، في اشارة الى اتفاق التعاون العسكري الذي وقع حديثا بين اسرائيل وتركيا.

وقالت مصادر مطلعة في الجامعة ان عبد المجيد ارجأ زيارة كان يعتزم القيام بها الاثنين لليمن بسبب الوضع في لبنان.

وتظاهرت امس عشرات النساء المصريات اللواتي ينتمين الى احزاب المعارضة امام مقر جامعة الدول العربية احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان واحرقت المتظاهرات علما اسرائيليا ورددن هتافات العداء لاسرائيل ونددن بـ"المذابح الاسرائيلية للمدنيين اللبنانيين".

وتدخل عبد المجيد بنفسه لكي تسمح اجهزة الامن للمتظاهرات بالاقتراب من مقر الجامعة كما اعلن مصدر مسؤول.

التحرك الاردني

● في عمان افاد مصدر رسمي ان الملك حسين وولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز اتفقا في اتصال هاتفي بينهما مساء الجمعة على ضرورة وقف العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

وقال ان العاهل الاردني والامير عبدالله "تبادلا وجهات النظر في آخر التطورات في الساحة اللبنانية واكدا ضرورة وقف العمليات العسكرية التي يتعرض لها الشعب اللبناني الشقيق". كذلك شددا على "العودة الى منطق الحوار والتفاوض لتسوية اسباب الصراع واستكمال المسيرة السلمية". وبحث الزعيمان ايضا "في عدد من القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك".

واعلن وزير الاعلام الاردني مروان المعشر ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي سيتوجه اليوم الى مصر في زيارة تستغرق بضع ساعات يلتقي خلالها نظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري. وستتناول المحادثات "الوضع في لبنان والجهود الرامية" الى وقف الهجوم العسكري الاسرائيلي على هذا البلد، اضافة الى "الوضع في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني" التي اغلقتها اسرائيل منذ ٢٥ شباط الماضي.

تظاهرة في الجولان

● في دمشق دعت سوريا امس الدول العربية التي اقامت او تسعى الى اقامة علاقات مع اسرائيل الى اعادة النظر في العلاقات الطبيعية مع الدولة العبرية بعد العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

وقالت صحيفة "الثورة" "اننا نهيب بهم (العرب) ان يجسدوا قرارات الجامعة العربية فتتحول الى مواقف واضحة وصريحة من عدوان اسرائيل (...) وان يعيدوا النظر في كل الاجراءات والممارسات والهرولات نحو العدو" ودعتهم الى "التهديد بالغائها ان لم ترتدع اسرائيل".

وقام عشرات الآلاف من الدروز بمسيرة هادئة في بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان تضامنا مع ضحايا الهجوم الاسرائيلي على لبنان. وسار المتظاهرون في الساحة العامة لمجدل شمس كبرى مدن هضبة الجولان المحتلة، مرددين هتافات وحاملين لافتات معادية لاسرائيل. ودعت احدى اللافتات "حزب الله" الى ان "يمطر اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا". كما اظهرت احدى الصور الكاريكاتورية رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في شكل مصاص دماء.

ولم تتدخل الشرطة الاسرائيلية وتفرق المتظاهرون بهدوء.

(رويتر، وص ف)

تظاهرة لبنانية في برلين واعتصام في باريس

نيودلهي وكوالالمبور تنددان بالعدوان وساراييفو تعتبر المجزرة جريمة حرب



جانب من تظاهرة اللبنانيين في برلين. (أ ف ب تيليفوتو)

توالت امس المواقف الدولية المنددة بالغارات الاسرائيلية على لبنان وخصوصا بالمجزرة التي ذهب ضحيتها اكثر من مئة لاجئ لبناني في موقع للامم المتحدة، فنددت نيودلهي وكوالالمبور بالعدوان الوحشي الذي وصفته ساراييفو بأنه "احدى جرائم الحرب". وسار مئات من اللبنانيين في تظاهرات في باريس وبرلين.

واستنكرت الحكومة الهندية القصف الاسرائيلي لمخيم للاجئين اللبنانيين في اقوى تعليق لنيودلهي منذ اقام البلدان علاقات ديبلوماسية عام ١٩٩٢. ونقلت وكالة "يونايتد نيوز اوف انديا" عن ناطق باسم وزارة الخارجية "نستنكر بشدة احدث هجوم شنته اسرائيل على جنوب لبنان في ١٨ نيسان". واضاف: "تكرر الهند مناشدتها جميع الاطراف ضبط النفس وخصوصا تفادي شن هجمات على اهداف مدنية في اي ظرف". واوضحت الوكالة ان الحكومة الهندية عرضت تقديم مساعدات انسانية الى لبنان من ادوية ومواد غذائية واغطية للمساعدة في تخفيف معاناة اللبنانيين.

وفي كوالالمبور، نقلت وكالة الانباء الماليزية "بيرناما" عن وزير الخارجية عبدالله بدوي ان الغارات الاسرائيلية على لبنان عرقلت الجهود الرامية الى اقامة علاقات ديبلوماسية بين بلاده واسرائيل. وقال في اشارة الى هذه العلاقات: "يبدو الامر كأنه سيزداد سوءا".

وكانت كوالالمبور سمحت لرعاياها بزيارة الاماكن المقدسة في القدس بعد توقيع اتفاق السلام في الشرق الاوسط.

وفي ساراييفو، قال رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش امس ان المجزرة التي حصلت في موقع للامم المتحدة في لبنان هي احدى "جرائم الحرب الصريحة". واشار الى انه صدم لعدم صدور رد دولي اقوى. واضاف في تصريح للصحافيين: "لقد شاهدنا الصور وغمرنا عظيم الاسى واعاد الى اذهاننا الصور نفسها من هنا". وشدد على انها "مأساة حقا وينبغي الا تحدث. واننا لفي دهشة لأن العالم لا يزال ساكتا عن ذلك. انها احدى جرائم الحرب الصريحة ايا كان مرتكبها (...) وليس في وسعنا الا ان نندد بهذا العمل".

وفي بون، ندد الامين العام للجمعية العربية – الالمانية هارولد بوك بالمجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في حق المدنيين في مركز القوة الدولية في قانا، وطالب بانسحاب فوري لاسرائيل من جنوب لبنان. ووجه نداء الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون لوقف الحرب الاسرائيلية على لبنان من دون قيد او شرط. وحض كذلك سوريا وايران على العمل لوقف الاعمال التي يمكن ان تؤثر سلبا على عملية السلام في الشرق الاوسط.

واعتبر النائب الالماني اولاف فلدمان ان الهجمات الاسرائيلية البشعة تجاوزت كل الحدود، وان تل ابيب تعرض نفسها بعملياتها العسكرية لفقدان كل تفهم لها. وحذر من ان استمرار العمليات يهدد جديا عملية السلام.

تظاهرة واعتصام

وفي برلين، سار اكثر من الف لبناني في تظاهرة اطلقوا فيها هتافات ضد اسرائيل ورفعوا لافتات تندد بالغارات وحضوا في بيان المجتمع الدولي على ممارسة الضغوط على تل ابيب لوقف العدوان.

واعتصم بضع مئات من اللبنانيين بعد ظهر امس امام مقر منظمة "الاونيسكو" في باريس ووقعوا عريضة احتجاج على العدوان الاسرائيلي. ولزم المتظاهرون الصمت طوال الاعتصام الذي استمر ثلاث ساعات، وحمل بعضهم لافتات كتب فيها "بيريس سفاح" ورفعوا صورا لضحايا مذبحة قانا اللبنانيين.

(و ص ف، رويتر، "النهار")

تظاهرات احتجاج في اسرائيل والضفة وساريد يتساءل عن فاعلية الهجوم

تظاهرة للفلسطينيين في غزة تضامناً مع اللبنانيين واستنكاراً للعدوان الاسرائيلي. (أ ف ب تيليفوتو)

شهدت المناطق العربية الاسرائيلية والمناطق الفلسطينية تظاهرات وحركات احتجاج على العدوان الاسرائيلي على لبنان، وانتقد وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد تصرف حكومته في هذا المجال.

ففي حديث الى الاذاعة الاسرائيلية اعرب ساريد عن اعتقاده انه كان على اسرائيل درس فرصة انهاء عملية "عناقيد الغضب" من طرف واحد بمحض ارادتها ومصالحها الذاتية بدل الركون الى جهات اخرى كالولايات المتحدة وفرنسا وسوريا. ورأى وجوب اختصار مدة العمليات العسكرية قدر الامكان، رافضا اي عملية تكون نهايتها محفوفة بالغموض الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى مزيد من التعقيدات. وقال ان القوة الرادعة الاسرائيلية في لبنان "فقدت فاعليتها بعد استخدام الجيش الاسرائيلي ذراعه الطويلة على مدار اسبوع من دون طائل".

وقال عضو الكنيست من كتلة "ليكود" دان ميريدور ان "نجاح عملية (عناقيد الغضب) يختبر ليس على المدى القريب فحسب حيث يتوقف اطلاق الكاتيوشا على اسرائيل، بل على المدى البعيد ايضا حيث ينظر الى انعكاسات العملية الخطيرة على قوة الردع الاسرائيلية اذا انتهت الى لا شيء".

في غضون ذلك، اعلن المجلس الاعلى التمثيلي لعرب اسرائيل الحداد يومين على ضحايا المجزرة الاسرائيلية في بلدة قانا، وقرر رفع الاعلام السود على كل المباني الرسمية في القرى العربية في اسرائيل ٤٨ ساعة.

وقال ممثلو عرب اسرائيل انهم سيقاطعون اي لقاء ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ما لم تتوقف "عناقيد الغضب".

وروى شهود ان عربا اسرائيليين اشتبكوا مع الشرطة الاسرائيلية في الناصرة عندما حاولت تفريق تظاهرة ضمت نحو الف شخص سارت في المدينة تنديدا بالعدوان الاسرائيلي. ورفع المتظاهرون لافتات كتب فيها: "حكومة العمل وميريتس حكومة قتل ونهب واغلاق". وبعد الحادث اغلقت الشرطة مداخل الناصرة.

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة سارت تظاهرات احتجاج على العدوان وتضامنا مع اللبنانيين في المدن الفلسطينية. وشارك في المسيرة التي انطلقت من رام الله نواب فلسطينيون.

(و ص ف، رويتر)

البنك الدولي يعد بالتحرك لمساعدة لبنان

واشنطن – رويتر – صرح رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون امس ان المصرف ملتزم التحرك بسرعة لمساعدة لبنان في اعادة بناء ما دمره القصف الاسرائيلي حالما يتم التوصل الى اتفاق لوقف النار في المنطقة.

وقال في تصريح للصحافيين في واشنطن: "انني شخصيا مهتم للغاية بضمان ان (...) نسارع قدر الامكان الى محاولة البحث في مسألة الاعمار (...) انني ملتزم ذلك". واضاف: "طلبت من زملائي اجراء مراجعة دقيقة للوضع في لبنان وخصوصا في ضوء هذه الجولة من القتال".

واوضح انه لا يعتقد ان البنك الدولي والدول الغنية المانحة للمعونات تتخذ ما سماه سياسة منسقة في شأن اعادة بناء لبنان كما تفعل بالنسبة الى البوسنة والضفة الغربية وغزة، و"الآن بات لدينا فرصة اخرى".

يلماظ يحذّر جيران تركيا من استمرار ايواء الثوار الاكراد

أفادت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ وجه تحذيراً قوياً الى بعض جيران تركيا للكف عن ايواء ثوار "حزب العمال الكردستاني" الذي يسعى الى فصل المناطق الكردية التركية عن انقرة.

ونقلت عنه قوله امام حشد قرب الحدود مع سوريا: "على اولئك الجيران الذين يريدون تحطيم وحدة اراضينا ويوفرون المأوى لقطاع الطرق ويتعاونون معهم ان يعيدوا حساباتهم مرة أخرى".

واتهمت تركيا مراراً جارتها الجنوبية سوريا بالسماح لقيادة "حزب العمال الكردستاني" بتدريب ثوار في سهل البقاع وبالاعداد لشن هجمات دامية داخل تركيا.

وأبلغ يلماظ الى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي زار انقرة امس بانه يتعين على طهران "الا تتغاضى عن وجود قواعد لحزب العمال الكردستاني في الاراضي الايرانية" وان تتخذ اجراءات لوقف نشاطاته.

واضاف، "حكومتنا عازمة على مكافحة الارهاب".

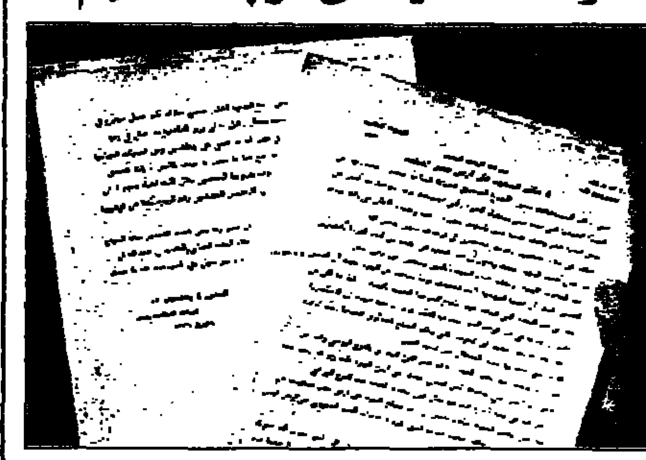
ومن المقرر ان يصل اليوم الى القاهرة نائب وزير الخارجية التركي انور اويمان في زيارة تستمر ثلاثة ايام تهدف الى تعزيز العلاقات التركية – المصرية. وجاء اعلان هذه الزيارة بعد ايام من قرار وزير الخارجية المصري عمرو موسى ارجاء زيارة كان مقرراً ان يبدأها الثلثاء في انقرة الى أجل غير مسمى بسبب الوضع في لبنان. وهو كان سيبحث مع المسؤولين الاتراك في اتفاق التعاون العسكري الذي وقع أخيراً بين اسرائيل وتركيا والذي وصفه بأنه "خطير للغاية".

من جهة أخرى، جاء في بيان رسمي صدر في انقرة ان قوى الامن التركية قتلت ١٩ ثائراً كردياً في اشتباكات وقعت في مناطق بتفول داليزايغ وتونجلي. كذلك قتل ثلاثة جنود اتراك في هذه المناطق الواقعة في جنوب شرق تركيا.

(رويتر)

عزل رئيس شرطة السياحة

السلطات المصرية في اثر قاتلي السياح وطمأنت اثينا الى قرب اعتقالهم





نص البيان الذي تلقته بالفاكس وكالات عالمية للانباء تعلن فيه الجماعة الاسلامية مسؤوليتها عن الاعتداء الذي اودى بـ١٨ سائحاً يونانيا في القاهرة الخميس. (أ ف ب تيليفوتو)

طمأن السفير المصري لدى اليونان سمير سيف اليزل امس اثينا الى ان السلطات المصرية جاهدة في اثر الاسلاميين المتشددين الذين قتلوا الخميس ١٨ سائحا يونانيا خارج فندق "اوروبا" في القاهرة.

وهو ابلغ الى الصحافيين امام مستشفى في العاصمة اليونانية حيث يعالج ١٥ سائحا آخر اصيبوا بجروح ونقلوا جوا من مصر: "لدينا انباء ان (السلطات) عرفت مكان هؤلاء الاشخاص وهي ستعتقلهم في ساعات". واضاف: "لن نتركهم من دون عقاب. ان مقتل يوناني مثابة مقتل مصري واصابة يوناني مثابة اصابة مصري".

وكانت "الجماعة الاسلامية" التي تسعى الى اطاحة نظام الرئيس حسني مبارك بالقوة اعلنت في بيان ارسل مساء الجمعة الى وكالات عالمية للانباء مسؤوليتها عن الاعتداء، موضحة انها كانت تهدف الى قتل اسرائيليين انتقاما لضحايا الغارات الاسرائيلية على لبنان.

وفي القاهرة اكدت مصادر في الشرطة ان قوى الامن اعتقلت ١٩ شخصا من الاسلاميين المتشددين في محافظة المنيا للاشتباه في تورطهم في الاعتداء على السياح اليونانيين. وقالت ان الاعتقالات جرت في منطقتي ابو قرقاص وملوي على مسافة ٢٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة. وارتفع بهم عدد الذين اعتقلوا في ما يتصل بهذه العملية، منذ الخميس، الى ٦٠ موقوفا.

من جهة اخرى، افادت مصادر في وزارة الداخلية المصرية ان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي عزل في اجراء متصل بالهجوم على السياح، رئيس شرطة السياحة ومدير امن الجيزة ونائبه واوقف عن العمل ١٣ من ضباط الشرطة كانوا مسؤولين عن تأمين المنطقة المحيطة بفندق "اوروبا". وكان اربعة مسلحين اطلقوا النار صباح الخميس على السياح اليونانيين امام الفندق على الطريق الى الاهرام، فقتل ١٨ منهم وجرح ١٥ آخرون ومصري واحد.

وحذرت "الجماعة الاسلامية" في بيانها مجددا جميع السياح من زيارة مصر. وقالت: "حذرنا من قبل السياح كافة من عدم المجيء الى مصر وها نحن نجدد تحذيرهم جميعا حفاظا على ارواحهم". واشارت الى انها نفذت هذه العملية "انتقاما من ابناء القردة والخنازير وعبدة الطاغوت (اليهود) وانتقاما لدماء الشهداء الذين يسقطون على ارض لبنان".

واوضحت ان العملية "كانت تستهدف فوجا سياحيا من اليهود. الفندق يعد من اهم الفنادق التي تفد اليها الافواج السياحية الخاصة باليهود. وقد فوجئنا بعد تنفيذ العملية انه تم تغيير الفوج اليهودي بالفوج اليوناني".

(اش أ، رويتر)

الكباريتي استدعى السفير العراقي ليستوضحه مقتل ٤ أردنيين في الرمادي

استدعى رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي سفير العراق في عمان نوري اسماعيل الويس وطلب منه ايضاحات رسمية عقب اغتيال اربعة اردنيين في العراق.

وابدى الكباريتي للسفير "قلق الحكومة والشعب الاردنيين واستياءهما من هذه الحوادث الاجرامية التي اودت بحياة ابرياء من المواطنين الاردنيين، ذهبوا ضحية الغدر وهم يؤدون واجبهم نحو اشقائهم ابناء شعب العراق". واكد "حرص حكومته على سلامة ابنائها اينما وجدوا"، مطالبا الحكومة "العراقية باتخاذ الاجراءات المناسبة ومحاكمة الذين تسببوا بعمليات القتل وانزال اشد العقوبات بهم".

كذلك استدعت عمان سفيرها في بغداد بسام قاقيش للتشاور معه في عمليات القتل. وشددت السلطات الاردنية الاجراءات الامنية حول السفارة العراقية في عمان.

وكان ثلاثة اردنيين هم محمد خير ابو زيد (٢٦ عاما) ومحمد صالح ابو زيد (٢٤ عاما) وعز الدين الدويري (٣٢ عاما) قتلوا في آذار الماضي في الرمادي على مسافة مئة كيلومتر غرب بغداد، ومثل في جثثهم وسرقت شاحنتهم المحملة سكرا. كذلك اغتيل طالب اردني يدعى عون يوسف عوض الاسبوع الماضي في العاصمة العراقية.

وفي تصريح صحافي بعيد لقائه الكباريتي، اوضح الويس انه "نقل الى رئيس الوزراء اهتمام الحكومة العراقية بهذا الشأن"، مشيرا الى "ان الاردنيين في العراق يعاملون معاملة حسنة وان هذه الحوادث تحدث في كل مكان".

وكانت صحيفة عراقية تحدثت في ١٧ نيسان عن اعتقال سبعة اشخاص، بينهم اربعة اشقاء، بتهمة قتل الاردنيين الثلاثة. وقالت ان افراد العصابة تخفوا بالزي العسكري واعترضوا الشاحنة الآتية من الاردن ثم قتلوا سائقها ورفيقيه قبل ان يستولوا على الشاحنة وحمولتها.

وتدهورت العلاقات بين بغداد وعمان عقب ايواء الاردن فارين عراقيين كباراً في آب الامر الذي استخدمه الملك حسين عنصرا اساسيا في حملته السياسية للمساعدة على احداث تغيير في بغداد. وسمحت عمان بعد ذلك بافتتاح اول مكتب للمعارضة العراقية في عمان ولطائرات حربية اميركية باستخدام قاعدة جوية في المملكة موقتا لمراقبة حزام جوي فوق جنوب العراق اقامه الحلفاء عقب انتهاء حرب الخليج عام ١٩٩١.

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

الرياض بعد ضبط المتفجرات لا تستبعد هجمات اخرى

اكد امس وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز امكان حصول هجمات اخرى في المملكة العربية السعودية. وقال في مؤتمر صحافي عقده في مكة: "اننا في دائرة الارهاب ونحن جزء من العالم ونحن مستهدفون ولا نستبعد ان تجرى محاولات اخرى(...) لكننا يقظون وعيوننا مفتوحة لمواجهة اي محاولة".

وجاءت تصريحاته لدى تفقده قوى الامن السعودية قبل بدء موسم الحج الشتاء المقبل.

وكانت السلطات السعودية اعلنت الخميس انها اعتقلت عدداً من الاشخاص بعد العثور على سيارة مليئة بالمتفجرات آتية من لبنان.

واوضح الامير نايف ان الذين اعتقلوا هم سعوديون، لكنه لم يحدد عددهم.

وقد ضبطت السيارة وهي من نوع "شيفروليه كابريس" تحمل لوحة سعودية في ٢٩ آذار في مركز الحديثة الحدودي بين الاردن والسعودية. وعثر فيها على ١٨ كيلوغراما من مادة "سمتكس" الشديدة الانفجار المصنوعة في تشيكوسلوفاكيا و١٥ كيلوغراما من مادة "سي-ع" التي يستخدمها الجيش الاميركي وخمسة كيلوغرامات من مادة التيتريل الى ١١٦ مترا من فتائل التفجير. وكانت هذه المتفجرات مخبأة في خزان الوقود وجهاز التبريد في السيارة.

وقد اكتشفت هذه السيارة بعد خمسة اشهر من انفجار سيارة مفخخة في الرياض امام مكاتب لهيئة عسكرية اميركية في ١٣ تشرين الثاني اودى بحياة سبعة اشخاص هم خمسة اميركيين وهنديان.

وعندما سئل الامير نايف عن احتمال وجود رابط بين الاشخاص المعتقلين في اطار هذه القضية وتفجير الرياض، اكتفى بالقول: "نحن لا نستبعد اي احتمال ولا نريد ان نوزع اتهامات قبل انتهاء التحقيقات".

وفي ما يتعلق بنتائج التحقيق مع مواطن سعودي سلمته باكستان الى السعودية في اطار تفجير الرياض، قال الوزير السعودي: "نحن لم نتوصل حتى الآن الى كل الحقائق وننتظر ان تكون لدينا حصيلة واضحة عن المعلومات ونتائج التحقيق للتحدث عن هذا الامر".

(وص ف)

رئيس الوزراء الاردني استقبل مسؤولين في السلطة

المجلس الوطني الفلسطيني ينعقد الاثنين و"حماس" حضت على مقاطعة جلساته

اعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون امس ان اللجنة القانونية الدائمة في المجلس ستدرس سبعة مشاريع لوضع ميثاق وطني جديد وانها ستعرض عليه مشروع قانون لبته.

وقال في تصريح صحافي: "ثمة سبعة مشاريع لوضع ميثاق وطني جديد ستعكف اللجنة الدائمة على درسه قبل ان تعرض مشروع قانون على المجلس في جلسته الخاصة وعليه مناقشته بندا بندا والتصويت عليه". واضاف: "جمعنا امس الجمعة في غزة ١٣ عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير من اصل ١٨ وهو النصاب المطلوب لتوجيه الدعوة الى عقد جلسة خاصة للمجلس الوطني الفلسطيني كي يبت موضوع الميثاق الجديد". واوضح ان "انعقاد هذه الجلسة سيكون فور الانتهاء من جدول اعمال الدورة العادية للمجلس" التي تستغرق ثلاثة ايام.

وكان الزعنون صرح على اثر اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة الجمعة ان اللجنة قررت دعوة المجلس الوطني الى الانعقاد في ٢٢ نيسان، وان تعديل الميثاق الوطني لالغاء البنود التي تدعو فيه الى تدمير اسرائيل هو واحد من عشرة بنود على جدول اعماله.

وحضت امس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" اعضاء المجلس على مقاطعة الجلسات الا اذا افرجت السلطة الفلسطينية عن ناشطين اسلاميين اعضاء فيها وانصار لهم اعتقلوا في حملة واسعة بعد تنفيذ انتحاريين من "حماس" سلسلة هجمات على اسرائيل اوقعت عشرات القتلى بين مواطنيها.

● في عمان، افاد مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي اجرى محادثات مع رئيس المجلس الاشتراعي الفلسطيني احمد قريع ورئيس اللجنة العليا للمفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية محمود عباس. وقال ان الجانبين "عرضا تطورات الاوضاع والمستجدات في المنطقة وخصوصا المعاناة التي يعيشها المواطنون الفلسطينيون في مناطق الحكم الذاتي نتيجة سياسة الاغلاق والحصار التي تمارسها اسرائيل ضدهم".

وفي تصريحات صحافية بعيد اللقاء اوضح قريع انه اطلع الكباريتي على نتائج المحادثات التي عقدت الاسبوع الماضي عند حاجز ايريز بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس. وقال ان "اللقاء تناول العلاقة الاردنية – الفلسطينية كونها علاقة خاصة ومتميزة وطريقة ازالة اية شوائب قد تعترض هذه العلاقة".

وكانت العلاقة بين عمان والسلطة الفلسطينية شهدت بعض التوتر قبل عشرة ايام عندما اتهم عرفات الاردن بأيواء قيادة "حماس" التي تصدر الاوامر بتنفيذ عمليات انتحارية في اسرائيل. وبعدما عبرت عمان عن "دهشتها" لتلك التصريحات، طلبت ايضاحات رسمية من عرفات لتصريحاته.

وقال امس سفير فلسطين لدى الاردن عمر الخطيب "ان المسألة سويت في حينها والعلاقة بين الجانبين على احسن ما تكون". ولفت الى ان جميل الطريفي المكلف الشؤون المدنية في سلطة الحكم الذاتي التقى في عمان وزير النقل سمير قعوار للبحث في اقامة جسور مشتركة عوض القديمة على المعابر بين الجانبين.

(رويتر، و ص ف)

تبرئة مراسل "الحياة" في عمان

عمان – و ص ف – برأت محكمة البداية في عمان امس مراسل صحيفة "الحياة" في عمان سلامة نعمات من التهم المنسوبة اليه في ختام سبعة اشهر من المحاكمة لنشره مقالا اتهم فيه صحافيين اردنيين بتلقي رشاوى من السلطات العراقية.

وكان المعلق في صحيفة "الرأي" طارق مصاروة اقام دعوى على نعمات في ٣٠ ايلول الماضي الامر الذي ادى الى توقيف الاخير احتياطا مدة يومين قبل البدء باجراءات المحاكمة.

وكانت "الحياة" نشرت في ٢٠ ايلول تقريرا لنعمات نقل فيه عن مصادر رسمية ان السلطات الاردنية تحقق في وجود لائحة من ٤٢ صحافيا "يستفيدون من رشاوى قدمتها السلطات العراقية". ورأت المحكمة ان نعمات لم يخرق المادة ٤٠ من قانون الصحافة التي تحظر نشر معلومات "تمس بالوحدة الوطنية" التي استند اليها مصاروة في اقامة دعواه.

محادثات "النفط مقابل الغذاء"

نيويورك (الامم المتحدة) – و ص ف – تحدث اول من امس الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي عن احراز بعض التقدم في محادثات "النفط مقابل الغذاء" الجارية مع العراق بعدما التقى مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا لدى المنظمة الدولية مادلين اولبرايت وجون وستون.

وصرح الناطق باسم الامين العام احمد فوزي ان اللقاء والديبلوماسيين تم "بطلب منهما" وكان "بناء" اذ "تم تحقيق بعض التقدم". واضاف ان رئيس الدائرة القانونية في الامم المتحدة هانس كوريل الذي يتولى المحادثات مع العراق حضر اللقاء.

وكانت مصادر في الامم المتحدة افادت ان الولايات المتحدة وبريطانيا اعترضتا في الاسابيع الاخيرة على اجراءات تطبيق صيغة "النفط مقابل الغذاء" التي ينص عليها القرار ٩٨٦ والتي يجري التفاوض في شأنها حاليا بين الامم المتحدة والعراق.

وكان فوزي اعلن في وقت سابق امس ان جولة جديدة من المحادثات بين رئيس الوفد العراقي عبد الامير الانباري وكوريل ستجرى الاثنين الساعة ١٥,٠٠ بتوقيت نيويورك (١٩,٠٠ بتوقيت غرينيتش).

اخبار عربية قصيرة

السعودية تنفي معاقبة الشركات البريطانية

الرياض – ي ب – نفى مسؤول سعودي امس ان تكون الشركات البريطانية استثنيت من الفوز بعقود تجارية في المملكة لأسباب سياسية، وقال مدير العلاقات العامة لمؤسسة "سابك" سعد اليوسف لوكالة "اليونايتدبرس انترناشونال" ان ذلك "غير صحيح اطلاقا وان عقد معمل الفولاذ منح لأسباب تجارية بحت".

وكانت صحيفة "الفايننشال تايمس" اللندنية نقلت عن شركة "دافي" التابعة لمجموعة "ترافلغار هاوس" انها خسرت العقد، وقيمته ٨٨٠ مليون دولار، لمصلحة شركة نمسوية، بعدما بثت شبكة "بي بي سي" التلفزيون برنامجا ينتقد حقوق الانسان في السعودية شارك فيه السفير السعودي في بريطانيا غازي القصيبي الذي حذر من تدهور العلاقات التجارية بين البلدين اذا ما سمح للمنشق السعودي محمد المسعري بالبقاء في بريطانيا.

ويذكر ان المسعري منح الخميس حق البقاء في بريطانيا لربع سنوات، خلافا لقرار سابق بأبعاده.

اعتقال المحرض على محاولة انقلاب في السودان

الخرطوم – و ص ف – نشرت صحيفة "اخبار اليوم" امس ان اجهزة الامن السودانية قبضت على العقيد عوض الكريم النجار المتهم بقيادة محاولةانقلاب فاشلة على الرئيس عمر حسن احمد البشير في آذار الماضي.

ونقلت عن مصادر عسكرية ان النجار الذي يعتبر المحرض على الانقلاب اختفى منذ فشل المحاولة. وقد اوقف في منزل في احدى ضواحي الخرطوم.

وكان الامين العام للمؤتمر الوطني الشعبي غازي صلاح الدين العتباني اكد في ١٠ آذار ان اجهزة الامن احبطت محاولة انقلاب صغيرة قام بها عدد من الضباط لاطاحة الحكومة خلال الانتخابات العامة التي اجريت بين السادس والسابع عشر من آذار الماضي.

اليمن: محاكمة الانفصاليين في نهاية ايار

صنعاء – و ص ف – افادت وكالة الانباء اليمنية "سبأ" امس ان محاكمة "الانفصاليين" الجنوبيين الفارين الى الخارج ستبدأ في نهاية ايار المقبل.

ونقلت عن مصدر مسؤول في مكتب النائب العام اليمني ان "محاكمة العناصر الانفصالية المطلوبة للعدالة سوف تبدأ عقب انتهاء الاجازة القضائية الحالية" التي بدأت الجمعة وتنتهي في التاسع عشر من ايار.

ويذكر ان المحاكمة تشمل خمسة عشر مسؤولا جنوبيا بتهمة "خرق الدستور وارتكاب الخيانة العظمى واثارة الفتنة واعلان الانفصال واشعال الحرب" عام ١٩٩٤ التي انتصرت فيها قوات الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

٣٠ قتيلاً في معارك جنوب مقديشو

مقديشو – و ص ف – افادت مصادر طبية ان المعارك العنيفة التي تواصلت امس بين الفصائل الصومالية المتنازعة جنوب مقديشو اسفرت عن سقوط ثلاثين قتيلا واكثر من ٧٦ جريحا.

وتدور المعارك بين الميليشيا التابعة لزعيم الحرب محمد فرح عيديد وحليفه السابق عثمان حسن علي الملقب "اتو" اللذين ينتميان الى القبيلة نفسها، لكنهما يتنازعان السيطرة على الطريق التي تربط مقديشو ببقية انحاء البلاد.

وكانت المعارك قد بدأت الجمعة واستخدمت فيها الاسلحة الثقيلة بما فيها المدافع المضادة للطائرات من عيار ٣٧ ملليمترا ومدافع الهاون من عياري ٨٥ و١٢٠ ملليمترا. وهذه ليست المرة الاولى التي يتواجه فيها الفصيلان. وكانت معارك عنيفة قد دارت بينهما مطلع الشهر.

لقاء مغاربي – متوسطي لمكافحة المخدرات

الجزائر – ي ب – نقلت هيئة الاذاعة البريطانية "بي. بي. سي" عن الاذاعة الجزائرية ان ممثلي ست دول مغاربية واوروبية توصلوا الى نتائج مهمة بعد عقدهم اجتماعا في الرباط لمناقشة السبل الكفيلة بمكافحة تهريب المخدرات وتجارتها.

ووافقت الدول الست المشاركة في الاجتماع الوزاري، وهي الجزائر والمغرب وفرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال، الجمعة على تعزيز التعاون الاقتصادي والتقني والقضائي بينها. واكدت الحاجة الى استمرار التنسيق ومراقبة المناطق الحدودية.

وجددت الجزائر استعدادها للمساهمة في اتفاقات ثنائية وجماعية للتصدي لظاهرة تهريب المخدرات وتجارتها في الجزء الغربي من حوض البحر الابيض المتوسط.

شاركت فيها الدول الصناعية السبع وروسيا وتوجت بإعلان شامل

القمة النووية في موسكو "جعلت العالم اكثر أماناً"



الزعماء المشاركون في قمة موسكو، من اليسار: هاشيموتو، كريتيان، كول، شيراك، يلتسين، كلينتون، مايجر، ديني، ورئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير. (رويتر تيليفوتو)

الرئيسان بيل كلينتون وبوريس يلتسين يعاينان نتائج اعمال التجديد في سقف القاعة الرئيسية في الكرملين وظهر الى اليسار الرئيس جاك شيراك. (أب تيليفوتو)

لخص امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون نتائج قمة الامن النووي التي استضافتها موسكو واستمرت يومين بأنها "جعلت العالم مكاناً أكثر اماناً بفضل الخطوات التي اتخذناها اليوم". واضاف: "هذا المؤتمر المهم وضع قضية الامان النووي على رأس جدول اعمال العالم. وعندما نستخدم الطاقة النووية فان اهم اولوية يجب ان تكون الامان".

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان القمة "شكلت خطوة مهمة في طريق تحسين امان العالم الذي سنعيش فيه مستقبلاً".

وتوجت القمة التي شارك فيها قادة الدول الصناعية السبع الكبرى (الولايات المتحدة واليابان وكندا والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا) وروسيا، الى حضور رئيس اوكرانيا ليونيد كوتشما، بصدور اعلان نهائي تعهدت الدول السبع في مقدمته "اعطاء اولوية مطلقة للامان في مجال استخدام الطاقة النووية" والعمل على عدم حصول كارثة مثل كارثة تشيرنوبيل في اوكرانيا التي وقعت قبل عشر سنين، وتحقيقاً لذلك ينبغي نشر "ثقافة حقيقية عن الامن النووي".

وفي ما يتعلق بالامن النووي "تدعو القمة دول العالم الى توقيع معاهدة الامن النووي (١٩٩٤) وتنفيذ الاجراءات الداخلية المطلوبة كي توقع هذه الدول المعاهدة ليبدأ سريانها قبل نهاية ١٩٩٦". واخذت مجموعة السبع علماً بـ"الجهود الكبيرة التي تبذلها دول اوروبا الوسطى والغربية والدول الجديدة المستقلة" لتحسين امان المفاعلات، غير انها لفتت الى "ضرورة تحقيق تقدم كبير على صعد اخرى" مؤكدة عزمها على تقديم العون "تحقيقاً لهذا الهدف".

وتحدث الاعلان عن ضرورة وضع "نظام فعال" يضمن دفع تعويضات مناسبة لضحايا الحوادث النووية واعتبر ان تنفيذ سياسات قائمة على اساس اقتصاد السوق امر "اساسي من اجل نشر الامن النووي". واضاف ان وضع "معاهدة دولية لمعالجة النفايات المشعة معالجة سليمة امر حيوي" وطلب من "جميع الدول التي تنتج نفايات في منشآتها النووية ان تشارك بايجابية في اعداد هذه المعاهدة في رعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية".

وتعهدت مجموعة السبع وروسيا عدم القاء النفايات المشعة في البحار وشجعت الدول الاخرى على "الانضمام في اقرب وقت ممكن الى معاهدة لندن الخاصة بالتخلص من النفايات النووية بعد تعديلها عام ١٩٩٣".

وقررت القمة تنفيذ برنامج لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد النووية عبر تحسين التعاون بين الحكومات من حيث تبادل المعلومات وتفعيل التحقيقات والاجراءات القضائية.

وشددت على ان "المسؤولية عن التصرف المأمون في المواد العسكرية القابلة للانشطار تقع في الدرجة الاولى على عاتق الدول التي تملك اسلحة نووية، لكن الدول والمنظمات الدولية الاخرى يمكن ان تقدم اليها المساعدة". وستنظم مجموعة السبع اجتماعاً دولياً للخبراء في فرنسا اواخر ١٩٩٦ هدفه البحث في الخيارات المتاحة للتخلص من الاسلحة النووية التي لم تعد ضرورية.

من جهة اخرى، تبنت القمة اعلاناً يؤكد مجدداً رغبتها في توقيع معاهدة للحظر التام للتجارب النووية قبل نهاية ايلول المقبل معتمدة بذلك ما يعرف بـ"الخيار الصفر". واكدت ايضاً في اعلان خاص "التزامها" اغلاق محطة تشيرنوبيل حيث لا يزال يعمل مفاعلان قبل سنة ٢٠٠٠.

وضمت القمة، الى يلتسين وكلينتون وشيراك وكوتشما، المستشار الالماني هلموت كول ورؤساء حكومات بريطانيا جون مايجر واليابان ريوتارو هاشيموتو وايطاليا لامبرتو ديني وكندا جان كريتيان.

(رويتر، و ص ف، ي ب)

كلينتون: سأوقع مشروع قانون مكافحة الارهاب

موسكو – رويتر – أكد امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون في موسكو انه سيوقع مشروع قانون مكافحة الإرهاب على رغم انتقاده تعديلات أدخلها عليه الجمهوريون في الكونغرس.

وقال في حديث اذاعي: "سأوقع مشروع القانون ليصير قانوناً هذا الاسبوع وبحلول الاربعاء ستكون هناك ادوات جديدة لكبح الإرهابيين وتعقبهم والقضاء عليهم". واضاف ان "مشروع القانون ما زال يمثل تقدماً كبيراً... قد لا يصل الى ما كنت أريد تحقيقه، لكنه يوجه ضربة حقيقية الى الارهاب. صحيح اني سعيد بما فعله اعضاء الكونغرس الجمهوريون والديموقراطيون، الا انني مستاء من حذف بعض مقترحاتي من مشروع القانون (...) من مصر الى انكلترا ومن مترو الانفاق في طوكيو الى مركز التجارة العالمي (في نيويورك) ومن قلب القدس الى قلب اميركا يتجاهل الارهاب الحدود ويضرب بلا تمييز. وبالتعاون مع دول اخرى ستتمكن من جعل الارهابيين في موقف الدفاع وسنجعل العالم مكاناً آمناً".

ويوسع مشروع القانون سلطات المحققين الفيديراليين والأجهزة المسؤولة عن مكافحة الارهاب. ويسهل ترحيل الاشخاص الذين يشتبه في انهم ارهابيون وقد يمنع اي جماعة لها صلة بمنظمات ارهابية من جمع اموال في الولايات المتحدة.

وقد وضعه المشترعون بعد الغضب الشعبي من حادث تفجير مبنى يضم مكاتب فيديرالية في مدينة أوكلاهوما سيتي قبل سنة بشاحنة مفخخة وسقوط ١٦٨ قتيلاً وأكثر من ٥٠٠ جريح.

كريستوفر وتشيان التقيا في لاهاي: تفهم افضل ونقاش مفيد

أعلن امس في لاهاي وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر انه لم يتوصل الى اتفاق مع نظيره الصيني تشيان تشي شنغ في شأن مبيعات الأجهزة والخبرة التكنولوجية الصينية لباكستان، لكنه قال إن "المناقشات ادت الى تفهم افضل للمشكلة وخبراؤنا سيواصلون درس الموضوع".

وكان مسؤولون في الخارجية الاميركي أفادوا قبل بضعة ايام ان كريستوفر سيطلب من تشيان تأكيدات ان مبيعات مواد ممغنطة صينية لاخصاب الاورانيوم يمكن ان تستعمل في صنع اسلحة نووية لباكستان لم تحدث من دون علم حكومة بيجينغ. وقال الوزير الاميركي الذي اجتمع مساء الجمعة اربع ساعات مع تشيان: "ناقشنا هذا الموضوع وتمكن كلانا من ان يتفهم موقف الآخر. والمناقشات كانت مفيدة".

وسئل عن مسألة حقوق الانسان، فأجاب ان واشنطن "ليست راضية عن سجل حقوق الانسان في الصين في العام الماضي وخصوصاً من حيث عدم حصول تقدم". لكنه استدرك ان الولايات المتحدة "تسعى الى علاقة بناءة مع صين قوية ومزدهرة ومستقرة". وتعهد ان يوصي في حزيران المقبل بابقاء الامتيازات التجارية الممنوحة لها.

أما تشيان، فرأى ان العلاقات بين البلدين "عند منعطف حاسم" وقال ان على "الطرفين ان يتفقا على الاختلاف ويعملا على تقريب وجهات النظر". وسئل عن اقتراح الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ – سام اجراء محادثات سلام رباعية تضم ايضاً الصين وكوريا الشمالية، فأجاب ان الامر رهن بالطرفين المعنيين مباشرة بالمسألة أي بيونغ يانغ وسيول. وانتقد اتفاق توسيع التعاون الأمني بين الولايات المتحدة واليابان قائلاً انه "سيؤدي الى مشكلات كبيرة" اذا أعطى الثانية مسؤولية عن السلام في آسيا عبر شركة عسكرية. وأكد في ما يخص تايوان والمناورات العسكرية التي أجرتها القوات الصينية قبالة سواحلها الشهر الماضي ان حكومته تتمسك بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية الصينية.

(أب، رويتر)

الاطلسي يقوّم تجاوب أطراف البوسنة بعد انقضاء مهلة تسليم الاسلحة

عقد مسؤولون اطلسيون وقادة قوة تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة "ايفور" سلسلة من الاجتماعات مع زعماء الفصائل المتحاربة سابقاً لتقويم مدى التزام المهل التي نص عليها اتفاق دايتون للسلام بعد اربعة أشهر من انتشار القوة الدولية بقيادة حلف شمال الاطلسي.

واذ ابدوا تفاؤلاً بتجاوب الأطراف في تنفيذ الجانب العسكري من اتفاق السلام، سجلوا تقصيراً في التزام الجوانب المدنية مثل حق المواطنين في التنقل والعودة الى الاماكن التي نزحوا منها. وفي حادث أخير، اضطرت القوات التشيكية العاملة في "ايفور" الى اطلاق النار فوق مجموعة من المسلمين حاولوا العودة الى بلدة يسيطر عليها الصرب، خوفاً على حياتهم.

ويعوق تنفيذ الأهداف المدنية لخطة السلام المتشددون في الفصائل الثلاثة الذين تقاتلوا طوال ٤٣ شهراً. وبثت الاذاعة البوسنية امس ان ثلاث مسلمات بوسنيات "اصبن بجروح بالغة" على ايدي سكان صرب بينما كن يزرن مدينة يشرف عليها الصرب في شمال البوسنة. وقالت انه على "رغم الوعود التي قطعها الصرب بالسماح للمسلمين بزيارة مقابرهم ومنازلهم في منطقة تيسليتش، لم يحترم هذا الأمر".

وحدد البند ما قبل الأخير من اتفاق دايتون مهلة انقضت الجمعة للأطراف لاعادة قواتهم الى ثكنها وتخزين نحو ٨٠٠ دبابة وأكثر من ١٣٠٠ قطعة مدفعية والوف الاسلحة الأخرى في مخازن معتمدة لدى "ايفور".

ويعزو المسؤولون الأطلسيون اخفاق الفصائل في الوفاء بالتزاماتهم الى مشاكل تقنية مثل عدم امتلاكهم وسائل نقل مناسبة واتساع مناطق انتشارهم.

والتقى قائد القوات البرية في الحلف الأطلسي الجنرال السير مايكل ووكر المسؤولين العسكريين الكبار في الفصائل الثلاثة لتقويم الموقف. وبدأ قائد "ايفور" الاميرال ليتون سميث جولة تفتيش ميدانية. غير ان مدير العمليات البريغادير جنرال اندرو كيومنغ اكد "أننا لا نتوقع تنفيذاً سريعاً في اي حال".

ونادراً ما واجهت "ايفور" تهديدات أمنية جدية منذ انتشارها، إلا ان دورية برتغالية تعرضت الجمعة لاطلاق نار من اسلحة فردية في شرق البوسنة على مسافة ٣٠ كيلومتراً شرق سراييفو من غير أن تقع اصابات.

(أب)

بعد اتفاق جديد لوقف النار

إطلاق لبنانيين رهائن في مونروفيا

مقاتلان من "الجبهة الوطنية القومية الليبيرية" يجران جثة مدني لدى تقدمهما نحو الثكنة التي تتمركز فيها ميليشيا روزفلت جونسون. (رويتر تيليفوتو)

في خطوة اولى نحو تنفيذ اتفاق جديد لوقف النار في ليبيريا، اطلق مسلحو ميليشيا كراهن التي يتزعمها روزفلت جونسون ٧٨ اجنبياً اكثرهم لبنانيون كانوا محتجزين رهائن.

وروى شهود عيان ان هؤلاء خرجوا من ثكنة الجيش المحاصرة الجمعة بعد اتفاق ستنتشر بموجبه قوة حفظ السلام التابعة لدول غرب افريقيا "ايكوموغ" حول الثكنة وفي المدينة.

وصرح الناطق باسم "ايكوموغ" فرانك اكينولا ان الاجانب المفرج عنهم امضوا الليل في قاعدة تابعة لقوة السلام. وقال انه لا يستطيع تحديد جنسياتهم على وجه الدقة. واضاف ان لا خطط فورية لاخراج ٣٧ جندياً من "ايكوموغ" من مركز بلركلي للتدريب.

وافادت مصادر ديبلوماسية ان قافلة تابعة للامم المتحدة وعربات لـ"ايكوموغ" توجهت الى الثكنة حيث تولت نقل الاجانب. واقنع وسطاء من الولايات المتحدة والامم المتحدة وغانا الجانبين بالتزام هدنة للسماح بانتشار "ايكوموغ" في انحاء المدينة.

وجاء هذا الاتفاق مع وفد من المسلحين في الثكنة بعد اتفاق مماثل امكن التوصل اليه الخميس مع زعيمي الميليشيات الرئيسيين الداج كرومه وتشارلز تايلور نائبي رئيس مجلس الدولة الموقت.

ويعتبر المجلس الاشخاص الذين هم داخل الثكنة رهائن، الا ان ميليشيا كراهن تقول ان قواتها احتمت هناك عندما تفجرت احدث موجة من القتال قبل اسبوعين بين الفصائل المتناحرة.

واستمرت المعارك حول وسط المدينة الجمعة. وقالت مصادر قريبة من المفاوضات ان اخبار المدينة ستستغرق بعض الوقت لكي تصل الى المقاتلين. ودمرت المعارك واعمال النهب المدينة التي تعاني نقصاً في الغذاء ومياه الشرب النقية، الامر الذي تسبب بزيادة حالات الاصابة باسهال. واكدت تقارير من داخل الثكنة انتشار وباء شبيه بالكوليرا بشكل سريع القابلية.

وامس وصل جنود من مشاة البحرية الاميركيين "مارينز" الى مونروفيا وتولوا امن السفارة الاميركية التي فيها الاف الاجانب الذين فروا من القتال ويسعون الى الرحيل عن البلاد.

ويبلغ عدد قوة "المارينز" ١٥٠٠ رجل سينتشر منهم ٢٠٠ في السفارة ويبقى الآخرون في البحر على اميال من الشاطئ للتدخل عند الاقتضاء.

(رويتر، اب)

جنود يموتون جوعاً في تشيتشينيا ويمثلون مشكلة ليلتسين في الانتخابات

نشرت صحيفة "كومسومولسكايا برافدا" تحقيقاً عن اوضاع الجنود الروس وخصوصاً اولئك الذين يقاتلون في تشيتشينيا وهم يعانون الجوع والارهاق ويقومون بمهمتهم وسط الوحال والاوساخ، ووجهت تحذيراً الى المرشحين في الانتخابات الرئاسية الروسية المقرر اجراؤها في ١٦ حزيران وعلى رأسهم الرئيس بوريس يلتسين.

وكثيراً ما تحفل وسائل الاعلام الروسية بروايات عن نقص الاغذية وتأخر وصول الرواتب ونقص الوقود في صفوف القوات المسلحة وخصوصاً بعدما ارسل يلتسين الجيش لوضع حد لمحاولة الجمهورية القوقازية الاستقلال في كانون الاول ١٩٩٤. وبثت محطات التلفزيون باستمرار تقارير تظهر وجوهاً مجهدة للجنود الشبان وسط اوحال تشيتشينيا الامر الذي يسجل نقطة للخصوم السياسيين للرئيس. ويشاهد الجنود وهم يتسولون في المحطات وعلى قارعة الطريق في العاصمة الروسية موسكو.

وسألت الصحيفة، في اشارة الى الجنود: "لمن سيعطون اصواتهم في حزيران؟ يقوم السياسيون باحصاء النسبة، الامر الذي قد يرتد الى نحورهم". وقالت: "قتل الاسبوع الماضي وحده اكثر من مئة جندي في تشيتشينيا. وفي منطقة خباروفسك وحدها توفي جنود عدة جوعاً. الجيش قاب قوسين او ادنى من الانفجار وقد لا ينتظر الانتخابات". ويضم الجيش الروسي ١,٨ مليون جندي، اضافة الى قوات وزارة الداخلية والقوات الخاصة.

والمشاكل التي يعانيها الجنود الروس لا تتركز في تشيتشينيا وحدها. فقد نشرت صحيفة "ازفستيا" مقالاً عنوانه "جندي يموت جوعاً". وروت كيف يموت الجنود جوعاً بعد ثلاثة اشهر في الخدمة في كتيبة دبابات على مسافة ٥٠ كيلومتراً جنوب بلدة خباروفسك الشرقية. ونقلت عن ممرضة ان الجندي ميخائيل كوبلرسكي وجد في حال اعياء وقد نقص وزنه ١٢ كيلوغراماً قبل نقله الى المستشفى حيث اخفق الاطباء في علاجه بعد رحلة له استمرت ٩٠ دقيقة بين ثلاثة اوتوبيسات. وادخل نحو ١٥٠ من رفاقه الى المستشفى وهم يعانون مثله نقصاً في الوزن. واشارت الى انه عثر على كميات من المواد الغذائية في مخازن قريبة، الا انه لم تصدر اوامر بتوزيعها على الجنود.

ونفى رئيس ادارة الامداد والتموين في وزارة الدفاع اللفتنانت جنرال فياتشيسلاف سافينوف هذه المعلومات، وقال: "اكرر ان ما نشرته الصحف من ان اناساً يموتون جوعاً وما الى ذلك لا يمت الى الحقيقة بأي صلة".

وافاد مراسلون يعملون في تشيتشينيا ان جنوداً يحرسون نقاط تفتيش غالباً ما يطلبون اغذية في مقابل السماح لاشخاص بالمرور. وروى مراسل كيف سمحت له مجموعة من الجنود بالمرور قرب العاصمة غروزني بعدما اوصلهم الى احدى البلدات للعثور على غذاء. وسأل صحافي سافينوف ان يفسر له لماذا طلب منه جنود خبزاً قرب مطار غروزني، فأجاب: "لم يطلب جنود وزارة الدفاع قط اي امدادات او خبز".

وفي الشهر الماضي، كتب المدعي العام يوري سكوراتوف الى وزير الدفاع الجنرال بافل غراتشيف ان الاحوال المعيشية للقوات ليست على ما يرام في تشيتشينيا وان الجنود لا يتلقون ما يكفيهم من الغذاء. وكشف وزير المال فلاديمير بانسكوف ان اموال العمليات القتالية تقتطع من موازنة الجيش وقد اثر هذا على امور مثل التدريب.

ونفى سافينوف ايضاً شائعات عن ان ضباطاً كباراً من القوات المسلحة يبيعون الامدادات عوض ارسالها الى الجنود.

(رويتر)

مواجهة بين ائتلافين يميني ويساري اقتربا من الوسط

الايطاليون الى صناديق الاقتراع والانتخابات لن تحقق الاستقرار السياسي

القطب الاعلامي سيلفيو برلوسكوني بين حليفيه جيانفرانكو فيني – الى اليمين – وزعيم الحزب الديموقراطي المسيحي الموحد روكو بوتيليوني في مهرجان انتخابي في روما الجمعة. (رويتر تيليفوتو)

تظاهرة لمؤيدي "رابطة الشمال" في ميلانو. (أف ب تيليفوتو)

يتوجه اليوم الناخبون الايطاليون الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم في انتخابات عامة لن تعرف نتائجها النهائية الا غداً وان تكن النتيجة المعروفة سلفاً هي انها لن تؤدي الى الاستقرار السياسي الذي تسعى ايطاليا عبثاً الى تحقيقه منذ نحو خمس سنوات.

وامام الناخبين الايطاليين الذين يفوق عددهم ٤٠ مليوناً، قوائم طويلة بالمرشحين لمجلسي الشيوخ والنواب الذين يتوزع معظمهم على تحالف يساري وآخر يميني مع ابتعاد المعسكرين عن التطرف واقترابهما من الوسط.

وتواجه تلفزيونياً مساء الجمعة – السبت رئيسا الائتلافين المتنافسين وهما القطب الاعلامي سيلفيو برلوسكوني زعيم حزب "فورتسا ايطاليا" اليميني ورومانو برودي زعيم "شجرة الزيتون". وحذر الاول مراراً من خطر عودة الشيوعيين، مشدداً على ان ائتلاف يسار الوسط لن يتمكن من تولي السلطة من دون دعم الشيوعيين المتطرفين في حزب اليسار الديموقراطي بزعامة ماسيمو داليما. ورد برودي مؤكداً اعتدال المشروع السياسي الذي اعده ائتلافه.

واجمعت الصحف الصادرة امس على ان ايا من الزعيمين لم يخرج منتصراً من المناظرة التلفزيونية، ملاحظة انه كان مملاً وسطحياً. وطرحت الصحف الثلاث الكبرى "لا ستامبا" و"لاريبوبليكا" و"كورييري ديلا سيرا" سؤالاً واحداً هو: "ماذا سيحصل في حال التعادل؟".

واشارت استطلاعات الرأي الاخيرة الى تعادل الائتلافين مع فوارق بسيطة جداً لمصلحة اليمين او اليسار. واقترحت "لاستامبا" ان تقر الاحزاب بهذا الواقع وتبدأ مناقشة الاصلاحات الدستورية والقانون الانتخابي التي توقفت في شباط الماضي حين قام انطونيو ماكانيكو بمحاولة فاشلة لتأليف حكومة تخلف حكومة لامبرتو ديني المستقيل.

والاخير كان حليفاً للمليارديرٍ برلوسكوني الذي استقال في كانون الاول ١٩٩٤ بعد سبعة اشهر في السلطة التي دخلها من باب المال والاعمال، مستغلاً نجاح نادي آ. سي. ميلان الذي يترأسه في ملاعب كرة القدم. ومعلوم ان حزب "رابطة الشمال" بزعامة اومبرتو بوسي اسقط حكومة برلوسكوني لاخفاقها في استجابة مطالبه. وهو يدعو الى انفصال الشمال "الغني" عن الجنوب "الفقير". وتظهر الاستطلاعات ان الرابطة ربما حصلت على سبعة في المئة من الاصوات وهي نسبة مهمة يحتمل ان تدفع احد الائتلافين الى التحالف مع بوسي لتأليف الحكومة الخامسة والخمسين في ايطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويتحالف برلوسكوني وحزبه "فورتسا ايطاليا" مع زعيم حزب "حلف الحريات" جيانفرانكو فيني الذي ينتمي سياسياً الى الفاشية الجديدة وان يكن جازماً في تأكيده الابتعاد عنها. وفي المقابل يتحالف برودي مع ديني الذي جاء الى الحكم بصفة كونه تكنوقراطاً زاهداً في السياسة قبل ان يؤسس حزب "التجديد".

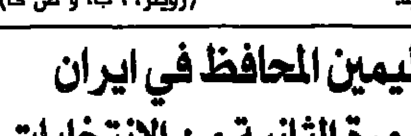
ودعي الناخبون الى صناديق الاقتراع لانتخاب ٦٣٠ نائباً و٣١٥ شيخاً لولاية لا يتوقع ان تمتد خمس سنوات، خصوصاً انهم يصوتون للمرة الثالثة منذ عام ١٩٩٢. وقد انتخب اعضاء البرلمان الحالي في آذار ١٩٩٤.

ويقول المحللون السياسيون ان القانون الانتخابي الذي يجمع بين الاقتراع المباشر والتمثيل النسبي هو في اساس الفوضى التي تغشى الحياة السياسية منذ ١٩٩٢ حين اسقطت التحقيقات القضائية التي عرفت باسم "عملية الايدي النظيفة" الطاقم السياسي الذي سيطر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، اي حزب الديموقراطيين المسيحيين والحزب الاشتراكي. ومعلوم ان زعيم الاشتراكيين بتينو كراكسي يعيش في المنفى الطوعي في تونس هرباً من احكام بالسجن صدرت عليه، فيما يحاكم زعيم الديموقراطيين المسيحيين جوليو اندريوتي بتهمة التعامل مع المافيا الصقلية. بل ان برلوسكوني الذي جاء الى الحكم باسم التجديد وفتح صفحة جديدة في الحياة السياسية، يخضع بدوره لتحقيقات قضائية بتهمة رشوة مفتشي ضرائب.

واياً يكن الفريق الذي سيكلف الرئيس اوسكار لويجي سكالفارو زعيمه تأليف الحكومة الجديدة، فانه سيواجه ملفات شائكة ابرزها مشكلة البطالة التي تبلغ نسبتها ١١,٨ في المئة من القوة العاملة، والدين العام الذي فاق الالف مليار دولار اي نسبة ١٢٤ في المئة من الناتج القومي الاجمالي. ومع ان الاقتصاد نما بنسبة ٣,٢ في المئة عام ١٩٩٥ وحقق الميزان التجاري ٢٧,٣ مليار دولار فائضاً فإن ايطاليا ستعجز على الارجح عن تحقيق الشروط المطلوبة للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية مطلع ١٩٩٩. وهي تراجعت في سلم الترتيب الاقتصادي الاوروبي من المرتبة الرابعة الى الخامسة بعد المانيا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا.

ويتوقع المراقبون الا تفضي الانتخابات الى نتيجة حاسمة مما يدفع البرلمان الجديد الى اقرار قانون انتخاب يكفل الخروج من حال الفوضى والصراع الدائم على السلطة والانتقال الى نظام سياسي مستقر.

(رويتر، أ ب، و ص ف)



مرشحو اليمين المحافظ في ايران يتقدمون الدورة الثانية من الانتخابات

أظهرت النتائج الأولية التي أصدرتها وزارة الداخلية الايرانية للدورة الثانية من الانتخابات النيابية التي أجريت الجمعة ان اليمين الديني المحافظ يتجه على ما يبدو نحو الحصول على الاكثرية المطلقة في مجلس الشورى.

كذلك سجل التيار اليساري المتشدد في النظام الذي تعرض لهزيمة نكراء في انتخابات ١٩٩٢، عودة قوية الى مجلس الشورى، في حين يبدو الجناح المعتدل الذي يلتف حول رئيس الجمهورية علي أكبر هاشمي رفسنجاني الخاسر الأكبر في هذه الانتخابات في ضوء النتائج النهائية أو الجزئية لمئة مقعد من أصل ١٢٣ مقعداً كانت موضع تنافس في الدورة الثانية.

وفاز المرشحون المحافظون من هيئة العلماء المجاهدين "روحانيات مبارز" أو الذين تدعمهم هذه الهيئة بـ٣٠ من أصل ٨٠ مقعداً ظهرت نتائجها امس. وقد خسر مرشحو هذه الهيئة في ٣٢ دائرة، في حين لم يعرف تحديداً الانتماء السياسي للمرشحين الذين فازوا بالمقاعد الـ١٨ الاخرى.

وكانت النتائج الرسمية أظهرت ان المرشحين الذين تدعمهم هيئة العلماء المجاهدين أو المنتمين الى منظمات تدور في فلك هذه الهيئة، فازوا في الدورة الاولى التي أجريت في ٨ آذار الماضي بـ٨٨ مقعداً من أصل ١٣٤ حسمت نتائجها.

ويتمتع المحافظون بفرص كبيرة للفوز بنحو ٢٠ مقعداً في طهران من أصل ٢٨ مقعداً، في ضوء النتائج الجزئية التي نشرت امس وشملت ثلثي مراكز الاقتراع في العاصمة الايرانية.

وافاد محللون ان هيئة العلماء المجاهدين والمنظمات التابعة لها ضمنت تالياً نحو ١٤٠ من أصل ٢٧٠ مقعداً في مجلس الشورى.

وكان اليمين يتمتع بالغالبية في مجلس الشورى السابق، لكن "النواة المتشددة" فيه لم تكن تزيد عن ١٢٠ نائباً يحتاجون الى أصوات الكثير من النواب "المستقلين" للحصول على الاكثرية المطلقة.

ويفتح هذا الفوز المتوقع لليمين الديني المحافظ الذي ينضوي تحت لواء مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الطريق أمام إعادة إنتخاب زعيم هيئة العلماء المجاهدين حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري رئيساً لمجلس الشورى. ورأى المحللون ان هذا الفوز يؤكد أيضاً ان ناطق نوري هو الاوفر حظاً لخلافة رفسنجاني. ولا يخفي رئيس مجلس الشورى طموحه الى هذا المنصب.

واستناداً الى احصاءات أعدتها "وكالة الصحافة الفرنسية"، سيحصل اليسار المتشدد الذي استبعد عن الحكم في الانتخابات السابقة على ٦٠ مقعداً على الاقل في المجلس الجديد في مقابل ٤٠ فقط في المجلس السابق.

ويظهر ان التيار المعتدل بزعامة رفسنجاني سيكون الخاسر الأكبر في هذه الانتخابات على رغم انه يصعب حالياً تقويم العدد المحدد للمقاعد التي سيفوز بها. وغالباً ما يخوض المرشحون المعتدلون الانتخابات تحت تسمية "المستقلين" التي تغطي تيارات سياسية مختلفة. وفي طهران قد لا يحصل التيار المعتدل على غير المقعد الذي فازت به ابنة رفسنجاني فايزة هاشمي منذ الدورة الاولى.

والى مرشحي هيئة العلماء المجاهدين الـ٢٠ تقريباً الذين ضمنوا انتخابهم، ينتمي المرشحون الآخرون الذين قد يفوزون في العاصمة الى تيارات مختلفة لليسار المتشدد الذي عقد مع المعتدلين تحالفاً انتخابياً تكتيكياً في محاولة لقطع الطريق على المحافظين.

(و ص ف)

الروس سيدربون خبراء نوويين ايرانيين على تشغيل محطة بوشهر؟

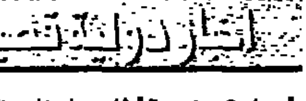
موسكو – رويتر – و ص ف – افادت امس وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان الشركة الروسية التي تبني المحطة النووية في بوشهر في جنوب ايران تجري محادثات مع السلطات الايرانية في شأن تدريب ٧٠٠ خبير نووي ايراني ليتولوا تشغيل المحطة. واضافت ان مؤسسات علمية روسية اخرى تدرس بدورها امكان تدريب الخبراء الايرانيين.

وتزامن تقرير الوكالة مع قمة الامن النووي في موسكو حيث ندد امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالتعاون النووي الروسي – الايراني.

ومعلوم ان واشنطن تعارض اي اتفاقات نووية مع ايران خوفاً من استخدامها التكنولوجيا في انتاج اسلحة نووية وهو ما تنفيه طهران التي وقعت حكومتها معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

واعلن مسؤولون روس مراراً ان التعاون النووي مع ايران طبيعته سلمية ولا يتعارض والقانون الدولي.

وتقع محطة الطاقة في بوشهر الساحلية التي تبعد مسافة ٧٥٠ كيلومتراً الى الجنوب من طهران. وكانت شركتان المانيتان بدأتا العمل في المحطة عام ١٩٧٤ الا انهما اوقفتاه عام ١٩٧٩.



"بداية مفيدة" للمحادثات الاميركية - الكورية الشمالية

برلين – رويتر – صرح رئيس الوفد الاميركي الى المحادثات مع كوريا الشمالية روبرت اينهورن امس ان وفدي الجانبين حققا "بداية مفيدة" في المحادثات الخاصة ببرنامج بيونغ يانغ الصاروخي.

وقال للصحافيين بعد اليوم الاول من المحادثات التي تجرى في برلين: "حققنا بداية مفيدة". واضاف ان الاجتماعات ستعاود اليوم، رافضاً الاجابة عن اسئلة عما اذا كان الاقتراح الداعي الى محادثات سلام رباعية لمناقشة الوضع في شبه الجزيرة الكورية والذي طرحته واشنطن وسيول الاسبوع الماضي قد نوقش.

ونقل صحافيون كوريون عن رئيس الوفد الكوري الشمالي لي هيونغ تعليقات مماثلة لتلك التي ادلى بها اينهورن.

مايجر دعا زعماء اوروبيين لمناقشة الحظر

موسكو – أب، رويتر – دعا رئيس الوزراء البريطاني جون مايجر زعماء الدول الصناعية الكبرى المشاركين في قمة الامن النووي في موسكو الى اجراء محادثات جانبية في شأن الحظر المفروض على اللحوم البقرية البريطانية.

وافادت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية ان مايجر وجه الدعوة الى المستشار الالماني هلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني ورئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير. ونقلت عنه: "نعتقد ان الحظر غير منطقي وينبغي رفعه سريعاً".

من جهة اخرى، قال الباحث الاميركي هنريك فسنفسكي في مقابلة مع نشرة "لانسيت" الطبية البريطانية ان القضاء على الماشية المصابة بمرض جنون البقر ليس كافياً لاستئصاله، وان الابحاث اثبتت امكان انتشار المرض بين الاجناس المختلفة.

٣ جرحى في انفجار غرب لندن

لندن – أب – افادت الشرطة البريطانية ان انفجار قنبلة صغيرة في غرب لندن ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة.

ولم يعلن احد مسؤوليته عن هذا الانفجار الذي وقع في ضاحية ايلنغ برودواي على مسافة ستة اميال غرب وسط المدينة. الا ان الشكوك تتجه عادة الى "الجيش الجمهوري الايرلندي".

وصرح الناطق باسم الشرطة جيوف برايدن ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة بينهم امرأة. واضاف: "كان يمكن ان تكون النتيجة اسوأ. خصوصاً ان المنطقة تكون مكتظة في مثل هذا الوقت".

واشنطن مهتمة بالسلام في افغانستان

كابول – أب – صرحت مسؤولة اميركية كبيرة هي مساعدة وزير الخارجية روبن رافل امس ان الاهتمام الاميركي المتزايد بأفغانستان يعكس ارادة واشنطن المساعدة على انهاء الحرب الاهلية الوحشية المستمرة منذ اربع سنوات.

وقالت في لقاء والصحافيين في قاعدة بغرام الجوية شمال كابول: "هناك اهتمام متزايد من الولايات المتحدة بأفغانستان"، وان الادارة الاميركية مهتمة باقناع الفصائل الافغانية المتحاربة بايجاد تسوية تنهي خلافاتها المستعرة. واكدت ضرورة التوصل الى حل، مشجعة كل الاطراف على ذلك من طريق المفاوضات.

وتناولت مسألة الانتاج المتزايد للأفيون في افغانستان وباكستان. مبدية قلق حكومتها من ذلك والحاجة الى "وضع حد نهائي" لهذا الامر.

وغادرت رافل امس كابول بعد لقائها الرئيس برهان الدين رباني والقائد العسكري احمد شاه مسعود. ويتوقع ان تصل الى مدينة قندهار في جنوب افغانستان للاجتماع بميليشيا حركة "طالبان"، الخصم الرئيسي لرباني.

استمرار التمرد في بانغي

بانغي – أب – اقتحم امس الجنود المتمردون الذين يطالبون برواتبهم المتأخرة السجن الرئيسي في بانغي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى واطلقوا مئات من المجرمين في الشوارع ونهبوا الكثير من الممتلكات.

ووسعت الوحدات الفرنسية المنتشرة في المدينة نطاق دورياتها، لكن ذلك لم يحل دون استمرار العصيان الذي تحول عمليات نهب واسعة واطلاق نار.

وتحدثت تقارير عن صدامات بين الجنود المتمردين وعددهم نحو ٤٠٠ جندي والقوات الموالية التي طوقت القصر الجمهوري والمباني الحكومية.

وأكدت الاذاعة الرسمية مقتل تسعة اشخاص، خمسة من المدنيين وأربعة من الحرس الرئاسي، واصابة ٥٠ مدنياً بجروح.

واشارت انباء الى لجوء الرئيس آنج – فيليكس باتاسي الى احدى القواعد العسكرية الفرنسية قرب القصر الجمهوري وبقاء الوزراء في مكاتبهم.

هكذا من الأصل

رياضة وألعاب

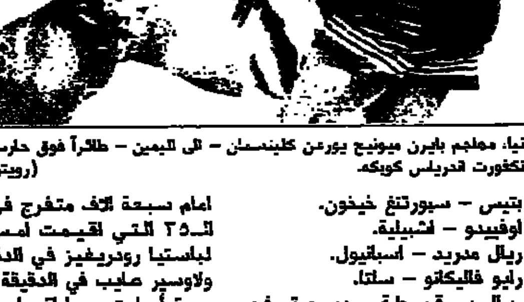
البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

اسبانيا: اتلتيكو مدريد جدّد فوزه على برشلونة ٣-١




ايطاليا: مهاجم آ. سي. ميلان روبرتو باجيو محاولاً تخطي مدافع تورينو روبرتو مالتيلياتي. (أب تيليفوتو)





المانيا: مهاجم بايرن ميونيخ يورغن كلينسمان - الى اليمين - طائراً فوق حارس اينتراخت فرانكفورت اندرياس كوبكه. (رويتر تيليفوتو)

تأجل تتويج فريق آ.سي. ميلان بطلاً للدوري الايطالي لكرة القدم للمرة الرابعة في السنوات الخمس الاخيرة، اسبوعاً واحداً على الاقل، بعدما تعادل وتورينو الذي يحتل المركز السابع عشر ١ - ١ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "دلي ألبي" في تورينو وحضرها ١٠ آلاف متفرج في المرحلة الـ٣١ التي اقيمت امس. سجل المدافع الدولي باولو مالديني اصابة السبق لميلان في الدقيقة ٦٥، وعادل المدافع باولو كريستاليني المولود في ميلانو، لتورينو في الدقيقة ٧٨ من ضربة جزاء "بنالتي".

وحقق جوفنتوس الثاني الذي وصل الاربعاء الماضي الى المباراة النهائية لكأس اوروبا لأبطال الدوري، فوزاً ثميناً على مضيفه انترناسيونالي ميلانو ٢ - ١ امام ٧٥ الف متفرج. سجل للفائز اتيليو لومباردو وانطونيو كونتي في الدقيقتين ٤ و٥٥، وللخاسر ماوريتسيو غانز في الدقيقة ٧٩.

وقبل انتهاء البطولة بثلاث مراحل، يتقدم ميلان جوفنتوس بفارق سبع نقاط ما يعني ان فوز الفريق الميلاني في مباراته التالية ضد فيورنتينا في ٢٨ نيسان سيتوجه بطلاً.

وفي غياب مهاجمه الارجنتيني غبريال باتيستوتا، فاز فيورنتينا الثالث على اتالانتا ١ - ٠ سجلها جياكومو باتكيلي في الدقيقة ١٧. ويذكر ان الفريقين وصلا الى المباراة النهائية لكأس ايطاليا.

وفاز بارما الرابع على باري ٣ - ١. سجل للفائز دينو باجيو واينزاغي وبيرو في الدقائق ٧ و٢٥ و٨٨، وللخاسر الاسوجي اندرسون في الدقيقة ١١.

وسحق آ.أس. روما الرابع نابولي ٤ - ١. سجل للأول دلفيكيو (٢) والبرازيلي اندريه كروز خطأ في مرمى فريقه في الدقائق ٤٠ و٨٠ و٨٦ و٤٩، وللثاني بيكيا في الدقيقة ٤٩.

وهنا النتائج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

تورينو ١ - آ.سي. ميلان ١
انترناسيونالي ميلانو ١ - جوفنتوس ٢
فيورنتينا ١ - اتالانتا ٠
بارما ٣ - باري ١
آ.أس. روما ٤ - نابولي ١
سمبدوريا ٣ - لازيو ٣
بادوفا ٢ - اوديتيزي ٢
كالياري ٢ - فيتشنزا ٠
كريمونيزي ٠ - بياتشنزا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- آ.سي. ميلان ٦٧ نقطة من ٣١ مباراة (٥٠ - ١٩).
٢- جوفنتوس ٦٠ (٥٣ - ٣١).
٣- فيورنتينا ٥٦ (٥٠ - ٣٣).
٤- بارما ٥٢ (٤٢ - ٢٩).
٥- آ.أس. روما ٥١ (٤٤ - ٣١).

اسبانيا

خطا اتلتيكو مدريد امس خطوة كبيرة نحو احراز بطولة الدوري الاسباني بفوزه على منافسه برشلونة ٣ -١ في مباراة قمة متقدمة من المرحلة الـ٣٧ اجريت بينهما على ملعب "نوكامب" في برشلونة وحضرها ١٠٨ آلاف متفرج وابتعاده في صدارة اللائحة بفارق ست نقاط. وكان اتلتيكو مدريد احرز الاسبوع الماضي كأس اسبانيا بفوزه على برشلونة ايضاً ١ - ٠ في سرقسطة.

سجل للخاسر الهولندي جوردي كرويف في الدقيقة ٣٠، وللفائز البلغاري لوبوسلاف بينيف وخوان فيزكاينو والارجنتيني ليوناردو بياجيني في الدقائق ١٥ و٥٢ و٨٥.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- أتلتيكو مدريد ٧٧ نقطة من ٣٧ مباراة (٦٥ - ٢٦).
٢- برشلونة ٧١ (٦٢ - ٣٣).
٣- فالنسيا ٦٧ من ٣٦ (٦٩ - ٤٥).
٤- اسبانيول برشلونة ٦٢ من ٣٦ (٥٢ - ٣١).
٥- تينيريف ٦١ من ٣٦ (٦٣ - ٥٠).

وتتابع مباريات المرحلة اليوم كالآتي:

اتلتيكو بلباو - تينيريف.
سلمنقة - الباسيتي.
كومبوستيلا - ريال سوسييداد.
فالنسيا - سانتاندر.
بتيس - سبورتنغ خيخون.
اوفييدو - اشبيلية.
ريال مدريد - اسبانيول.
رايو فاليكانو - سلتا.
ريال سرقسطة - ديبورتيفو لاكورونيا.
ميريدا - فالادوليد.

هولندا

قلص بي.أس.في. أيندهوفن الثاني الفارق بينه وبين اجاكس امستردام متصدر اللائحة الى نقطتين موقتاً بفوزه على أن.أي.سي. نيماغن ١ - ٠ سجلها الايسلندي ايدور غوديونسون في الدقيقة ٣٧، في ثلاث مباريات متقدمة من المرحلة الـ٣٢ من الدوري الهولندي.

وسحق رودا جي.سي. كيركراد الرابع غوأهيد ايغلز ديفنتر ٥ - ٠ سجلها بلباتفيدا واويجر وفان غالن وغراف وكاسبيرسكي في الدقائق ١٤ و٨٨.

وفاز فيلم ٢ تيلبورغ على دو غرافشاب دوتنشيم ١ - ٠ سجلها كونترمان في الدقيقة ٥.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالاتي:

١ - اجاكس امستردام ٧٦ نقطة من ٣١ مباراة (٨٨ - ٢٠).
٢ - بي. اس. في. ايندهوفن ٧٤ من ٣٢ (٩١ - ٢٢).
٣ - فينورد روتردام ٥٤ من ٣١ (٥٨ - ٣٥).
٤ - رودا جي. سي. كيركراد ٥٣ (٤٥ - ٣٣).
٥ - ان. آي. سي. بريدا ٤٩ من ٣١ (٥٥ - ٣٥).

وتتابع المباريات اليوم كالاتي:

غرونفن - اجاكس امستردام.
اوتريشت - فيتيس ارنهيم.
اف. سي. تونتي انشكيده - هيرنفين.
فولندام - ان. اي. سي. بريدا.
فينورد روتردام - فورتونا سيتارد.
ار. ك. سي. فالفيك - سبارتا روتردام.

المانيا

تقلص الفارق بين بايرن ميونيخ متصدر لائحة الدوري الالماني ومنافسه بوروشيا دورتموند الثاني الى نقطة واحدة في المرحلة الـ٢٩ التي اقيمت امس، بعدما تعادل الاول واينتراخت فرانكفورت ١-١، فيما فاز الثاني على مضيفه فورتونا دوسلدورف ٢-١.

على الملعب الاولمبي في ميونيخ وامام ٦٣ الف متفرج، سقط بايرن ميونيخ الذي وصل الثلثاء الماضي الى الدور النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي على حساب برشلونة الاسباني في عقر داره، في فخ التعادل وضيفه اينتراخت فرانكفورت الذي يحتل المركز السادس عشر ١-١ بعد مباراة ظهر فيها الفريق البافاري شبحاً للفريق الذي تغلب على برشلونة. وسجل ماتياس هاغنر اصابة السبق للفريق الضيف في الدقيقة ٣٠. وعادل ممت شول للفريق المضيف في الدقيقة ٤٧ من ضربة حرة تخطت حائط الدفاع.

وفي دوسلدورف، فاز بوروشيا دورتموند الذي عاد الى صفوفه الليبرو ماتياس سامر بعد ابلاله من الاصابة، على مضيفه فورتونا دوسلدورف ٢-١ امام ٥٤٨٠٠ متفرج. سجل للخاسر يورغ باخ في الدقيقة ٢١، وللفائز ستيفن فروند وسامر في الدقيقتين ٣٦ و٣٨. ويذكر ان لبوروشيا دورتموند مباراة مؤجلة ضد باير ليفركوزن.

وسقط هانزا روستوك الخامس على ارضه امام ميونيخ ١٨٦٠ الرابع ٠-٣ سجلها اولاف بودن وبيتر نوفاك (٢) في الدقائق ٤١ و٧٣ و٨٣.

وهنا النتائج:

اوردينغن ٣ - فريبورغ ١
كارلسروه ٠ - اف. سي. كايزرسلاوترن ٠
هانزا روستوك ٠ - ميونيخ ١٨٦٠ ٣
بايرن ميونيخ ١ - اينتراخت فرانكفورت ١
فيردر بريمن ٢ - في. اف. بي. شتوتغارت ٢
اف. سي. كولونيا ١ - سانت باولي ٠
فورتونا دوسلدورف ١ - بوروشيا دورتموند ٢
هامبورغ اس. في. - باير ليفركوزن (تأجلت الى ٢٤ نيسان).
شالكه ٠٤ - بوروشيا مونشنغلادباخ (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بايرن ميونيخ ٥٨ نقطة من ٢٩ مباراة (٥٨ - ٣٦).
٢ - بوروشيا دورتموند ٥٧ من ٢٨ (٦٣ - ٢٨).
٣ - بوروشيا مونشنغلادباخ ٤٨ من ٢٨ (٤٤ - ٤١).
٤ - ميونيخ ١٨٦٠ ٤٠ (٤٦ - ٤٠).
٥ - هانزا روستوك ٤٠ من ٢٨ (٤٢ - ٣٧).

فرنسا

ابتعد اوسير في صدارة لائحة الدوري الفرنسي بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه باريس سان جيرمان على رغم تعادله ومضيفه باستيا ١-١ امام سبعة آلاف متفرج في المرحلة الـ٣٥ التي اقيمت امس. سجل لباستيا رودريغيز في الدقيقة ٣٧، ولاوسير صابيه في الدقيقة ٢٠.

وتأجلت مباراة باريس سان جيرمان ومارتيغ على ملعب "البارك دي برنس" في باريس الى الثلثاء ٢٣ نيسان.

وتعادل متز الثالث ومضيفه سانت اتيان ١-١. سجل للاول كاستنيوتش في الدقيقة ٥٨ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللثاني شيدلي في الدقيقة ٧٨.

وفاز موناكو الرابع على الهافر ٢-١. سجل للفائز بلوندو وغريماندي في الدقيقتين ٣٧ و٧٧، وللخاسر براندو في الدقيقة ٤٥.

وتعادل لنس الخامس ومضيفه بوردو الذي وصل الى الدور النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي، سلباً ٠-٠.

وهنا النتائج:

موناكو ٢ - الهافر ١
نانت ٢ - ستراسبور ٠
غونيون ٠ - ليون ٠
غانغان ٠ - رين ٠
سانت اتيان ١ - متز ١
باستيا ١ - اوسير ١
ليل ١ - نيس ٠
كان ٢ - مونبلييه ١
بوردو ٠ - لنس ٠
باريس سان جيرمان - مارتيغ (الثلثاء ٢٣ نيسان).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- اوسير ٦٥ نقطة من ٣٥ مباراة (٦١-٢٨).
٢- باريس سان جيرمان ٦٣ من ٣٤ (٥٨-٣٢).
٣- متز ٦٢ (٣٨-٢٧).
٤- موناكو ٦١ (٥٣-٣٣).
٥- لنس ٥٩ (٤٠-٢٤).

اسكوتلندا

في المرحلة الـ٣٤ من الدوري الاسكوتلندي، فاز الرينجرز متصدر اللائحة بفارق اربع نقاط على مضيفه ماذرول ٣-١ وبات في حاجة الى فوز واحد من مباراتيه الاخيرتين ليتوج بطلاً للدوري الاسكوتلندي للمرة الثامنة على التوالي والسادسة والاربعين في تاريخه. سجل للرينجرز ستيوارت ماكول والدانماركي اريك بو اندرسن (وهي اصابته السادسة في مبارياته الثلاث الأخيرة) والانكليزي بول غاسكوين، وللخاسر دوغي أرنوت.

وفاز السلتيك الثاني على فالكيرك ٤-٠ سجلها الالماني اندرياس طوم (٢) والبرتغالي خورخي كاديتي وسايمون دونيللي.

وتعادل ابردين الثالث وهارتس الرابع ١-١. سجل للأول دين ويندلاس (وهي اصابته الثالثة في اربع مباريات) وللثاني غاري لوك.

وهنا النتائج:

ابردين ١ - هارتس ١
السلتيك ٤ - فالكيرك ٠
هيبرنيان ١ - رايث روفرز ١
كيلمارنوك ٢ - بارتيك تيسل ١
ماذرول ١ - الرينجرز ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- الرينجرز ٨١ نقطة من ٣٤ مباراة (٧٩-٢٤).
٢- السلتيك ٧٧ (٦٦-٢٢).
٣- ابردين ٥٢ (٤٩-٤١).
٤- هارتس ٥١ (٥٣-٥٢).
٥- كيلمارنوك ٤١ (٣٩-٥٠).

انكلترا

صعد سندرلاند الى الدرجة الانكليزية الممتازة من غير ان يلعب لسقوط منافسه المباشر دربي كاونتي في فخ التعادل وضيفه برمنغهام ١-١ امس.

ويلعب سندرلاند ضد ستوك سيتي اليوم على ملعبه "روكر بارك"، وسيتوج بطلاً اذا فاز في المباراة ليحرز لقبه الاول منذ عام ١٩٧٦، فيما لن تؤثر خسارته على صعوده.

ويتأهل للدرجة الممتازة الاول والثاني في الدرجة الاولى، فيما تخوض اربعة فرق اخرى دورة تصفية يصعد على اثرها فريق ثالث.

بلجيكا

في المرحلة الـ٣٢ من الدوري البلجيكي، تعادل مولنبيك الثالث واف.سي. بروج الذي احرز اللقب الاسبوع الماضي، سلباً ٠-٠. ويلعب اليوم اندرليخت الثاني وسيركل بروج.

وهنا النتائج:

مولنبيك ٠ - اف.سي. بروج ٠
شارلروا ٤ - سان ترودن ٠
آلوست ٥ - سوران ٠
ليرس ٠ - ميشيلين ٢
ستاندارد لياج ٢ - بيفيرين ٢
جنت ١ - هاريلبيك ٠
لوميل ٠ - انفير ٠
سيركل بروج - اندرليخت (اليوم).
ايكيرين - فاريغيم (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- اف.سي. بروج ٧٨ نقطة من ٣٢ مباراة.
٢- اندرليخت ٦٧ من ٣١
٣- مولنبيك ٥١
٤- ليرس ٤٩
٥- ايكيرين ٤٧ من ٣١

كانتونا افضل لاعب في الدوري الانكليزي

اختير مهاجم نادي مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري الانكليزي لكرة القدم الفرنسي أريك كانتونا أفضل لاعب في الدوري الانكليزي لموسم ١٩٩٥-١٩٩٦ امام الهولندي رود غوليت (تشلسي) وروبي فاولر (ليفربول) في الاستفتاء الذي شارك فيه ٣٥٠ صحافياً إنكليزياً وأنيعت نتائجه أمس.

وكان اللاعبون المحترفون في إنكلترا اختاروا مهاجم نيوكاسل يونايتد لس فرديناند لاعب السنة الشهر الماضي.

ويخلف كانتونا الذي نال ٣٦ في المئة من الاصوات بعد منافسة حامية مع غوليت، الألماني يورغن كلينسمان لاعب توتنهام هوتسبر السابق وبايرن ميونيخ الألماني حالياً والذي سيحضر مهرجان توزيع الجوائز في ٩ أيار المقبل في لندن قبل يومين من المباراة النهائية لكأس إنكلترا بين مانشستر يونايتد وليفربول.

وبات كانتونا أول لاعب من مانشستر يونايتد ينال هذا الشرف من الايرلندي الشمالي جورج بست عام ١٩٦٨، كما انه اول فرنسي ورابع أجنبي يحرز اللقب بعد الألماني برت تروتمان (مانشستر سيتي) عام ١٩٥٦، والهولندي فرانس تايسن (إيبسويتش تاون) عام ١٩٨١، وكلينسمان منذ استحداث هذه الجائزة قبل ٤٩ عاماً.

اريك كانتونا - الى اليسار - في صورة من الارشيف يحتفل بتسجيله اصابة لمانشستر يونايتد في مرمى ليفربول. وبدا الى جانبه روي كين. (أب تيليفوتو)

لا شعلة اولمبية لمناهضي الشذوذ الجنسي

افاد منظمو دورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي تقام في تموز المقبل في مدينة اتلانتا الاميركية، انهم قرروا الا تمر الشعلة الاولمبية التي سيجري بها عداؤون عبر الولايات المتحدة الى ان تصل الى اتلانتا، في منطقة كوب احدى ضواحي المدينة المضيفة لموقفها المناهض للشذوذ الجنسي.

وهدد ناشطون باعاقة العدائين الذين سيجرون مسافة ٢٥ الف كيلومتر عبر الولايات المتحدة، اذا مروا في منطقة كوب التي يمثل رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش جزءاً منها في الكونغرس الاميركي. وقالت اللجنة المنظمة في بيان: "هدفنا ان يكون العدو بالشعلة تجربة ممتعة لا تنسى ونريد ان نركز على الاستمتاع بالحدث من دون اي تشويش من قضايا اخرى".

وصرح غينغريتش انه يشعر باستياء لان اللجنة خضعت للابتزاز. واضاف: "انه رد سياسي على جماعة صغيرة من المحتجين. لا افهم لماذا تستمر اللجنة في اضافة صبغة سياسية على الاولمبياد".

الكويت تلتزم اللعب في بيروت

اكد الشيخ احمد فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم رئيس بعثة منتخب الكويت الذي وصل امس الى الدوحة ليلعب مع نظيره القطري اليوم على ملعب النادي العربي في تكريم اللاعب القطري محمد دهام الذي اعتزل هذا الموسم بعد ٢٠ موسماً مع العربي، ان الكويت ستلعب في بيروت ايا تكن ظروف لبنان وليس واردا نقل مباراتهما المقررة في بيروت في ٩ حزيران في تصفيات المجموعة العاشرة لكأس الامم الاسيوية الحادية عشرة التي تنظم الامارات العربية المتحدة نهائياتها في كانون الاول المقبل في ابو ظبي ودبي والعين.

وكانت الكويت تعادلت وتركمانستان ٢-٢ في عشق اباد، ثم فازت عليها ٢-٠ في الكويت. اما مباراتهما الرابعة الاخيرة في التصفيات مع لبنان فتجرى في ٢٠ حزيران في الكويت.

شؤون البلد والناس

عيد مار جرجس

من مطرانية بيروت المارونية مواعيد القداسات في الكاتدرائية المارونية في بيروت في عيد مار جرجس

١- الاثنين ٢٢ نيسان، مساء العيد، القداسات: الساعة ٤,٠٠ و٥,٠٠ بعد الظهر.

٢- الثلثاء ٢٣ يوم العيد، القداسات صباحاً من الساعة ٨,٠٠ حتى ١٢,٠٠، ومساء الساعة ٥,٠٠.

الكاتدرائية مفتوحة طوال النهار لزيارة المؤمنين.

الدور نصف النهائي من كأس مصر

اليوم الاهلي - غزل المحلة

يلتقي اليوم على ملعب القاهرة الدولي فريقا الاهلي وغزل المحلة في اولى مباراتي الدور نصف النهائي من كأس مصر لكرة القدم.

وكان الاهلي تصدر مجموعته في الدور التمهيدي بفوزه في مبارياته الخمس على كهرباء طلخا ٢-١ وعلى الشرقية للدخان ٣-٠ وغزل دمياط ٢-٠ والترسانة ٢-٠ وغزل المحلة ١-٠، ثم على الاتحاد السكندري ٢-٠ في الدور الثاني وعلى بلدية المحلة ١-٠ في الدور ربع النهائي. اما الغزل فحل ثانيا بعد الاهلي في الدور التمهيدي، ثم فاز على الاولمبي ١-٠ في الدور الثاني وعلى المقاولون العرب حامل الكأس ٢-١ بعد تمديد الوقت في الدور ربع النهائي.

وتجرى المباراة الثانية من هذا الدور على الملعب ذاته غدا الاثنين بين المنصورة واتحاد عثمان.

وكان المنصورة تصدر مجموعته في الدور التمهيدي بفوزه على السكة الحديد ٤-١ وعلى الجمهورية شبين ٢-٠، وتعادل والمعادن ١-١، وخسر امام الشمس ٠-١، ثم فاز على دمياط ٢-٠ في الدور الثاني وعلى الزمالك بضربات الترجيح ٤-٣ بعد تعادلهما ٢-٢ في الوقتين الاصلي والاضافي. اما اتحاد عثمان من الدرجة الاولى فحل ثانيا في مجموعته بفوزه على المراغة ٢-٠ وعلى الشرق للتأمين ٢-٠ وتعادل والمقاولون العرب والمصري والكروم سلبا، ثم فاز على غزل دمياط ١-٠ في الدور الثاني وعلى ستيا ٢-١ في الدور ربع النهائي.

تصفيات كأس "ليبرتادوريس"

فاز بوتافوغو البرازيلي على اونيفرسيداد دو تشيلي التشيلي ٣-١ في ريو دوجانيرو في ختام تصفيات المجموعة الرابعة للدور الاول من كأس الاندية الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس". وسجل رودريغيز اصابة اونيفرسيداد في الدقيقة ١٩، فيما سجل لبوتافوغو داوري وبينيتينيو (٢) في الدقائق ٣٨ و٤٧ و٩٠.

وكان الفريقان تأهلا وكورينثيانس البرازيلي للدور الثاني.

وفي المجموعة الثالثة، فاز اميركا الكولومبي على سان خوسيه البوليفي ٢-٠ سجلهما هرنانديز ودو افيلا في الدقيقتين ٢٥ و٤٩. وكان اميركا وسان خوسيه تأهلا وجونيور الكولومبي للدور الثاني.

وفي مباراة في المجموعة الاولى، تعادل اولمبيا البراغواياني وبرشلونة الاكوادوري ١-١. سجل للاول بورديه في الدقيقة الثانية من ضربة جزاء "بنالتي" وللثاني اوزرياغا في الدقيقة ٧٠.

وقف لاعب بوليفي لتناوله منشطاً

قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" وقف اللاعب البوليفي اروين سانشيز موقتا لتناوله مادة منشطة في كانون الثاني الماضي ولن يتمكن تاليا من الاشتراك في مباراة الارجنتين وبوليفيا الاربعاء المقبل في بوينس ايرس في افتتاح التصفيات الاميركية الجنوبية، الا اذا صدر قرار نهائي معاكس في شأنه قبل هذا الموعد.

واوضح الاتحاد البوليفي ان الاتحاد الدولي وجه رسالة الى نادي بوافيستا البرتغالي الذي يلعب معه سانشيز لمنع هذا من التوجه الى العاصمة الارجنتينية. ووجهت نسخة من الرسالة الى الاتحاد الاميركي الجنوبي.

واظهرت الفحوص ان كمية الكافيين في عينة البول التي اخذت من سانشيز بلغت ١٢,٤٧ ميلليغراما والحد الاقصى المسموح به هو ١٢ ملغ. وعزا رئيس النادي البرتغالي فالنتين لوريرو الزيادة الى تناول سانشيز زجاجة كوكاكولا في نهاية المباراة ضد بيلننسيس في ١٣ كانون الثاني الماضي.

المنتخب اليوغوسلافي لمباراة جزر فارو

اختار مدرب المنتخب اليوغوسلافي لكرة القدم سلوبودان سانتراك ٢٠ لاعبا للمباراة ضد جزر فارو في بلغراد الاربعاء المقبل في تصفيات المجموعة السادسة لكأس العالم التي تنظم فرنسا ادوارها النهائية سنة ١٩٩٨، والتي تضم ايضا اسبانيا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا.

واللاعبون هم:

- حارسا المرمى: زفونكو ميلوييفيتش (النجم الاحمر بلغراد)، الكسندر كوسيتش (فويفودينا نوفي ساد).
- المدافعون: زوران ميركوفيتش، ونيسا سافيليتش (بارتيزان بلغراد)، غوران ديوروفيتش (النجم الاحمر بلغراد)، ديان ستيفانوفيتش (شيفيلد ونسداي، انكلترا) غوران سولا (فويفودينا نوفي ساد).
- سواعد الدفاع: دراغان ستويكوفيتش (ناغويا، اليابان)، سلافيسا يوكانوفيتش (تينيريف، اسبانيا)، برانكو برنوفيتش (اسبانيول برشلونة، اسبانيا)، فلاديمير يوغوفيتش (جوفنتوس، ايطاليا)، سينيسا ميهايلوفيتش (سمبدوريا، ايطاليا)، ساسا كورسيتش (بولتون، انكلترا)، ميلينكو باتنيتش (اتلتيكو مدريد، اسبانيا)، البرت نادي ودراغان سيريتش (بارتيزان بلغراد).
- المهاجمون: ديان سافيسيفيتش (آ. سي. ميلان، ايطاليا)، بدراغ ميياتوفيتش (فالنسيا، اسبانيا)، سافو ميلوسيفيتش (استون فيلا، انكلترا)، داركو كوفاسيفيتش (شيفيلد ونسداي، انكلترا).

قاعة الكأس السابعة للكؤوس العربية

سحبت امس في عمان قرعة كأس الكؤوس العربية السابعة في كرة القدم التي ينظمها نادي الوحدات الاردني من ١٣ ايار الى ٢٢ منه على ملعب عمان الدولي. ووزعت الفرق المشاركة على مجموعتين تضم الاولى الوحدات الاردني والرياض السعودي والمحرق البحراني واولمبي المدية الجزائري، والثانية الاتحاد القطري والموردة السوداني واولمبيك خريبكة المغربي والفائز في المباراة بين الفيصلي الاردني والشرطة الفلسطيني.

وهنا البرنامج:

- ٥/١٣: الوحدات - اولمبي المدية، الرياض - المحرق.
- ٥/١٤: الموردة - اولمبيك خريبكة، الاتحاد - الفيصلي او الشرطة.
- ٥/١٥: اولمبي المدية - المحرق، الوحدات - الرياض.
- ٥/١٦: الاتحاد - اولمبيك خريبكة، الموردة - الفيصلي او الشرطة.
- ٥/١٧: الرياض - اولمبي المدية، الوحدات - المحرق.
- ٥/١٨: الموردة - الاتحاد، اولمبيك خريبكة - الفيصلي او الشرطة.
- ٥/٢٠: الدورنصف النهائي.
- ٥/٢٢: المباراة النهائية.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

ميامي هيت تأهل لـ"البلاي أوف"

انتزع ميامي هيت البطاقة الاخيرة للمنطقة الشرقية في الدور الاول "بلاي اوف" من دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي أي" بفوزه على ميلووكي باكز ١٠٦ - ١٠٠ في ميلووكي. وسجل الونزو مورنينغ ٣٠ نقطة للفائز الذي سيلعب مع شيكاغو بولز في الدور الاول للمنطقة الشرقية.

وخسر غولدن ستايت ووريورز امام بورتلاند ترايل بلايزرز ٨٧ - ٩٥. وسجل كليفورد روبنسون ٣٢ نقطة لبورتلاند، فيما سجل لاتريل سبرويل ٣٠ نقطة لغولدن ستايت ووريورز الذي كان يحتاج الى الفوز على منافسه ثم على سكرامنتو كينغز غداً الاحد ليحرز البطاقة الثامنة الاخيرة للمنطقة الغربية.

وفاز تشارلوت هورنتس على مضيفه نيويورك نيكس ١١٥ - ١٠٨، لكنه خرج من المنافسة بعد فوز ميامي هيت.

وفاز سياتل سوبر سونيكس على مينيسوتا تيمبز وولفز ٩٤ - ٨٦ محققا انتصاره الـ ٢٢ على التوالي عليه. وسجل هيرسي هوكنز ٢٣ نقطة للفائز بطل المنطقة الغربية.

وخسر فيلادلفيا امام اورلاندو ماجيك ٩٢ - ١١٢. وسجل شاكيل اونيل ٢٢ نقطة لاورلاندو ماجيك.

وفاز فينيكس صنز على دالاس مافريكس ١٢٢ - ١٠٣، وفانكوفر غريزليس على دنفرناغتس ٩٢ - ٧٨، وبوسطن سلتكس على نيوجيرزي نتس ١١٢ - ١٠٦، وتورونتو رابتورز على واشنطن بولتس ١٠٧ - ١٠٣.

وهنا ترتيب الفرق:

• المنطقة الشرقية:

- مجموعة الاطلسي:

١- اورلاندو ماجيك ٥٩ - ٢٢
٢- نيويورك نيكس ٤٦ - ٣٥
٣- ميامي هيت ٤٢ - ٣٩.

- المجموعة الوسطى:

١- شيكاغو بولز ٧١ - ٩
٢- انديانا بايسرز ٥٠ - ٣٠
٣- كليفلاند كافالييرز ٤٦ - ٣٤.

• المنطقة الغربية:

- مجموعة الغرب الاوسط:

١- سان انطونيو سبرز ٥٩ - ٢٢
٢- يوتاه جاز ٥٤ - ٢٧
٣- هيوستن روكتس ٤٧ - ٣٤

- مجموعة المادئ:

١- سياتل سوبر سونيكس ٦٤ - ١٧
٢- لوس انجلس ليكرز ٥١ - ٢٩
٣- بورتلاند ترايل بلايزرز ٤٤ - ٣٧.

الملاكمة: فرنسي جرّد من لقبه العالمي

جرد الفرنسي انانسليه وامبا الكونغولي الاصل من لقبه العالمي في الملاكمة لوزن متوسط الثقيل (المجلس العالمي للملاكمة) اذ تبين لدى صعوده الى الميزان قبل ان يدافع عنه ضد متحديه الارجنتيني مارتشيلو دومينغيز في مدينة لوفالوا الفرنسية انه ثمة زيادة ١,٥ كيلغ في وزنه، فيما بلغ الحد الاقصى لوزن منافسه ٨٦,٢ كيلغ.

وصعد وامبا (٣٦ عاما) الى الميزان مرتين فصلت بينهما ساعة كاملة من دون تغيير في وزنه، فاعلنت خسارته رسميا ورفض خوض المباراة وديا.

وكان وامبا احرز اللقب في تموز ١٩٩١ بفوزه على ماسيميليانو دوران ودافع عنه سبع مرات كانت اخرها على دومينيغيز نقاطا في كانون الاول ١٩٩٤.

ماراتون بلغراد للجيبوتي احمد صلاح

فاز العداء الجيبوتي احمد صلاح في ماراتون بلغراد مسجلا ٢,١٤,١٦ ساعتين. وتلاه الكيني حسين مبارك ٢,١٤,٣٠، ثم البيلاروسي فلاديمير كوتوف ٢,١٤,٣٦.

بطولة العالم للجمباز في سان خوان

شيربو احتفظ بلقب الحركات الارضية

البيلاروسي فيتالي شيربو في الحركات الارضية. (رويتر تيليفوتو)

الرومانية جينا غوجيان في حصان الحلق. (رويتر تيليفوتو)

الايطالي يوري تشيكي في الحلق. (رويتر تيليفوتو)

احتفظ فيتالي شيربو من روسيا البيضاء بلقبه بطلا لمسابقة الحركات الارضية في بطولة العالم للجمباز التي تقام في سان خوان (بورتوريكو) مسجلا ٩,٧٨٧ نقاط ومتفوقا على الروسي اليكسي فورويابيف ٩,٧٠ والاوكراني غريغوري ميسيوتين ٩,٦٢٥.

وكان شيربو، الذي احرز خمس ميداليات ذهبية في دورة برشلونة الاولمبية، ابتعد عن التدريب بعد حادث سيارة تعرضت له زوجته. وهو سيشارك ايضا في نهائيات حصان الحلق والمتوازيين والعارضة.

وفاز الايطالي يوري تشيكي في مسابقة الحلق مسجلا ٩,٨٢٥ نقاط، والكوري الشمالي باي جيل سو في حصان القفز مسجلا ٩,٨٢٥ نقاط.

وفي مسابقتين للسيدات، فازت الرومانية جينا غوجيان في حصان الحلق مسجلة ٩,٨٠ نقاط، والروسية سفيتلانا خوركينا والروسية البيضاء بيلينا بيسكون في العارضتين غير المتوازيتين وسجلتا ٩,٧٨٧ نقاط.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

• الحركات الارضية:

١- فيتالي شيربو (روسيا البيضاء) ٩,٧٨٧ نقاط.
٢- اليكسي فورويابيف (روسيا) ٩,٧٠
٣- غريغوري ميسيوتين (اوكرانيا) ٩,٦٢٥

• حصان القفز:

١- باي جيل سو (كوريا الشمالية) ٩,٨٢٥ نقاط.
٢- لي دونغ هوا (سويسرا) ٩,٨١٢
٣- اليكسي نيمون (روسيا) ٩,٧٨٧

• الحلق:

١- يوري تشيكي (ايطاليا) ٩,٨٢٥ نقاط.
٢- يوردان يوفتشيف (بلغاريا) وسيلفستر شولاني (المجر) ٩,٧٣٧.

السيدات

• حصان الحلق:

١- جينا غوجيان (رومانيا) ٩,٨٠ نقاط.
٢- سيمونا اماتار (رومانيا) ٩,٧٨٧
٣- انا بورتوويندو (كوبا) ٩,٧٥٦

• العارضتان غير المتوازيتين:

١- سفيتلانا خوركينا (روسيا) وبيلينا بيسكون (روسيا البيضاء) ٩,٧٨٧ نقاط.
٣- ايزابيل سيفيرينو (فرنسا) ٩,٧٧٥

الدورات الدولية في كرة المضرب

بطولة اليابان بين سامبراس ورينيبرغ



الاميركي بيت سامبراس يوقع اوتوغرافات لمعجبين بعد فوزه على الاوسترالي مارك وودفورد في بطولة اليابان في طوكيو. (رويتر تيليفوتو)

انحصرت بطولة اليابان المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في طوكيو وتبلغ قيمة جوائزها ١,٢ مليون دولار، بين الاميركيين بيت سامبراس وريتشي رينيبرغ.

في الدور نصف النهائي، فاز سامبراس المصنف اول على الاوسترالي مارك وودفورد المصنف خامساً ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٤ في ١٠٢ دقيقة وضمن احتفاظه بالمركز الاول في لائحة التصنيف العالمي اسبوعا اخر. وهو كان استعاد هذا المركز الاسبوع الماضي بعد احرازه بطولة دورة هونغ كونغ بفوزه في المباراة النهائية على مواطنه مايكل تشانغ. وقال في تصريح له: "في كل مرة العب ضد وودفورد اواجه مشاكل لانه ينوع كثيرا في ادائه، لا يملك سلاحا كبيرا لكنه يقوم بكل شيء بطريقة جيدة. اعتقد ان الجولة الفاصلة في المجموعة الاولى كانت حاسمة". ويذكر ان النمسوي توماس موستر الذي يشارك في دورة برشلونة الاسبانية، كان سيتصدر لائحة التصنيف العالمي مجددا لو خسر الاميركي امام الاوسترالي.

ويلعب سامبراس في المباراة النهائية اليوم ضد رينيبرغ الذي فاز على الالماني هندريك دريكمان ٦-٣، ٦-٤، ٧-٦ (٧-٤). وكان رينيبرغ المصنف ٦٢ في العالم حقق مفاجأة في الدور ربع النهائي باخراجه تشانغ المصنف ثانيا.

وفي بطولة السيدات، صعدت الاميركية أمي فرايزر المصنفة ثالثة الى المباراة النهائية بفوزها على اليابانية ناوكو كيجيموتا ٦-٣، ٦-٧ (٧-٩)، ٦-١. وتلعب فرايزر المصنفة ٢٢ في العالم، ضد اليابانية كيميكو داتي المصنفة اولى والتي فازت اول امس على مواطنتها اي سوغييما ٦-٣، ٦-١. وسبق لداتي ان فازت على فرايزر في المباراة النهائية من الدورة العام الماضي.

دورة برشلونة

• تأهل النمسوي توماس موستر المصنف أول والتشيلي مارتشيلو ريوس المصنف سادساً للدور النهائي من دورة كوندي دي غودو الإسبانية الدولية التي تقام في برشلونة وتبلغ قيمة جوائزها ٩٢٥ ألف دولار.

وفي الدور نصف النهائي، فاز موستر الذي خسر المركز الأول في لائحة التصنيف العالمي لمصلحة الاميركي بيت سامبراس الأسبوع الماضي والذي يتطلع الى إحراز لقبه الـ٣٨ محترفاً، على الإسباني كارلوس مويا ٤-٦، ٦-٢، ٦-٤، وريوس (٢٠ عاماً) المصنف سادس عشر في العالم، على الاميركي جيم كورير المصنف ثانياً ٧-٦ (٧-٥)، ٤-٦، ٧-٦ (٧-٥).

دورة باغيت

• تأهل الاميركي ماليفاي واشنطن المصنف اول للدور الثاني من بطولة برمودا الدولية المفتوحة التي تقام في باغيت وتبلغ قيمة جوائزها ٣٠٣ آلاف دولار، بفوزه في الدور ربع النهائي على مواطنه بيل بيهرنز ٦-٣، ٦-٤.

وفاز الارجنتيني خافيير فرانا المصنف ثانيا على الاسوجي ماتس فيلاندر ٦-٤، ٦-٢، والاوروغوايائي مارتشيلو فيليبيني على الاميركي فنسنت سباديا المصنف سادسا ٦ - ٤، ٣ - ٦، ٦ - ٤، والارجنتيني ماريانو زابالينا على الالماني ديرك دير ٧ - ٦ (٧ - ٤)، ٦ - ٢.

ياسين الأيوبي على هوى الايحاء صورة رمزية تتصوّف شغفاً

من يقرأ ديوان ياسين الأيوبي "منتهى الأيام"(*)، لا بد ان يستوقفه اعتماد الشاعر على الصورة الغريبة وابتعاده عن التعبير المباشر وشغفه بالايحاء. ولعل الشاعر مدرك لما قد يترتب على ذلك من تعمية وصعوبة امام القارئ المأخوذ بالدهشة. قدم لديوانه بشرح مستفيض عن الحدث الذي ألهمه: وهو قصة حب لم يتردد الشاعر في أن يضعها في اطارها الزمني، محدداً تاريخ بدايتها (١٩٧١، وعمره اذ ذاك اربعة وثلاثين عاماً – ونهايتها بعد خمسة اشهر. الا ان معجزة كانت في انتظاره في آذار ١٩٩١ عندما ظهر له طيف الحبيبة وهو يصارع المرض فيحمل له الشفاء والقوة.

ويأخذ الشاعر دور المحلل ليشرح لنا بعض المدلولات التي تعبر عنها مجموعة الاناشيد المكونة للديوان (ص١٥ – ١٦) او ليضيء بعض جوانب العنوان (ص١٧) او ليرشدنا الى حقيقة الطابع الشكلي للقصائد فيوحي بأنها ملحمية الهوية. ولا ينسى كذلك ان يحفزنا الى استشفاف المغزى الحضاري الانسقي الشامل للديوان الذي يعبر عن الصراع "بين الحقيقة المتمردة على موروثها التاريخي الواهن وابتداع وجود آخر لا اثر له بين الكائنات" (ص١٩) وبين "نار الخفق المندلع وجليد التحجر العقلي". غير انه يستدرك قائلاً: "اخشى ان يكون ما شرحته، حفنة اوهام ساورت القلم فخط ما خط وهو ابعد ما يكون عن الحقيقة!" كيف لا وهو كشاعر لا بد مدرك ان حقيقة الشعر زئبقية هاربة عاصية الامتلاك، هو مدرك كذلك، ان القصيدة ما ان تصبح كلمات على ورق حتى تتمرد على صاحبها لتغدو وجوداً غريباً عنه، مستقلاً تتعدد هويته بتعدد القراء واختلافهم. فالقارئ خلاق آخر، لذلك القصيدة الواحدة حمالة اوجه تختلف ابعادها وفقاً لعناصر عديدة متعلقة بقارئها: المخزون الثقافي، الحالة النفسية، القابلية الشعرية وما الى ذلك.

اشار الشاعر ان "منتهى الايام" هو اليوم الابدي الخالد في مكانه وزمانه، او اسم الحبيبة، واسمح لنفسي أن اضيف انه يدل ايضاً على جنة النعيم "سدرة المنتهى" التي تغذي المخيلة الاسلامية وترمز الى النعيم الروحي الخالص.

ليس ديوان ياسين الايوبي مجرد حكاية حب او مجموعة قصائد غزلية، لأن "ما عاشه الحبيبان لم يكن حكاية قلبين مرا بخاطر الزمان، ومضيا الى مألوف الحياة المتعاقبة، بل كان اكبر من ذلك بكثير". انه يرقى الى بعد اسمى يتحول فيه الحب الى عشق صوفي وهيام يرتفع بالروح عن المادة ليطلقها في عالم المثال. وليس ادل على هذا البعد الصوفي من التسمية التي اعتمدها الشاعر للقصائد، جاعلاً اياها مجموعة "اناشيد" تدخلنا في طقس عبادة. كما تكثر الالفاظ والكلمات الشائع استعمالها في شعر المتصوفة: وابرزها (الوجد، الهيام، النشوة – وهي نشوة روحية بحتة اذ يقول الشاعر: انتشى العباد – الهجود، السجود، الابتهال، الصلاة، العتبات القدسية، النقاء، الآلاء، الضوء، الصحوة الكبرى، المحراب، القنوط الخ...). تحمل هذه الالفاظ مدلولات مرتبطة بمراحل مختلفة للمسار الصوفي: منها التطهر استعداداً للتجلي، "المصفى"، "النقاء"، ومعاناة العذاب واماتة النفس كشرط لهذا التطهر: "مسجى"، "شهيد"، والانصراف عن المادة الى العبادة: "الهجود، السجود، الابتهال، الصلاة". كل ذلك يستحق المريد لن يجتاز "العتبات القدسية" ليماط امامه عن الحقيقة المضيئة، وليس هنا الا وجه الحبيبة المنير، ذلك الفجر الطالع على ايام الشاعر يبدد عتمتها بنوره، "اوثقتني خصلة عند انبثاق الفجر" (ص٤٨) (ص٤٠ – ٤١).

يتجلى الحب شكلاً من اشكال العبادة، يكبت صوت الغريزة، "ينداك برج الشبق الحسي" (ص٣٦). لتسمو العاطفة الى عشق روحي يدخل المحب في "دوحة حلم نبوي" (ص٣٦) يسبغ على القلب سكوناً وسلاماً (ص٣٦). تختصر الحبيبة كل الحبيبات تصبح "الحبيبة الكبرى"، "الذات المثلى" (ص٧)، انها الحلم المجسد، المستحيل بدا للحظة ممكنة، هذه اللحظة تفتح امام الشاعر باب الابدية وتدخله في مناخها، انها "اللحظة الهاربة الدائمة الحركة القابعة بين وهم المكان، ويقين الاستحالة" الا انها مدار الحياة ومنتهاها.

ولعل ابرز ما يستوقفنا في الديوان غياب اي صورة حسية للمرأة فيه. فهي ليست قواماً نحيلاً، ولا قداً ميالاً، ولا شعراً منسدلاً كشلال ضوء، ولا نهداً متحدياً ولا ثغراً واعداً، بل مجرد طيف، الا انه طيف من ضياء، سراب، انما اجمل من الحقيقة. وكأن جسدها اختزل كله في كيانها الروحي هو "بخور المرمر العاجي". تتوهج الحبيبة في خيال الشاعر ناراً لا تحرق الا لتبشر بالانبعاث "اوقدي زيت اخضرارك"، تنسل في ضلوعه كالخمر، ينتشي بها العباد:

وانتشى العباد من خمر الضلوع المطمئنة.

خالف ياسين الايوبي الكثير من الشعراء الذين لم يروا في المرأة الا الغواية والفتنة، مصرين على ان يجعلوا من حواء مصدر الشر في هذا العالم. واذا كان الخيال الذكري صنع للمرأة صورة متناقضة قارناً اياها تارة بابليس، وتارة بالسيدة العذراء، فان شاعرنا رأى الى المرأة كقلب عطوف، ويد تبلسم الداء، وحضور يعطي الحماية والدفء. نظرتها ترعى الشاعر في ظلمة الحياة، وتكفي لتبلسم جراحه فتخرجه من "بؤرة الادران" وتزيل عنه السقم:

> نادتني عيون النرجس البري
> يا ذا الخافق المقيل
> اخلع ما تدثرت... استجم الآن
> في مرج الهيام!

طيفها يكفي لينتصر على الحزن ويبدد دياجير الظلمات المستوحدة (ص٦٧) هي المطر ايام القحط والضوء في سواد الليل، وملهمة الرؤى (ص٧٨).

كان لا بد لحب من هذا النوع ان يحرر الشاعر من قيود الواقع وان يخرجه من دائرة الزمن الضيق، المتكسر، الهارب ابداً في صيرورة دائمة حيث لا طمأنينة ولا ارتياح، فان به فوق الزمان والمكان بطل من ابطال الاساطير يحيا ملحمة العشق. "قدر لي ان اكون واحداً من ابطال هوميروس". وكان لا بد كذلك ان يكون الفراق سبباً لأزمة داخلية عميقة عبر عنها الايوبي بصدق وشفافية يدخله الفراق في مناخ التوجع والانسحاق حيث يهتز العالم من حوله ويتصدع:

> ما لأيام غوالٍ بِنَّ
> فاكتل المدى؟

فيستطيب العذاب: "تندى العين تغرورق بالعذب... الفرات".

تنضب ماء العبقرية ويتحول الكون الى اتون من العذاب يصلى الشاعر شتى ضروبه (ص٨٦).

هكذا يتضح ان خلاص الشاعر ومأساته رهن حضور الحبيبة او غيابها، وحدها تستطيع ان تفتح امامه ابواب الجنة او تقفلها، غير ان صدق المشاعر في هذا الديوان لا يضفي عليه الطابع الغنائي. ابتعد الشاعر عن الغنائية نحو اللغة الرمزية والتعبير المجازي، واعتمد كثيراً على الصورة القائمة على الحركة كما في "الشمس سياط"، "الضباب يزرع الانفاس بالشوك"، او الانسنة: "الحجر الصلد انحنى" او الاستعارة، "تندى العين" والكناية "تغرورق بالعذب"، وما الى ذلك ولن اتوقف عنده لأني اخترت القراءة الموضوعاتية مبتعدة عن البنيوية الشكلانية.

الدكتورة زهيدة درويش جبور

(*) "منتهى الايام" قصيدة شعرية طويلة صادرة عن "دار العلم للملايين" – بيروت آخر ١٩٩٥، في ١٠٥ ص من الحجم الصغير.

صلاح ستيتيه يعتمد الشعر تعبيره في الطريق الطويلة الى المعنى

صلاح ستيتيه الشاعر اللبناني باللغة الفرنسية، الذي فاز بجائزة الفرنكوفونية من الاكاديمية الفرنسية، تكلم الى اسماعيل فقيه أمس في جزء اول، وهنا الجزء الثاني الأخير.

* بين الطفولة والموت مسافة ضخمة متنوعة الاشكال والاتجاهات، كيف ترى هذه المسافة من موقعك الشاعري؟

– السر يكمن في الطفولة، سر كل الناس، فالانسان منذ دخوله الى المجتمع وفي طور تكونه الاول وصولاً حتى البلوغ يسعى للخروج من الطفولة والالتحاق بعالم الكبار – كما يقولون – ولكن الشاعر هو آخر من يغادر طفولته، وطيلة حياته هو من ينظر الى جميع البدايات.

الشاعر يمشي في الحياة مواجهاً المستقبل بنظرة دائمة نحو الماضي، نحو الطفولة، نحو الولادة – ولادته الشخصية، ولادته الذاتية، ولادة الاشياء عندما تولد وتنظر لها لكي تكون، والشاعر ينظر حتى الى الموت لأنه من عناصر الولادة وان كان ملتزماً دينياً أم لا.

روح الطفولة بداية الاشياء واطهر المعاني في كلام الشاعر وذلك يدل على ارتباط الشاعر بوطنه الاول والاخير، وطن البدايات وهو المبتدأ الدائم.

من غرائب الامور ان ظاهرة الطفولة لم تظهر في الشعر الا في طور متأخر من السعي الشعري الشامل. لم تظهر الطفولة كمنطلق وكاختبار وكموضوع من موضوعات الاحساس الشعري الا في الادب الاوروبي في منتصف القرن التاسع عشر، قبل ذلك لم تكن الطفولة حاضرة في الشعر. وقد يكون ذلك من الالمام الادق بجوهر الشعر عند شعراء الحداثة الاوروبية التي ابتدأت فعلاً في منتصف القرن الماضي وفي اوروبا بالذات، واول من فهم وتغنى بالطفولة كوطن داخلي للشاعر كان نوفال وبودلير حتى اتى طفل، عبر بقوة هائلة عن قوة النظرة – الطفلة للعالم وهو رامبو الذي كتب ما كتب بين ١٦ و١٩ سنة من عمره، واتى كتابه "الاشراقات" اعلى قمة للشعر العالمي وبصورة مطلقة، وهنا الاشارة الى الشعر العربي وغياب الطفولة عن مراحله وطبعاً، في تاريخه الطويل المديد لم يتطرق يوماً الى هذه الظاهرة ربما لأنه اكثر من غيره مرتبط بالرجولة وبالفروسية وبالعديد من "الطلات" الاجتماعية التي تجعل من الشاعر الناطق الملهم باسم مجتمعه. انما هناك اليوم بعض الشعراء الذين يسعون الى ضم الطفولة الى عالم الشعر العربي، واعني بالطفولة النظرة الاولى للاشياء والتعبير عنها بالطهارة الممكنة.

الطفولة سر والشعر هو المؤتمن على الاسرار والباحث في الوصول اليها.

* شعرك مرتبط وثيقاً بالمرأة وخاصة بجسدها؟

– نعم شعري مرتبط بالمرأة، ولأن شعري ملتزم الواقع الاساسي فانه ملتزم، كبداية له: جسد المرأة والشهوة التي ترغم الجسد المضاد على الوصول الى الروح وليس من سبيل فعلي الى الروحي الا عبر الجسد، كما ليس من فلسفة للشعر والوجود، من عبور الى النور الا طريق الليل، ومن وصول الى المعنى الا في تحطم المعنى العادي للتكوين.

* كيف ترى الترجمة لاشعارك الى اللغة العربية، هل حافظت على روحية النص؟

– الحق ليس على المترجم، الحق على "جن" اللغة، لكل لغة "جنها"، هناك تباعد بين اللغتين العربية والفرنسية اذ لكل منهما خصائص وثمة التقاء بينهما برغم الفوارق. اللغتان قابلتان للتجريد ويلتقيان في هذا التجريد. الترجمة لا تقدم النص الاصلي كما هو، وهناك ترجمات اقرب الى النص، وتالياً تقدم خيوطاً من روحية النص.

* تكتب بلغة فرنسية عن عمقك العربي والاسلامي، كيف تجد اللغة الفرنسية بقدرتها على ملامسة واقعك الذي قد لا تلامسه اللغة الفرنسية؟

– الكاتب يأخذ المادة الاولى كيفما كانت ويعالجها من طريق التعبير. صحيح انني متفاعل كثيراً مع اللغة الفرنسية لكن اشعاري مرتبطة تماماً بعمقي العربي والاسلامي. وعندما يكون شيء من الترابط بين التعبير والمضمون تكون العملية اسهل، ويكون شيء من المنطق يربط عالم المعنى وحجارة المبنى، هناك تواصل ممكن. اجمالاً عندما يكون الكاتب متمكناً من لغته يستطيع ان يؤقلم اللغة الاخرى (الفرنسية) لكي تصل وتتصل بالتعبير والمعنى الاساسيين. اما عندما يكون المعنى من الشرق والمبنى من الغرب فتصعب العملية لكنها ليست مستحيلة خاصة في عالم النثر، لأن النثر ألين اكثر من الشعر وامكاناته اوسع بكثير من امكانات الشعر.

* نختم بسؤال دائم لكنه متجدد دائماً: بعد تجربتك الطويلة مع الكتابة والشعر، كيف ترسم او تصور معنى الشعر وحضوره في حياتك اليوم؟

– الشعر هو المعبر عن المعنى الخفي للاشياء والوجود، وهو طرقٌ على باب المجهول وقد ينفتح الباب ويأتيك الرد. سميت هذا الرد في احدى قصائدي: غابة اللامرئي. لم اعد اجرب تفسير الشعر، انما يمكن القول، هناك اشياء مرتبطة بالعقل، وهناك اشياء غير واضحة. الاشياء الاساسية غير واضحة. ما معنى الوجود بكامله؟ لا احد يعرفه. كل شيء مرئي وراءه شيء غير مرئي. انما طريق طويلة للوصول الى حافة المعنى، والشعر هنا، يجب ان [illegible]

ليل القلب الملتهب

> جرح يكاد الثلج ان يحييه
> ووردة حمراء في الماء البارد
> تستريح
> للصيف تقوب يسببها القمر
> يكتب ظلاً مع النباتات
> تحت اشتعال السهام المضيء
> يتخلى الماء البارد مع الدم، هنا
> حيث قليلاً تلتمع استراحة الشحرور
>
> هنا حيث يلتمع في غابة الماوراء
> تجمع الكلاب النقي –
> [جمعية
> رجال هذه الكلاب، اصواتهم
> [ممزقة مديدة
> وممزقة، ومديدة،
> فتراها اصواتاً للسمرة النائمين
> في جوف الكوكبة الملتهب
> لغزالة قفزت من ارتجاف
> قفزة وسط اصواتهم: مكان نقي
> هنا موسومة بمطلق الماء
> ووجهها من امرأة ومن غزالة
> مضاء، دمره كوكب الظل
> في بلاد من حجر وهواء معرى
> مثل باقة هياتها الارض
> هي – في الانتهاء – مضطربة في
> ضياع
> الزمان هنا كحليب الرجال
> ممزوجاً بحليب الاحصنة عند اناث
> الخيل
> والممار ادق نعومة من جفونها
> تغفو عند اضاءة الفكر
> يلتمع جميلاً بجمال الفساد
> وكأنه مصباح للأحد في
> مكان لليل
> ملتهباً باحشاء المياه الحية
> "عارية انا، سوف تلبسني النجوم".
>
> على طرق الوجود والليل
> شجرة ينيرها القمر
> شجرة لشدة الوحدة وكونها من
> ارض قديمة
> تنام كدمية غافية
> بالقرب من ينابيع حية
> حرة من هواء في الضوء العري
> حرة من هواء... يا غزالة الفكرة
> دامية ما اقربك من هذا القلب
> الذي يحلم
> ويدور ويحلم وبريقه مطر
> في مطر يهطل على الاشياء التي
> تنام
> اشياء مديدة، ورود منثورة
> بعطر ليلها العظيم
> لأنه، عار، هو ايضاً رداؤه من ليل
> سيكون طفلها في الموت.
> منذ الازل كان طفله
> في الموت.
> ودفتر كل طفولة يحترق
> في غرفة حية
> في غرفة فارغة حيث تنظر
> غرابة الفراغ
> اطلاق غرابة الفراغ
> مع، وحول، عراء الظلام.
> هذا السرير لنا قيثارة ماء
> مستطيل
> راعياً بين ساقي الليل
> مثل جسد بسيط هو الماء الذي
> يتحلل
> فيعود في بريقه من نجمة
> نامية وحيدة بساقيها صغيرتين
> جدلها من عنف وجرحها
> مثل امرأة بين المجرات
> ترضعها كل احصنة الليل
> "عارية انا سوف تلبسني النجوم".
> هذا المساء انها اعطت للعندليب
> طفلها ابنها منذ الأبد تجده ابداً
> نضارته من نعناع غير مادي
> بيديه وعذوبة قدميه العاريتين
> لطفل عليه ان يموت
> تحت سقف الليالي المبهم.
> ان السماء مملوءة بالثلج
> للعصفور سحق بجدران
> البيت منصوباً تحت النجوم.
> حيث تعلو مرآة دون ثبات
> مع، عبوراً، العري الذي مضى
> للرجل تفكك بادوات الضوء
> في ظل الاشياء الضاحكة
> اشياء مائلة يحرقها ما هو غير
> مادي
> لهذا الطفل يأتيه الحب
> من جهة الموت.

صلاح ستيتية

* ترجمة الدكتور مروان فارس

ميسون صقر توسّع دائرتها نحو الهامش والمعتوهين والفقراء

تأتي الشاعرة الاماراتية ميسون صقر الى نصها من خلال التوكيد على الكلام انه كل شيء. "ارى الكلام كل شيء"، تقول. ويدفعها الى ذلك الاصرار على الوصول الى "الآخر في عتمته" حيث يمكن فتح نافذة او استعارة ضوء علها تكشف وتكتشف كم التجربة صعبة والوصول الى الآخر مستحيل، والعتمة فضاء ظلمات. ولا يتوقف عصب التجربة على الآخر فقط بل ينهب نحو مناطق وعي جديدة – اذا صح التعبير – الى المعرفة والتاريخ والذاكرة والجماعة والمخيلة، وميسون صقر توسع الدائرة نحو الهامش ايضاً والهامشيين والمساجين والمعتوهين والفقراء والشحاذين.

> "لا ترحلوا ان الخليج يبتلع اجساد
> المحبين
> والمدينة تختلي بالنسوة
> كي تسكب الحب في البحر –
> الخليج
> وتأخذ اللآلىء التي تشبه الدموع".

ودائماً تفتح صقر مدار الرؤية نحو الطبيعة والاشياء، وتحاول ان تعكس الداخل المتوتر على الخارج بالتفسير واللمح والصور. كأنها في صحوة القصيدة تقاوم العبث الدائر. وتسأل لماذا العبث؟ وتظل الطريق الى التفسير والفهم دائماً في مدار الذاكرة. اي الاعوام الاولى والصوت الاول في الحياة والتجربة الاولى في الوجود. لذلك، تدخل ميسون صقر عميقاً في الادوات التي تحاول معها التعبير، ادوات الحياة: الجسد والكلام والموقف. "وشهوة الكلام ما بلغها الجسد بعد". وتدخل ايضاً في الحوار الذي لا ينقطع مع الآخر وبدءاً من الجسد.

> "اتوثتها كجدار من سخاء
> [illegible]"

[illegible]

واصرارها على الاقامة فيه ما يدفعها نحو التدفق في اتجاهات مختلفة ومتنوعة ولا يهمها النوع بل يحدوها دائماً رغبة القول والبوح والكلام. رغبة اعادة تمثل التجربة بالكلمات.

> "بدلاً من قصيدة
> ابدلها بدم
> ارسم الاحرف في حقول الفضة
> حيث جسد من بهار حار
> ينام في سرير البياض".

يحمل نص الشاعرة ميسون صقر غالباً التنائيات المتضادة التي تجيء من التناقضات وتتوالد في فضاء العبارة الشعرية، تناقضات: الجسد والروح، القصيدة والدم، اليقين والشك، الوحدة والامان، الفكرة والريح، الحياة والخوف. ولا يعني ذلك اقتصار النص على تفاعل هذه التناقضات، ولكن ثمة لقطات جميلة تأتي من ارهاف شفيف وخيال ابيض.

> "الموسيقى التي لها عيون
> كربلات خفية"
> او "قليل لعلب الاحاديث
> اذ اصابع تنسى في القهوة
> الشفتين".

وتظل ميسون صقر تحاول اختراقاً لواقع صعب ومستحيل عل "جسدك الآن يعبر في المعنى" او حتى للوصول "الى اليقين تشكلني العبارة/ فيما يدي تلهث".

تكتب ميسون صقر صوراً ومشاهدات وظلالاً ورؤى، تعيد الطرق والالتفاف على العبارة التي تحمل الهم والمعاناة والصعاب، وتحمل ايضاً كل تداعيات الذاكرة، وتكتب عل المرارة لا تحرق الاصابع بل تحمل الاضاءة للذات والآخر وايضاً للتاريخ والحاضر، وثمة ولا شك اشعاعات كثيرة في الحب والعزلة والخوف والحياة.

[illegible]

بريجيت باردو أخاطبكِ وأنتِ تسعين للعصفور والحيوان الذي يربط

(تحية الى بريجيت باردو)

كنت اعلم انك امرأة ذات سحر وفتنة خضعت لهما قلوب الملايين، واعلم انك اضفت حفنة من الفن والجمال الى الكنوز التي يمتلكها عالمنا من هذين المووردين.

لكني لم اعلم – الا مؤخراً – انك على مثال السورياليين وغيرهم من شعراء اللامعقول، يساورك حلم تغيير العالم والقضاء على بعض وجوه القبح فيه. الحكم الذي راود "اخوان الصفاء" منذ الف عام، حين دعوا الى انصاف الحيوان وانقاذه من جور الانسان، فكتبوا حول هذا الموضوع اجمل رسائلهم.

بريجيت باردو.

اجمل منجزاتك هذه الحملة التي تقومين بها دفاعاً عن الحيوان الضعيف الذي يعطينا ألبانه واصوافه وسائر ما يملك، يحمل اثقالنا ويلاعب اطفالنا، ونحن نقابله بالقتل المقترن بالوان الخشونة والقسوة والتعذيب.

اجمل احلامك وأبعدها تأثيراً هذه الدعوة التي تطلقينها فتتجاوب اصداؤها في كل انحاء العالم لأنها تصدر عن امرأة نالت شهرة عالمية، اذا رفعت صوتها، حظيت باصغاء ملايين السامعين واذا تبنت قضية ذات ابعاد انسانية، لا بد ان تلقى تجاوباً لدى ملايين العشاق والمعجبين.

هل تعلمين بالجرائم التي يرتكبها المعتدون على الطيور والحيوانات الداجنة في بلادنا؟

العصافير الصغيرة، التي لا يؤلف الواحد منها سوى لقمة في فم الآكل، وكلفة صيدها تجاوز ما يجنيه الصياد من قتلها، تشكل للمولعين بالصيد هدفاً اول ولهواً دامياً يتنافسون في تعاطيه حتى يكاد نسلها ينقطع في احراشنا واجوائنا.

من مظاهر ولعهم بصناعة البندقية، انهم يطلقون الرصاص على الطيور المهاجرة افواجاً في اوقات معينة من السنة، نظير الحجيجلات، التي لا تصلح للأكل، ومع هذا، يتلذذون بتصويب بنادقهم اليها ومعاينة تساقطها على الارض باعداد كبيرة، لأنهم يحسبون هذا الانجاز مظهر بطولة واداة مفاخرة.

أتعلمين كيف ينبحون الخروف والبقرة والعجل، هذه الحيوانات الوادعة، العاجزة عن مقاومة سلاح البشر؟ يربطون قوائمها حتى تصبح مكبلة، غير قادرة على الحركة. يكمون افواهها ويجزون اعناقها من الوريد الى الوريد فتعاني في نبحها على هذه الصورة آلاماً صامتة.

قد يكون اسوأ مظاهر لهوهم بتعذيب الحيوان، انهم ينقلون اليه ولعهم بملاهي العنف والقتال. ففي اسبانيا يدربون الثيران على الصراع الدامي الذي ينتهي بقتلها امام [illegible]

المتسابقة وهي تلهث ويسيل عرقها وتنقطع انفاسها حتى يكاد الاعياء يلقيها ارضاً، فيما يقف المتفرجون مبتهجين، مصفقين لمشهد الارهاق الذي لا فائدة منه سوى الهوس الجنوني والهياج الفارغ.

وفي اقطار اميركا اللاتينية وغيرها، يدربون الديوك على الصراع العنيف التي تجري فيه دماؤها حتى الاغتسال. الا ان منظرها المثير الشفقة لا يحرك في المتفرجين سوى شعور الطرب والصخب والرغبة في الديك والتصفيق.

هذه الملاهي الصاخبة التي اشرنا اليها ليست الا بقايا من عهود الفطرة او الهمجية التي ساد فيها التطاحن على العيش بين القبائل كما بين الافراد، وامتاز اهلها باطلاق الغرائز ووحشية الطباع.

في عصرنا هذا ترتفع في اماكن عديدة من العالم اصوات داعية الى الغاء الحروب والحد من انتاج الاسلحة الفتاكة، ترافقها الدعوة الى الرفق بالحيوان لأن كلتا الدعوتين تؤلفان مظهراً لمقاومة العنف وتعديل غريزة القتال والمشاكسة في الانسان، وتعد بريجيت باردو واحدة من ابرز المساندين لحركة اصدقاء الحيوان، المطالبين برفع الظلم عنه وحمايته من صنوف القهر والتعذيب، وتتلخص مطالبهم بما يلي:

الامتناع عن صيد العصافير الصغيرة التي لا تسمن ولا تغني من جوع. واعتماد اوقات معينة لصيد الطيور يسمونها مواسم الصيد وتقوم الحكومة بالاعلان عنها.

في موضوع نبح الحيوانات التي تؤكل لحومها، اللجوء الى اساليب حديثة تهون نبحها وتحول دون تعذيبها حين القيام بهذه العملية.

وهناك الذين يوصون بالاقلال من أكل اللحوم لأن في الاكثار ضرراً للصحة والمثل يقول: "ما اهلك الجبابرة الا الاحمران: اللحم والخمر".

من مطالبهم القضاء على المصارعات والمسابقات المرهقة بين الثيران او الديوك او الخيول، التي يسمونها حفلات ترفيهية وهي في الواقع معارك بدائية، يقوم بتنظيمها تجار اتقنوا فنون التعذيب واصبحوا يجنون ارباحاً طائلة من استغلال الحيوان الابكم والافتنان في ارهاقه وتعذيبه.

حفلات تجارية همجية ما زالت تلقى رواجاً حتى بين المتحضرين. لكنها تؤدي الى اضرار اجتماعية بالغة لأنها تسهم في بعث غرائز او ميول قتالية كامنة في المشاهدين، كما في الحيوانات المشتركة في المصارعة، وبذلك تصبح افضل ممهد للحروب التي يشكو الناس فواجعها ويطالبون بالقضاء عليها قضاء مبرماً، لا سيما في الاقطار المتخلفة، حيث تضيف الى آفات الفقر والتخلف آفة تمجيد البطش والقتال، [illegible]

[illegible]

الكلمات المتقاطعة — الشبكة الرقم ١١٠٨

[illegible]

كلمة السر

[illegible]


الرئيس العماد ميشال عون في منزله الفرنسي (رلى معوض)

الجنرال عون من بيته العالي والأرزات الخمس:

التيّار الوطني الحرّ يدخل معركة المعلّمين لولا الجيش لكنتُ مزارعاً متعلقاً بالأرض

باريس – رلى معوض:
في "البيت العالي" على مقربة من العاصمة الفرنسية باريس هدوء يلف المكان تقطعه العصافير وهي تغرد في حديقة جميلة تحيط بالذي يسكنه الرئيس العماد ميشال عون. وبعد تفتيش دقيق وتحقيق طويل عن سبب الزيارة والاهداف يسمح البوليس الفرنسي بالدخول. ويستقبلك الجنرال في قاعة مطلة على الحديقة وارزاته الخمس التي غرسها فيها ويبلغها الزائرون "عن السياسة تحدثت كثيراً".

● ما رأيك جنرال في حديث تربوي؟ شؤون الطلاب والمعلمين ودور التيار العوني؟
– اولاً ليس "التيار العوني" بل "التيار الوطني الحر" ولئن كنت المحرك الاساسي والمؤسس لهذا التيار فلا اريد ان يحمل اسمي بل ان يؤمن استمرارية ولا اريد حساسية شخصية لأحد. طلبت من الجميع التقيد بتسمية التيار الوطني الحر وبالفرنسية "Courant Patriote Libre".

● ما هي اهداف هذا التيار؟
– اهدافه سياسية وطنية ويهتم بشؤون اخرى للمواطن او الطالب ويعقد اجتماعاته دوريا لاتخاذ المواقف واعطاء التوجيهات وطنية شاملة متعلقة بالتيار وغيره. وهو يعتبر الطلاب القوة التغييرية الاولى والاهم في حياة الوطن لانهم يمثلون الافكار الجديدة. فلبنان السياسي الى الان متخلف جدا عن العصر الحديث ولا يزال سلفيا ولم يدخل العصرنة من الناحية العقلية السياسية او من ناحية التنظيم، ذلك لبنان يسمى جمهورية ولكنه ليس بجمهورية بل اقطاعية وهذا ما نلمسه بعدالة الآباء للابناء في السياسة وتسليم الشعب بهذا الامر. لذلك بحكم التناقل غير الطبيعي للمسؤولية السياسية وصلنا الى اصناف غير كفية في مراكز القرار وتاليا الى كوارث. والشباب الجديد يحررنا من هذه العقلية ويحدد بخياراته من هو الاكفأ والافضل للقيادة وعنده اخلاقية معينة تكرست بعمل سياسي. وقبل ان يرشح نفسه لاي منصب تمثيلي ومركز سلطوي يجب ان يكون اعطى شيئا لوطنه وبرهانا على كفايته وليس مركزه وراثيا من ابيه والعائلة. هذا مطلوب من الجامعيين لانهم النخبة وان النخبة ستنبثق من المجتمع الجامعي ومن هذه النخبة سينبثق القياديون وكمجموعة هم سيكونون الرافضين الاستمرار في الامر الواقع الرديء. لذلك الجامعي اضافة الى معالجة شؤونه الاكاديمية والادارية يجب ان يمارس نشاطات وطنية تصقل مواهبه السياسية وتبرز قيمته القيادية وتنمي طاقاته على العيش ضمن مجتمع حر وديموقراطي وهذه الامور تمارس حاليا من خلال انتخاب هيئات طالبية تمثل الطلاب.

● كيف تعلق على التحضير لانتخاب هيئة ادارية لنقابة المعلمين وتحرك التيار الوطني الحر بارز لها؟
– كل هيئة مهنية يجب ان يكون فيها جسم يجسد التيار الوطني، والمعلمون جزء كبير من الشعب اللبناني وفي التيار الوطني طلبنا تحضير الانتخابات والذي سيعلن ترشيحه مؤيدا للتيار ضمنا يجب ان يعلن ذلك لأن المحبة في القلب فقط لا تحرر الاوطان والضعف لا يعلن هويته. واذا هو ليس قادرا ان يعلن انتماءه الى تيار وطني فلينتسب الى وطن آخر، والاعتذار بالقول اننا لا نستطيع ذلك غير مسموح به. ولا عذر لأحد ان يقول انا مع التيار ولا استطيع ان اعلن عن نفسي.
أضعف الايمان ان يعلن عن انتسابه ذلك ان الانتساب المهم اعطاء هوية وطنية تساهم في تحرير لبنان، وفي حال فشل التيار في انتخابات نقابة المعلمين لا بأس فهذا خيار ديموقراطي، نتمنى على المعلمين الا ينظروا الى هذه المعركة من خلال اشخاص بل من معناها الوطني. لسنا في صدد كسب مراكز نفوذ لاشخاص او افراد بل فرض هوية وطنية للنقابة. لا تؤيد الا من يؤيد نفسه، قد يكون لنا بعض الحلفاء والاكثرية من المعلمين ليست حاملة قضية نفوذ شخصي بل اسماء تصل الى النقابة، ونحن لا نريدها سياسية بل لها هوية وطنية وليس بالضرورة ان تكون من اعضاء يشاركوننا فكرنا السياسي بل في عملنا الوطني لتحرير لبنان فالتيار الوطني ليس حزبا.

● ما تعليقك على اعطاء تراخيص لجامعات جديدة او كليات مستحدثة؟
– الاساس في التعليم هو المستوى والمستوى يحدده اثنان الجسم التعليمي والجسم الطالبي مع توفير امكانات مادية لذلك. الترخيص بحد ذاته لا معنى له وكذلك عدمه. والمعنى وجود قانون يحدد مستويات التعليم الجامعي وممارسته وكيفية انتقاد الاختصاصات في مختلف الميادين، عند ذلك تكون عملية الترخيص روتينية حتى اذا خضعت لمعايير الطائفية والسياسية والدينية فعلى التعليم العالي السلام.

● بماذا تتوجه الى الطلاب؟
– بما انهم المجتمع الذي سيعطي النخبة للبنان المستقبل وان يكونوا طلائع التغيير لادخال لبنان في عصر الحداثة، عليهم ان يتخلصوا اولا من تقاليد وراثية سياسية بالية وان يطوروا طاقتهم على العمل ضمن مجموعات وان يتمرسوا بالحياة الديموقراطية بالاقتناع او بالاقناع واعتقد ان هذا افضل ما يعطونه لوطنهم، لان الشؤون العلمية الاخرى أسهل بكثير من التغيير النفسي العميق المطلوب حاليا من المجتمع اللبناني.

● لو لم تكن جنرالا ماذا كنت اخترت ان تكون؟
– مزارع، غرست من الاشجار ثلاث ارزات في مرسيليا وخمسا في حديقة هذا المنزل. العلاقة بين الارض والانسان علاقة صادقة والبزرة الصالحة التي نزرعها تعطي ثمرا صالحا اذا اعتنينا بها كما يجب، وهي نموذج العلاقة الصادقة. لا نزرع بندورة ليفرخ البلذنجان، اي خلل انما يظهر في النتيجة والوطن هو انسان وارض والمجتمع الذي حافظ على الاوطان هو المجتمع القروي والوطن غرسة شجرة وليس متجرا ولا كشكا للبيع ولا شقة كل ما نزرعه ونربيه يشدنا ويربطنا بالارض.

● المهم جنرال ألا تتعلق بأرزاتك هنا وتبقى معها.
– زارع أكبر منها بلبنان وما هذه هنا الا للتعليم على المرور.

تأجيل

● أرجأت الشركة الدولية لمعرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس معرض الربيع الذي كان مقرراً افتتاحه امس الى موعد لاحق، للظروف الراهنة وتجاوباً مع رغبة المشاركين.

● من المكتبة الوطنية في بعقلين تأجيل ندوتها من الاثنين ٢٢ نيسان في اليوم الوطني لتشجيع المطالعة الى موعد آخر.

● من رابطة قدامى معهد سيدة اللويزة تأجيل احتفالها في العيد السنوي الذي كان مقرراً الاحد ٥ أيار الى موعد آخر.

● بسبب الاعتداءات الاسرائيلية وانشغال القيادة الكشفية بتأدية واجبها الوطني، اعلن مجلس مفوضية بيروت الغاء التجمع الكشفي السنوي العلم في النادي الرياضي المنارة يوم الأحد ٢١ نيسان.

مهرجان البادية في تدمر

اقيم في مدينة تدمر، واحة الصحراء السورية، مهرجان البادية على مدى يومين وتضمن اغانيات وسباقات خيل وهجن ومعارض فنية وامسيات سمر حول القهوة العربية.
وحضر الافتتاح وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش ونظيره السوري دنحو داوود وعدد آخر من الوزراء السوريين.
وتضمن العرض الافتتاحي مرور عدد من الفرسان الذين مثلوا شهداء الثورة الكبرى التي قامت بعد سنوات الى استقلال سوريا، عرضا للعربات التدمرية القديمة وتقدمتها عربة الملكة زنوبيا.
وارتدت النسوة ممن ركبن العربات برفقة ازواجهن ثيابا بالوان زاهية من تراث تدمر التي كانت في القرن الثالث الميلادي مركزا مهما على طرق تجارة الحرير من الصين الى اوروبا.
وقدمت فرقة من الفتيات والشبان من منطقة الجزيرة في شمال شرق سوريا رقصة من الفولكلور الاشوري وفرقة اخرى من حلب رقصة المولوية بالتنانير البيضاء الواسعة. وقدمت مدينة ادلب رقصة بالسيف والترس وتدمر فقرة عن العرس البدوي.
وقال الوزير السوري داوود في الافتتاح: "ان سوريا وهي تحتفل بالمهرجان تؤكد عمق تاريخها وحضارتها، ولا تنسى لبنان الذي تقصفه اسرائيل منذ ١٢ يوما لايقاف هجمات حزب الله ضدها.
واضاف ان فاعليات المهرجان تأتي "لتعلم اسرائيل واسيادها اننا ابناء من بنى هذه الاوابد التاريخية الخالدة واحفاد العظام الاوائل الذين نقلوا الحضارة الى اصقاع المعمورة يوم كانت ظلاما دامسا وارضا يباسا...
فالتاريخ لا يركع ابدا واشجار السنديان لا تموت الا واقفة بكل كبرياء الزمن مهما كان قاسيا".
(رويتر)

الواقع المديني في مدن لبنان فسحة أكاديمية للموضوع وتساؤلات


ميكايل دلفي وجان – بول لوبار.
من المشاركين، وفي الصف الامامي نبيه كنعان وزياد عقل. (ل. غ.)

كان امس لدراسة الواقع المديني والمدن في لبنان في مركز البحوث المدينية التابع للاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة، جادة شارل مالك الاشرفية، وكان المركز دعا الى هذا اليوم الماراتوني (من التاسعة صباحا حتى المساء) مع مركز الابحاث المدينية للعالم العربي التابع لجامعة فرنسوا – رابليه في تور (فرنسا).
وكانت الدعوة وجهت الى جامعيين وبحاثة ومهندسين ومخططين وعلماء في الجامعات والمناطق اللبنانية وايضا في فرنسا للمشاركة في هذا اليوم ولولا الاوضاع المتأزمة في لبنان لما اضطر بعض المدعوين (من لبنان وفرنسا) الى التخلف.
وانطلق المؤتمر المصغر من الفكرة ان مدن لبنان، وخاصة بيروت، في تناقضاتها الانسانية والفيزيائية لم تخضع لدراسات دقيقة وجامعة ولم تقم اي ابحاث لمعرفة الاسباب التي تقضي بان تكون هذه او تلك المساحة المبنية هي المدينة.
بدأت الجلسة الاولى من التاسعة والنصف صباحا واول المتحدثين ميكايل دلفي (استاذ في جامعة تور واحد البحاثة في المركز الوطني للابحاث العلمية – فرنسا" وضع الخطوط العريضة للموضوعات التي ستثار خلال النهار وحددها بسبع نقاط:
١– كيف تحديد مدينة في لبنان،
٢– نوعية المدن ودورها،
٣– هل من تاريخ مديني لمدن لبنان؟
٤– ما هي الهوية المدينية للمدن اللبنانية؟
٥– ما هي هذه الكياسة عند ساكن المدينة؟
٦– المشاركة السياسية للسكان في المدينة،
٧– ما هي النماذج التي نستحضرها او نلجأ اليها عندما نريد معرفة هوية المدينة اللبنانية.
ثم أتى زوكي (الجامعة اللبنانية) تحدثت عن تجربة السبتيين في منطقة السبتية – الفردوس في الضاحية الشرقية لبيروت وهم الذين تمكنوا خلال نصف قرن من بناء مشاريع على تلة اطلق عليها في ما بعد اسم السبتية نسبة الى الجماعة الذين قصدوها واستوطنوا فيها وطبعوا مناظرها باسلوب خاص بهم.
اما تينا بابكيان (جامعة القديس يوسف) فتكلمت عن مرفأ بيروت: الموبات المدينية وادوات التاريخ ثم قراءة كلمة كريستيان دلول (مدرسة الهندسة المعمارية في تولوز – فرنسا) التي اعتذر عن المجيء، وكلمته عن القرى في اعالي المتن ومناظرها التي هي في تحول مستمر.
والجلسة الثانية للموضوعات التي تتعلق بالخلل الوظيفي، والازمة المدينية، والازمة السياسية في المدينة وعملية اعادة التعمير. ولوحظ جان – بول لوبار، المدير العام المساعد لشركة سوليدير في الجلسة الثانية ليس كمشارك في الكلام بل في النقاش. والمتكلمون كانوا ١– روجيه ملكي وموضوعه: احصاءات حديثة للاسكان، ٢– ليبا السمعاني وموضوعه: البناء المديني في لبنان، ٣– روبير صليبا وموضوعه: تمدين الخط الساحلي، ٤– هيلم ملاط وموضوعه: تنظيم الاراضي والمحيط في لبنان على المستوى الوطني.
ونذكر ان مدير المركز المهندس زياد عقل ومدير الالبا جورج حداد وبعض اساتذة الالبا حضروا منذ الصباح وتابعوا المحاضرات وقت نحن في امس الحاجة الى مثلها.
ل.غ.

◄ كلام اميركي عن انقسام في "حزب الله" عزز التوجه نحو ايران

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

لاقت تجاوبا ايرانيا وسورياً.
واذ عمل الروسي والفرنسي في اتجاه اقناع الايراني بتسهيل الجهود الديبلوماسية من خلال نفوذ طهران على "حزب الله"، اكد والايتي التجاوب اذا كان الحل منسقا مع سوريا وشدد على طلب اعطاء "حزب الله" ضمانات اكبر ان اسرائيل لن تنتهك تفاهم تموز.

انقسام في "حزب الله"؟

واستبق كريستوفر اي كلام عن "حزب الله" في دمشق بتلميحه من الطائرة التي نقلته اليها الى وجود انقسام داخل هذا الحزب في شأن وقف النار وتحدث عن عدم قدرة سوريا ولبنان بعد على اقناع عناصره التي تدعمها ايران بالمقترحات الاميركية.
وقال للصحافيين الذين رافقوه في الطائرة ان الشرع ابلغ اليه في اتصال هاتفي قبيل فجر السبت ان "حزب الله" كان لا يزال يرفض الجهود لوقف القتال و"اخبرني الوزير الشرع انهم (السوريون) يعملون بجد في محاولة للتوصل الى وقف للنار، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك".
واستنتج المسؤولون الاميركيون من وضع المناقشات ان قيادة "حزب الله" منقسمة على قبول اقتراح وقف النار. وكانوا يعتقدون ان سوريا التي تسمح بنشاطات "حزب الله" في الاراضي التي تسيطر عليها في لبنان قادرة على انهاء هجمات هذا الحزب بمجرد اعطائه اشارة بذلك. ولكن لم يثبت ان هذا صحيح. لذا فان الولايات المتحدة منزعجة جدا من الوضع وتريد انهاء القتال الى درجة انها طلبت من ايران التي كانت قطعت علاقتها معها منذ ١٩٧٩ التأثير على اتباعها في جنوب لبنان.
وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في الطائرة ايضا: "في رأينا ان حزب الله في حال من التخبط. ونحن ندعو ايران الى استخدام نفوذها على حزب الله لوقف القتال".
وعندما سئل كريستوفر بعد لقائه الاسد عن الشروط التي وضعها "حزب الله" لوقف النار أجاب: "لا استطيع ان اجيب عن ذلك لكن حزب الله طرف مهم جداً في هذا الوضع. اننا تعمل مع الاطراف، اسرائيل وسوريا ولبنان، وآمل في التوصل الى وقف للنار".

تحرك نحو ايران

وفي حين لم يعلن اي اتصال بين الاميركيين والايرانيين، عمل وزيرا الخارجية الروسي والفرنسي لاقناع طهران بالاستجابة للطلب الاميركي، في لقاءات ولايتي الذي وصل الى دمشق ليل الجمعة. وكان اللقاء الاول لبريماكوف وولايتي بعد الظهر اذ تأجل صباحا اللقاء الذي كان مقررا بين ولايتي ودوشاريت الى المساء. ولم يصرح بريماكوف بشيء، لكن بعد اللقاء الايراني – الفرنسي مساء صرح الناطق الفرنسي ايف دوتريو ان الاجتماع الذي عقد في السفارة الفرنسية "جرى في شكل جيد" وان الوزيرين ناقشا "في شكل ملموس" اجراءات تطبيق وقف النار و"يمكن ان نتفاءل بالقول ان اعلان وقف للنار سيكون في الايام المقبلة". واضاف ان دوشاريت طلب من ولايتي "ان تقدم ايران دعمها الكامل للجهود المبذولة ولاسيما منها الفرنسية للتوصل الى وقف للنار".
وامتنع ولايتي عن الادلاء بتصريحات، الا ان اذاعة طهران نقلت عن مراسلها في دمشق ان وقف النار كان محور الحديث بين ولايتي وبريماكوف وان الاخير تحدث خلال الاجتماع عن "حساسية الوضع وعن اهمية وجود ولايتي في دمشق وقال انه استنادا الى تبادل وجهات النظر بين ايران وفرنسا وسوريا وروسيا وايطاليا، فان ثمة اساسا جيدا لحل الازمة". وأضافت ان ولايتي دافع عن حق اللبنانيين في الدفاع عن ارضهم وشرح ان هذا ما يفعله "حزب الله"، و"اعلن قبول ايران باي عمل مشترك ومنسق مع سوريا وروسيا وفرنسا وايطاليا بصفة كونها رئيسا الاتحاد الاوروبي، يحفظ مصالح الشعب اللبناني ويمنع اسرائيل من مواصلة جرائمها. وشدد على انه من اجل مستقبل السلام في لبنان يجب اعطاء حزب الله ضمانات اكبر تؤكد عدم انتهاك تفاهم تموز ١٩٩٣ مرة اخرى".
ونسبت الاذاعة الى مصادر قريبة من محادثات الديبلوماسيين ان اراء روسيا والدول الاوروبية في ما يتعلق بحل الازمة اقرب الى اراء الدول المعنية في المنطقة اي ايران ولبنان وسوريا.
وخصص ولايتي والشرع جانباً من اجتماعاتهما للبحث مع "حزب الله" في مشاريع الحلول والمبادرات المطروحة. فاجتمع ولايتي مساء الجمعة بوفد من الحزب برئاسة امينه العام السيد حسن نصرالله، ثم اجتمع الشرع امس بالوفد نفسه. واعلن "حزب الله" في بيان عن اللقاءين رفضه المطلق لوقف عمليات المقاومة وربطه وقف اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل "بوقف العدو عملياته العسكرية(...) والاطمئنان الى تحقيق انجازات وضوابط اشد واقوى (من تلك التي لحظها تفاهم تموز)".

سوريا المحور

وفيما كان المسؤولون السوريون مركزا ومحورا لكل المقترحات، كانت صورة التحركات الاميركية والروسية والفرنسية كالآتي:

ماذا يريد كريستوفر؟

في الطائرة، قال كريستوفر ان هدفه هو "الضغط بشدة لاقرار وقف النار وان يوجه لهذا الغرض كل ما هو متاح لنا من امكانات. لدى الولايات المتحدة ثم ان نطور تفاهم تموز ١٩٩٣ ونضفي عليه مزيداً من الدقة". ولاحظ ان المصاعب قائمة "ويجب تجاوزها" و"انني لا اعتبر ان امكان التوصل الى وقف للنار مسلم به واتوقع مناقشات صعبة خلال الساعات الاربع والعشرين او الثماني والاربعين المقبلة".
ويتوقع مسؤولون اميركيون ان يوضع مثل هذا الاتفاق في غضون اسبوع. الا ان كريستوفر يريد اكثر من ذلك. يريد اتفاقا مكتوبا قال مسؤولون اميركيون وفي الشرق الاوسط انه سيشمل تأكيدات من سوريا لضبط "حزب الله" ويؤمن معاودة مفاوضات السلام. واضافوا انه ما لم يتم التوصل الى اتفاق جديد في غضون اسبوع فان كريستوفر سيعود الى واشنطن.
لكن احتمال الفشل يبدو ضعيفا جدا مع الهجمة الديبلوماسية الكاسحة. وكريستوفر لم يضع لحظة واحدة. ففور وصوله الى دمشق التقى دنيس روس الذي جاء من اسرائيل واطلع منه على موقف شمعون بيريس الذي قالت الاذاعة الاسرائيلية انه يتضمن ثلاثة خيارات لوقف النار:
– العودة الى تفاهم ١٩٩٣ القاضي بعدم التعرض للمدنيين والحدود على ان يسمح لاسرائيل بالرد على هجمات "حزب الله".
– تعهد السلطات اللبنانية تجريد "حزب الله" من سلاحه شمال الشريط الحدودي وانسحاب القوات الاسرائيلية تدريجا من الشريط بعد تلقي "جيش لبنان الجنوبي" ضمانات.
– اتفاق سلام شامل وهو ما اعتبره بيريس امرا غير واقعي في الظروف الراهنة.
ثم استقبل كريستوفر في السفارة الاميركية نظيره الفرنسي، وبعد قليل انضمت اليهم انييلي وكان هذا الاجتماع بديلا من الاجتماع الموسع مع الروسي والسوري. وعلم ان المواعيد تضاربت. اذ كان لقاء بريماكوف والاسد في هذا الوقت وما ان انتهى حتى بدأ اجتماع كريستوفر مع الاسد.
في أي حال، لم تكن واشنطن مرتاحة الى الدخول الروسي على الوساطة. فهي اظهرت حساسية لذلك كما كانت اظهرت حساسية لدخول فرنسا والاتحاد الاوروبي. وبرزت هذه الحساسية مع اصدار قمة الامن النووي الجمعة اعلانا يدعو الى وقف النار. فقد أقر الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري بأن واشنطن لم تكن راغبة في صدور هذا الاعلان.
وتناقضت مواقف المسؤولين الاميركيين في مجالسهم الخاصة مع ترحيبهم العلني بالمبادرة الروسية. وقال أحدهم ان روسيا لا تملك سوى نفوذ "محدود" في الشرق الاوسط على رغم انها كانت احد راعيي عملية السلام التي بدأت في مدريد. وعندما سئل عن الدور الذي يمكن ان تضطلع به هذه المشاركة الروسية المفاجئة، اجاب انها "غير فعالة ولا أهمية لها".
ومع ان كريستوفر ومساعديه اظهروا في الطائرة امتنانا للدعم الدولي، فانهم شددوا على ان للولايات المتحدة الدور القيادي في اللعبة الديبلوماسية الحساسة. وقال بيرنز: "لدى الولايات المتحدة القدرة على التوصل الى اتفاق لوقف النار نظرا الى نفوذنا لدى الاطراف".

بريماكوف: لا مبادرة

واكد بريماكوف في دمشق ان "ليست لديه مبادرة روسية جاهزة وان بلاده تؤيد المبادرة التي ستؤدي الى السلام". لكنه صرح لدى وصوله الى دمشق: "نحن في وضوح تام ضد ضرب اسرائيل لبنان المستقل وكذلك ندين اي عمليات ارهابية ضد السكان المدنيين. جئنا الى هنا من اجل تبادل وجهات النظر مع الاصدقاء والقيادة السياسية السورية التي تربطنا بها علاقات قديمة ونحن دائما نقدم الدعم والتأييد لاستقلال سوريا وامنها وستكون المحادثات مع الاصدقاء السوريين مثمرة".
واجتمع بريماكوف مع دوشاريت، فيما اجتمع الاخير مع انييلي والشرع ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

المقترحات الفرنسية

وصرح دوشاريت لاذاعة "فرانس – انفو" ان دمشق ترى ان المقترحات الفرنسية يمكن ان تشكل "اساسا للمناقشات التي تجريها حاليا". وقال: "ان فرنسا قدمت اقتراحا هو تأليف لجنة امنية تمنع تحول اي حادث يقع في الجنوب اللبناني حريقا وتصعيداً للعنف". واضاف: "اننا نريد ان تتيح هذه اللجنة جلوس الدول المعنية مع بعض الدول الضامنة مثل الولايات المتحدة وفرنسا ودول اخرى الى مائدة واحدة بحيث تشكل هيئة تناقش فيها اسباب الحادث وسبل تفادي رد انتقامي وتصعيد للعنف مثل الذي اثار الازمة التي نحن فيها الآن". وتمنى "حصول تكامل" بين المبادرتين الفرنسية والاميركية.
وقال الشرع ليلا ان "المشروع الفرنسي يتضمن نقاطا جديرة بالبحث".

مظلة الرؤساء

وكما انهمك الوزراء بجهودهم في دمشق، كانت للرؤساء الاميركي والفرنسي والروسي مواقف في ختام قمة الامن النووي في موسكو كرر فيها الرئيس بيل كلينتون موقفه من "حزب الله" وامتنع عن ابداء التفاؤل او التشاؤم بالجهود الديبلوماسية، لكنه حرص على التأكيد ان عملية السلام لا تزال قائمة.
وقال في مؤتمر صحافي بعدما اشار الى انه اجرى "اتصالا هاتفيا طويلا" مع كريستوفر بعد وصوله الى دمشق ان "وقف النار ضروري" لكن "لا اريد ان ابدي لا التفاؤل ولا التشاؤم". واكد ان بلاده ستبذل قصارى الجهد لاعادة الامور الى طبيعتها والتوصل الى وقف للنار، و"اننا في حاجة الى اعادة العمل باتفاق مماثل لتفاهم ١٩٩٣ ليتمكن الشعب اللبناني وسكان شمال اسرائيل من العودة الى حياتهم الطبيعية".
واعرب عن اعتقاده ان ما حدث في لبنان في الايام العشرة الاخيرة مرده الى "ان ثمة حياة" في عملية السلام. واتهم "حزب الله" بمحاولة "قتل عملية السلام". ووصف المرحلة الحالية بأنها "صعبة". واوضح انه تناول الوضع في الشرق الاوسط باستفاضة مع شيراك وبحث معه في الجهود والاتصالات التي سيقوم بها كريستوفر مع وزراء خارجية فرنسا وايطاليا وروسيا ثم مع الاسد.
ولاحظ ان "سكان الجنوب اللبناني حوصروا في تعقيدات سياسية جعلت السيطرة على ما يحدث خارج قدراتهم". وامل ان "يعود الى هؤلاء السكان الاحساس بالامان كثمرة من ثمار السلام بحيث يمكن وضع عملية السلام في مسارها مجدداً".
اما الرئيس الفرنسي جاك شيراك فقال انه وكلينتون "تفكر بالطريقة ذاتها ولنا الاهداف ذاتها" وتمنى التوصل الى وقف للنار السبت او الاحد و"اعتقد ان ثمة فرصة فعلاً اذا اراد الجميع حقاً القيام بجهد مشترك". وشدد على وجود اتفاق بين باريس وواشنطن اللتين كثيراً ما توترت علاقاتهما بسبب الشرق الاوسط.
ورأى الرئيس بوريس يلتسين في مؤتمر صحافي ان على اسرائيل "قبل كل شيء" ان توقف هجماتها على لبنان، اذا اريد ان يكون هناك وقف ناجح للنار.
وذكر بالدعوة المشتركة التي صدرت في موسكو الجمعة الى وقف فوري للنار، وقال: "قلنا ان وقف العمليات العسكرية امر يتعلق باسرائيل قبل كل شيء".
وسئل عن جهود السلام المشتركة لوزراء خارجية روسيا وفرنسا والولايات المتحدة وايطاليا، فاجاب: "الشيء المهم اننا ارسلنا على وجه السرعة وزراء الخارجية الى منطقة الازمة"، وان الوزراء سيخضعون الاجراءات وسيبلغون مقترحاتهم الى عواصمهم و"سندرسها عندئذ وستتخذ قراراً".

غيلب... وتصعيد

ولما كان الموضوع اللبناني محور البحث في دمشق وموسكو، فان لبنان كان غائبا. ولم يشارك اي مسؤول مباشرة في المحادثات. لكن بيروت تبلغت ليلا ان وزراء خارجية فرنسا وروسيا وايران سيزورون بيروت اليوم. وتم اتصال هاتفي مساء بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد تخلله "تبادل للرأي في الوضع الناشىء في لبنان والمحادثات التي تجري في دمشق بين سوريا ووزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا ووفد الاتحاد الاوروبي ووزير خارجية ايران" كما اوضح الناطق الرئاسي السوري جبران كورية.
ونقل السفير الفرنسي جان بيار لافون الى الرؤساء الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز خلال اجتماع للاربعة مساء في قصر بعبدا تعديلات ادخلها دوشاريت على مشروعه لوقف النار. وتتعلق هذه التعديلات بآلية مقترحة للاشراف على وقف النار ومراقبته عبر هيئة تجرى مشاورات في شأن تأليفها على ان تكون مرجعية للشكاوى من الاطراف المعنيين في حال حصول خرق للتفاهم الذي تسعى المبادرة الفرنسية الى التوصل اليه.
وانعكس الغموض الذي يرخي بظلاله على الجهود الديبلوماسية واحتمالاتها المفتوحة على الموقف العسكري، اذ اطلقت اسرائيل في اليوم العاشر من "عناقيد الغضب" طيرانها الحربي في جولات كثيفة من الغارات على قرى الجنوب وبلداته، وخصوصا بعد ظهر امس. واستهدف اعنف هذه الغارات منطقة صور حيث سقط عسكريان لبنانيان وجرح ثلاثة آخرون بعدما اصيب مركز للجيش. فيما استمر الطريق الساحلي مقطوعا عند نقطة الاولي وتحدث الرئيس بري عن "حصار اسرائيلي تمويني" لمنطقة الجنوب.
وفي المقابل كثف "حزب الله" قصفه شمال اسرائيل بصواريخ "الكاتيوشا". واحصى مصدر عسكري اسرائيلي ١٢ دفعة من الصواريخ سقطت امس في الجليل الغربي وشمال اسرائيل ليرتفع معها عدد الصواريخ التي سقطت في هذه المنطقة منذ بداية العملية الاسرائيلية الى ٦٥٠ صاروخا، كما بث مساء التلفزيون الاسرائيلي.
ونقلت وكالة "اليونايتدبرس" عن هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان مراسلين اسرائيليين لم يلاحظوا اي اشارة الى قرب انتهاء "عناقيد الغضب"، بل ان العمليات العسكرية تصاعدت. كما ان مصادر امنية في الجنوب افادت ان الجيش الاسرائيلي دفع بمزيد من التعزيزات عبر الحدود مع لبنان كأنه يحضر لعملية واسعة وكبيرة. ونقلت ايضا عن الاذاعة السورية ان الجيش الاسرائيلي عزز قواته ببضع دزينات من الآليات وقطع المدفعية في القطاع الشمالي من الحدود وان هذه القوات انتشرت في ابل السقي والخاصباني وتلة الاحمدية وتومات نيحا (راجع ص٢ – ٤ – ٧).
("النهار"، ي ب، أ ب، رويتر، و ص ف، سانا)

◄ لا محاسبة... ولا أوهام

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

بالتراضي، من حدود الارض التزاما تلتزمه منظمات عسكرية لبنانية او غير لبنانية، تعمل بالاستقلال عن الدولة وبعكس سياسة الدولة.
فلسفة ان سيادة الدولة والسلام على ارض الدولة، الضمان لهما، انما هو في الاتصالات الدولية والمراهنات الدولية، لا وحدة اللبنانيين ومشاركة اللبنانيين!...
هذه الفلسفة التي مؤداها الجمع، في آن واحد، بين الانتحار والاستسلام. كيف نواجه اسرائيل؟
ان اي طريق الى المواجهة خارج توافق اللبنانيين وخارج وحدتهم الوطنية انما هو طريق مؤد الى الانتحار.
ان اي طريق الى المواجهة في اطار توافق اللبنانيين وفي اطار وحدتهم الوطنية، على القرار وعلى التنفيذ، انما هو الطريق الصحيح.
التوافق بين اللبنانيين هو الضامن لصحة القرار، التوافق بين اللبنانيين هو الضامن لفعالية التنفيذ.
ولا عذر في تجنب هذا الطريق، بعد هذه التجربة التاريخية الطويلة، بعد وحدة الموقف اللبناني.
هل ندخل المفاوضات؟ هل نبقى في المفاوضات؟ هل نخرج من المفاوضات؟
ان الاجابة عن هذه الاسئلة ليست رهن عقل فردي، او رهن شخص عجيب، او رهن سلاح سحري.
ان الاجابة الصحيحة عن هذه الاسئلة انما هي صحيحة، اذا تم عليها توافق اللبنانيين.
وهنا التوافق اطاره مؤسسات الدولة.
فليكن الموقف واحدا والعمل واحدا في مواجهة العدو الواحد.
فليكن الموقف واحدا والعمل واحدا في سبيل استعادة الارض وبسط سلطة الدولة.
فليكن الحكم قائما على المشاركة من خلال المؤسسات، وليس في تغييبها او استغبائها او تعطيلها، بذريعة غياب شخص من الاشخاص.
فلتكن المواجهة، والبناء والاعمار، من خلال الامكانات الواقعية، وعلى اساس التضامن بين اللبنانيين.
فلتكن ارادة اللبنانيين مسؤولة عن مصير اللبنانيين.
الوقت ليس وقت محاسبة، الا انه بالتأكيد ليس وقت الاسترسال في الاوهام.
اما آلام اللبنانيين الآتين من الجنوب، وشهادة اللبنانيين الذين قضوا على ارض الجنوب، فالوفاء لهما يكون بالارتفاع الى مستوى الشعب.

الرئيس حسين الحسيني

لا بد من قراءة الكتاب

"لا بد من قراءة هذا الكتاب، انه سجل طويل زاخر بالمرارة من عمر وطن "عابر" باق صلبا في الحرية" – ١٩٩٤/١٠/١٥... قرأت كتاب "مذكرات وطن مستورد"(١) تلبية لدعوة المؤلف، الدكتور نسيم الخوري، في نهاية المقدمة، حتى أتبين كيف انه سجل حافل بكل ما عاناه اللبنانيون خلال تاريخهم المعاصر، وكيف انه لم يترك قضية الا تناولها بالنقد الجارح والاسلوب الظريف.

الكتب التي من هذا النوع يصعب استيعاب تفاصيل موضوعاتها، والا وجب الاستشهاد بفصولها كافة للتعرف الى واقعها وحقيقتها. لذا يكتفى بالدخول الى المضمون والشامل من خلال التفاصيل.

معظم موضوعات الكتاب مقالات سبق ان نشرت في "النهار" و"السفير" و"المستقبل" او انيعت من راديو لبنان، بين ١٩٧٧ و١٩٩١.

وبلغ من قوة تأثيرها في القارئ، ان تلقى كاتبها احيانا تهديدات بسببها.

أول ما يلفت في الكتاب الاهداء. انه رمز وفاء. خص به المؤلف الاستاذ فريد جبران بكلمات رقيقة:

"الى المناضل فريد جبران، قلبا نابضا بالفقراء والمساكين والمعوزين منذ اكثر من نصف قرن وصوتا فريدا صارخا في برية السياسة. "من فضلة القلب يتكلم الفم" قال متى، ومن مناخاتك الصادقة استل حبري كتابا ربما يفرحك في الثمانين. وأقدمه لاحفادك في الارض".

هذا الاهداء وحده، بأسطره القليلة، يعطي فكرة عن روحية الكتاب الذي توحده تلك الروحية رغم تكونه من مقالات وابحاث في اكثر من مكان، وهي متقاربة ومتعاونة برغم ظاهر تناثرها.

وحدة الكتاب في عناصر عدة، منها:

– النزعة الانسانية التي تجعل من الانسان لولب الوجود والتي لا بد من الاخذ بها في كل عطاء فكري ليكون حقا في مستوى غاته وفرض محبته.

– اللمجة النقدية التي لا ترحم التخاذل والجبن والضعف والتراجع.

فالمؤلف يقول للاعور "أعور بعينك" ويهاجم حيث يدعو الواجب الى رفع الغطاء والتشهير وتبيان النقائص والعيوب.

بيد انه، الى ذلك، ينعم بشفافية الشعور، كما في كلمات الاهداء.

قلمه مر، ولكن بعافية وصدق وحق.

يحمل المؤلف بيد سوطا يلسع، وباليد الاخرى قيثارة محبة.

كتابه كله، في اقسامه الثلاثة، ذو تنسيق موضوعي.

يبعث على انطباعات ومشاعر تشكل مدخلا الى معرفته والاعجاب به.

وله خمسة مؤلفات يكمل بعضها البعض الآخر:

– ترانيم الامة (الخرساء الشعر) ١٩٧٩.
– اسرائيل الى اين؟ (مترجم) ١٩٨٥.
– مدخل الى حداثة العرب، ١٩٨٦.
– لم يبق الا اللغة، ١٩٩٣.
– المقاومة تشرق من الجنوب، ١٩٩٤.

تتسابق الموضوعات في هذه المؤلفات الى اعطائها نكهة خاصة، نكهة الذي يحكم متكلا على الميزان.

وهي تتميز في معظمها، كما تدل على ذلك عناوينها، بنفس تعبوي يستبق الاحداث ويصحح التوقعات.

الكتاب الذي بين ايدينا ينطوي، كما في المعالجات الاخرى، ثوابت وطنية وسياسية وقومية واجتماعية لا يمكن الانحراف عنها لدعم المقاومة الوطنية والقضاء على اخطار الهلاك والاهلاك.

من "هولاكو العرب" الى "مذكرات عشوائية في الحرب" الى "دفتر الوطن" سلسلة تشرح الى حد بعيد اسباب الاوضاع الحالية في لبنان، وتلقي الاضواء على حقيقة العدو الذي يتربص شرا بوطننا. كلها مقدمات لمسببات مباشرة وغير مباشرة.

بقي علينا ان نأخذ العظة وان نزداد توحدا وان نتفهم اكثر اسباب المعاناة والمكابدة حتى يكتب لنا النصر الذي بدأ يلوح في الافق.

فاضل سعيد عقل

(١) "دار اعلامك" – بيروت، الطبعة الاولى، ٢٤٠ صفحة.

مؤتمر التراث السرياني حول التوبة: اعمال اخيرة مكتملة وسيصدر بيان



من اليمين: الآباء موسى وبوطانيوس وبورجول.



القاعة في اليوم الاخير. (ميشال صايغ)

انهى مؤتمر التراث السرياني "التوبة امس واليوم" امس اعماله في دير مار روكز – الدكوانة بجلسات خمس وقداس ختامي ترأسه المطران بولس بطر ممثلا البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير باسم رعاة المؤتمر بطاركة الكنائس السريانية الخمس.

بدأ اليوم الرابع والاخير في التاسعة والنصف صباحا وشارك فيه عن ابرشية ميونيخ الالمانية، المونسنيور لوثر فالدميار. ادار الجلسة الاولى "التوبة في التقليد السرياني (٦)، وجوه واشكال" المهندس الكسي مكرزل، وتكلم الدكتور جان حاتم على "التوبة ورؤية جهنم عند الراهبة هندية" فقال ان جهنم تراءت للراهبة المارونية وكأنها عقاب اذا ما رفضت الاتحاد بالمسيح، وغضب الله يبدو كغضب الغيرة الالهية.

وفي مداخلته "التوبة في رسوم الكنيسة الانطاكية" اشار الفنان محمود زيباوي الى ان التوبة تظهر في الصلاة والنعمة. في الشرق المسيحي، ثمة علاقة بين الفن والايمان. الرسوم هي ليتورجيا نحتفل بها صورا وعلامات ورموزا وتدخل ضمن اطار التجلي، ووجه المسيح يظهر من خلال تعددية وجوه القديسين.

وكانت الجلسة الثانية برئاسة الاب مالك بوطانيوس بعنوان "التوبة اليوم (١)، لاموت ورتب" وعالج الاب هنري بورجوا موضوع "الخطيئة والتوبة والمصالحة اليوم" لافتا الى ان للتوبة طابعا طارئا ورعويا وان سينودس الاساقفة من اجل لبنان ركز عليه في شكل خاص.

وقال الاب جرجس القس موسى في مسألة "رتب التوبة الجماعية الحديثة..." ان ممارسة سر التوبة من خلال منبر الاعتراف مرت بأزمة حقيقية يمكن وصفها بأزمة ثقة هي ما دفع الى ادخال رتبة توبة جماعية مع الحلة الجماعية في القداديس ايام الاعياد الكبرى ليتسنى للمؤمنين المشاركة في الافخارستيا. ورأى ان هذا الاستحداث سبب اربكا ليتورجيا.

وانعقدت الجلسة الثالثة "التوبة اليوم (٢)، الشباب والتوبة" في ادارة الاب داوود كوكباني وتكلم الاب مكرم قزح والدكتور انطوان طعمة على "الخطيئة والاعتراف والتوبة: كيف نعيشها مع الشباب؟" فكان تأكيد على سوء فهم بين الشباب والتوبة سببه الخطاب الديني والتربوي. التوبة عندهم مؤجلة وهمهم ممارسة حقهم في التجريب والوقوع في الخطأ بحثا عن الحقيقة والحرية والاستقلالية. لا شفاء من هواجسنا وجروحنا واغترابنا عن ذاتنا وعن غيرنا الا بعيش المسامحة كولادة ومعمودة جديدتين. عدم الرجاء هو الخطيئة الوحيدة التي تغلق باب الرحمة والمغفرة.

وفي الجلسة الرابعة طرح موضوع "التوبة اليوم (٣)، الاحداث والتوبة" في ادارة الاخت وردة مكسور. واعتبرت السيدة الس حريقة الزغبي سر المصالحة والتوبة لقاء شخصيا مع المسيح وارادته ان نكون كاملين مثله، ملحة على ان على المربين في الكنيسة ان يحولوا لقاء التوبة الى عيد جامع.

وركزت الاخت ماري انطوانيت سعادة في كلامها على "كيفية عيش التوبة والمصالحة مع الاولاد"، على الحب الذي تجب العودة اليه قبل الحديث عن التوبة. الولد مدعو قلب عائلته الى التفتح على الحياة والايمان والاختيار الروحي حتى قبل ان يدرك معنى هذا الاختيار. فيه سيستيقظ على حب الله. الخطيئة ليست الا رفض الحب. على الاهل ان يكونوا مثالا حيا في مواقفهم السليمة وتصرفاتهم الصادقة الشفافة.

وفي الجلسة الخامسة والاخيرة مسألة "التراث السرياني، واقع الابحاث ومستقبلها" ترأسها الاب مارون عطاالله وحاضر خلالها الابوان سمير خليل وبولس الفغالي.

واختتم اليوم الماراتوني الاخير من مؤتمر التراث السرياني "التوبة امس واليوم" الذي سيصدر عنه بيانان رعوي – رسولي وعلمي – اداري، بالقداس الالهي الذي حضره مطارنة ورؤساء عامون ورئيسات عامات وراهبات ورهبان، الى مهتمين ووفود غربية وعربية قصدت لبنان. وسدد الاب جاك برنار في عظته على اهمية التوبة في انجيل متى وعلى وجوب ان يصبح كل مؤمن طبيبا للخطأة ذلك لان ثقتنا بالله تخلع عنا رداء الخطيئة.

ح.ع.

طالبة بكت وزملاؤها أكملوا الموقف من "النازي الجديد المدجج والمدلل"



الطلاب في التجمع في ساحة البرج.





الطلاب واللافتات. (سامي عياد)

لم تستطع تلك الطالبة التي وجهت اليها عدسات المصورين للصحافة العالمية والمحلية ان تحبس غصتها والدموع. فتوقفت عن الكلام واغرقت وجهها بين يديها بعدما انفجرت بكاء. وهي تقول "اي سلام هذا الذي يصنعون بدم الاطفال والابرياء".

تحت لافتات وصور تدين المجازر الاسرائيلية على ارض الجنوب ضد اهله، تجمع بعد ظهر امس في ساحة البرج حيث كان نصب الشهداء نحو الف طالب من كل جامعات لبنان على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم متحدين لاستنكارا "لغطرسة النازيين الجدد"، على قول احدهم.

البيان الموحد

في حراسة مشددة وفرها عشرات الجنود من الجيش والقوى الامنية، وقف الطلاب دقيقة صمت حدادا على الشهداء، فالنشيد الوطني دون تصفيق. ثم تلا الطالب معام الرفاعي البيان الموحد للمجتمعين:

"يستقبل العالم عبر اجهزة الاعلام المرئي والمكتوب والمسموع انباء مجازر الاحتلال الصهيوني البشعة في قانا والنبطية. والولايات المتحدة الاميركية الحاكمة بامرها في هذا النظام الدولي المريض، تدعو اطراف الصراع جميعاء الجلاد والضحية على حد سواء، الى التحلي بضبط النفس. هذه الحلية السحرية التي جعلت الناس سواسية كأسنان المشط في قانون العدالة الاميركية. وكأن على اشلائنا ان تضبط فعل تشظيها وانتشارها امام جنون تكنولوجيا الموت الصهيوني. وكأن على اشلائنا ان تستحي من حشرجاتها الاخيرة حتى لا تحمل الرجل الابيض المزيد من تعذيب الضمير. شقي هذا الاميركي المهذب حين يحمل للعالم رسالة الديموقراطية وحقوق الانسان، شقي حين يبشر بدستور الحياة والحرية والسعادة ومعذب حين يطل من كهفه التكنولوجي على شعوب متخلفة ترفضه وترفض قيمه حين تساوي ترجمة هذه القيم على ارض الواقع اقتلاعها من ارضها وتشريدها وتقتيلها. ومرهف هذا النازي الجديد المدجج بالعتاد الاميركي كطفل مدلل حرد حين يواجه شعبا يدرك بحسه العفوي البسيط الذي يسبق اي فكر ان طريقه هي طريقة المقاومة".

وتلي بيان باللغة الانكليزية وفيه: "العالم يقف ضد كل مبادئه حين يسمح بشن حرب بالطائرات تحرق مئات الابرياء المدنيين في مخيم الامم المتحدة في قانا والنبطية. لبنان يعجب، هل هذا هو النظام العالمي الجديد؟ هل السلام رديف للاحتلال، للتدمير والاجرام؟ هل مقاومة الاحتلال جريمة تستأهل قتلنا لأجلها؟ اذا كان هذا هو السلام الذي علينا ان ننتظره، فما هي الحرب؟".

الى السفارة الاميركية

وبعد بيان مماثل بالفرنسية، وجهت رسالة الى السفارة الاميركية، قرأها فادي زراقط، وهنا نصها: "نخاطبكم وانتم ممثلو الولايات المتحدة الاميركية، حاكم العالم الجديد والداعم الاساس للارهاب الاسرائيلي في الجنوب والمبرر الدائم لاعتداءات الصهاينة على ارض لبنان وشعبه. والحليف القوي لمغتصب الارض وقاتل الاطفال (...) نخاطبكم لنقول لكم اننا سنقاوم الاحتلال ومن يدعمه حتى آخر قطرة دم في عروق اطفالنا وشهدائنا".

وتبعه مصطفى رمضان في رسالة الى السفارات الاجنبية: "(...) اننا نهيب بالمجتمع الدولي ان يهب لنجدة اطفالنا، ويقف وقفة رجل دفاعا عن القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة، وفي مقدمها القرار ٤٢٥. ان دماء اطفالنا تستصرخ ضمائركم".

وتلا وائل فاعور رسالة الى السفارات العربية: "(...) هنيئا لكم يا ابطال شرم الشيخ. هنيئا لكم يا صقور شرم الشيخ. سالموا واستسلموا واقطفوا عناقيد الغضب. اما نحن فسنعض على الجرح، نساهره، نسامره، نحاصر حصارنا ونقاوم".

ووزع خلال التجمع باسم "رابطة الطلاب المسلمين" و"الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين"، فيه:

"(...) نحن كطلاب تقع علينا مسؤولية كبيرة في الازمة الراهنة:

اولا: علينا جميعا ان نتطوع لاغاثة اهلنا النازحين الى بيروت بجمع التبرعات العينية والمالية وتوزيعها على مراكزهم.

ثانيا: الالتفاف حول موقف المقاومة الصامد، ودعمه اعلاميا ومعنويا بشتى الوسائل والمشاركة في الانشطة والتحركات الطلابية (...).

وكان بين الحضور عدد من الشخصيات السياسية والثقافية ومنها النائب زهير العبيدي.

ولوحظ عدد كبير من الصحافيين الاجانب.

ورفعت صور للضحايا وكتابات منها: "اسرائيل البربرية"، "ما ذنبهم"، "انظر ايها العالم"، "مولوكوست" وغيرها.

وجوب الحضور في الثانويات الرسمية

وجه مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي في تعميم حمل الرقم ٥ دعوة الى جميع العاملين في الثانويات الرسمية خارج المناطق المستهدفة او المعرضة للعدوان للحضور اليها الساعة التاسعة من صباح الثلثاء المقبل من اجل خلق الظروف المناسبة لاحساس النازح بكرامته وعزة نفسه بتنظيم اموره وشؤونه وتلبية احتياجاته ومساعدته لتخطي ما يعانيه صحيا ونفسيا وخلافهما:

"عطفا على تعميم معالي وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة الرقم ٣/م/٩٦ تاريخ ١٩٩٦/٤/١٨ والقاضي بضرورة وجود المسؤولين عن المدارس الرسمية في مراكزهم لمدة ٢٤ ساعة وبالتناوب، ومن اجل تأمين استمرارية الحضور الدائم في الثانويات الرسمية التي لجأ اليها النازحون، وحيث الحضور الدائم في هذه الثانويات يساعد في خلق الظروف المناسبة لاحساس النازح بكرامته وعزة نفسه بتنظيم اموره وشؤونه وتلبية احتياجاته ومساعدته لتخطي ما يعانيه صحيا ونفسيا وخلافهما، وحيث التعاون بين سائر العاملين في اي ثانوية رسمية من اداريين واساتذة يمكنه ان يؤدي الى قيامهم جميعا بالواجب الوطني في شكله الافضل، وبعد التنويه بجهود جميع الذين قاموا وما زالوا يقومون بواجبهم الوطني في هذا الظرف العصيب.

لذلك، يطلب الى جميع العاملين في الثانويات الرسمية التي تقع خارج المناطق المستهدفة او المعرضة للعدوان الحضور اليها في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الثلثاء ١٩٩٦/٤/٢٣، على ان يقوم مدير الثانوية بتنظيم جدول دوام ومناوبة اسبوعي لحضور جميع افراد الهيئة التعليمية في شكل عادل ومتساو وايداع مدير التعليم الثانوي نسخة منه، تحسبا لاي طارئ او تأمينا لحسن سير العمل في مراكز النازحين، مذكرين في الوقت نفسه بمذكرات تمديد العطلة المدرسية الصادر عن معالي الوزير (...)".

"مفارقات الجامعة"

صدر كتيب "مفارقات الجامعة"، حيث النصان الفرنسي والترجمة العربية لكلمة الاب سليم عبو رئيس جامعة القديس يوسف، في بيروت، في الاحتفال بعيد الجامعة السنوي في ١٩ اذار ١٩٩٦، في حرم العلوم والتكنولوجيا (مار روكز).

"النشر الالكتروني"

جاءنا العدد السادس من مجلة "النشر الالكتروني" التي تصدر عن "الدار العربية للعلوم" في بيروت وفي المحتويات: برامج النشر المكتبي، التأليف وضرورته في الوسائط الجديدة، الحيوانات المدهشة في فيلم جومانجي، معالجة الالوان الخاصة في الفوتوشوب، شركة بيكتيل تدخل الى عالم الواقع الوهمي معايير شراء الواح الرقمنة، عائلة سيمبسون تدخل بعدا جديدا، تقرير معرض ميليا للوسائط.

مثقفون في غمار المواجهة والتنديد
الشباب العربي: الصيف للبناء والأعمار

المثقفون في مزيد من المواقف والبيانات المتضامنة مع ابناء الجنوب والشاجبة والرافضة العدوان الاسرائيلي، ووطأة الحرب على لبنان وبناه.

من مدير "محترف الفن التشكيلي" شوقي دلال:

"ما نراه اليوم من مجازر على شبكات التلفزة والاعلام يوصلنا الى نتيجة حتمية واحدة، ان هذا الشعب وهذا النظام وهذا المعتقد هم اوجه لعملة واحدة، فمتى نعي ان نكون يداً واحدة وقلباً واحداً ورؤية واحدة لمواجهة هذا الخطر القائم منذ الاف السنين؟".

● من الحركة الثقافية – انطلياس:

١ – ان "يوم التضامن مع ابناء الجنوب" الذي نظمته الحركة و"اللقاء الوطني لدعم صمود لبنان"، يوم الخميس ١٨ نيسان (والذي تزامن – ويل لفظاعة المصادفة! – مع المجزرتين الوحشيتين في قانا والنبطية)، تميز بمشاركة وطنية واسعة من ممثلي عشرات الهيئات المدنية، والشخصيات، وممثلي الهيئات الرسمية، والمساهمين بالهبات والتبرعات لاخوتهم المشردين والمصابين من جراء الاعتداء الاسرائيلي الهمجي.

٢ – ان المنظمين ينوهون بكل الذين ساهموا في تهيئة كل الظروف المؤاتية لانجاح هذا اليوم الوطني اللبناني الجامع، وعلى رأسهم الجيش اللبناني (...)

٣ – ان الاشاعة المغرضة عن "خشية ان تنظم تظاهرات او تجمعات في محيط السفارة الاميركية" في عوكر (التي نقلتها وسائل الاعلام) انطلاقا من انطلياس، غداة "يوم التضامن"، هي محاولة تعيسة ورخيصة للرد على هذا اليوم الوطني في انطلياس وديرها التاريخي العريق، والالتفاف عليه وتعكيره، وهي ايضا محاولة مشبوهة وفاشلة لالهاء الجيش اللبناني في هذا الظرف العصيب بالذات (...)

٤ – ان "لبنان هو واحد موحد ضد العدوان، واحد بمواطنيه، كل مواطنيه، ومؤسساته المدنية والرسمية كافة" هذا ما قاله واضحا لقاء انطلياس، معبرا به عن الحقيقة الوطنية اللبنانية.

● من "الرابطة الادبية" – تنورين:

"ان الرابطة من موقعها كهيئة تعنى بشأن الثقافة والمواطن والانسان تدين بغضب وسخط المجازر الاسرائيلية الدنيئة التي ترتكب في حق شعبنا (...) والرابطة تدعو اعضاءها واصدقاءها من هيئات اهلية وافراد الى لقاء مشاركة لدعم اهلنا في جنوب الوطن بمختلف السبل المتاحة في مركز حركة اللا العنف، شارع الجميزة فوق مكتبة سمير الاثنين ٢٢ نيسان الساعة ٥,٠٠ عصرا".

● من "مجلس الفكر":

"كتب الاطفال الرضع بالدم تاريخ الفجر الآتي من الجنوب وبالعزم رسم الرجال مساحة الوطن العنيد وزمن الايام العشرة، لن يمحى من ذاكرة الرضع والمسنين.

لبنان العظيم خرج من دائرة الوهم حين صرخ التراب من الجنوب الى البقاع والى الشمال.

اليوم خرج الانسان في لبنان من الذل والحسرة وصار كما الكون عظيما صامدا".

● من اتحاد النقابات الفنية في لبنان باسمه وباسم نقاباته، نقابة ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون، نقابة الموسيقيين المحترفين، نقابة الفنيين السينمائيين، نقابة منتجي الاشرطة السينمائية والتلفزيونية: نطالب:

اولا: بوقف طوفان المجازر واعادة المواطنين الى بيوتهم واراضيهم.

ثانيا: تنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب الاسرائيلي بكل اشكاله.

ثالثا: التعويض الكامل للخسائر.

رابعا: التوجه بالطلب الى الاتحادات والنقابات والروابط الفنية في العالم العربي وانحاء العالم برفع الصوت ضد العدوان والوقوف مع لبنان في يوم الحداد الوطني الاثنين ٢٢ نيسان.

خامسا: انشاء ساحة علمة في كل مكان حيث حدثت مجزرة، واضاءة شعلة دائمة تعلو وتتصدر لوحة الشرف المحفور عليها الاسماء والاعمار لجميع الذين استشهدوا، وتحويل هذه الساحات الى مزارات واماكن للمناسبات الوطنية تحت عنوان، كي لا ننسى.

ويعلن الاتحاد ونقاباته عن فتح ابواب مكاتبه لتقبل المساعدات مساهمة في تخفيف هول المأساة ومشاركة في بلسمة بعض الجراح.

– دار نقابة ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون – بدارو – حرج الكفوري ٣٨٣٤٠٧

– مكتب نقابة الموسيقيين المحترفين – بدارو – حرج الكفوري ٣٨٣٤٠٧ من الساعة الثامنة والنصف وحتى السادسة يوميا.

– مكتب نقابة الفنيين السينمائيين – الحمرا – بناية الباڤيون – ٣٤٦٤٦٦ يوميا من الساعة التاسعة وحتى الثانية".

● من المنظمات المشاركة في مؤتمر الشباب العربي لمقاومة الاحتلال والتطبيع:

"اصر الشباب العربي على عقد اللقاء التضامني مع لبنان في بيروت في ظل الاعتداءات الصهيونية الغاشمة وتحت القصف الوحشي وازيز القذائف الجوية والبحرية ليؤكد:

– مقاومة الشعب اللبناني للعدو وتجسيد امنية كل شباب الامة، واستعدادهم لبذل الدم دفاعا عن الحقوق وكرامة الامة.

– تبقى بيروت عاصمة الصمود والمقاومة العربية وقيمة لدورها التاريخي في مقاومة الاحتلال واحتضان كل دعوة تحررية عربية.

والشباب العربي اذ يرفع اسمى آيات الاجلال للشهداء الابرار واسمى آيات التقدير لاساطير البطولة التي يسطرها الشعب اللبناني في صموده وتضحياته الكبيرة ومقاومته الباسلة، يحدد لنفسه المهمات الآتية:

اولا – توفير الدعم للشعب اللبناني معنويا وماديا واعلاميا عبر التحرك لخلق جبهة شبابية عالمية للتضامن مع لبنان ودعم صمود.

ثانيا – تحرك الشباب العربي في اقطاره، بمختلف الاساليب والادوات المتاحة من تظاهرات واعتصامات وبيانات ومذكرات للضغط على مراكز القرار لالزام العدو الصهيوني وقف الاعتداءات الغاشمة.

ثالثا – تمتين اواصر الصلة بين الشباب العربي والشباب اللبناني خاصة في هذه الظروف الصعبة والسعي لتأمين الدعم من الشباب العربي الى الشباب اللبناني مباشرة والقيام بحملات تبرعات في الاقطار العربية لدعم الصمود اللبناني.

رابعا: المبادرة لارسال وفود شبابية عربية الى لبنان واقامة مخيمات ومعسكرات عمل وبناء خلال الصيف في لبنان، تنفق مباشرة على حجم الصمود الشعبي واعادة الاعمار لما هدمته الآلة الصهيونية المعتدية".

مكتب المعلمين في الدعوة للتجمع

صدر عن مكتب المعلمين في لبنان: مساهمة في الرد الوطني الموحد على العدوان الاسرائيلي وتعبيرا عن الغضب العارم على المجازر التي ترتكبها اسرائيل في حق شعبنا وخاصة مجازر قانا والنبطية والمنصوري وغيرها، يعلن مكتب المعلمين مشاركته في الدعوة التجمع في ساحة المتحف، الساعة الخامسة عصر يوم الاحد (١٩٩٦/٤/٢١ ويتوجه بالدعوة الى جميع المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص للمشاركة النشيطة".

نجيب ميشال عاصي في "أمراض القلب"

قدم مجلس قضاء زحلة الثقافي محاضرة عن "امراض القلب" أحياها الدكتور الجراح نجيب ميشال عاصي في مستشفى الخوري، وحضرها صاحب المستشفى الوزير السابق نقولا الخوري وحشد من الاطباء والمثقفين.

الوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، ثم كلمة لنائب رئيس المجلس جوزف مسلم تمهيدا شكر فيها المحاضر على تلبية الدعوة رغم مشاغله الكثيرة. ثم تحدث الدكتور عاصي عن تاريخ جراحة القلب في العالم ترافقها صور سينمائية وشرح لتقنية هذه الجراحة حاضرا وفيها تقنية جراحة الشرايين وجراحة قلب الاطفال وزراعة القلب والرئة. الى مستقبل جراحة الشرايين والصمامات وتغيير القلب باصطناعي وختم بسبل الوقاية وبعد المحاضرة حوار مع الحضور.

رابطة آل الزاخم

اجتمعت رابطة آل الزاخم في ددة – الكورة وانتخبت المجلس الاداري الجديد:

جبرائيل يعقوب الزاخم، رئيسا ومسؤولا تجاه الدولة، جورج ابرهيم الزاخم امينا للسر، لويس انطونيوس الزاخم امينا للصندوق، انطون ابرهيم الزاخم نائبا للرئيس اول، حنا سمعان الزاخم نائبا للرئيس ثانيا، سمير عبد المسيح الزاخم نائبا لأمين السر، قيصر انطانيوس الزاخم نائبا لأمين الصندوق.

مجلة "الحياة الصحية"

جاءنا العدد الخامس من مجلة "الحياة الصحية" وفيه موضوع رئيسي عن التلوث حيث كتب الدكتور عدنان مروة المشرف على المجلة دراسة عرض فيها الآثار الخطيرة التي يسببها تلوث البيئة بملايين المركبات الكيميائية وازداد معدل سرطان الثدي وتدني مستوى الحيوانات المنوية لدى الرجال بنسبة ٤٢ في المئة وازدادت مشكلات الجنس والخصوبة.

وفي العدد موضوع عن الكولسترول السبب الرئيسي للوفاة بالسكتة القلبية.

وفي موضوع الغلاف عن تلوث البيئة تحذير وايضاحات حول استهلاك الدجاج والخضار التي تنمو بالهرمونات والتي تنتشر في الاسواق ويذكر في هذا المجال وفي موضوع مستقل عن الانجاب ان التلوث المتزايد جعل رجل التسعينات ينتج اقل من نصف عدد الحيوانات المنوية التي كان ينتجها الرجل في الاربعينات.

وفي العدد موضوع عن سرطان القولون ثاني سبب للوفاة بعد سرطان الرئة. وملف موسع عن علاج عمره ٤ الاف سنة هو تدليك وفرك القدمين ومحاولة شرح الاسلوب العلاجي خطوة خطوة.

والشوكولاته خلافا للاعتقاد السائد مفيدة وغير مؤذية واضرارها مبالغ فيها لانها تحتوي على كنوز من المعادن والفيتامينات المفيدة للجسم.

وفي الثوم تشير دراسات حديثة انه يخفض بنسبة ٦٠ في المئة امكان الاصابة بسرطان المعدة وانه يطيل العمر.

وموضوع استهلاكي عن التجليد والتبريد واصولهما وصلاحيتهما وموضوع طريف عن القمر وتأثيره على مزاج البشر وتصرفاتهم!

الى الاخبار المتفرقة والاجابات الطبية.

انتقلت الى رحمته تعالى في كندا المأسوف عليها

ماري – روز ميشال طراد

ارملة المرحوم لبيب شبلي
اولادها جهاد وعائلته في المهجر
ومازن وعائلته
وتيري وعائلته
ابنتها شاليمار زوجة جورج وسوف وعائلتها
وجميع انسبائها وعموم عائلات طراد وشبلي ودعبول ومطرجي وعيناتي ووسوف ينعونها بمزيد من الاسى

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الاثنين ٢٢ نيسان في كنيسة مار نقولا في الاشرفية.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٢ و٢٣ منه في منزل الفقيدة في الاشرفية بناية القصير قبالة صيدلية رباط قرب كنيسة مار نقولا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رئيس مجلس النواب
حزب الكتائب اللبنانية
رابطة النواب السابقين
نقابة الاطباء
نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة
امالي مفدوشة
زوجة الفقيد رينيه يوسف الخوري
اولاده البروفسور سعد وعائلته
وامال زوجة انطوان الريس رئيس مجلس الادارة المدير العام لمرفأ بيروت وعائلتهما
والدكتور فيليب وعائلته
والدكتور نهاد وعائلته
وليلى زوجة البروفسور فادي عطيه وعائلتهما
شقيقه الدكتور الياس الخوري وعائلته
شقيقته جمال زوجة توفيق الخوري وعائلتهما
اولاد شقيقته المرحومة ادال يوسف الحاج وعائلاتهم
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور راشد سعد الخوري

نائب الزهراني سابقا

المنتقل الى رحمته تعالى امس السبت ٢٠ نيسان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر غد الاثنين ٢٢ منه في بازيليك مار بولس وبطرس للروم الكاثوليك في حريصا.

تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل في الكسليك الطريق العام بناية شموان قبالة قصر الرئيس بشارة الخوري سابقا

ملاحظة: نظرا الى الظروف الراهنة والحال المأسوية التي يعيشها الجنوب، ينقل جثمانه الى مسقط رأسه مغدوشة – الزهراني في موعد لاحق يعلن في حينه.

رئيس رابطة النواب السابقين واعضاؤها ينعون فقيدهم المرحوم

الدكتور راشد سعد الخوري

نائب الزهراني سابقا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

موريس ابرهيم طرابلسي

لوريس ارملة شقيقه المرحوم رفيق طرابلسي واولادها
جورج ووليد وعفيفة زوجة جورج المعلم
وزينة زوجة العميد ايلي شهلا ودولي زوجة اندره برانيك وعائلاتهم
جوزفين ارملة شقيقه المرحوم الفرد طرابلسي واولادها المحامي ابرهيم ونبيل ومنى وعائلاتهم
ولدا شقيقته المرحومة اولغا ارملة المرحوم العقيد الياس حداد مرسيل ووديع وعائلتاهما
وعموم عائلات طرابلسي وخلف وابو نعوم وحداد وكنزفيتش وطبشي وفرح وعون وشهلا والمعلم وماريني وعموم اهالي مشغرة ينعونه بمزيد من الاسى.

يسجى جثمانه الساعة العاشرة صباح الاثنين ٢٢ نيسان في صالون كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك في الاشرفية اتشيناك حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهراً.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد في منصورية المتن حي البلاطة مفرق الشيخ موسى للتجارة.

زوجة الفقيد ميليا العكاوي
اولاده المرحوم الاستاذ يوكسل يعقوبيان
وايسل زوجة هنري صوايا وعائلتها ونورسل زوجة دانيال ضو وعائلتهما والمهندس مارسيل يعقوبيان وعائلته
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

يعقوب موسيس يعقوبيان

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاحد ٢١ نيسان في كنيسة سان نيشان للارمن الارثوذكس في زقاق البلاط.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الاثنين والثلثاء ٢٢ و٢٣ منه في منزل الفقيد في بئر حسن مستديرة المطار في ملكه.

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره، تنعى فقيدها الغالي

الاستاذ الحاج شفيق محمد عمر منيمنة

عميد جمعية آل منيمنة ورئيسها
حامل وسام الارز الوطني من رتبة ضابط اكبر
امين عام مجلس الوزراء السابق
امين عام المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى السابق
رئيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان السابق
عضو مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت
عضو مجلس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية
عضو الهيئة العامة في جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاحد ٢١ نيسان في جامع البسطة التحتا ويدفن في جبانة الباشورة.

التعزية قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد في المزرعة شارع المزرعة قبالة مكتبة سالم ملك عبد الهادي صالح الطابق الثاني، للنساء قبل الظهر وللرجال بعده. تقبل التعازي ثلاثة ايام عملا بالسنة النبوية الشريفة.

الآسفون آل منيمنة وانسباؤهم.

رئيس مجلس الوزراء
امين عام مجلس الوزراء وموظفو رئاسة الحكومة
رئيس المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى واعضاؤه
رئيس مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت واعضاؤه
رئيس مجلس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية واعضاؤه
رئيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان واعضاؤها
رئيس جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان واعضاؤها
رئيس جمعية مرشدات الكشاف المسلم في لبنان واعضاؤها
ينعون بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره فقيدهم الغالي

الاستاذ الحاج شفيق منيمنة

ويتقدمون من عائلته بأحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يسكنه فسيح جناته ويلهمهم الصبر والسلوان.

اولاد الفقيد المحامي فؤاد عطاالله وعائلته
وميشال عطاالله وعائلته
والدكتور عطاالله عطاالله وعائلته (في المهجر)
وجوزف عطاالله
اولاد شقيقه المرحوم عبدو وعائلاتهم (في المهجر)
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

انطون يعقوب عطاالله

(مختار الليلكي – قضاء بعبدا)

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٢١ و٢٢ نيسان في منزل الفقيد في صربا – الكسليك بناية عاطف عاصي الطابق الرابع خلف ملوس تكس اوتوستراد صربا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نقولا نجم جبران

زوجته غيتا الياس ضاهر
اولاده المقدم صلاح جبران (رئيس مكتب جونيه وجبيل – امن الدولة) وعائلته
وسعيد جبران وعائلته
وهند زوجة شربل شربل
ولودي زوجة جهاد نجم (في المهجر)
اشقاؤه سليم جبران وعائلته
والوزير السابق يوسف جبران وعائلته
وعائلة المرحوم الياس جبران
وعائلة شقيقته اميلي عيد
وماري وروزيت جبران.
ينعونه بمزيد من الاسى

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٢ و٢٣ نيسان في منزل المقدم صلاح جبران في زوق مكايل – طريق عام عينطورة بناية راضي بشارة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اشقاؤها يعقوب اسعد ميرو وعائلته في المهجر
وفليكس اسعد ميرو وعائلته
وانطوان اسعد ميرو وعائلته في المهجر
شقيقتاها ماري ارملة المرحوم اميل حاتم وعائلتها
وايلين زوجة جورج زحور وعائلتها وانطوانيت
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

جانيت يوسف ميرو

تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ٢١ و٢٢ و٢٣ نيسان في منزل الفقيدة في شارع بدارو ملك اسعد ميرو الطابق الثالث.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انيس بشير زيدان

زوجته ياسمين اسبيريدون الحاج
اشقاؤه فؤاد وجورج وعائلته وجوزف وعائلته ونديم وعائلته وغابي
شقيقتاه سامية زوجة رزق الله اسعد الحاج وعائلتها وعايدة زوجة خيرالله اسعد الحاج وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يوم الاحد والاثنين ٢١ و٢٢ نيسان في منزل الفقيد في المنصورية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى مساء الاربعاء ١٧ نيسان المأسوف عليه

انطوان جرجي عبود

جامعة بني ضو
زوجة الفقيد هيام الياس الشلوحي
اولاده الياس وجسي زوجة ميشال عبد وعائلتهما وماريان زوجة عاشق غانم وعائلتهما في المهجر ونيكول زوجة جاك موسى وعائلتهما في المهجر
شقيقاه ايلي وعائلته وجوزف واولاده وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاحد ٢١ نيسان في منزل شقيقه جوزف في حارة صخر حي مار مارون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته ناديا اليكسي رزق الله
ابنه وديع بصوص
ابنته ستيا زوجة كلود مزنر
اخوه السفير موريس بصوص وعائلته
وعموم عائلات بصوص وعكر ورزق الله ومزنر وبيلوني وبيروتي ومعوشي وفرح وبدارو وكسبو
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

خريستو وديع بصوص

المنتقل الى رحمته تعالى امس السبت ٢٠ نيسان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر الاثنين ٢٢ منه في كنيسة مار متر في الاشرفية.

تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد في الحازمية منطقة برازيليا المفرق بعد غاليري المفلا ملك نادروس.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اعضاء مجلس ادارة شركة اوفرسيز للمال ش.م.ل.
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

خريستو وديع بصوص

عضو مجلس الادارة

شركة اوفرسيز كيورنسيز كوربوريشن تنعى بمزيد من الاسى للشريك المرحوم

خريستو وديع بصوص

انتقلت الى رحمته تعالى ثم ووريت في بلدتها قليا – البقاع الغربي

فاطمة اليوسف

ارملة المرحوم الشيخ علي زين
اولادها القاضي حسين زين وجواد زين والمحامي حسن زين وكوكب ارملة المرحوم خليل ابرهيم.

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٢١ و٢٢ نيسان في منزل ولدها القاضي حسين زين في بيروت رأس النبع شارع بشارة الخوري شرق الكلية العاملية ملك الدالي الطابق الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اسعد قبلان الخوري

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاحد ٢١ نيسان في كنيسة مار جرجس في ساحة الدكوانة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٢ و٢٣ و٢٤ منه في منزله في رأس الدكوانة بناية ابو شعيا الطابق الاول قرب مدرسة الجهاد.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.



في ثرثرة النهار

بورصة الدم

لم يكن الاسرائيليون وحلفاؤهم الاميركيون يحسبون ان "عناقيد الغضب" ستقطر مرارة الى هذا الحد. ولم تكن القرارات التي ولدت في ظل قمة شرم الشيخ توحي ولو للحظة ان في وسع الرمال اللبنانية ان تعوق الخطوة الثانية من "الخطة الكبرى" لضرب "الارهاب".

كانت الخطوة الاولى في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث اطبق الاسرائيليون بمساعدة ياسر عرفات على "حماس" و"الجهاد الاسلامي"، بعد ذلك باشر الجيش الاسرائيلي حربه الدموية ضد لبنان تحت عنوان واضح وهو ضرب "حزب الله" وتدمير بنيته التحتية.

وليس من الواضح الى اين كانت ستصل حدود "الخطة الكبرى لمكافحة الارهاب" لو لم تتوقف امام حاجز الدم اللبناني في قانا والنبطية، ولكن المقاتلات الاسرائيلية المندفعة من القواعد التركية كانت ترسم خط الاندفاع شمالاً لضرب "الارهابيين" من غزة الى طهران.

وليس من الواضح ايضا اذا كانت هذه الخطط العدوانية والسياسات الدموية الحمقاء قد وضعت جانبا الان، او انما اجلت في انتظار ظروف افضل وحظوظ اوفر(!) ولكن من المؤكد ان الاسرائيليين والاميركيين هم في حاجة الى اعادة تقويم الموقف واستيعاب المفاجآت غير المحسوبة.

بعد عشرة ايام على الحرب ارتسمت وقائع لا تتناسب في السيناريو الموضوع للعدوان:

كثير من القتلى الابرياء وكثير من الشهود على الجريمة. وهكذا لا يوازي عدد الابرياء الذين اغتالتهم اسرائيل في المجازر الا عدد المبادرات والوساطات والمتوسطين ومواقف الاعتراض والتنديد التي تلف العالم.

ورغم الاصوات الكثيرة التي ارتفعت في اسرائيل لتتحدث عن "الوحل الذي عدنا نتمرغ فيه في جنوب لبنان" كما كتبت "يديعوت احرونوت" التي لا ترى الوحول في عقل شمعون بيريس بل على جبينه، ورغم قول يوسي ساريد الوزير في ديوان بيريس، "لقد فقدت العملية فاعليتها وانتهينا الى لا شيء"... رغم هذا قد يكون من المبكر الان الحديث عن ابعاد "الهزيمة الاسرائيلية" ونتائجها المدمرة على بيريس وصدقية ما تعتبره اميركا تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط.

ففي ظل احتشاد القتلى الابرياء الذين تظاهروا في ساحات الوجدان العالمي او ما تبقى منه، وفي ظل احتشاد الاطفائيين ذوي الياقات الديبلوماسية، في دمشق، انفتح المشهد على صورة اكثر اثارة ربما من جثث الاطفال الممزقة في قانا:

– انها بورصة الدم، التي لها ردهة دولية واسهم واسعار ومبادلات وادوار... والا ما معنى انزعاج الاميركيين مثلا من دخول موسكو على خط مباحثات التسوية في دمشق؟ وما معنى الامتعاض الكبير الذي اصاب واشنطن بالصداع حيال التحرك الفرنسي في بداية الامر ليتم التسليم بالامر الواقع ويبدأ تعاون نسبي لايجاد حل يوقف الحرب العدوانية الفاضحة؟ وما معنى الحديث عن امتعاض اوروبي من الدور الفرنسي (رغم النفي)؟ وما معنى الحديث عن "هيئة المراقبة" التي تقترحها واشنطن لتنفيذ وقف النار والتي تقتصر على منسق المفاوضات دنيس روس والسفيرين الاسرائيلي والسوري في واشنطن؟

وما هو دور بيروت وسط هذا الضجيج الديبلوماسي الكبير، وهل تضيق بورصة المشاورات الدولية بلبنان، او برئيس حكومته رفيق الحريري الذي جاب الآفاق والعواصم وخلق، من فرنسا الى عمق الخليج، تيارا عجل في توافر هذا التحرك الدولي لوقف العدوان؟ او هل تضيق بوزير خارجيته حتى وزير خارجيته؟

وهل يحسب الذين يتشاورون اننا لا نقدر، في الوقت نفسه، على دفن موتانا وبكاء اطفالنا وابداء رأينا بما يوقف المذبحة في بلدنا؟

ان لبنان يقدر على ما هو اكثر ايها السادة، على اكثر من انجاب الاطفال اليوم لتقتلهم اسرائيل غدا فنبكيهم ونواريهم في المقابر في ظل حلول اكتشفنا دائما انها تنطوي على "افخاخ موقوتة"!

الا اذ كان "المشهد" من خارج مختلفا!

... والا اذا كان الذين يهندسون الاتفاقات والحلول يعتبرون ان لبنان جثة اخرى مثل جثث قانا يرسلونها مرة جديدة الى التحنيط.

والا اذا كان هؤلاء لا يريدون حلاً حقيقيا ثابتا ودائما وقابلا للحياة، ذلك ان كل الاتفاقات ومشاريع الحلول ستبقى في اطار التأسيس للمشكلات والمآسي، اذا لم تنبع من لبنان وتنصف حقه في الهدوء والسلام والتسوية والحياة.

وليرحم الله الموتى وليمد الاحياء في لبنان وفي غيره.

راجح الخوري

رئيسة التحرير لبنانية في دبي والمجلة روسية فصلية وعليها إقبال

ظهور مجلة جديدة وبأي لغة كانت على رفوف المكتبات ومحلات السوبرماركت في مكان مثل دبي حيث تتزاحم المنشورات بعشرات اللغات، قد يبدو امرا عاديا، والغريب ان تصدر من دبي مجلة لغتها الروسية لتقفز فوق الحدود وتلقى رواجا في روسيا وليتوانيا واستونيا.

وتزداد الامور غرابة الى حد المفاجأة عندما نعلم ان ناشرة "افيا موست" ورئيسة تحريرها صحافية لبنانية شابة تقيم في الامارات وتجهل اللغة الروسية.

وتقول ريتا السخن التي تعمل من دبي مع فريق من المحررين والمترجمين الروس: "كانت "افيا موست" مجازفة محسوبة بادق تفاصيلها... الروس يحبونها ويقبلون عليها، وتوزيعنا فاق ٨٠ الف نسخة".

وبرغم انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي فلا تزال كلمة "الروس" نسبة الى روسيا هي التعبير الدارج لوصف زوار من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ممن يفدون على دبي، المركز التجاري في الخليج، بحثا عن الصفقات المربحة.

ويقول تجار ان ما يعرف باسم سياحة الروس التجارية في دبي يستحق ان يكون قطاعا قائما بذاته، اذ تشير ارقام رسمية لمجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي الى ان اجمالي ما انفقه الروس في دبي خلال عام ١٩٩٥ تجاوز مليار دولار.

وتشير ارقام المجلس الى ان روسيا التي كانت في المرتبة السادسة عشرة من بين الاسواق المصدرة للزوار الى دبي عام ١٩٩٣ تقدمت الى المرتبة الاولى عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

وقالت الدراسة ان التأشيرات التي صدرت الى مواطني اوزبكستان خلال العام الماضي ارتفعت بنسبة ٣٢٩ في المئة.

واصبح منظر الروس في شوارع مدن دولة الامارات الرئيسية وبيدهم مشتريات مما خف حمله وغلا ثمنه او داخل شاحنات محملة ببضائع من المفروشات الى الاجهزة الالكترونية، من المناظر المألوفة.

ومن المشاهد المألوفة ايضا سيارات لادا الروسية الصنع وهي تجوب الشوارع وعليها لوحات تصدير اذ يحقق الروس ارباحا من اعادة تصدير هذه السيارات الى بلد المنشأ حيث تزدهر السوق السوداء بسبب قوائم الانتظار الطويلة.

كما اصبح تعيين موظفي مبيعات روس في متاجر بيع المفروشات والاجهزة الالكترونية في امارتي دبي والشارقة امرا عاديا.

وقال شاب عربي يعمل مترجما مع الروس: "حصلت على شهادة جامعية من روسيا في هندسة التوربينات ولم اوفق في الحصول على عمل في مجال تخصصي ... اعمل مترجما مع الروس واكسب كثيرا".

ونظمت شرطة دبي في وقت سابق دورات لتعليم بعض افرادها مبادئ اللغة الروسية لتسهيل التعامل مع افواج الروس القادمين.

وتقول رئيسة تحرير المجلة الفصلية: "اعمل مع فريق من المترجمين الروس الذين يتولون ترجمة المقالات من الانكليزية الى الروسية".

وفي اجابة عن سؤال حول كيفية تحققها من دقة الترجمات قالت، "اطلع السفير الروسي على العدد قبل صدوره. انه صحافي جيد".

واضافت: "خطوط الطيران ومكاتب السياحة في روسيا وجمهوريات الكومنولث اعتمدت "افيا موست" مجلة رسمية على ناقلاتها".

واذا كان الروس يقبلون على "افيا موست" الاماراتية في عقر دارهم للاطلاع على ما يمكن حمله من دبي والامارات الاخرى فان تجار دبي والامارات الاخرى يشاركونهم هذه الحماسة ويقبلون بسخاء على شراء المساحات الاعلانية لعرض منتجاتهم بنصوص مترجمة الى اللغة الروسية.

وتقول ريتا السخن ان التجار الروس يقبلون ايضا على شراء المساحات الاعلانية في المجلة اذ لا وسائل اعلانية ملائمة في بلادهم.

وتضيف: "ينحصر توزيع المجلة الآن بين الامارات وروسيا وجمهوريات الكومنولث. ونخطط للانتشار في دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى حيث بدأت سياحة الروس في الانتعاش".

(رويتر)

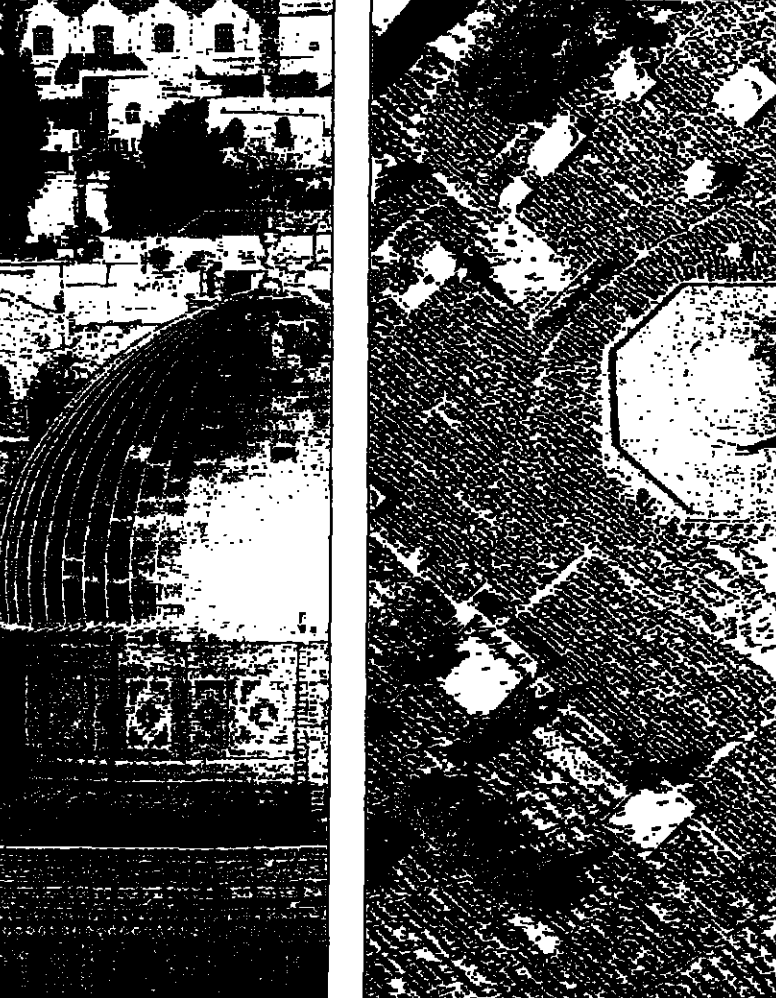
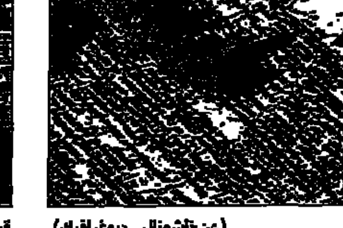
هل يتبنى الطفل لانه فشل في التعقيم؟

روما – وص ف – قد يضطر جراح الى تولي رعاية طفل ولدته احدى مريضاته وهي ام لطفلين لان عملية التعقيم التي اجراها لها بناء على طلبها فشلت. وذكرت وكالة الانباء الايطالية ان عملية التعقيم التي اجريت قبل سنتين في مستشفى دولو بمنطقة البندقية قضت بسد قنوات المبيض لدى تلك السيدة من خلال حقنها بلاصق فعال. وكلفت العملية مليون لير ايطالي (٦٤٠ دولارا).

لكن السيدة حبلت بعد فترة فقررت رفع القضية الى المحكمة المدنية في البندقية لمطالبة الطبيب بتولي رعاية ابنها الثالث حتى الثامنة عشرة من عمره.

واعلن القضاة ان الطبيب الجراح لم ينفذ بنود العقد الذي ابرمه مع السيدة التي تطالبه الآن بدفع ٢٥٠ الف دولار. وسيصدر القضاء حكمه النهائي في القضية في الاسابيع المقبلة.

القدس ملتقى الحضارات والصلاة والأحلام مشبعة بذلك حتى "ليصعب التنفس"


الاف المسلمين تحت قبة الصخرة في عيد الاضحى. (عن ناشونال جيوغرافيك) قبة الصخرة، وقبة كنيسة قبر المسيح.



القدس القديمة.

مدينة القدس، قبلة المؤمنين من الديانات الثلاث، اليهودية والمسيحية والاسلام، "مشبعة بالصلاة والاحلام، لذلك يصعب فيها التنفس"، بحسب موضوع العدد الاخير من مجلة "ناشونال جيوغرافيك"، وذلك المكان الاخير لصراع الحضارات القابلة للانفجار في اي لحظة.



يهود قرب حائط المبكى.

الكاتب الان مايرسون يتحدث في المجلة عن حالة تصيب زائر القدس الذي يحمل احلامه ومثله العليا الى المدينة المقدسة فيصدم بالواقع القائم. يمرض ويلزم الفراش لينهض بنظرة جديدة ورؤية جديدة، او يصاب بانهيار نفسي وعصبي لذا هزه الواقع بعنف، هو صاحب افكار جاهزة وايمان بالمواقع الدينية التي تحضنها والابعاد الروحية والفكرية التي تشبع بها منذ الطفولة.

يرقب الشمس تشرق على المدينة القديمة المحوطة بجدران، طالما حوصرت ودمرت وانتهكت واحرقت واعيد بناؤها مرارا خلال ٤ آلاف سنة، ولم تفقد البريق ولا رائحة القداسة.

غزاها اليهود والفراعنة والاسرائيليون والبابليون والفرس واليونانيون والرومان والعرب والصليبيون والايوبيون والمماليك والعثمانيون، وكل جهة اعادت تشكيلها على صورتها.

في القدس تلمع تحت الشمس القبة الذهبية لمسجد الصخرة الذي يؤمه آلاف المسلمين للصلاة في عيد الاضحى (لوجود الصخرة التي اراد ابرهيم الخليل التضحية بابنه عليها) ويؤمنون ايضا انه المكان – المعراج الذي صعد منه النبي محمد الى السماء.

وعلى مقربة من المسجد كنيسة قبر المسيح بقبتها الرمادية التي يتقاسم زواياها اربع طوائف مسيحية ارثوذكسية: اليونان، والارمن، والاقباط، والسريان.

وعلى مبعدة ايضا حائط المبكى حيث آلاف اليهود يؤمونه دائما للصلاة والبكاء. وهناك فريق تنقيب عن الآثار قرب الجدار الغربي للمدينة الذي يعتقد انه الجزء المتبقي من المعبد اليهودي الذي بناه هيرودس عام ٢٠ ق.م. ودمره الرومان بعد ٩٠ عاما. ويدل رئيس فريق التنقيب ياكوف بيلينغ كاتب "الناشونال جيوغرافيك" الى مقاطع تحت الارض وحجارة جدران من قصور اسلامية بنيت في القرن الثامن. وثمة شوارع دنيا قيد التنقيب تعود الى حقبة الرومان.

اليوم، يقول الكاتب، ان القدس القديمة تضم ٣٠ الفا من يهود ومسيحيين ومسلمين يعيشون في احياء مكتظة ومتداخلة من شوارع ضيقة ومحلات ومراكز دينية.

وآلاف يأتون اليها للصلاة في اوقات من السنة وفي الاعياد للديانات الثلاث، وهذا ما يبقيها حية متميزة عن أي مدينة في العالم.

في هذا المكان نادرا يتوقف الناس عن الكلام. والموضوع دائما له علاقة بالله.

اليهود الذين استمروا سنين طويلة يقولون لدى انتهائهم من وجبة الفصح "السنة التالية في اورشليم"، ما عادوا يقولون ذلك مذ احتلوها عام ١٩٦٧ في حرب الايام الستة. الا ان الانقسامات التي رآها الكاتب بين اليهود هناك، حادة جدا مع المتشددين اليهود والعلمانيين. يختلفون في كل شيء. في اقفال المطاعم ايام السبت، في لباس النساء، في مسائل الزواج، وفي امور كثيرة.

ولاحظ الكاتب ان المفاوضات حول سلام المدينة لا تصيب مبادئ سياسية بل دينية. والفوارق كبيرة جدا بين العرب واليهود. يرى الاحياء العربية فقيرة مقارنة باحياء اليهود. السيارات قديمة ومجتزرة. والطلاء يتراجع عن الابنية.

ويتحدث عن القواسم المشتركة بين اليهودية والمسيحية والاسلام، وكونها من جذر واحد واب واحد هو ابرهيم. ويعتقد اليهود ان ابرهيم حاول التضحية بابنه اسحق. والمسلمون يعتقدون انه حاول التضحية بابنه اسماعيل.

واللائحة طويلة في المشترك والاشياء المتنازع عليها. ورغم الفوضى، والثغرة الواسعة بين الحقيقة والواقع، فان الصلوات المنبعثة من شفاه المؤمنين تعطي لحظات سلام في المدينة القديمة الى حد الاكتمال.

ثياب أيفا لمن يشتري



تعرض في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس ثياب رئيس الارجنتين الراحل خوان بيرون، ايفا بيرون، للبيع في مزاد. ويعتقد ان الثوب الواحد سيباع بما بين ٥ آلاف دولار و١٥ الفا برغم قول احدى شقيقتي ايفا التي لا تزال حية، ان الثياب التي في المزاد لم تلبسها شقيقتها اطلاقاً. (رويتر تيليفوتو)

أثباتاً للحبّ والخير المطلق

٣ آلاف سنة من الديانة اليهودية، والفان من الديانة المسيحية، و١٣٠٠ من الديانة الاسلامية، وهذه الثلاث متحركة حية وفاعلة في منبت رسائلها كأنها لم تقم في الاساس لابعاد الناس عن الخطيئة والشر، وكأن الله ليس فوق الجميع وللجميع، وكأن غاية الاديان ليست خير الانسان وصلاحه بل غايتها تدمير الانسانية في تناتش على ارض وماء وما يعنيان من مأكل ومشرب وسلطة وجبروت.

الشرق الاوسط، منبت الحضارات والديانات، لو يسترجع انهار الدماء التي سالت في تاريخه القديم والحديث لفاقت بكميتها مياه دجلة والفرات والنيل وطبعا الليطاني والعاصي وروافدهما.

وسبحان الله الذي لا يغير ما بقوم قبل ان يغيروا ما بانفسهم، يستمر هو مفهوما ارضيا خاطئا انه لنا وينصرنا على اعدائنا، والدماء تستدرج الدماء وكأنها لعنة قايين الذي لم تبتعد عنه الوحوش رغم الدمغة في جبينه، لانه في الاساس رمز كل من يعتقد ان الله يقبل ذبيحة ويرفض اخرى، يختار شعبا ويلعن آخر، او يجعل امة تكون قبل امم العالم.

مساكين الناس الضعفاء المستغلون، يستغلهم ذوو العقول الجهنمية الذين لا يؤمنون بكل هذا المراء الديني لكنهم يستمرون يغذون الانقياء والاتقياء بينهم ليكونوا وقودا للنار المستعرة دوما.

في اسرائيل، يتزايد عدد المتزمتين دينيا على نحو يكاد يتجاوز نصف الشعب، والدعوة بينهم هي الى مزيد من الانجاب، بحيث يتجاوز عدد اولاد العائلة المتشددة عشرة واكثر. ثمة دعوة مستمرة من الحاخامين المتزمتين الى مزيد من الاولاد ومزيد من المدارس التوراتية ومزيد من المعابد لتثبيت الفكرة الفوقية ان الله لهم وحدهم وهو يجعلهم يسودون على العالم. وتظل ذريتهم في انحاء العالم تنفذ المخططات الموضوعة سابقا في السيطرة على مراكز القرار في العواصم الكبرى، واهمها القبض على عصب المال فيها بحيث يسخر كل شيء واهمها وسائل الاعلام وصناعة السينما في صورة واحدة لشعب واحد، وابقاء محرقة واحدة حية – محرقة اليهود في المانيا النازية – دون باقي المحارق والاضطهادات والاستشهادات لشعوب في انحاء العالم برغم كل الاهوال والفظائع التي لم تستطع المقصلات ان تلغيها بعد من ذاكرة التاريخ.

والدعوة الاصولية المتشددة في الاسلام، تواجه الهجمة الصهيونية، لمزيد من الرفض للامر الواقع. تقول للاسرائيليين: انتم لديكم قنابل ذرية، ونحن لدينا ذرية تنفجر قنابل عندكم. انتحاريون لم يشهد حجمهم من قبل تاريخ، ولا حتى جماعة الهيراكيري اليابانيون. والشهادة لهم حق زهقا للباطل.

واما المسيحيون الشرقيون فضبوا حقائبهم من زمن بعيد، من انطاكية وصنعاء ونجد وبغداد ومن القدس حيث القليل متشبثون بالمواقع الدينية تشبثهم بارواحهم، ولكن الى متى؟ والرافضون الامر الواقع سعوا الى بناء دولة لهم وآمنين انها تحفظ كيانهم في خضم اعصار لا يبقي ولا يذر.

في القدس لافتة تقول: مكة للمسلمين، روما للمسيحيين والقدس لليهود وحدهم.

لكن القدس للمسلمين هي قبة الصخرة، هي المعراج للنبي محمد صعودا الى السماء. وللمسيحيين هي الجسمانية وطريق الجلجلة ومكان صلب وقبر المسيح. ولليهود هيكل سليمان الذي يعتقدون انه قام في موقع مسجد الصخرة وهم مستمرون دعوة لنقل المسجد الى مكة حتى يتسنى لهم البحث عن آثار الهيكل واعادة ترميمه.

والمثير في كل هذا الصراع، ان في ذلك المكان بالذات، بحسب ما يؤمن ابناء الديانات الثلاث، تلك الصخرة التي حاول فيها ابرهيم الخليل، ابو هذه الديانات، تقديم ابنه ضحية لله اثباتا لحبه له واذعانا لطلبه. وينسى الجميع ان اورشليم – القدس كانت مدينة كنعانية لآلاف السنين وكان فيها رئيس كهنة كنعاني يدعى ملكي صادق، كان يقدم ذبيحة الخبز والخمر الى الله، جاء اليه ابرهيم من اور الكلدانيين ليقدم اليه عشر ما يملك وكل الاحترام.

وينسى الجميع ان يد الله تدخلت لمنع ابرهيم من جعل ابنه ضحية، وانه المحبة المطلقة والخير المطلق والعدل المطلق وانه اذا كان للباطل جولة، فان للبطولة جولات ترويها دائما دماء الابرياء.

مي ضاهر يعقوب

من كينيدي: الكرسي وعصي الغولف



تعرض لدى صالة سوثبي للمزاد في نيويورك ممتلكات لجاكلين كينيدي اوناسيس ومن ضمنها كرسي هزاز كان يستعمله الرئيس جون كينيدي في البيت الابيض ومجموعة من عصي الغولف من ماركة بن هوغان في حقيبة خاصة. (رويتر تيليفوتو)

بروفسور الماني: ادوية الاسهال خطر على الصحة

اولم (المانيا) – اش.ا – حذر البروفسور هانز غونتر بيغر مدير مستشفى الجراحة في جامعة اولم في جنوب المانيا من تناول ادوية الاسهال، وقال في حديث له في التلفزيون الالماني ان هذه الادوية من الاشد خطرا على صحة الانسان.

واوضح ان الامساك الذي يعانيه الملايين في المانيا وكبار السن هو نتيجة التغذية الخاطئة. وان الخضروات الطازجة منها وكذلك الفاكهة دون تقشيرها والحبوب تساهم في تسهيل عمليات اخراج الطعام. وان المياه بكثرة او العصائر تساهم ايضا في تنظيف الامعاء والمساعدة على التخلص من مشكلة الامساك نهائيا.

وان ادوية الاسهال قد تتسبب بنتائج خطيرة لان الامساك قد يكون وجود اورام خبيثة او حميدة في الامعاء وقد يكون من التغذية الخاطئة.

خيوط العنكبوت الى الصناعة

نيويورك – ا ش ا – توصل عالم البيولوجيا الاميركي راندي لوفيس من جامعة يومنغ الاميركية الى ادخال جين صناعي يحتوي على احد البروتينات من التي ينتجها العنكبوت اثناء تكوين خيوطه، لاستخدامها في صناعة خيوط صناعية صلبة في العمليات الجراحية.

وسوف يستخدم هذا الخليط الجديد في جراحات الترميم وجراحات الاربطة.

ويأمل العلماء في فك رموز البروتين الثاني الذي يسمح بتصنيع الالياف.

ان لم تكن ذئبا مزقتك الذئاب

ميندن (كندا) – وص ف – افترست ذئاب امرأة كانت تحاول اطعامها في حديقة الحيوانات في اونتاريو، وسط كندا. وذكر مصدر رسمي ان جثة تريسيا وايمن (٢٤ عاما) عثر عليها ممزقة في الجناح الذي كانت تؤمه يوميا لاطعام خمسة ذئاب. وقال المتحدث باسم الشرطة رون بوشانن: "لا نشك ابدا في ان الذئاب افترستها". وان عناصر الشرطة اضطروا الى قتل ثلاثة منها حتى تمكنوا من سحب جثة تريسيا الموظفة في وزارة الموارد الطبيعية في اونتاريو.

الاتحاد اللبناني – صاحب الامتياز – المدير المسؤول – رئيس التحرير – الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية – تصدر عن النهار ش.م.ل. – زيدان ظاهر زيدان – حبيب شلوق – انسي الحاج – شارع مصرف لبنان – ص.ب ١١-٢٢٦ – المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.